

# الجمال

للزجاجي

إعنى بتصحيحه وشرح أبياته

الشيخ

ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب

بالجزائر



طبع بمطبعة جول كربونل بالجزائر

سنة 1926 م



سيد ولد الي  
مكة الاداب  
جامعة الجزائر  
ك

المكتبة المملوكية  
وليد دالسي  
تحت رقم: \_\_\_\_\_



3630

3630

5

الْجُمْل

للزجاجي 3630

اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته

الشيخ

ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب

بالجزائر



سنة ١٩٢٦

بمطبعة جول كربونيل بالجزائر



















ابى العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الشافى  
المتوفى سنة ٢١٤ .

ابى القاسم جعفر بن قدامة الكاتب الاديب المتوفى ٢٢  
جمادى الآخرة ٢١٩ .

وغيرهم من الأئمة .

ثم سكن دمشق وطبرية وأيلت فأملى وحدث لاسيما بدمشق  
وانتفع الناس به وتخرجوا عليه وممن أخذ عنه :

احمد بن محمد بن سابقة الدمشقى النحوى

عبد الرحمن بن محمد بن نصر الدمشقى

ابو الحسن على بن محمد بن اسماعيل بن محمد التميمى  
الأنطاكى .

قيل إنه توفى بدمشق وقيل انه خرج منها  
مع ابن الحارث عامل الضياع الآشيدية الى  
طبرية فمات بها .



واختُلف في تأريخ وفاته قيل :

في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

» في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين

» في رمضان سنة أربعين

قال ابن خلكان وكلاؤل أصح

أما رتبته بين أئمة النحو واللغة فقد قال ابن الأنب

إنه كان من طبقة أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن الحرز

السيرافي النحوي المتوفى ثانی رجب ٢٦٨ وأبى على الحسن

أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي المتوفى ١٧ ربيع كلاً سنة /

ولكن أبا على هذا كان يقول لو سمع أبو القاسم الزجاج

كلامنا في النحو لاستحى أن يتكلم فيه

وَأَلَّفَ كِتَاباً مِنْهَا

١ - الأيضاح في النحو (مذكور في فهرست ابن خيرو في كش

الظنون وفي الجمل في آخر باب معرفة العرب والمبني



- ٢ - الكافي في النحو ( مذكور في البغية ).
- ٣ - كتاب الهمزة ( مذكور في التكميل في آخر باب الأفعال المهموزة ).
- ٤ - المختصر في القوافي ( في كشف الظنون ).
- ٥ - المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه ( في فهرسة ابن خير ).
- ٦ - كتابات اللامات ( في كشف الظنون ).
- ٧ - كتاب فعلت وأفعلت ( في كشف الظنون ).
- ٨ - شرح كتاب الألف واللام للمازني ( في كشف الظنون ).
- ٩ - شرح خطبة أدب الكتاب لابن قتيبة ( في كشف الظنون ).
- ١٠ - كتاب معاني الحروف ( في فهرسة ابن خير ).
- ١١ - كتاب القوافي ولعله هو المختصر ( في كشف الظنون ).



١٢ - الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس اختصرة  
من الزاهر لابي بكر محمد الانباري وشرحه وحذف شواهد  
وختمه بباب في نوادر اللغة وشواذها - ويسمى ايضا  
اختصار الزاهر ومختصر الزاهر - منه نسخة في الكتبخانة  
الخدوية ( ج ٤ ص ٢٦٠ ) .

١٣ - الانالى في اللغة والادب وهي ثلاث نسخ كبرى  
ووسطى ( ذكرها البغدادى في الخزائن ج ١ ص ٤٢٥ وج ٢  
ص ١٠٩ ) وصغرى وهي مطبوعة بمصر سنة ١٢٢٤ .

١٤ - الجمل في النحو والنسخة الكبرى والنسخة الصغرى  
قيل انه صنفه بمكة وكان اذا فرغ من باب طاف  
أسبوعا ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به  
قارئه وهو من الكتب المباركة لم يشتغل به  
أحد الا وانتفع به ولقد حصلت به منافع كثيرة  
خلق لا يحصون



قيل انه كتاب مفيد لولا طولہ. بكثرة الأمثلة وهذا

مما لا يقدم به لا سيما في زماننا هذا

وقال اليافعي لعمري إن كتابا عظم النفع به مع وضوح

عبارته وكثرة أمثلته هو جمل الزجاجة وهو كتاب مبارك

ما اشتغل به احد في بلاد الاسلام على العموم الا انتفع

وقال ايضا وأخبرني بعض فضلاء المغاربة ان عندهم

لكتاب الجمل مائة وعشرين شرحا .

ومن شروح الجمل

١ - شرح أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الکتامي

الاشبيلي المعروف بابن الضائع ( بالضاد المعجمة والعين

المهمله ) المتوفى ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٨٠ - منه

نسختان في الكتبخانة الخديوية ج ٤ ص ٦٧ .

٢ - شرح أبي القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن العريف

المتوفى بطليطالة سنة ٢٩٠ - منه نسخة في

الكتبخانة الخديوية ج ٤ ص ٦٧ .



٢ - شرح ابي الحسن على بن محمد بن موسى بن عصفور

الاشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩ منه نسخة في ليدن عدد ١٤٢

وانسبروزيانة عدد ١٥٤ .

٤ - شرح ابي الحسن على بن محمد المعروف بابن خروف

الاندلسي المتوفى نحو سنة ٦١٠ منه نسخة في برلين عدد ٦٤٦٢ .

٥ - شرح غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد ٢١ .

٦ - إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن محمد عبد الله بن

السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ منه نسخة في ليدن عدد ١٤٢ .

٧ - الخلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي

ايضا منه نسخة في برلين عدد ٦٤٦٢ .

٨ - شرح أبيات الجمل غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد ١٢١ .

٩ - شرح رسالة أبيات الجمل لابن الحسن على بن محمد بن

حريق الاندلسي الذي كان حيا في المائة السابعة

والرسالة له أيضا من الجميع نسخة في اسكريال عدد ٢٩٥ .



١٠ — تقييد على بعض جمل الزجاجي لابي سعيد  
فرج بن قاسم بن احمد بن لب البغرناطي المتوفى  
سنة ٧٨٢ ..

١١ — تحصيل الاصل في شرح الجمل غير منسوب لمؤلفه منه  
نسخة في القزوين بتاريخ ٦٤٨ عدد ١١٨٥ .

١٢ — شرح الجمل النسخة الصغرى لابي احسن طاهر بن  
احمد بن باب شاذ المصرى المتوفى سنة ٤٥٤ أو ٤٦٩  
ذكره ابن خيبر في فهرسته ص ٢١٥ .

١٣ — الزيادة التى بين الصغرى والكبرى من شرح  
الجمل لابن باب شاذ ايضا ذكرها ابن خيبر في  
فهرسته ص ٢١٥ .



وقد اعتمدنا في هذه الطبعة على ثلاث نسخ

١ - نسخة في المكتبة الدولية بالجزائر تحت عدد ٢٨ بخط

مغربي حسن مشكول بتاريخ ٧٤٥ فيها (٦٩ + ٥٩ =) ١٢٨

ورقة (لا كما ذكر في فهرسة المكتبة) طولها ٢٠٠ ملليمتر

وعرضها ١٢٢ في كل صفحة ١٥ سطرا.

٢ - نسخة ثانية في المكتبة نفسها تحت عدد ٣٩ بخط مغربي

يمكن أن يكون من القرن العاشر بها نقص في عدة

مواضع لم ينبه عنه في فهرسة المكتبة. وقد أحرق المداد

بعض الأوراق وفيها ٩١ ورقة طولها ٢١٢ ملليمتر في ١٤٨

وفي كل صفحة ٢١ سطرا.

٣ - نسخة كنا استنسخناها منذ عشرين سنة عن أصل

صحيح على ما يظهر من المقابلة مع غيرها.

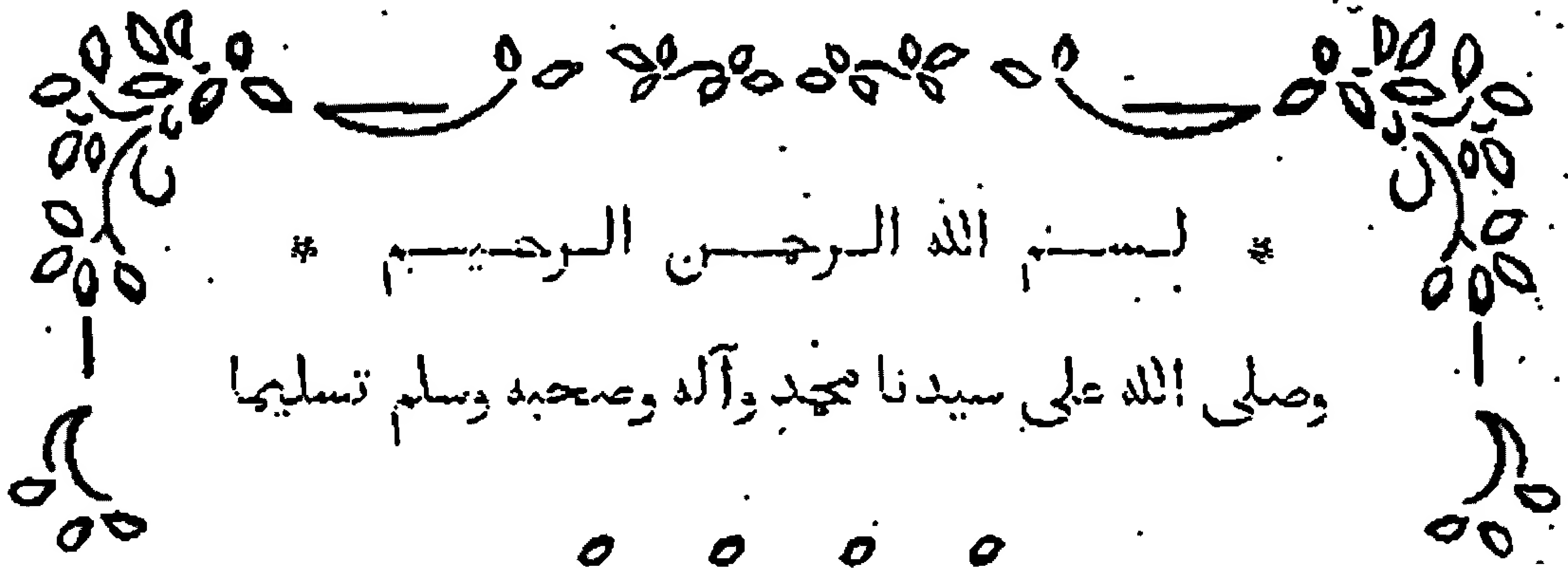


هذا وقد تطفلنا في شرح الشواهد وتسمية القائل مع ذكر  
ترجمته مختصرة مستمدين بكتب الأئمة الأعلام مثل لسان  
العرب لابن منظور وخزانة الأدب للبغدادى والمقاصد النحوية  
للعينى وشرح شواهد المغنى للسيوطى وشرح أبيات كتاب  
سيبويه للأعلم الشنتمرى .

ونرجو من الله تعالى أن « يكون هذا الكتاب » جامعا في هذا  
الباب « مغنيا الطلاب » عن التطلاب « كافيا في جميع  
الشواهد العربية » وافيا لما يحتاج إليه في الكتب الأدبية .

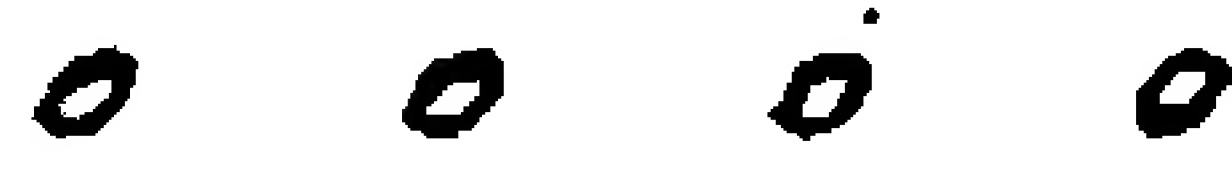
---





\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا



قال الشيخ الإمام أبو الفضل أبو القاسم عبد الزحجن بن

اسحاق الزججاني رحمه الله ونفعنا به

\* آمين \*

أقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء المعنى \* فالاسم ما  
جاء أن يكون فاعلا أو مفعولا أو دخل عليه حرف من حروف  
الخفض كالرجل والفرس وزيد وعمرو \* والفعل ما دلَّ على حدث  
وزمان ماض أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يقعد وما أشبه  
ذلك والحدث المصدر وهو اسم الفعل والنعل مشتق منه نحو قام  
قيامًا وقعد قعودًا فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر \* والحرف  
ما دلَّ على معنى في غيره نحو من وإلى وثم وما أشبه ذلك



## باب الإعراب

إعراب الأسماء رَفْعٌ وَنَصَبٌ وَخَفْضٌ وَلَا جَزْمٌ فِيهَا \* وإعراب  
الأفعال رَفْعٌ وَنَصَبٌ وَجَزْمٌ وَلَا خَفْضٌ فِيهَا \* تنفرد الأسماء  
بالخفص والتنوين ودخول الألف واللام عليها والنعت والتصغير  
والنداء \* وتنفرد الأفعال بالجزم والتعريف \* وإنما لم تجزم  
الأسماء لأنها متبينة يميزها حركة وتنوين فلو جُزمت لذهب  
منها حركة وتنوين فكانت تختل ولم تخفص أفعال لأن  
الخفص لا يكون إلا بالإضافة ولا معنى للإضافة إلى الأفعال  
لأنها لا تملك شيئاً ولا تستحقه .

## باب معرفة علامة الإعراب

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالنَّوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ \* فَأَمَّا  
الضَّمَّةُ فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ يَفْعُلُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ يَرْكَبُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالنَّوَاوُ عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي خِيَّةِ



أَسْمَاءٌ مُعْتَلَّةٌ مُضَافَةٌ وَهِيَ أَخْرُوكَ وَأَبُوكَ وَحَمُوكَ وَفِ  
وَذُو مَالٍ \* وَفِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ نَحْوُ قَوْلِكَ الزَّيْدُونَ وَالْعَمَّةُ  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْأَلِفُ عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خ  
نَحْوُ قَوْلِكَ رَجُلَانِ وَغُلَامَانِ وَالزَّيْدَانِ وَالنَّعْمَتَانِ وَالْبَكْرَتَانِ  
أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالنُّونُ عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي خَمْسَةِ أَشْهُبٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعِلِينَ وَنَحْوِهَا  
يَذْهَبَانِ وَتَذْهَبَانِ وَيَذْهَبُونَ وَتَذْهَبُونَ وَتَذْهَبِينَ .

وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ  
وَحَذْفُ النُّونِ \* فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَلِفُ  
نَحْوُ قَوْلِكَ إِنْ زَيْدًا لَنْ يَرْكَبَ وَإِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَنْ يَذْهَبَ  
أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْأَلِفُ عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ الَّتِي  
الْمُضَافَةُ نَحْوُ رَأَيْتَ أَخَاكَ وَأَبَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْيَاءُ  
لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَاجْمَعْ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتَ الزَّيْدَيْنِ وَالْأَكْرَمَتِ  
وَأَكْرَمَتِ الْعَمْرَيْنِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْكَسْرَةُ عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ



جمع المؤنث السالم نحو قولك رأيت الهندات وأكرمت الزينبات  
وما أشبه ذلك \* وجذو النون علامة للنصب في الأفعال  
الخمسة التي رفعها بثبات النون نحو قولك لنَّ يَفْعَلُوا وَلَنْ  
يَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلِي وما أشبه ذلك .

وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة \* فالكسرة نحو  
قولك مررت بزيد وعمرو وما أشبه ذلك \* والياء علامة للخفض  
في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو قولك مررت بأخيك  
وأبيك وما أشبه ذلك \* وفي التثنية وأجمع نحو قولك  
مررت بالزيدين والزيدين وما أشبه ذلك \* والفتحة علامة  
للخفض في الأسماء التي لا تنصرف نحو قولك مررت بأحمد  
وإبراهيم وما أشبه ذلك لأن الأسماء التي لا تنصرف لا تنون  
ولا تُخَفِّضُ ويكون خفضها كنصبها .

وللجزم علامتان السكون والحذف \* فالسكون قولك لم يضرب  
ولم يخرج وما أشبه ذلك \* والحذف قولك لم يَقْضِ ولم يَغْزُ



وَلَمْ يَرْمَ وَلَمْ يَخْشَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَكُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ  
أَوْ أَلِفٌ فَيَجْزُمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ \* وَحَذْفِ النُّونِ أَيْضًا عَلَامَةٌ  
لِلجَزْمِ فِي تَشْيِيتِ الْأَفْعَالِ وَجَمْعِهَا وَمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ قَوْلِكَ  
لَمْ يَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ تَفْعَلِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فَجَمِيعُ عَلَامَاتِ الْأَعْرَابِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ عَلَامَةٌ أَرْبَعٌ لِلرَّفْعِ وَخَمْسٌ  
لِلنَّصَبِ وَثَلَاثٌ لِلخَفْضِ وَاثْنَتَانِ لِلجَزْمِ .

وَجَمِيعُ مَا يُعَرَّبُ بِهِ الْكَلَامُ تِسْعَةٌ أَشْيَاءٌ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ وَهِيَ  
الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ وَأَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ وَهِيَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ  
وَالْأَلِفُ وَحَذْفُ وَسْكَوْنٌ لَا يَكُونُ مُعَرَّبٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ  
إِلَّا بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

## بَابُ الْأَفْعَالِ

لِلأَفْعَالِ ثَلَاثَةٌ فِعْلٌ مَاخِي وَفِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ وَفِعْلٌ فِي الْحَالِ يُسَمَّى  
الدَّائِمَ فَالْمَاضِي مَا حُسِّنَ فِيهِ أَتُسُّ وَهُوَ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ أَبَدًا



نحو قولك قام وقعد وانطلق وما أشبه ذلك \* والمستقبل ما حسن فيه غدا وكانت في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي ياء أو ثاء أو نون أو ألف كقولك أقوم ونقوم وتقوم ويقوم وما أشبه ذلك وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم .

فالناصب أن ولن وإذن وحتى وكى وكىلا وكى وكىلا ولام كى ولام الجحود والجواب بالفاء والواو وأو ولها موضع تذكرفيه .  
والجازم لم ولما وألم وألما ولام الأثر ولا في النهى وحروف المجازاة وهي إن الخفيفة . ومهما وإذما وحيثما وكيفما ومن وما وأينما وأنى وأنى ولها موضع تذكرفيه .

وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ كقولك زيد يقوم الآن ويقوم غدا وعبد الله يصلى الآن ويصلى غدا فإن أردت أن تخلصه للاستقبال أدخل عليه السين أو سوف فقلت سيقوم وسوف يقوم فيصير مستقبلا لا غير .



## باب التثنية والجمع

رَفَعَ لاثْنَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْأَلِفِ مِثْلَ قَوْلِكَ رَجُلَانِ وَغُلَامَانِ  
وَنَصَبُهُمَا وَخَفَضُهُمَا بِالْيَاءِ مِثْلَ قَوْلِكَ الزَيْدَيْنِ وَالْعَمْرَيْنِ \* وَرَفَعَ  
الْجَمْعَ بِالْوَاوِ مِثْلَ قَوْلِكَ الزَيْدُونَ وَالْعَمْرُونَ \* وَنَصَبَهُمْ وَخَفَضَهُمْ  
بِالْيَاءِ مِثْلَ قَوْلِكَ الزَيْدِينَ وَالْعَمْرِينَ \* وَنَوْنِ لاثْنَيْنِ مَكْسُورَةً أَبَدَا  
وَنَوْنِ الْجَمْعِ مَفْتُوحَةً أَبَدَا وَتَسْقُطَانِ فِي الْإِضَافَةِ .

## باب ذكر الفاعل والمفعول به

الفاعل مرفوعٌ أَبَدَا والمفعول به إذا ذُكِرَ الفاعلُ فهو منصوبٌ  
أَبَدَا تقولُ قَامَ زَيْدٌ قَامَ فَعْلٌ ماضٍ وَزَيْدٌ رَفَعَ بِفَعْلِهِ وَفِي التَّثْنِيَةِ  
قَامَ الزَّيْدَانِ وَفِي الْجَمْعِ قَامَ الزَّيْدُونَ وَأَمَّا قُلْتَ قَامَ وَلَمْ تَقُلْ  
قَامُوا وَهُمْ جَاعَةٌ لِأَنَّ الْفَعْلَ إِذَا تَقَدَّمَ الْأَسْمَاءُ وَجَدَ وَإِذَا تَأَخَّرَ تَنَوَّنَ  
وَجُمِعَ الصَّمِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَمِثْلَ ذَلِكَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَانْطَلَقَ أَخْرَجَ وَطَابَ خَبَرَكَ وَظَفِرْتَ يَدَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

وتقول ضرب زيد عمراً رفعت زيدا بفعاله ونصبت عمراً بوقوع  
 الفعل عليه. وفي التشنية ضرب الزيدان العمريين وفي الجمع ضرب  
 الزيدون العمريين وتقول أكرم أخوتك أباسك وشرب محمد الماء  
 وأروى أخاك الماء وركب الفرس عمرو وكذلك ما أشبهه .  
 واعلم أن الوجه تقديم الفاعل على المفعول وقد يجوز تقديم  
 المفعول على الفاعل كما ذكرت لك وقد جاء في كتاب الله  
 عز وجل « وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ » (س البقرة ٢  
 ١١٨) و « لئن ينال الله لخصوها ولا دماؤها » (س الحج ٢٢  
 ٢٨) و « لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » (س الانعام ١ آ ١٥٩)  
 فقس عليه إن شاء الله .

نوع منه آخره تقول أشجب زيداً ما كرهه عمرو فتنصب  
 زيدا بوقوع الفعل عليه وما في موضع رفع لانه الفاعل ولكنه اسم  
 ناقص لا يتم إلا بصلة وجاء فلا يعرب لذلك وصلت كرهه عمرو  
 والعايد عليه المضمر في كرهه وإن شئت أظهرته فقلت كرهه



والتقدير الكلام أُعْجِبَ زيدا الشيء الذي كَرِهَهُ عَمَرُو \* ونظير ما من  
الاسماء النواقص مَنْ والذي وَأَيُّ والالف واللام بمعنى الذي  
والتي \* فأما ما فإنها تَقَعُ على ما لا يَعْتَلِ وَمَنْ تَقَعُ على مَنْ يَعْتَلِ  
والذي وَأَيُّ يَقَعَانِ على مَنْ يَعْتَلِ وما لا يَعْتَلِ وتقول كَرِهَ أَخُوكَ  
ما أَحَبَّ أَبُوكَ وَأَسْخَطَ عَمْرًا ما أَرْضَى إِبْرَاهِيمَ .

وتحريب هذا الباب \* أَنْ تَرُدَّ الثَّعْلَ إلى نفسك فَإِنْ ظَهَرَ  
اسْمُكَ فِيهِ بِالنُّونِ والياء فغَيَّرْكَ فِيهِ مَرْفُوعَ لَانِهَا ضمير  
المفعول به كقولك أَصْجَبْنِي وَأَسْخَطْنِي وَأَرْضَانِي وَسَرَّنِي \* وَإِنْ  
ظَهَرَ اسْمُكَ فِيهِ بِالتَّاءِ فغَيَّرْكَ فِيهِ مَنْصُوبَ لَانِهَا ضمير الفاعل  
كقولك كَرِهْتُ وَأَحْبَبْتُ وَاشْتَهَيْتُ وما أشبه ذلك \* ومثل  
ذلك ما دُعِيَ زيدا إلى الخروج لَانِكَ تقول ما دعاني إلى الخروج  
والتقدير أَيُّ شَيْءٍ دُعِيَ زيدا إلى الخروج وتقول ما كَرِهَ أَخُوكَ  
من الخروج لَانِكَ تقول ما كَرِهْتُ من الخروج والتقدير أَيُّ  
شَيْءٍ كَرِهَ أَخُوكَ من الخروج فِقِسْ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## باب ما يتبع الاسم في إعرابه

وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل.

## باب النعت

فَأَمَّا النعت فتأبى للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره \* إِنْ كَانَ الاسم مرفوعاً فنعته مرفوع وإِنْ كَانَ منصوباً فنعته منصوب وإِنْ كَانَ مخفوضاً فنعته مخفوض تقول من ذلك قام زيدُ العاقلُ ترفع زيدا بفعله والعاقل نعته وفي التشبيه قام الزيدانِ العاقلانِ وفي الجمع قام الزيدون العاقلون ومثل ذلك مررت بأخيكَ الطريفَ وأكرمتُ أبا بكرٍ الكاتبَ وأكرمتُ أبويَ بكسرِ الكاتبينِ وأكرمتُ آباءَ بكرِ الكتابِ .

واعلم أن النكرة تُنعتُ بالنكرة كما أن المعرفة تُنعتُ بالمعرفة لا تدخل إحداهما على الأخرى \* فأما النكرة فكل اسم شائع في جنسه لا يُخصَّ به واخذ دون آخر نحو رجل وفرس وثوب ودار .



والمعرفة خمسة أشياء منها الأسماء الأعلام نحو قولك  
وعمر و جعفر ومحمد وما أشبه ذلك \* والمضمر نحو أنا وأنت  
وأنتما وأنتم وأنتن ونحو الهاء والكاف والياء في غلامه و  
و غلامك وما أشبه ذلك \* والمبهم نحو هذا وهذاين وهؤلاء  
وتلك وتلك وأولئك \* وما شرف بالالف واللام نحو  
الرجل والغلام \* وما أضيف الى واحد من هذه المعارف تَعَتْ  
نحو غلامك وصاحب زيد وصاحب القوم وما أشبه ذلك  
جاءني زيد المراكب ولو قلت جاءني زيد راكب على أن  
راكباً نَعَتْ لزيد لم يَجْزِلَنَّ زيداً معرفة وراكب نكرة ولا  
جعلته بدلاً جازواً جعلته حالاً فنصبه كان أجود \* وإذا  
نَعَتْ النكرة عليها نصب على الحال كقولك هذا رجل  
وهذا مثبلاً رجلاً .

وإذا تَكَثَّرَتِ النعوتُ فإن شئت أتبعتهما الأول وإن  
قطعتهما عنه ونصبتهما بإضمار فعل أو رفعتهما بإضمار المبتدأ كما

مررت بإخوتك الظرفاء الكرام العقلاء بالخفض على النعت وإن  
شئت نصبتهم بإضمار أثنى وإن شئت رفعتهم بإضمار هم العقلاء  
الكرام وإن شئت أتبعتهما بعضاً وقطعت بعضاً وإن شئت غطت  
بعض النعوت على بعض قال الشاعر (١)

لا يبعذن قومي الذين هم \* ستم العداة وآفة الجزر  
النازلين بكل معتري \* والطيبون معاقدا الأزر  
تقديره أعني النازلين وهم الطيبون .

(١) البيتان للخزني بنت بدر بن هفان وهي أخت طرفة بن  
العبد لأمه وأكثر شعرها في رثاء أخيها طرفة وفي رثاء زوجها  
بشر بن عمرو بن مرثد سيد بني أسد وماتت قبل الإسلام بنحو  
ستين سنة ولها ديوان صغير طبع في بيروت سنة ١٨٩٩ \*  
قولها لا يبعذن لا يهلكن قومي والسم بتثنية السين معروف  
والعداة الأعداء ج عاد كقضاة وقاض والآفة البعثة والجزر وأصله  
جزر بضم الجيم والنزاي ج حذور وهي الناقة التي تستحر وأرادت  
بقولها آفة الجزر أنهم يكثرون نحر الجزر للاضياف \* والنازلين  
أي عن الخيل عند ضيق مكان القتال فيقاتلون على أقدامهم  
أو النازلين عن إبلهم ليركبوا خيلهم وذلك أنهم كانوا يقودون



واعلم انه يجوز أن تنعت الاسماء كلها إلا المضمرة لأن الاسم  
لا يضمراً إلا بعد أن يُعرَف فقد استغنيت عن النعت لو قلت  
ضربت الكريماً أو سررت به العاقل على النعت لم يجز فإن  
جعلته بدلاً جاز.

---

خيولهم ليريجوها ويركبون إبلهم فإذا قربوا من عدوهم وأغاروا  
نزّلوا عن إبلهم إلى خيلهم مخافة أن يتبعوا فيؤذروا \* والمعتري  
والمعركة موضع القتال والمعاقدة مَعْقِد موضع العقد والأزر  
أصله أزر بضم أوله وثانيه أزر وهو ما يستتر النصف الأسفل  
من الإنسان والرداء ما يستتر النصف الأعلى منه وأرادت بقولها  
والطيبون الخ أنهم موصوفون بالعفة وقولها لا يبعدن دعاء  
جاء بلفظ النجى قال ابن السكيت في شرح أبيات الجمل فإن  
قيل كيف دُعَتْ لقوسها بأن لا يهلكوا وهم قد هلكوا فالجواب  
أن العرب قد جَرَتْ عادتهم باستعمال هذه اللفظة في الدعاء  
للميت ولهم في ذلك غرضان أحدهما أنهم يريدون به استعظام  
موت الرجل الجليل وكأنهم لا يصدقون بموته والغرض الثاني  
أنهم يريدون الدعاء له بأن يبقى ذكره ولا يذهب لأن بقاء  
ذكر الإنسان بعد موته بمنزلة حياته باختصار.

وإذا اختلف إعرابُ الأسماء المذعومة أو العاملُ فيها لم يُجْمَع  
بين نعتيها كقولك قام زيد ورأيت أباك العاقلين ومررت  
بزيد وهذا محمدُ الكريمين وكذلك إن ارتفعاً أو انتصبا أو انخفضا  
من وجهين مختلفين لم يُجْمَع بين نعتيهما كقولك قام زيد  
وهذا محمدُ ومررت بمحمد ودخلت إلى أخيك لا يُجْمَع بين نعتيهما  
ولكن تنصبهما بإضمار أعني أو ترفعهما بإضمار المبتدأ .

## باب العطف

حروف العطف الواو والفاء وثم وأم وأو وإنا مكسورة مكررة وبأل  
ولا بَلْ وَلَكِنَّ ولا وَحَتَّى في بعض المواضع .  
إعلم أن هذه الحروف تعطف ما بعدها على ما قبلها فتصير  
على مثل حاله في الإعراب فإن عطفت على مرفوع فأرفَع وعلى  
منصوب فأنصِبْ وعلى مخفوض فأخفِضْ وعلى مجزوم فأجزِمْ  
كقولك رأيت زيدا وعمراً ومررت بزيد وعمراً وجاءني محمدُ  
وعبدُ الله وكذلك ما أشبهه .



فأما الواو فتجتمع بين الشيئين وليس فيها دليل  
منهما \* وإفاء معناها أن الثاني بعد الأول بلا مُهْلَةٍ \*  
إفاء إلا أن فيها مُهْلَةً \* ولا لإخـراج الثاني مما دخل فيه  
وأم للاستفهام \* ولكن للاستدراك بعد الجحد \* ويل للإ  
وأو وأما للشك .

واعلم أن الأسماء كلها يُعْطَفُ عليها إلا المضمرة المخفوض  
يُعْطَفُ عليه إلا بإعادة الخافض لو قلت مررت بـ زيد أ  
إليك وعمرو لم يَجُزْ حتى تقول مررت بك وبزيد أو دخله  
والى عمرو وكذلك ما أشبهه \* وتقول في شيء من مسائل هـ  
قام زيد وعمرو فيحتمل ذلك ثلاثة معانٍ أحدها أن يكون  
أولاً والآخر أن يكون قام عمرو أولاً والثالث أن يكونا قاما معاً  
قام زيد فعمرو فالقائم أولاً زيد وعمرو بعده بلا مُهْلَةٍ \* وتقول  
ثم عمرو فالقائم أولاً زيد وعمرو بعده وبينهما مُهْلَةٌ \* وتقول  
لا أخورك ترفع محمداً بفعله وأخورك عطف عليه والقائم محمداً

الآن وإن كان قد شرب في الأعراب \* وتقول ما خرج محمد لکن  
عمرو ولو قلت خرج محمد لکن عمرو لم یَجْزِ لأن لکن لا يعطف بها  
إلا بعد المجردة كما ذكرت لك فإن جئت بعدها بكلام قائم بنفسه  
جاء كقولك خرج محمد لکن عبد اللہ مقيم وانطلق أخوك لکن  
زيد مقيم وكذلك ما أشبهه \* وتقول أقام زيد أم عمرو ومغناه أيهما  
قام فإن قلت قام زيد أم أخوك لم یَجْزِ لأن أم لا يعطف بها إلا  
بعد الاستفهام \* وما كان من الأفعال لا يستغنى بفاعل واحد لم یَجْزِ  
العطف على فاعله إلا بالواو خاصة كقولك اختصم زيد وعمرو وتقاتل  
بكر وأخوك ولو قلت اختصم زيد وعمرو وتقاتل بكر وأخوك لم  
یَجْزِ وكذلك سائر حروف العطف .



## باب التوكيد

الاسماء التي يؤكد بها للواحد المذكر كَلَّمَ وَنَفْسَهُ وَعَيْنَهُ وَأَجَمَعَ وَأَكْتَمَ  
وَأَبْصَعَ \* وللأثنين كَلَّاهُمَا وَأَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا \* وللجمع كَلَّمَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ  
وَأَجَعْتَهُمْ وَأَكْتَعْتَهُمْ وَأَبْصَعْتَهُمْ \* وللواحدة المؤنثة كَلَّمَهَا وَنَفْسَهَا وَعَيْنَهَا  
وَجَعَلَهَا كَتَمَهَا بَصَعَهَا \* وللأثنين كَلَّمَا وَأَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا \* وللجمع كَلَّمْنَّ  
وَأَنْفُسَهُنَّ وَأَعْيُنَهُنَّ وَجَمَعْنَّ كَتَمْنَّ بَصَعْنَّ .

واعلم أن هذه الاسماء تجرى على ما قبلها من الإعراب كما يجرى  
في النعت تقول من ذلك رأيت زيدا نَفْسَهُ وَلَقِيتُ الْقَوْمَ كَلَّمَهُمْ  
ومررت بإخوتك أَجَعْتِكُ وَجَاءَنِي إِخْوَتُكَ أَجَعُونَ وكذلك ما  
أشبهه \* وأما كُلٌّ وَأَجَمَعَ فَيُؤَكَّدُ بِهِمَا مَا يَتَّبَعُ وَنَفْسَهُ وَعَيْنَهُ يُؤَكَّدُ بِهِمَا  
مَا تَثْبُتُ حَقِيقَتُهُ .

واعلم أن الاسماء كلها تُؤَكَّدُ إِلَّا النكرات فإنها لا تؤكَّدُ لو  
قلت قام رجلٌ نَفْسُهُ أَوْ قَبِضْتُ دِرْهَمًا كَلَدَ وَمَا أَشَبَّهُهُ

لم يجوز لأن النكرة لم يثبت لها عين فتؤكد ولأن الأسماء  
التي وكّدت بها معارف فلا تتبع النكرات توكيدا لها .  
واعلم أن أجمع وجعاء وكتعاء وجمع وكتعم لا تنصرف وهي في  
موضع الحذف مفتوحة كقولك مررت بدارك جعاء كتعاء ورأيت  
الهندات جمع كتعم ومررت بالهندات جمع كتعم  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن أكتعين تابع لأجمعين فلا يقع إلا بعدة \* ولا يجوز  
عطف التوكيد بعضه على بعض لو قلت قام زيد نفسه وعينه لم يجوز  
فإن أردت تكرار بعضه على بعض بغير حرف عطف جاز ذلك  
فتقول قام القوم كلهم أجمعون ومررت بالقوم كلهم أجمعين قال الله  
مزوجلا « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » (س الحجر ١٥)  
آ ٢٠ وس القصص ٢٨ آ ٧٢ .





## باب البذل

البذل في كلام العرب على أربعة أضرب يُبذل الشيء  
الشيء وهما لعين واحدة ويُبذل البعض من الكل ويُبذل المصدر  
الاسم إذا كان المعنى مشتملا عليه والبذل الرابع بدل الغلط  
يجرى مثله في القرآن ولا في كلام فصيح \* ويجوز بذر المعر  
من النكرة والنكرة من المعرفة والظاهر من المض  
والمضمر من الظاهر كل ذلك جائز \* فأما بدل الشيء  
من الشيء وهما لعين واحدة فقولك جاءني أخوك  
زيد ترفع الأخ بفعله وزيد بدل منه وهما لعين واحد  
وهذا بدل المعرفة من المعرفة ونظيره قول الله عز وجل  
« إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »  
( من الفاتحة آ ٥ و ٦ ) فالصراط الثاني بدل من الأول \* وتقدم  
مررت بأخيك رجل صالح فهذا بدل النكرة من المعرفة  
ومثله قوله تبارك وتعالى « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ »

خاطِثَةٌ» (س العلق ٩٦ آ ١٥ و ١٦) فالنص صيغة لاولى معرفة  
والثانية نكرة وهى بدل منها \* ومن بدل النكرة بالنكرة قول الشاعر (١)

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ \* وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

(١) البيت لكثير عزة من قصيدة قالها فى صاحبته وهو كثير بن  
عبد الرحمان بن ابي جعدة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي  
أحد عشاق العرب المشهورين وشاعر مقلق وكان رافضيا كثير  
التعصب لآل أبى طالب توفى سنة ١٠٥ بالمدينة وديوانه لم  
يُطبع الى الآن .

قوله رمى فيها الزمان أى أصابها وأدركها بمصيبة  
وبليّة ومكروه أو القاه فى علة وقوله شلت يذه أى يبست أو  
ذهبت وقد اختلف فى معنى هذا البيت فقال الأعلام فى شرح  
شواهد سيبويه (ج ١ ص ٢١٥) وصف كلفه بمن يحب وحرصه  
على الإقامة عندها فتمنى أن يكون أشل الرجل حتى لا يبرح  
عنها وقال العينى إن القول المختار فى معنى هذا البيت هو أنه  
تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى فى حتى عزة فيكون ببقائه فى  
حيثها كذى رجل صحيحة ويكون فى عدمه لقلوصه كذى رجل  
عليلة رمى فيها الزمان فأشلتها .



وأما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجل مجيد ومثله  
قوله عز وجل « وَأَنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ »  
(س الشورى ٤٢ آ ٥٢ و ٥٣) فالثاني معرفة والاول نكرة وقد  
أبدله منه وهذا وما أشبهه بدل الشئ من الشئ وهما لعين  
واحدة \* وإنما قلنا البعض والكُل مجازاً وعلى استعمال الجماعة له  
مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز وأجود من هذه العبارة ان  
تقول يبدل الشئ من الشئ وهو بعضه .

فأما بدل البعض من الكل فقولك قبضت المال نصفه  
ولقيت أصحابك أكثرهم وأكلت الرغيف ثلثيه فالثاني بدل من  
الاول وهو بعضه وإنما أبدل منه للبيان ونظيرة قوله عز وجل « وَلِلَّهِ  
عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » (س آل عمران  
٩١) فمن في موضع خفض بدل من الناس لأنَّ فَرَضَ الحُجَّ إنما  
يلزم المستطيعين من الناس .

وأما بدل المصدر من الاسم فقولك أعجبتني الجارية

حُسْنُهَا رَفَعَتْ أَجَارِيَةً بِفَعْلِهَا وَحَسَنُهَا بَدَلَ مِنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَعْجَبَنِي  
حَسَنُ أَجَارِيَةٍ وَمِثْلُ نَفَعَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَلَّمَهُ وَعَرَفْتَ أَخَاكَ خُبْرَهُ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » (س  
البقرة ٢١٤) فَالْقِتَالُ بَدَلَ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّ سَوَالَهُمْ عَنِ الشَّهْرِ  
إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ الْقِتَالِ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ (١)

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ \* تُقْضَى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

تَقْدِيرُهُ لَقَدْ كَانَ فِي ثَوَاءٍ حَوْلِ .

(١) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَبِيصٍ بْنِ جَنْدَلٍ يَكْنَى أَبَا بَصِيرٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ  
عَاشَ طَوِيلًا حَتَّى أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَرَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَامَةِ لِيُسَلِّمَ فَمَنْعَهُ قَرِيشُ مَكَّةَ عَنِ الْوُصُولِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ فِي قَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ حَوْلَ سَنَةِ ٧ مِنْ الْهِجْرَةِ .  
قَوْلُهُ حَوْلَ هُوَ السَّنَةُ وَثَوِيَّتٌ ثَوَاءٌ أَقِمْتَ إِقَامَةً وَبَقِيَّتٌ بَقَاءٌ  
وَتُقْضَى تُقْضَى وَلِبَانَاتٌ حَاجَاتٌ وَيَسَامُ يَمَلُّ وَيَضْجُرُ  
قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيٍّ (ج ١ ص ٢٣) وَاسْمُ كَانَ  
مُضْمَرٌ فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تُقْضَى لِبَانَاتٌ فِي الْحَوْلِ  
الَّذِي ثَوِيَّتٌ فِيهِ وَيَسَامُ مَنْ أَقَامَ بِهِ لَطَوَّلَهُ يَخَاطَبُ بِهِذَا نَفْسَهُ .



وأما بدل الغلط فقولك رأيت رجلاً حاراً اردت أن تقول  
رأيت حاراً فغلطت فقلت رأيت رجلاً ثم أبدلت الحار منه  
والاجود في ذلك كلمة أن تقول بل حارٌ ومثله مررت برجلٍ ثوبٍ  
وليس الغلط مما يجرى بقياس فيحتاج إلى تمثيل .

## باب أقسام الافعال في التعدّي

الافعال في التعدّي على سبعة أضرب فعل لا يتعدّي الى مفعول  
نحو قام وقعد وانطلق وظرف وشرف وآجر وأصفر وآجار وأصفر  
وتقاتل وتفعّل نحو تدخّر وتفاعّل نحو تضارب وما أشبه ذلك  
مما لا دليل فيه على مفعول \* وفعل يتعدّي الى مفعول واحد نحو  
ضرب زيد عمراً وأكرم أخوك أباًك وما أشبه ذلك \* وفعل  
يتعدّي الى مفعولين وإن شئت اقتصرت على أحدهما دون الآخر  
نحو أعطى وكسا واختار واستغفر وما أشبه ذلك تقول كسا عمرو زيدا  
ثوباً كسا فعل ماضٍ وعمرو رفع وزيد منصوب بمرفوع الفعل عليه  
والشوب مفعول ثانٍ ولو قلت كسا عمرو زيدا وسكت لكان كلاماً

تَأْمًا جَيِّدًا. وتقول في التثنية كسا الزيدان العسرئين ثوبين وفي  
الجمع كسا الزيدون العسرين أثوابا. ومثل ذلك أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ  
أَخَاكَ دِرْهَمًا واستغفر زيد رَبَّهُ ذَنْبَهُ واخترت الرجال عُمُرًا تقديره  
اخترت من الرجال عُمُرًا فلما أُسْقِطَ الخافضُ تَعَدَّى الفعل فنصب  
قال تعالى « واختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » (س الاعراف ٧  
١٥٤) ومنه قول الشاعر (١)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

والتقديم والتأخير في هذا كله جائز كقولك كنت زيدًا ثوبًا

---

(١) قد اختلف في قائل هذا البيت أما سيبويه (ج ١ ص ١٧)  
فنسبه إلى عمرو بن معدى كَرِبَ النَّبِيُّدَى وعزاة غيره إلى  
خُفَافِ بْنِ ذُبَيْبَةَ وقيل لعباس بن مِرْدَاسَ وأما الآسدَى فنحله  
إلى أَعَشَى طُرُودَ وكذلك أبو اسحق البَظَلِيُّوسَى في شرح الكامل  
للمُبَرِّدَ واسمه إِيَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَطْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيلَانَ مِنْ  
حُلَفَاءِ بَنِي الشَّرِيدِ يقول له لابنُه هـ عَنِ السَّيْطُوطِيِّ فِي شَرْحِ  
شَوَاهِدِ الْمُغْنَى (ص ٢٤٨).

وكسوت ثوبا زيدا وثوبا كسوت زيدا وكذلك ما أشبهه \* وفعل  
يَتَعَدَّى الى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر  
وذلك نحو طَنَنْتُ وَعَلِمْتُ وَخَلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَنَبَّشْتُ وَأَنْبَشْتُ  
وما تصرف منها نحو أَظُنَّ وَنَظُنَّ وَأُحْسِبُ وما أشبه ذلك .

---

قوله الخير يروى أمرتك الرشيد وقوله ذا نسب بالسيين المهملة  
ويروى ذا نشب بالشين المعجمة وهو المال الثابت كالضياع  
ونحوها وهو من نَشَبَ الشيء إذا ثبت في موضعه ولزمه وكأنه  
أراد بالمال ههنا الأبل خاصة فلذلك عطف عليه النشوب وقد  
قيل النشوب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على  
الأول مبالغة وتوكيدا وسَوَّغَ ذلك اختلاف اللفظيين وقوله  
الخير أراد بالخير فحذف ووصل الفعل ونصب وسَوَّغَ الحذف  
والتهصب أن الخير اسم فعل يُحَسِّنُ أن وما عملت فيه في  
موضعه وأن يُحْذَفَ معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن  
تفعل تريد بأن تفعل فحسن الحذف في هذا بطول الاسم ويكثر  
فإذا وقع موقع أن اسم فعل شَبَّه بها فحسن الحذف فإن قلت  
أمرتك بنريد لم يجز أن تقول أمرتك زيدا قاله الأعلام في شرح  
شواهد سيبويه .



واعلم أن هذه الأفعال إذا ابتدأت بها نصبت مفعولين ولم يَجُزِ  
الاقتصار على أحدهما دون الآخر كقولك ظننت زيدا عالما وحسبت  
أخاك شاكصا وخلت عمرا مقيما وما أشبه ذلك \* وإذا توسّطت  
أو تأخّرت جاز إلغاؤها وإعمالها كقولك زيد ظننت منطلق ترفع  
زيدا بالابتداء ومنطلق خبره والظن ملغى وفي التثنية الزيدان  
ظننت منطلقان وفي الجمع الزيدون ظننت منطلقون وتقول في  
التأخير زيد منطلق ظننت .

واعلم أنه يقع موقع المفعول الثاني من هذه الأفعال الفعل  
الماضي والمستقبل والجمل وحروف الانقصاص فتبقى على حالها  
ولا تؤثر فيها هذه الأفعال كقولك ظننت زيدا قام وحسبت عبدا  
الله يخرج وحسبت أخاك في الدار وظننت محمدا أبوه راكب  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أنك إذا أردت بظننت معنى اتهميت تعدّي إلى مفعول  
واحد فقلت ظننت زيدا كما تقول اتهمت زيدا وعلى هذا قرأ

بعض القراء « وما هو على الغيب بظنين » ( س القدر )  
أى بمتهم وأما من قرأ بظنين فإنه أراد ببخل  
برأيت رؤية العين تعدى الى مفعول واحد تقول  
كما تقول أبصرت زيدا \* وكذلك إذا أردت بعلمت  
تعدى الى مفعول واحد تقول علمت خبرك تريد  
الله عز وجل « وأخبرين من دونهم لا تعلمونهم »  
( س الانفال ٨ آ ٦٢ ) تأويله لا تعرفونهم الله يعلم  
وفعل يتعدى الى ثلاثة مفعولين نحو أعلم وأنبأ  
أعلمت زيدا عمرا شاخصا وأريت أباك محمدا  
بكر محمدا مقيما وما أشبهه .

وفعل لا يتعدى إلا بحرف خفض نحو قولك  
أخيك ومررت بزيد وركبت إلى أبيك وما أشبهه  
وفعل يتعدى بحرف خفض وبغير حرف خفض  
نصحت زيدا ونصحت لزيد وشكرت محمدا وشكرت

الله عز وجل « أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » (س لقمان ٢١ آ ١٢) ومثل ذلك بَكَلْتُ محمداً وبَكَلْتُ لمحمد ووزنته ووزنت له وبكته وبكته له قال الله عز وجل « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » (س المطففين ٨٢ آ ٢) وإنما هذا في أفعال مسموعة تُحْفَظ ولا يُقاس عليها.

## باب ما تتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية

إعلم أن كل فعل مُتَعَدٍ كان أو غير مُتَعَدٍ فإنه يَتَعَدَّى إلى أربعة أشياء هي المصدر والظرف من الزمان والظرف من المكان والحال .  
فأما المصدر \* فهو الأصل والفعل مُشْتَقٌّ منه نحو قولك قام قياماً وقعد قعوداً وركب ركوباً وما أشبه ذلك \* وهو منصوب أبداً إذا أُلْطِقَ الفعل عليه في موضعه فإن نقلته عنه صار كسائر الأسماء وجرى بالأعراب على حسب ما تدخل عليه العوامل من رفع



ونصب ونخفص كقولك أعجبتني خروجك وأكرميت  
قدومتك وغضببت من كلام أخيك وما أشبه ذلك .  
والمصدر موحّد أبدا لا يثنى ولا يجمع لأنه يقع على القليل  
والكثير من جنسه كقولك ضربت زيدا ضربا وضربت الزيدتين  
ضربا وضربت الزيدتين إلا أن تدخل عليه الهاء فيصير محدودا  
فيضارع المفعول به فيثنى ويجمع أو تختلف أنواعه كقولك في  
المحدود ضربت زيدا ضربة وضربت الزيدتين ضربتين وضربت  
الزيدتين ضربات والمختلف الأنواع نحر الحلوم والأشغال وما  
أشبه ذلك .

واعلم أنه يجوز تقديم المصدر وتأخيرها وتوسطه كقولك  
ضربت عمرا ضربا وضربت ضربا عمرا وضربت عمرا وما  
أشبه ذلك .

وأما الظرف من الزمان فهو نحر اليوم والليلة وغدوة وعشية  
وضحوة وبكرة وذات مرة وبُعيدات بيّن وأمس وغد وما أشبه

ذلك من أسماء الزمته يكون منصوباً أبداً إذا جئت به طرفاً  
في موضعه كقولك خرجت يوم الجمعة وسأركب غداً وزيد  
يقصدك بعد غدٍ وكذلك ما أشبهه.

واعلم أن سحراً إذا أردته يوم بعينه لم تصرفه فقلت خرجت  
يوم الجمعة سحراً غير مننون وقديم أخوك يوم الخميس سحراً فإن  
نكرته ولم تُرِدْهُ من يوم بعينه صرفته كقولك خرجت سحراً  
ولقيت عبد الله سحراً قال الله عز وجل « إِيَّاكَ أَلْ لَّوْطُ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ »  
(س القمر ٥٤ وآ ٢٤) وكذلك غُدُوَّةٌ وَبَكْرَةٌ إن أردتهما من يوم  
بعينه لم تصرفهما وإن نكرتهما صرفتهما.

وأما الظرف من المكان \* فنحو عندك وأمامك وتحتك  
ووراءك وأسفل منك وما أشبه ذلك ونحو ميل وفرسخ وبريد  
ومكان ومجلس ومقعد وما أشبه ذلك من أسماء الامكنة إذا  
جعلته ظرفاً في موضعه انتصب كقولك جلست عندك وقعدت  
أمامك وعبد الله عند أخيك ومحمد أمام بكرٍ وكقولك سرتُ ميلاً

وفرسخا وميلين وبريدئين وما أشبه ذلك منصوب  
كله فإن نقلته من موضعه هذا كان كسائر الأسماء  
: واعلم أن أقوى تعدي الأفعال إلى المصدر كأنه اسمه ومشتق  
منه ثم إلى الظروف من الزمان لأن الفعل إنما اختلفت أبنيتها  
للزمان وهو مضارع له من أجل أن الزمان حرك  
الفلك والفعل حركات الفاعلين ثم إلى الظروف من  
المكان ثم إلى الحال .

وأما الحال \* فهو كل اسم تكرر جاء بعد اسم معرفة قد تم الكلام  
دونه فإنه ينتصب على الحال كقولك جاء زيد راكباً وانطلق  
عبد الله مسرعاً وسار أخوك عَجلاً وكذلك ما أشبهه .

ولا تكون الحال إلا تذكراً ولا تكون إلا بعد تمام الكلام ولا بد  
لها من عامل يعمل فيها فإن كان العامل فيها فعلاً قد تمته وأخترتها  
كقولك خرج زيد مسرعاً ومسرعاً خرج زيد وخرج مسرعاً زيد وإن  
كان العامل فيها غير فعل لم يَجْزُ تقديمها عليه كقولك هذا محمد



راكباً وهذا راكباً مجد ولو قلت راكباً هذا مجد لم يَجُزْ  
وكذلك ما أشبهه فِقْس عليه تُصِبُّ إن شاء الله .

### باب الابتداء

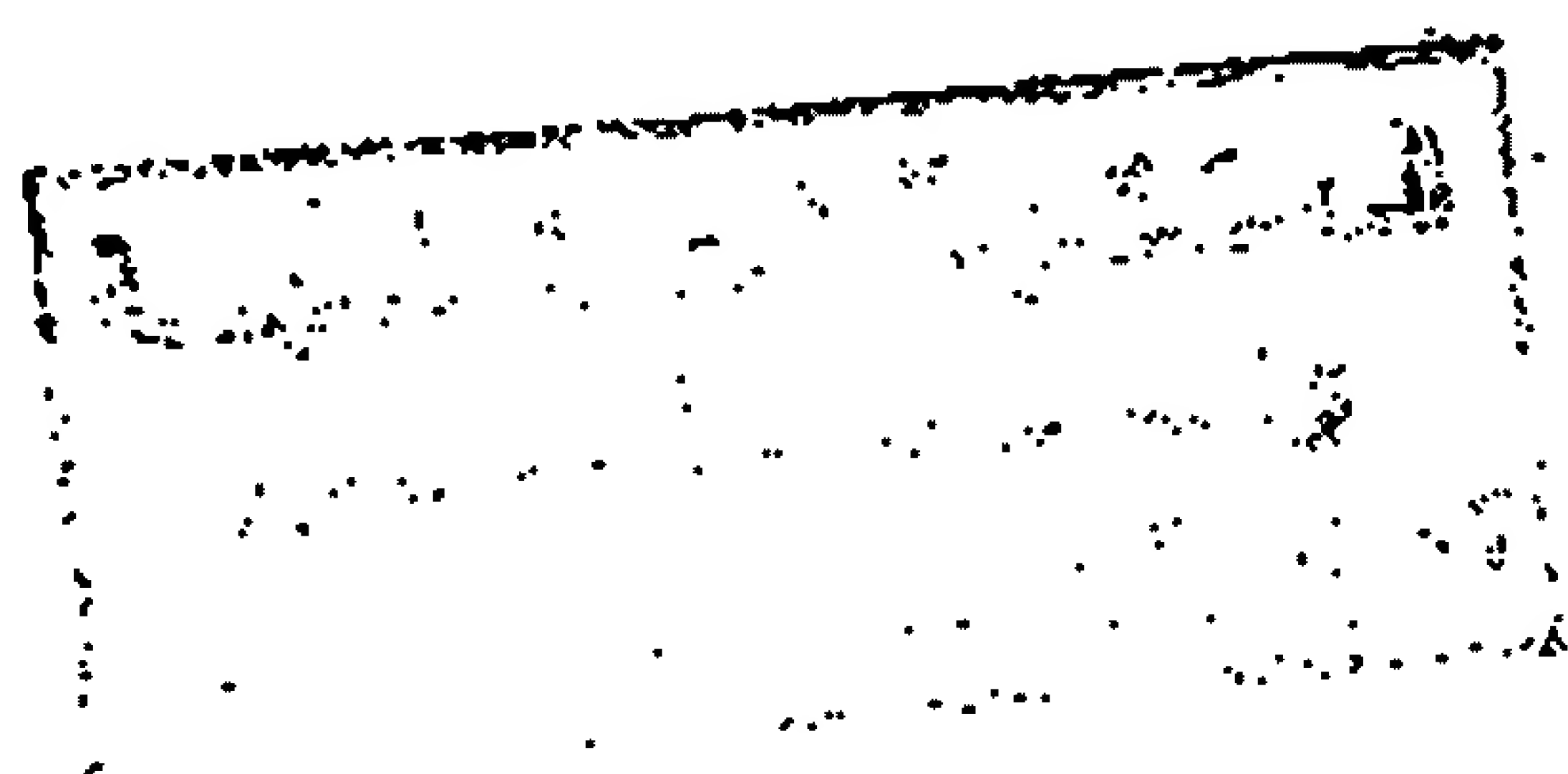
إعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع وخبره إذا كان اسماً واحداً مثله  
فهو مرفوع أبداً وذلك قولك زَيْدٌ قائمٌ فزيدٌ مرفوع لأنه مبتدأ  
والابتداء معنًى رَفَعَهُ وهو مُضَارَعَتُهُ للفاعل وذلك أن المبتدأ  
لا بُدَّ له من خبر ولا بُدَّ للخبر من مبتدأ يُسْنَدُ إليه وكذلك الفعل  
والفاعل لا يَسْتَعْنِي أحدهما عن صاحبه فلما ضارَعَ المبتدأ الفاعل  
رَفَعَ فتقول في التثنية الزيدان قائمان وفي الجمع الزيدون  
قائمون ومثل ذلك عبد الله منطلق وأخوك سائر والسَّعْرُ رخيص  
والبرد شديد وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن الاسم المبتدأ يُخْبَرُ عنه بأحد أربعة أشياء بِأَسْمٍ هُوَ  
هُوَ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ قائمٌ واللَّهُ رَبُّنَا ومَجْدُ نَبِيِّنَا وعبد الله أخوك وما

أشبه ذلك \* أو بفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول كقولك  
زيدٌ خرَجَ أبوه وعبدُ الله أَكْرَمَ أخاك وما أشبه ذلك \* أو  
بظرف كقولك محمدٌ في الدار وزيدٌ عندك وعبدُ الله أمامك  
وما أشبه ذلك \* أو بجُمْلَةٍ نحو قولك زيدٌ أبوه قائمٌ ترفع  
زيدا بالابتداء وأبوه مبتدأ ثانٍ وقائمٌ خبره والجُمْلَةُ خبرٌ للأول  
ومثل ذلك عبدُ الله ماله كثيرٌ ومحمدٌ غلامه سائرٌ وكذلك  
ما أشبهه .

وأعلم أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه إلا إذا كان فعلاً فإنه  
لا يجوز تقديمه عليه وذلك قولك زيدٌ قائمٌ وقائمٌ زيدٌ ومحمدٌ  
في الدار وفي الدار محمدٌ وزيدٌ أخوه منطلقٌ وأخوه منطلقٌ زيدٌ  
كل ذلك جائز عندنا فإن كان خبر المبتدأ فعلاً ثم قدمته عليه  
ارتفع وزال معنى الابتداء ثم تقول قام زيدٌ فترفعه بفعله فإذا  
قلت قائمٌ زيدٌ قلت في التثنية قائمان الزيدان وفي الجمع  
قائمون الزيدون تثيت قائماً وجعته لانه خبرٌ مقدّم لا يُجيز

سَبَوِيَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَدْ أَجَازَ غَيْرُهُ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ قَائِمٌ  
زَيْدٌ فَتَرْفَعُ قَائِمًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَزَيْدٌ رَفَعَ بِفَعْلِهِ وَيُسَدُّ نَسَدٌ الْخَبِيرُ  
فَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ قَائِمُ الزَّيْدَانِ وَفِي الْجَمْعِ قَائِمُ الزَّيْدُونَ فَتُوجِّدُهُ  
لأنه قَدْ جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الظُّرُوفَ مِنَ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْجُثَّةِ وَلَكِنْ  
تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْمَصَادِرِ كَقَوْلِكَ الْخُرُوجُ وَقُدُومُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ  
غَدٍ وَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ غَدًا وَالْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا مُسْتَقِيمًا \* وَمِنَ الْإِبْتِدَاءِ  
قَوْلُكَ زَيْدٌ الْأَسَدُ شِدَّةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ حَاتِمٌ جُودًا وَزُهَيْرٌ  
شِعْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ التَّشْبِيهِ فِي هَذَا الْمَجْرَى .





## باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره

إذا اشتغل الفعل عن المفعول بضميره ارتفع بالابتداء ومنه  
الفعل خبره كقولك زيدٌ ضربته ترفعه بالابتداء وضربته خبره  
والهاء عائدة عليه وفي التثنية الزيدان ضربتهما وفي الجمل  
الزيدون ضربتهم ومثل ذلك عبدُ الله أكرمه والماء شربته  
والدار دخلتها وكذلك ما أشبهه هذا هو المختار وقد يجوز  
نصبه \* وإن اشتغل الفعل عنه تنصبه بفعل مضمر يدل عليه هذا  
الظاهر فتقول زيدا ضربته والتقدير ضربت زيدا ضربته ولكنه  
فعل لا يظهر وكذلك الماء شربته وإخاكي أكرمته والرفع أجود  
إلا في الاستفهام والأمر والنهي والجحْد والعرض والجزاء فإنه  
يختار فيها النصب وإن اشتغل الفعل عنه بضميره فتقول  
ازيدا ضربته يختار فيه النصب لأن الاستفهام بالفعل أولى والرفع  
جائز وكذلك زيدا أكرمه وعبدُ الله لا تشتمه وما أشبه ذلك \*  
وإن كان في صدر كلامك فعلاً فعطفت عليه فعلاً آخر كان النصب

أَوْجَسَهُ كَقَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدًا أَكْرَمْتَهُ وَالتَّقْدِيرُ قَامَ زَيْدٌ وَأَكْرَمْتَ  
مُحَمَّدًا أَكْرَمْتَهُ وَإِنَّمَا اخْتِيرَ ذَلِكَ لِاعْتِدَالِ الصَّكْلَامِ قَالَ  
الرَّبِيعُ بْنُ صُبُعٍ الْفَزَارِيُّ (١)

أَصْبَحْتُ لَا أَجِلُ السِّلَاحَ وَلَا \* أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا  
وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ \* وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ

---

(١) قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٤٦) والربيع  
هذا أحد المعمرين ويقال إنه نيف على مائتي عام وقال أبو حاتم  
السجستاني في كتاب المعمرين (مصر ١٣٢٣ ص ٦) أنه عاش  
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم وفي الأغاني (ج ٨ ص ٧٢ و ١٩  
ص ٩٩) أنه كان معاصراً لأمير القيس والسموأل بن عاديا وقيل  
أنه عاش حتى أدرك الإسلام وأنه قدم الشام على معاوية بن أبي  
سفيان ومعه بعض حفدائه فدخل حفيده على معاوية فقال له  
معاوية اقعد يا شيخ فقال وكيف يقعد من جدّه بالباب فقال  
له معاوية لعلك من ولد الربيع بن صبع فقال أجل فأمره  
بالدخول فلما دخل سأله معاوية عن سنة فأنشده أبياتا  
منها البيتان قال الأعلام استشهد سيبويه في البيتين

تَقْدِيرُهُ وَأَخْشَى الذُّثْبَ أَخْشَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « يُدْخِلُ مَنْ  
يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » (س الانسان ٧٦  
وآ ٢١) تَقْدِيرُهُ وَيُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

### باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر

وَهِيَ كَانُ وَأَنْسَى وَأَصْبَحَ وَصَارَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَلَيْسَ  
وَمَا زَالَ وَمَا آفَكَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرَحَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا مِثْلُ يَكُونُ

لَا خْتِيَارَ النَّصْبِ فِي الْأَسْمِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ اسْمٌ بُنِيَ عَلَى الْفَعْلِ  
وَعَمِلَ فِيهِ طَلَبًا لِلْإِعْتِدَالِ وَتَقْدِيرِ الْبَيْتِ أَصْبَحْتَ لَا أَهْمَلُ  
السَّلَاحَ وَأَخْشَى الذُّثْبَ أَخْشَاهُ فَحُذِفَ الْفَعْلُ النَّاصِبُ لِلذُّثْبِ  
لِدَلَالَةِ الْفَعْلِ الثَّانِي عَلَيْهِ \* وَصَفَ فِي الْبَيْتَيْنِ انْتِهَاءَ شَبِيبَتِهِ  
وَذَهَابَ قُوَّتِهِ فَلَا يَطِيقُ حَمْلَ السَّلَاحِ لِحَرْبٍ وَلَا يَمْلِكُ رَأْسُ  
الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ وَإِذَا خَلَا بِالذُّثْبِ خَشِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَأَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَرْدَ الرِّيحِ وَأَذَى الْمَطَرِ لِهَرَمِهِ وَضَعْفِهِ هـ . وَيُرْوَى  
وَلَا أَرَدَ رَأْسَ الْبَعِيرِ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ الْوَقَارِ أَيْ لَضَعْفِهِ لَا يَمْلِكُ  
تَسْكِينَ بَعِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ عِنْدَ التَّنْفَارِ وَنَسَبَ الْوَقَارَ إِلَى الرَّأْسِ لِأَنَّهُ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْلِكُ مِنْهُ وَيَحَاوُلُ تَسْكِينَهُ .



وتكون ويُصْبِح ويُمْسِي وما أشبه ذلك كقولك كان زيد قائماً  
ترفع زيدا لانه اسمُ كان وتنصب قائماً لانه خبرُ كان وفي التثنية  
كان الزيدان قائمَيْن وفي الجمع كان الزيدون قائمِينَ وقِيَاماً  
إن شئت ومثل ذلك أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ شَاخِصاً وَأَمْسَى أَخُوكَ  
سَائِراً وَمَا آنَفَكَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْطَلِقاً وليس بَكُرٍ شَاخِصاً وكذلك  
ما أشبههم .

ويجوز تقديم أخبار هذه الحروف عليها وتوسطها لأنها متصرفة  
فتقول كان محمدٌ شاخِصاً وكان شاخِصاً محمداً وكذلك ما أشبههم  
قال الله عز وجل « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » (س الروم ٣٠  
وآ٤٦) .

واعلم أن كل شيء كان خبراً للمبتدأ فإنه يكون خبر هذه  
الحروف مِنْ فِعْلٍ وما اتصل به وظرفٌ وجَلَّةٌ كقولك كان زيدٌ  
قائماً وكان الزيدان قاما وكان الزيدون قاموا وكان زيدٌ يخرجُ وكان  
الزيدان يخرجان وكان الزيدون يخرجون وكان أبوك في الدار

وكان محمدٌ عندك ولا تُؤثر هذه الحروف في الجُمْل \* وإذا  
بعد هذه الحروف حَرْفٌ خَفِضَ كان ما بعد المخفوض  
اسماً لها وكان المخفوض خبراً لها كقولك كان في الدار  
وكان عندك عمرو وليس لعبد الله عُذْرٌ وكذلك ما أشبهه  
فإن جئت بعد المرفوع بخبر نصبتهم وكان الخافض صلته  
فتقول كان في الدار زيدٌ جالساً وكان عندك عبد الله  
وكذلك ما أشبهه \* وتقول كان زيدٌ أبوه منطلقٌ فزيد  
كان وأبوه رفع بالابتداء ومنطلقٌ خبره واجملة خبر كان وتقول  
في التشنية كان الزيدان أبواهما منطلقان وفي الجمع كان الزيدان  
آباؤهم منطلقون \* فإن قدّمت الخبر نصبتهم ورفعت الآباء  
فقلت كان زيدٌ منطلقاً أبوه جعلت منطلقاً خبر كان وأبوه  
به وتقول في التشنية كان الزيدان منطلقاً أبواهما وفي الجمع  
كان الزيدون منطلقاً آباؤهم \* وإن شئت ثنيت وجعت \* ولكن  
فيه وجه آخر وهو أن تقول كان زيدٌ منطلقٌ أبوه فترفع الآباء

بالابتداء ومنطلق خبر مقبّم وتثنيته وتجمعه على هذا التقدير  
فتقول كان الزيدان منطلقان أبواهما وفي الجمع كان الزيدون  
منطلقون أبواؤهم \* وإذا جئت بعد اسم كان باسم هو بعض الأول  
كان لك فيه وجهان إن شئت أبدلت منه ونصبت الخبر وإن  
شئت رفعت به بالابتداء وجعلت ما بعده خبراً وذلك قولك  
كان زيد وجهه حسناً تجعل زيد اسم كان والوجه بدل منه  
وحسنا خبر كان والتقدير كان وجه زيد حسناً \* وإن شئت قلت  
كان زيد وجهه حسن على الابتداء والخبر \* وكذلك إن كان  
الثاني مما يشتمل عليه المعنى جرى في البذل والقطع هذا  
المجرى كقولك كان زيد ماله كثيراً على البدل وكثيراً على  
الابتداء والخبر وكان عبد الله عذرة واضحاً وواضحاً قال الشاعر (١)

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ \* وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

---

(١) هو عبدة بن الطبيب التميمي شاعر مخضرم مجيد  
وأنسلم وحسن إسلامه وشهد فتح بلاد فارس وواقعة المدائن



مَنْ جَعَلَ هَلْكَه بَدَلًا نَصَبَ هُلُوكَ وَاحِدًا عَلَى الْخَبَرِ وَمَنْ لَمْ  
يَجْعَلْهُ بَدَلًا رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ هُلُوكَ وَاحِدَ خَبْرَةٍ \* وَإِذَا  
تَقَدَّمَ اسْمُ كَانَ عَلَيْهَا رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَصَارَتْ كَانَ خَبْرَةً وَاسْتَقَرَّ  
اسْمُهَا فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَانَ قَائِمًا وَالزَّيْدَانِ كَانَا قَائِمَيْنِ وَالزَّيْدُونَ  
كَانُوا قَائِمِينَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَلِيَّ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مَا انْتَصَبَ بِغَيْرِهَا فَتَقُولُ كَانَ زَيْدٌ  
أَكَلًا طَعَامَكَ وَكَانَ أَكَلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَلَوْ  
قُلْتَ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا لَمْ يَجُزْ لَانِكَ أَوْلَيْتَ الطَّعَامَ كَانَ  
وَلَيْسَ بِاسْمٍ لَهَا وَلَا خَبَرٍ فَلَمْ يَجُزْ لَذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ كَانَتْ  
زَيْدًا تَأْخُذُ الْحُمَّى لَمْ يَجُزْ \* وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي بَابِ كَانَ مَعْرِفَةٌ  
وَنَكِيرَةٌ فَالْإِسْمُ الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكِيرَةُ الْخَبَرُ كَقَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا

---

سَنَةِ ١٦ وَلَا تَعْرِفُ سَنَةَ وَفَاتِهِ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَسْرُثِي بِهَا  
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْثَقَرِيُّ وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَبَرِ مِنْ تَمِيمٍ فَيَقُولُ  
كَانَ لِقَوْمِهِ وَجِيرَتُهُ مَأْوَى وَحَرَزَا فَلَمَّا هَلَكَ تَهَدَّتْ بَنِيَانُهُمْ  
وَذَهَبَ عَنْهُمْ .

وكان عبدُ الله شاخصاً وإذا اجتمعت معرفتان جعلت أَيْهَمًا شئت  
الاسم والآخِرَ أَخْبَرَ كَقَوْلِكَ كان زيدٌ أَخَاكَ وكان أَخُوكَ زيدًا  
وكان الراكِبُ عبدَ الله وكان عبدُ الله الراكِبَ ورُبَّمَا جاء في الشعر  
الاسمُ نكرةً وأَخْبَرَ معرفةً قال حسان (١)

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

(١) هو حسان بن ثابت الخزرجي الانصاري شاعر النبي صلى الله  
عليه وسلم عاش في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الاسلام ٦٠ سنة وتوفي  
سنة ٥٤ وله قصائد مشهورة في الجاهلية والاسلام وديوانه طبع  
في تونس سنة ١٢٨١ وفي بولاق سنة ١٢٨٢ وفي مصر مع تقييدات  
للعماني سنة ١٢٢١ وفي ليدن سنة ١٩١٠ باعتناء هرشفلد.

والبيت من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم  
وذلك قبل فتح مكة ويهجو ابا سفيان وكان هجا النبي صلى الله  
عليه وسلم قبل اسلامه وقوله سَبِيئَةٌ هي الخمر من سبأ  
الخمر يسبؤها اشتراها ليشربها ورأس موضع في الشام كانت  
تباع فيه الخمر والجوار والمجسور صفة أولى لسبيئة ويكون الخ  
صفة ثانية وخبر كان في البيت الثاني وهو

وقال آخر وهو القطامتي (١)

لَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا \* وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوِدَاعُ

وربما أخبر بالنكرة على النكرة إذا كان فيها فائدة كقولك ما  
كان أَحَدٌ مُجْتَرِئًا عَلَيْكَ وما كان فيها أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ وإن شئت  
جعلت خَيْرًا نَعْتًا لِأَحَدٍ فرفعته وجعلت فيها الْخَبَرَ \* فأما قولك

على أنيابها أو طَعْمَ غَضٍّ . . . من التفاح هَصْرَةٌ اجْتَنَاءُ

قوله غَضٌّ أى طريش وهصرة أماله واجتناء اقتطاف وقطع والهاء  
في انيابها عائدة على شعثناء اسم امرأة شَبَّ بِهَا .

(١) اسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ التغلبي شاعر من شعراء الدولة  
الأموية توفى سنة ١١٠ وكان يلقب صريع الغواني وكان في أول عمره  
نصرانيا ثم أسلم وهو ابن أخت الأختل الشاعر النصراني  
المشهور له ديوان طبعه ببارت في ليذن سنة ١٩٠٢ .

والبيت أول قصيدة يمدح بها زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ وضباعته هي  
ابنة زفر وقيل هي ابنة الحارث الكلابي يقول لا يكونن ذلك  
وداعا أي آخر ما يكون منك آخر العهد .



ما كان مثلك أحد بنصب مثل فإنه نفى أن يكون على مثل  
حال أحد ولو رفع مثل فقال ما كان مثلك أحد لم يَجْزَلْ لأن  
أحدا هنا واقع موضع إنسان كأنه قال ما كان مثلك إنسانا  
وذلك غير جائز إلا أن يُراد به المثل على التعظيم لشأنه أو  
الوضع منه كقولهم ما أنت إلا شيطان وما فلان إلا ملك وكما  
قال الشاعر (١)

فَلَسْتُ بِإِنْسِي وَلَكِنْ نَلَأًا \* تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

(١) اختلف في نسبة هذا البيت الى قائله قيل هو لرجل من  
عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لابي وجيزة يمدح عبد  
الله بن الزبير وقيل لعلقمة بن عبدة التميمي المشهور  
بعلقمة الفحل .

والإنسي واحد الإنس والملائ لغة في ملك أحد الملائكة  
والجوّ الهواء الذي بين السماء والارض ويصوب ينزل يقول  
أفعالك لا تشبه أفعال الانس فلست بولد إنسان إنما انت  
ملائك أفعاله عظيمة لا يقدر الناس عليها هـ انظر شرح ديوان  
علقمة للأعلام الشنتمري ( الجزائر ١٩٢٥ ص ١٢٩ ) .

واعلم أن ما أنفك وما فتني وما برح وما زال لا تدخل على أخبارها « إلا » وتدخل على سائر الحروف فيبقى الخبر على حاله منصوباً بقولك ما كان زيد عالماً إذا نفيت العلم عنه فإن أوجبه له دون غيره قلت ما كان زيد إلا عالماً فالإعراب مُشْفِقٌ والمعنى مختلف \* وكذلك تقول ما أصبح عبد الله شاخصاً وما أصبح عبد الله إلا شاخصاً وتقول ما انفك زيد عالماً ولو قلت ما انفك زيد إلا عالماً وما زال عبد الله إلا شاخصاً كان خلفاً من الكلام لأنك توجب بقولك ما انفك الخبر وتنفيه بإلا فتصير نافية مُثَبِّتاً للخبر في حال واحد وذلك مُحال .

واعلم أن لكان أربعة مواضع تكون ناقصة وهي التي ذكرناها أنها تحتاج إلى اسم وخبر كقولك كان عبد الله عالماً وكان زيد سائراً وتكون تامة تكتفي باسم واحد لا خبر فيه تكون بمعنى الحدوث والوقوع كقوله عز وجل « وإن كان

ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (س البقرة ٢ وآ ٢٨٠)  
تأويله فإن حضر ذو عُسْرَةٍ وكما قال الشاعر (١)

إذا كان الشتاء فَأَذْفُونِي \* فإنَّ الشيخ يُهْرِمُهُ الشتاءُ

وتكون زائدة كما قال الفرزدق (٢)

فكيف إذا مررت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا كرام

---

(١) هو الربيع بن ضُبُع الفَرَّازِي أحد المعمرين قبل الإسلام وقيل أدرك معاوية ووفد عليه بالشام وينعمون أنه عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم قيل أنه لما بلغ مائتي سنة قال قصيدة منها الشاهد ويروى جاء الشتاء ويهدمه أي يسقطه ضدَّ يبنيه وقوله يهرمه أي يصيِّره هَرِمًا جعله ضعيفا وبلغه أقصى الكبره.

(٢) هو أبو فراس هَمَام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي شاعر مشهور من شعراء الدولة الأموية كان معاصرا لجريبر والاخلطل وله معهما نقاشض وهجا جريبرا ومدح عبد الملك بن مروان وولد سنة ١٩ ومات بالبصرة سنة ١١٠ هـ وديوان شعره لم يطبع منه إلا البعض .



جعل كراما نعتا يجيران وألغى كان ويَكُونُ اسمها مُستترا في  
بمعنى الأمر والشأن وتقع بعدها جلة تفسر ذلك المضمير لا  
مضمرا لا يظهر فلا بد مما يفسره كقولك كان زيد قائم التقدير  
كان الأمر زيد قائم قال الشاعر (١)

إِذَا مِتَّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ \* وَأَخْرُمُشْنِ بِالذِي كُنْتُ أَصْنِفُ

التقدير كان الأمر الناس صنفان فالأمر إسم كان وهو مضمير  
فيها والناس صنفان ابتداء وخبر في موضع خبر كان ومثله قول  
هشام أخصي ذي الرمة (٢)

ويروى إذا رأيت ديار قوم وقال الأعمى في شرح شواهد سيبويه  
(ج ١ ص ٢٩٠) والتقدير وجيران لنا كرام كانوا كذلك .  
(١) هو العجّير بن عبد الله بن عبيدة السلولى شاعر مقل  
إسلامي من شعراء الدولة الأموية ومعنى البيت إذا مت كان  
الناس ورائي نوعين نوع منهم يشمت بي وآخر يثني علي  
بالذي كنت أصنع في حياتي .  
(٢) قال ابن قتيبة كان لذي الرمة ثلاثة إخوة أوفى وهشام

هي الشفاء لدائي لو طُفِرَتْ بها \* وليس منها شفاء الداء مَبْدُولُ

### باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي **لَنَّ** و**أَنَّ** و**لَكِنَّ** و**كَأَنَّ** و**لَيْتَ** و**لَعَلَّ** \* فأما **إِنَّ** و**أَنَّ** فمعناها

واحد في التوكيد والفرق بينهما يقع في باب مفرد \* و**لَكِنَّ**

للتوكيد أيضا \* و**لَعَلَّ** **تَرْجٍ** و**تَوْقَعٍ** \* و**لَيْتَ** **تَمَنٍّ** \* و**كَأَنَّ** تشبيه \*

هذه الحروف على اختلاف معانيها تنصب الاسم وترفع الخبر

كقولك **إِنَّ** زيدا منطلق **وَإِنَّ** الزَّيْدَيْنِ منطلقان **وَإِنَّ** الزَّيْدَيْنِ

منطلقون **وَلَعَلَّ** أخاك شاخص وليت بكرا قادم وكذلك ما

---

ومسعود وكلهم كانوا شعراء فتغلب ذو الرمة على اخوته

وفاق عليهم فمات أوفى ثم مات ذو الرمة فرثاهما هشام .

ومعنى البيت انه وصف امرأة يحبها وهي تهجره فيقول

وصالها شفاء لما أجد من داء حبها فلو بذلتني لشفتنى وتقدير

الاسم المضمرة في ليس وليس الامر الذي هو شفاء دائي مبدولا

قاله الأعلام في شرح شواهد سيبويه ج ١ ص ٢٦ .

أشبهه \* وإنما نصبت الاسم ورفعت الخبر لمضارعتها للفعل  
وذلك أنها تطلب اسمين كما يطلبها الفعل المتعدي ويتصل  
بها المضمرة المنصوبة كما يتصل بالفعل المتعدي ويتصل بها في  
قولك إنه وإنك وإننى كما تقول ضربك وضربه وضربنى  
وأواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضى ومعانيها معانى الأفعال  
من التوكيد والتشبيه والشرجى والتوقع والتمنى على ما ذكرناه  
فلما ضارعت الأفعال هذه المضارعة عملت عملها فنصبت ورفعت  
فشبهت من الأفعال بما قُدمَ مفعولها على فاعله إلا أنها غير  
متصرفة فلا يجوز تقديم أخبارها عليها ولا على أسمائها لا يجوز  
إنَّ قائمٌ زيدا ولا زيدا إنَّ قائمٌ وما أشبه ذلك مما مرّ في  
باب كان لأنَّ كان متصرفة تقول كان يكون فهو كائن ومكون  
كما تقول ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب .

واعلم أنه إذا كان خبر هذه الحروف حرف خفض أو ظرفا  
جاز تقديمه على الاسم لاتساع العرب في الظروف تقول



لَئِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا فَتَنْصِبْ زَيْدًا لِأَنَّهُ اسْمٌ إِنَّ وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ  
وَهُوَ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَكَذَلِكَ إِنَّ فِي الدَّارِ عَمِيرًا وَلَعَلَّ لَهُ عِذْرًا وَإِنْ  
أَمَامَكَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَتَيْتَ بِالْخَبْرِ مَعَ الظَّرْفِ  
بَعْدَ الْأَسْمِ فَكَانَ الظَّرْفُ ثَانِيًا كَانَ لَكَ فِي الْخَبْرِ وَجْهَانِ الِرْفَعِ  
وَالنَّصَبِ فَالِرْفَعُ عَلَى الْخَبْرِ وَالنَّصَبُ لَتِمَامِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ إِنْ فِي الدَّارِ بَكْرًا قَائِمٌ وَقَائِمًا قَائِمٌ عَلَى الْخَبْرِ وَقَائِمًا  
عَلَى الْحَالِ وَكَذَلِكَ إِنْ أَمَامَكَ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَجَالِسًا فَإِنْ  
كَانَ الظَّرْفُ غَيْرَ تَامٍ لَمْ يَجْزِ غَيْرُ الِرْفَعِ لِأَنَّ الْحَالِ لَا تَكُونُ  
إِلَّا بَعْدَ تِمَامِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ الْيَوْمَ بَكْرًا  
شَاخِصٌ وَإِنْ غَدًا أَحَاسٌ رَاحِلٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَوْ  
قُلْتَ إِنْ الْيَوْمَ بَكْرًا رَاحِلًا وَإِنْ غَدًا بَكْرًا قَادِمًا لَمْ  
يَجْزِ لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ . . .

وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَبْرَ هَذِهِ  
الْحُرُوفِ مِنْ فِعْلٍ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ وَمَبْتَدَأٍ وَظَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ

في باب كان كقولك إن زيدا في السدار وإن عبد  
وإن محمداً يركب وإن أخاك ماله كثير وكذلك ما  
وأعلم أنه يدخل في خبر إن من بين سائر أخبار  
كقولك إن زيدا لقائم وإن زيدا قائم أنت  
إلتيان بها وتركها وكذلك إن عبد الله لمنطلق وإنما  
اللام توكيداً للخبر كما دخلت إن توكيداً للجملة وقال  
إن هذا الكلام يقع جواباً بعد النفي كأن قال  
قائماً فقلت إن زيدا قائم فدخلت إن في كلامك  
كما أدخل ما في كلامه نغياً فإن قال ما زيدا بقائم قلت  
زيداً لقائم فجعلت إن في كلامك بازاء ما جعلت  
بازاء الباء \* وإنما لم تدخل اللام على أخبار سائر هذه الخبر  
لأنقطاعها مما قبلها وتضمنها المعاني التي ذكرناها \* وإن  
فإنما هي صلة القسم وابتداء الكلام وتستأنف ولكن كذا  
في الاستئناف إلا أنها متضمنة معني الاستدراك

النفى فلذلك لم تدخل في خبرها اللام \* وتقول في العطف  
إن زيدا قائم وعمرا وعمرو بالنصب والرفع أما النصب فعلى  
العطف على زيد والرفع على ثلاثة أوجه أحدها أن تعطفه  
على المضمر في قائم والاجود في ذلك أن تؤكد المضمر فتقول  
إن زيدا قائم هو وعمرو \* والآخر أن تعطفه على موضع إن  
قبل دخولها لأنها داخلية على المبتدأ والخبر ولم تغير من  
المعنى شيئا فتعطف على الموضع ونظير هذا العطف قولك  
ما زيد بجبان ولا بخيل باختصاص عطا على جبان وما زيد بجبان  
ولا بخيلاً بالنصب عطا على موضع الباء لأنها لو لم تدخل كان  
الاسم منصوباً وأنشد سيبنويه ( ج ١ ص ١٤ ) (١).

مُعَاوَى إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجَحْ \* فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

---

(١) قائل البيت هو عقيبة بن هبيرة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي وفد على معاوية بن أبي سفيان فدفع إليه رقعة فيها أبيات من جملتها البيت المستشهد به \* ومعاوي منادى مرخم معاوية وأسجح ارفق وسهل والسجاجة السهولة .



والوجه الثالث من وجوه الرفع في المعطوف في قولك  
إن زيدا قائم وعمرو ترفعه بالابتداء وتضمير له خبرا فيكون  
التقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم فتضمير الخبر لدلالة ما تقدم  
عليه قال الله عز وجل « أَنْ اللَّهَ يَرَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ »  
(س التوبة ٩ وآ ٣) برفع رسول ونصبه فمن عطفه على الله  
عز وجل ومن رفعه على ثلاثة أوجه على موضع أن وعلى  
المضمير في يرى وعلى الابتداء وإضمار الخبر وكذلك لكن في  
العطف فاما سائر أخواتها فإنك تعطف المرفوع على المضمير  
في الخبر ولا يجوز عطفه على الموضع ولا استثنائه لأنها داخلة  
لمعان سوى الابتداء من التشبيه والترجي والتمني فعلى  
هذا فقيس نصب إن شاء الله .

## باب الفرق بين إن وأن

إعلم أن إن تكسر في أربعة مواضع وهي في سائر ذلك

مفتوحة تكسر في الابتداء كقولك إن زيدا قائم وإن أخاك  
 شاخص وإذا كان في خبرها اللام كقولك ظننت أن زيدا قائم  
 تفتحها ثم تدخل اللام فتقول ظننت إن زيدا لقائم وكذلك  
 حسبت إن أخاك الشاخص ولا يجوز فتح إن مع اللام لأن  
 هذه اللام لام ابتداء وإنما كانت مقدرة قبل إن فاستقبح  
 الجمع بين حرفين مؤكدين ففرق بينهما وجعلت اللام مع  
الخبر قال الله عز وجل « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ  
مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ » (س العاديات ١٠٠  
 وآ ٩ و ١٠ و ١١) فكسرها من أجل اللام وتكسر إن أيضا بعد  
 القسم كقولك والله إن زيدا قائم وتالله إن أخاك منطلق  
 قال الله عز وجل « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ » ثم قال « إِنَّ عَذَابَ  
 رَبِّكَ لَوَاقِعٌ » (س الطور ٥٢ وآ ١ و ٢ و ٧) وقد أجاز بعض  
 النحويين فتحها بعد اليمين واختاره بعضهم على الكسر  
 والكسر أجود وأكثر في كلام العرب والفتح جائز قياسا على

ما ذكره والموضع الرابع الذى تكسرفيه إن هو بعد القول  
كقولك قال زيد إن عمرا منطلق وفلت إن أخاك شاخص  
قال عز وجل « إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ  
بِكَلِمَةٍ قَيْنَهُ » (س ال عمران ٢ وآ ٤٠) وكذلك ما تصرف  
منه مثل تقول ونقول وما أشبه ذلك تكسر إن بعده وهذا  
كلمه راجع الى معنى الابتداء \* وقوم من العرب بُجُردون  
أَتَقُول فى الاستفهام للمُخَاطَبِ خاصّة مجرى أَنْظُرَنَّ فيقولون  
أَتَقُول زيدا شاخصا كما يقولون أَنْظُرَنَّ زيدا شاخصا وهؤلاء  
يفتحون أن بعد القول فى الاستفهام \* وسائر الكلام تفتح فيه  
أن وهى وما عملت بتقديم اسم يحكم عليه بالرفع والنصب  
والخفض \* فأما إن المكسورة فحرف لا يُحْكَمُ على موضعها بشيء  
من الإعراب تقول من ذلك فى المفتوحة بلغنى أن زيدا  
منطلق موضعها رفع والتقدير بلغنى انطلق زيدا وكذلك  
تقول عجبتُ من أنك منطلق فتكون فى موضع خفض



والتقدير عجبت من انطلاقتك وتقول كرهت أنك  
منطلق وطننت أن عبد الله خارج وأحسب أن أخاك مقيم  
فتكون في موضع نصب وكذلك ما أشبهه فقس عليه  
تصبت إن شاء الله.

### باب حروف الخفض

اعلم أن الخفض لا يكون إلا بالإضافة وهو خاص للأسماء  
والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء حروف وظروف وأسماء  
ليست بحروف ولا ظروف .

فالحروف من وإلى وعن وعلى وفي ورب وحاشا وخلا ومُنْدُ  
والباء والكاف واللام الزوائد والواو والتاء في القسم والواو بمعنى  
رب وحتى فأما عن وعلى فقد يكونان اسميين وذلك أنهما  
قد تدخل عليهما حروف الخفض كما قال القطامي (١).

---

(١) البيت من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن  
سليم بن عبد الملك بن مروان . والركب أصحاب الأبل في

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ عَلَا بِهِمْ \* مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ  
ويقولون جئت من عليه أى من فوقه قال الشاعر (١).  
خَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا \* تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْزَاءِ مَجْهَلِ  
بمعنى من فوقه .

السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وقوله علا بهم  
نظرة قبل أى علا بى فيهم نظر قبل علت النظرة رفعوا أبصارهم  
لينظروا ويروى علا لهم والمعنى علت لهم أى جعلتهم يُعلُّون  
ويستشرفون للنظر الى عالية والحبىيا موضع بالشام وقبل أى  
مقابلة والنظرة القبل التى لم يتقدّمها نظر يقال رأينا الهلال  
قبلا اذا لم يكن روى قبل ذلك .

(١) قائله مزاحم بن الحارث العقيلي شاعر إسلامي وقيل انه  
أدرك الجاهلية وكان معاصرا لجريرو له ديوان مطبوع في لندن  
سنة ١٩٢٠ مع ترجمة انكليزية لكرنكوف ويصف في البيت  
قطاة وقوله ظمؤها أى مدة بقاء الابل والطير بلا شرب وقوله تصل  
أى تصوت أحشاؤها من العطش وقوله قيص هو قشر البيض  
وزيزاء هى الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة لا أعلام فيها  
والمجمل القفر الذى لا أعلام فيه يهتدى بها .

وأما الظروف فنحو خلف وأمام وقُدَّام ووراء ووَسْط وبين  
وأَسفل وأعلى وجِذاء وتِلْقَاء وإزاء وعند ومع وما أشبه ذلك من  
الظروف وهي كثيرة وفيما ذكرنا دليل على ما بقى .  
وأما الأسماء فنحو مثل وشبَّه وشبيه وسَوَّى وسَوَّى وسَوَّى  
وَحَذُو وقُرْب وَلَدَى وكل وبعض وغير وما أشبه ذلك من  
الأسماء التي لا تكاد تنفصل من الإضافة ولا تستعمل مفردة  
وكلما أضفت اسما إلى اسم خفضت المضاف إليه وأجريت  
المضاف بإعراب .

واعلم أن حروف الخفض هذه التي ذكرناها تخفض ما بعدها  
ويرتفع ما بعد المخفض بالابتداء إلا أن يدخل عليه عامل  
غيره تقول من ذلك من زيد رسول قاصد ولعمرو مال كثير  
وفي أخيك خصلة جيلة وزيد على فراشه نائم ورب رجل قد  
لقيته وقام القوم حاشا زيد وخلد عمرو \* وخلد حاشا حكم  
آخر يذكرك في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى \* وتقول ما



رَأَيْتَهُ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ فِي الْقِسْمِ وَاللَّهِ  
لَا أَخْرَجَنَّ وَتَالِ اللَّهِ لَا أَحْسَنُ وَلَهَا بَابٌ تَذَكَّرْ فِيهِ \* وَكَذَلِكَ حَتَّى  
تَذَكَّرَ فِي بَابٍ مَفْرُودٍ بَعَثَ هَذَا الْبَابَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \*  
وَتَقُولُ فِي الظُّرُوفِ مُحَمَّدٌ عِنْدَ عَمْرٍو وَجَلَسَتْ أَمَامَ خَالِدٍ وَقَعَدَتْ  
عِنْدَ بَكْرٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ تَنْصِبُ الظُّرُوفُ وَتُخَفِّضُ مَا بَعْدَهَا  
بِهَا \* وَتَقُولُ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ مِثْلَ قَامَ الْقَوْمُ سِوَى  
زَيْدٍ وَخَرَجَ إِخْوَتُكَ غَيْرَ عَمْرٍو وَكُلَّ الْقَوْمِ ذَاهِبٌ سِوَى أَخِيكَ  
وَمُحَمَّدٌ شَبِيهٌ أَبِيكَ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ  
خَرَجَ غُلَامٌ زَيْدٌ تَرْفَعُ غُلَامٌ بِفَعْلِهِ وَتُخَفِّضُ زَيْدًا بِإِضَافَةِ الْغُلَامِ  
إِلَيْهِ وَتُحَذِّفُ مِنَ الْغُلَامِ التَّنْوِينَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مِثَالٍ يَحْذَفُ  
مِنْهُ التَّنْوِينَ وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا \* وَكَذَلِكَ إِنْ  
تَنَوَّنَا حَذَفْتَ مِنْهُ نُونِ الْاِثْنَيْنِ لِأَنَّهَا مُؤَدِّيَةٌ مَعْنَى التَّنْوِينَ  
وَمِثْلُ مَنْ كَقَوْلِكَ خَرَجَ غُلَامًا زَيْدٌ وَفِي الْجَمْعِ خَرَجَ غُلَامَانُ  
زَيْدَانِ \* وَمَا يَجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الِرْفَعِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ

في الخفض والنصب حذفته منه النون في الإضافة كما تحذف  
نون الاثنين وذلك كقولك هؤلاء بنو زيد وصاحبو بكر  
وقاضو المدينة وأستاذو أخيك قال الله عز وجل « غَيْرَ مُحِلِّي  
الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » (س المائدة ٥ وآ ١) فحذف النون  
للإضافة ولو قلت هذا الغلام زيد فجمعت بين الالف واللام  
والإضافة كان خطأ لأن الألف واللام يُعرِّفان الاسم بالعهد  
والإضافة تعرف الاسم بالملك والاستحقاق ولا يجمع على  
الاسم تعريفان وكذلك لو قلت هذا غلام زيد فجمعت بين  
التنوين والإضافة لم يَجُزْ لأن التنوين منتهى الاسم وتابع له  
بعد كماله يفصله عن غيره والمخفوض من تمام الخفض والمضاف  
إليه من تمام المضاف فلم يَجُزْ لذلك إلا أنهم قالوا هذا  
الحَسَنُ الوجه يجمعون بين الالف واللام والإضافة وهذا  
يذكر في بابه مشروحا بعلته \* ومن الإضافة إضافة الشيء  
إلى جنسه كقولك هذا ثوب خز وخاتم حديد وباب ساج

وما أشبه ذلك وإن شئت فوّنت وجعلت الثاني تبعاً للأول مُبَيَّنًا  
عنده فقلت هذا خاتمٌ حديدٌ وثوبٌ خزٌّ وبابٌ ساجٌ وقد يجوز  
نصبه على التمييز والتفسير فافهم ذلك إن شاء الله .

### باب حتى في الأسماء

إعلم أن حتى تدخل على الأسماء والأفعال والجُمَل فأما  
عملها في الأفعال فإن الفعل ينتصب بعدها باضمار أن الخفيفة  
كقولك خرجت حتى أفصد زيدا ونحو نذكرها في باب  
إعراب الأفعال \* وأما دخولها على الجُمَل فإنها غير مؤثرة فيها  
كقولك قام القوم حتى زيد قائم ترفع زيدا بالابتداء وقائم  
خبره وكذلك سار القوم حتى زيد سائر قال الشاعر (١) .

---

(١) هو الفرزدق يهجو جريرا ورهطه كليب بن يربوع ويسرّه عليه  
قصيدة له على هذا الروي ويروي فواعجبا بالتنوين  
وطرحه وجعل قوم جرير من الضعة بحيث لا يسابون مثله  
لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم .



فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْتَ تَسْبِي \* كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

ومثله قول امرئ القيس (١١).

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ مَطِيَّهُمْ \* وَحَتَّى الْمَطِيُّ مَا يَقْدَنْ بِأَرْسَانِ

(١١) هو حنيدج بن حُجْر بن الحارث الكندي أشعر شعراء الجاهلية ورأسهم في ابواب الشعر وضروبه وهو من اصحاب المعلقات ولا قتيل بنو أسد أباه وكان ملكا عليهم استنجد امرؤ القيس القبائل في إدراك ثأره فقتل من بنى أسد كثيرا ولم يشفه ذلك وضجر أصحابه من طول الحرب فتفرقوا عنه فذهب الى السموأل فأودعه ابنته ودروعه وسلاحه وارتحل الى قيصر يستنصره على أعدائه الذين كان اكثرهم من شيعة ملوك الحيرة التابعين للفرس أعداء الروم فأمدته بجيش لم يخرج به عن بلاد الروم حتى ظهر لقيصر الرجوع عن رأيه فاسترجع الجيش وقفل امرؤ القيس راجعا واشتد به في طريقه علة فروح فمات منها ودفن بأنقرة وكان ذلك قبل الهجرة بقريب من مائة سنة .

قوله سریت أى ذهبت ليلا والضمير المجرور عائذ غنى الجيش المذكور في بيت قبل هذا وقوله تكل من الكلال وهو التعب والإعياء والمطى ج مطية وهي الدابة تسرع في سيرها ويرى

ويسرى وحتى الجياد \* وأما دخولها على الأسماء المفردة  
الوجه فيها أن تكون خافضة لها وربما أُجريت مجرى  
مطف ولا تقع في الوجهين إلا بعد جمع وذلك قولك  
القوم حتى زيد ترفع القوم بفعالهم وتخفض زيدا بختي وكذا  
رأيت إختوتك حتى زيد بالخفض وأكرمت أصحابك  
عمرو وإن شئت أجريتهما مجرى الواو فقلت قام القوم  
زيد بالرفع كأنك قلت قام القوم وزيد وكذلك  
إختوتك حتى زيدا والأوجه الخفض وتقول ضربت

---

بها في الغالب البعير أو الناقة وقوله يتقدم من قاد يقود مبني  
للمجهول والأرسان ج رَسَنَ الخيل أو ما كان من زمام على  
الدابة يقول انه يسرى بأصحابه غازيا حتى تكل المطى وتعد  
فلا تحتاج الى أرسان في قودها ويسرى حتى الجياد يبدل  
المطى والجياد هي الخيل وهذه الرواية أحسن لأنهم كانوا في غزواتهم  
يسركبون الأبل ويقودون الخيل فإذا قربوا من العدو نزلوا عن الأبل  
وركبوا الخيل .

حتى زيدا ضربته فتكون لك فيه ثلاثة أوجه أجودها  
النصب بإضمار فعل وبعده الرفع بالابتداء والخبر فتقول ضربت  
القوم حتى زيد ضربته كأنك قلت حتى زيد مضروب  
والثالث أن تخفضه بحيثى على الغاية وتجعل ضربته توكيدا  
بعد ما مضى كلامك على الغاية فتقل ضربت القوم حتى  
زيد ضربته ومثل ذلك أكرمت القوم حتى عمرو أكرمه  
بالرفع والنصب والخفض وأكلت السمكة حتى رأسها أكلته  
بالرفع والنصب والخفض فإذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها  
كان الأوجه الخفض لأنه بمنزلة قولك ضربت القوم حتى  
زيد وإن شئت نصبت فقلت أكلت السمكة حتى رأسها كما  
تقول ضربت القوم حتى زيدا على العطف ولا يجوز الرفع  
لأنه خبر له قال المتلمس (١).

---

(١) هو جرير بن عبد المسبيع ( أو عبد العزى ) بن عبد الله  
الضبيعي من شعراء أهل البحرين ومات نحو ٤٠ سنة قبل  
الهجرة وهو خال طرفة بن العبد صاحب المعلقات وكان معه



أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَّى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ هـ وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلُدَ الْقَاهِيَا

---

عند عمرو بن هند اللخمي ملك الحيرة ولما طالت إقامتهما ضجرا  
من صحبتيه وهجوا به فبلغ ذلك عمرا فلم يظهر لهما شيئا ثم  
مدحاه فكتب لكل واحد منهما كتابا الى عامله بالبحرين وأوهم  
أنه كتب لهما فيه بصلته فلما وصلا الى الحيرة قال المتلمس لطرفة  
إننا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فهلنم  
ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فإن كان خيرا ولا نذرنا فامتنع  
طرفة ونظر المتلمس الى غلام خرج من المكتب فقال أتحسن القراءة  
قال نعم فأعطاه الكتاب ففتحاه فإذا فيه قتلته ففتر المتلمس الى  
الشام بعد ما رمى بصحيفته في نهر الحيرة وهجا عمرا هجاء قذعا  
وأتى طرفة الى عامل البحرين بالكتاب فقتله هـ وللمتلمس  
ديوان طبعه مع ترجمة ألمانية فولرس في لپسيك سنة ١٩٠٢ .  
قوله الحقيبة أي الخرج يحمل فيه الرجل متاعه ويروي الخشيبنة  
وهو ما يركب عليه الراكب وقوله الرجل هو للناقدة كالسرج للفرس  
والبرذعة للخمار والمعنى أنه ألقى الصحيفة والزاد حتى نعلنه  
ألقاها كي يخفف رحله لينجو من عدوه هـ وقيل إن البيت لابي  
سروان النحوي قاله في قصة المتلمس هـ .

يروى برفع النعل ونصبها وخفضها على ما ذكرت لك  
ويروى الحقيبة فافهم ذلك .

### باب القسم وحروفه

وهي الواو والباء والتاء واللام واعلم أن هذه الحروف خافضة  
للقسم به ولا بد للقسم من جواب وجوابه في لا يجاب إن واللام  
وفي النفي ما ولا وذلك قولك والله لأخرجن والله لقد خرج  
زيد وقاله لأقصذن عمرا قال الله عز وجل « وقاله لأكيدن  
أصنامكم » ( س الانبياء ٢١ وآ ٥٨ ) وتقول في النفي والله ما خرج  
زيد وقاله لا يخرج عمرو وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن الفعل المستقبل إذا كان موجبا تلزمه اللام والنون  
لا بد من ذلك كقولك والله ليخرجن عمرو وقاله لينطلقن  
أخوك وكذلك ما أشبهه فإن كان منفيا لزمت ما أو لا كقولك  
والله لا يقوم أخوك وربما حذف ما أرا وأضمرت وكان ذلك  
جانزا لأن الفرق بين الموجب والمنفي قد وقع بلزيم الموجب

اللام والسنون وذلك قولك والله يقوم زيد وأنت  
والله لا يقوم زيد لانك لو أردت لا يجاب لقلت والله  
زيد قال الشاعر (١).

فَحَالِفٌ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةٌ \* مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ  
وقال الاخضر (٢).

(١) لا يعرف قائل هذا البيت وقوله حالف من المحالفين  
المعاهدة والملازمة والمؤاخاة والتلعة ما انحدر من الأرض وهو  
ما ارتفع يقول حالف من تعتر بحلفه ولا عرفت الذل  
توجبت من الأرض قاله الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ١٠٠)  
(٢) نسبه سيبويه (ج ٢ ص ١٤٤) إلى أمية بن أبي عائذ  
شاعر إسلامي مخضرم وقيل هو من شعراء الدولة الأموية  
متأججه \* قال الأعلام والمعنى أن الأيام يفنى على مرورها  
حتى ذو حيد وهو الوعل المتحصن في الجبل المشمخر وهو  
الشامخ والظيان يسمين البر والآس الريحان ومنابتهما  
وحزرون الأرض وانما ذكرهما إشارة إلى أن الوعل في خصه  
يحتاج إلى الأسهل فيصا.



تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ \* بِمُشْمَخَرِّبِهِ الظِّتَّانُ وَالْأَسُ  
يريد لا يبقنى على الأيام .

واعلم ان الواو والباء تدخلان على كل محذوف به ولا تدخل  
التاء إلا على الله عز وجل وحده ولا تدخل اللام إلا في التعجب  
فتقول وحياتك لأقومن وبحياتك لأخرجن ولو قلت  
تحياتك لم يجز وأصل الباء لأنها من حروف الخفض والواو  
بدل من الباء لأنهما من الشفتين فجاز أن يتعاقبا والتاء  
بدل من الواو كما أبدلوهما في ثراث وتخممة وتكأة وما أشبه  
ذلك لأنه من ورثت والوخامة من اتخمت والتكأة من تركأت .  
واعلم أنه قد يجىء في القسم شيء غير مخفوض وذلك  
قولك أمانة الله لأقومن وعهد الله لأخرجن كأنك قلت ألزم  
نفسى أمانة الله وعهد الله وكذلك كل مقسم به إذا حذف  
منه الحرف الجاز نصبتهم باضمار فعل كقولك الله لأخرجن  
وربما جعلوا ألف الاستفهام موصا من الخافض فمخفصا بها فيقالوا

اللَّهِ لِيُخْرِجَنَّ \* ومنهم من يقول عهدُ الله لأخرجن ويمينُ الله وأمانةُ الله ترفعه بالابتداء وتضمير الخبر كأنه قال عهدُ الله لازمٌ لي وأمانةُ الله لازمةٌ لي بالرفع والنصب أجود قال الشاعر وهو امرؤ القيس (١)

فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعدا \* ولو قطعوا رأسي لذيكِ وأوصالي  
ومما لا يكون من القسم إلا مرفوعاً قولهم أئمنُ الله لأفعلنُ  
ذلك وألفهُ ألف وصل إلا أنها فتحت لدخولها على اسم غير  
متكّن كذلك يقول سيبويه واشتقاقه عنده من أئمن والبركة  
واستدل على ذلك بقول بعضهم إئمنُ الله بكسر الالف ولو كانت  
ألف قطع لم تُكسر بقول الشاعر (٢).

---

(١) قال الأعلم في شرح ديوان امرئ القيس وشرح شواهد سيبويه (ج ٢ ص ١٤٧) قوله يمين الله أبرح أي لا أبرح والأوصال ج وصل وهو كل عظم ينفصل من آخر \* وصف أنه طرق محبوبته فحسفت الرقباء وأمرت بالانصراف فقال لها هذا .  
(٢) هو نصيب بن رياح البدوي أبو محجن وهو نصيب الأكبر

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ \* نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَدْرِي

فَحَذَفَ أَلْفَ فِي الرِّصْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّمُ اللَّهِ فِيحَذَفُ  
الْبَنُونُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مُمُ اللَّهُ كُلُّ ذَلِكَ لُغَاتٌ فِيهَا قَالَ الْمَفْرَأُ  
أَلْفَ أَيُّمُنْ أَلْفَ قَطْعٌ وَهِيَ جَمْعُ يَمِينٍ عِنْدَهُ \* وَمَنْ الْمَرْفُوعُ  
فِي الْقِسْمِ عِنْدَهُمْ لَعْمُرُكَ هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَضْمُونُ التَّقْدِيرِ  
لَعْمُرُكَ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَكَذَلِكَ لَعْمُرُ اللَّهِ كَأَنَّهُ حَالِفٌ بِبَقَائِهِ  
عَزَّوَجَلَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ « لَعْمُرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ »

كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَكَاتَبَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ أَتَى  
عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَمَدَحَهُ فَوَصَلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَدَّى عَنْهُ مَا  
كَانَ عَلَيْهِ فَصَارَ لَهُ وَلَاؤُهُ وَتَوَفَّى نَصِيبَ سَنَةِ ١٠٨ كَانَ شَاعِرًا  
إِسْلَامِيًّا حِجَازِيًّا عَفِيفًا لَمْ يَتَشَبَّهْ قَطُّ بِأَمْرَاتِهِ .

قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبُوِيَّةٍ ( ج ٢ ص ١٤٧ ) وَصَفَ أَنَّهُ  
تَعَرَّضَ لِنَزِيَارَةِ مَنْ يَحِبُّ فَجَعَلَ يَنْشُدُ ذُودًا مِنْ الْأَبِلِ ضَلَّتْ لَهُ  
مَخَافَتُهُ أَنْ يَنْكُرَ عَلَيْهِ مَجِيشُهُ وَإِلَامَتُهُ فَصَارَ يَسْأَلُ قَوْمَهَا عَنِ الْأَبِلِ  
فَقَالَ لَهُ نَعَمْ عَلِمْنَا بِهَا أَوْ رَأَيْنَاهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاللَّهِ لَا نَدْرِي بِهَا .



(س) الحجر ١٥ وآ ٧٢) \* ومن نادر القسم جِيرَ لَأَفْعَلْنَ  
وهي مبنية على الكسر وَعَوَّضَ لَأَفْعَلْنَ وَعَوَّضَ لَأَفْعَلْنَ  
ويقال هو من أسماء الدهر وقد قال بعضهم لَأَفْعَلُ  
عَوَّضَ العائضين ودهر الدهارين قال الشاعر (١).

رَضِيعَتِي لِبَانِ ثَدْيِ أُمِّ تَحَالَفَا \* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوَّضَ لَأَنْتَلِفَا

(١) هو الأعشى كما في اللسان (ج ٩ ص ٥٦ و ١٧ ص ٢٥٨) واللمع  
ككتاب هو الرضاع وأراد بأسحَم داج الليل وقيل أراد بأسود  
سواد حلمة ثدي أمه وقيل أراد بالأسحَم هنا الرِّجَم وقيل سواد  
الحلمة وقوله عَوَّضَ لَأَنْتَلِفَا أى لَأَنْتَلِفَا ابدا وقيل هو بمعنى  
قَسَمَ يقول هو والندي رَضَعَا مِنْ ثَدْيِ وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِ  
عَوَّضَ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى اسْمَ صَنَمٍ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ \* وَيَشْهَدُ  
بَيْتُ الْأَعْشَى قَوْلَ الْكَمَيْتِ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَنْزِيدَ

تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَتَيْنِ . . . كَانَا مَعًا فِي مَقْدِهِ رَضِيعَتَيْنِ

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانِ الثَّدْيَيْنِ

## باب فاعلم يسم فاعله

حُكِّمَ مَالٌ يُسَمُّ فاعله من الأفعال الماضية الثلاثية السالمة أن  
يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ ثَانِيهِ وَيُحَذَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ مقامه  
فَيُرفعُ وذلك قولك ضَرَبَ زَيْدٌ وَأَكْرَمَ مُحَمَّدٌ وَشَتِمَ أَخُوكَ  
وَشَرِبَ الْمَاءَ وَدَخَلْتَ الدَّارَ وَأَكْرَمْتُ هِنْدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي  
الْفِعْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا فَإِنَّهُ يُكْسَرُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْفِعْلِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ  
فِيهِ فَتَنْقَلِبُ وَاوُهُ يَاءً فَتَصِيرُ ذَوَاتُ الْيَاءِ وَالْهَوَاوِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَيْلَ الطَّعَامِ وَبَيْعَ الْمَتَاعِ وَسِيرَ بَزِيدٍ وَصَيْغَ  
الْخَاتَمِ وَقِيلَ فِي أَخِيكَ قَوْلٌ حَسَنٌ هَذِهِ اللُّغَةُ الشَّهِيرَةُ الْجَيِّدَةُ .  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَمُّ الضَّمُّ فِي هَذَا جَرْمًا عَلَى الْبَيَانِ فَيَقُولُ  
كَيْلَ الطَّعَامِ وَبَيْعَ الْمَتَاعِ وَقَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ « وَغِيضَ الْمَاءِ »  
( س. هود ١١ وآ ٤٦ ) بِالْكَسْرِ عَلَى اللُّغَةِ الْأُولَى وَعَلَيْهَا أَكْثَرُهُمْ  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَغِيضَ الْمَاءِ بِالْإِشْبَامِ وَهَذَا لَا يُضْبَطُ \* وَفِيهِ لَعْدٌ ثَالِثَةٌ

لَمْ تَجِيْ فِي الْقُرْآنِ لَشِدْوَها وَقَلَّتْها. وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَضُمُّ أَوَّلَ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْفِعْلِ وَيُسَكِّنُ ثَانِيَهُ فَتَنْقَلِبُ  
يَاءُهُ وَاوًا فَتُصَوِّرُ ذَوَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَقُولُ كَقَوْلِ  
الطَّعَامِ وَبَرُوعِ الْمَتَاعِ وَقَوْلِ الْقَوْلِ \* فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا ضُمَّ  
أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَالِثُهُ كَقَوْلِكَ يُضْرَبُ زَيْدٌ وَيُكَالُ الطَّعَامُ وَمَا أَشْبَهَهُ  
ذَلِكَ \* فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ لَمْ يَجْزِ رَدُّهُ إِلَى  
مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ فَاعِلَهُ لَمْ  
يَبْقَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَضَحِكَ بَكْرٌ  
وَقَعْدَ عَمْرٍو وَلَا يَجُوزُ رَدُّهُ إِلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَقَدْ أُجِيزَ بَعْضُهُمْ  
عَلَى إِضْمَارِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّهِ فَيَقُولُ قُعِدَ وَضَحِكَ  
كَأَنَّهُ قَالَ قُعِدَ الْقُعُودُ وَضَحِكَ الضَّحِكُ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَنْدَلُّ عَلَى  
مَصْدَرِهِ .

وإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين رفعت الأول منهما  
فأقمته مقام الفاعل وتبركت الآخر منصوبا على حاله وذلك



قَوْلِكَ أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا رَفَعْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ  
وَنَصَبْتَ الدِّرْهَمَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ فَبَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ شِئْتَ  
قُلْتَ نَصَبْتَهُ لِأَنَّهُ تَعَدَّى إِلَيْهِ فَعَلٌ مَفْعُولٌ هُوَ بِمَنْزِلَةِ  
الْفَاعِلِ وَهُوَ قَوْلٌ سِيَمِيْدٌ وَتَقْرِيْبُهُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَقُولَ  
نَصَبْتَهُ لِأَنَّهُ خَبَرَ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْفَاطِ الْبَصْرِيِّينَ  
وَلَكِنْ تَقْرِيْبٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ كُسِيَ أَخُوكَ ثَوْبًا  
وَأُعْطِيَ أَبُوكَ دِينَارًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَلَوْ قُلْتَ أُعْطِيَ دِرْهَمٌ  
أَخَاكَ وَكُسِيَ ثَوْبٌ زَيْدًا كَانَ جَائِزًا وَالْأَجُودُ مَا بَدَأْنَا بِهِ وَهَذَا  
مَجَازٌ \* وَتَقُولُ ظَنَّ زَيْدٌ أَخَاكَ وَحَسِبَ عَبْدُ اللَّهِ شَاخِصًا وَأَعْلِمَ  
أَخُوكَ بِكَرًا مَقِيْمًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَإِذَا قُلْتَ ضَرَبَ زَيْدٌ  
سَوْطًا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ ضَرَبَ سَوْطٌ زَيْدًا فَتُقِيْمَ السَّوْطُ مَقَامَ مَا لَمْ  
يَسْمِ فَاعِلُهُ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ \* وَإِذَا اجْتَمَعَ مَفْعُولٌ وَمَصْدَرٌ  
كَانَ الْمَفْعُولُ أَوَّلَى بِأَنْ يَقَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ  
ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا وَقِيلَ لَكَ رُدَّةٌ إِلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ قُلْتَ

ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا رَفَعْتَ زَيْدًا وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَتَرَكْتَ  
الْمَصْدَرَ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَجْزْ أَنْ تَقُولَ ضَرَبَ ضَرْبَ زَيْدٍ  
وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا شَغَلْتَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ بِحَرْفٍ خَلْفَ  
رَفَعْتَ مَا بَعْدَ الْمَخْفُوضِ فَأَقَمْتَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
أَخَذَ مِنْ زَيْدٍ دِينَارًا رَفَعْتَ الدِّينَارَ لِأَنَّكَ خَفَعْتَ زَيْدًا  
وَجَعَلْتَ الدِّينَارَ اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَكَذَلِكَ دَفَعَ إِلَى عَبْدِ  
ثَوْبٍ وَسَيْرَ بَزِيدٍ فَرَسًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

### بَابُ مَنْ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ

تَقُولُ سَيْرَ بَزِيدٍ يَوْمَانِ فَرَسًا خَيْشَ فِتْقِيمِ الْيَوْمَيْنِ مَقَامَ الْفَاعِلِ  
وَتَنْصِبُ الْفَرَسَ خَيْشَ عَلَى الظَّرْفِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَيْرَ بَزِيدٍ يَوْمَيْنِ فَرَسًا رَفَعْتَ  
الْفَرَسَ خَيْشَ وَنَصَبْتَ الْيَوْمَيْنِ عَلَى ذَلِكَ التَّفْسِيرِ وَإِنْ شِئْتَ  
قُلْتَ سَيْرَ بَزِيدٍ يَوْمَيْنِ فَرَسًا خَيْشَ فَنَصَبْتَهُمَا جَمْعًا وَأَقَمْتَ بَزِيدَ

مقام الفاعل فيكون مخفوضا في اللفظ مرفوعا في التأويل كما  
قالوا ما جاءني من أحد وأحد فاعل وإن كان مخفوضا وكذلك  
قراءة القرآن « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » (س الاعراف ١ وآ. ٥٧)  
بالرفع نعتا لإله على الموضع ونقول ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْبٌ شَدِيدٌ  
رَفَعْتَ الضَرْبَ لَمَّا خَفَضْتَ زَيْدًا وَلَوْ قُلْتَ ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْبًا شَدِيدًا  
على أن تقيم بزيد مقام الفاعل جاز على ما فسر لك ولكن  
الرفع في المصدر إذا نعت أحسن لأنه يَقْرُبُ مِنَ الْأَسْمِ وَالنَّصَبِ  
جاء قال الله عز وجل « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (س  
الحاقة ٦٩ وآ ١٢) وإذا لم يُنعت المصدر كان الوجهُ النَّصَبُ وَقُبْحُ  
الرفع وذلك قولك ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْبًا وَسَيَرُ بَعْمَرٌ سَيْرًا وتقول  
ضَرَبَ بَزِيدٌ عَلَى الْكَائِطِ ضَرْبَتَانِ لَمَّا خَفَضْتَ الْكَائِطَ بِعَلَى رَفَعْتَ  
الضَرْبَتَيْنِ وَقَوِيَّ الرِّفْعَ فِيهِمَا لِتَحْدِيدِهِمَا وَالنَّصَبَ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ ضَرَبَ بَعْمَرٌ عَلَى أَعْلَى الْكَائِطِ ضَرْبَتَانِ لِأَنَّهُ أَعْلَى فِي مَوْضِعِ  
خَفِضَ بِعَلَى وَلَكِنَّ اسْمَ مَقْصُورٍ لَا يَدْخُلُهُ الْأَعْرَابُ فَإِنْ قُلْتَ



صُرِبَ بِزَيْدٍ أُثْلَى الْكَائِطِ صُرْبَتَيْنِ نَصَبْتُ الصُّرْبَتَيْنِ لِأَنَّ أُثْلَى  
اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ولم تشغله بحرفٍ خفضٍ وتقول أُعْطِي  
بِالْمُعْطَى دِينَارَيْنِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا رَفَعْتَ الثَّلَاثِينَ لِأَنَّكَ شَغَلْتَ  
الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَفِي الْمُعْطَى ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى كَالِفٍ وَاللَّامُ قَامَ  
مَقَامَ مَا لَمْ يَسْمُ فاعله فَلِذَلِكَ نَصَبْتُ الدِّينَارَيْنِ وَتَقُولُ أُعْطِي  
الْمُعْطَى بِهَ دِينَارَانِ ثَلَاثِينَ دِينَارًا رَفَعْتَ الدِّينَارَيْنِ لِأَنَّكَ  
شَغَلْتَ الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ فِي الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَنَصَبْتُ الثَّلَاثِينَ  
لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمُعْطَى اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فاعله وَلَوْ قُلْتَ أُعْطِي  
بِالْمُعْطَى بِهَ دِينَارَانِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا رَفَعْتَ الْكُلَّ لِأَنَّكَ شَغَلْتَ  
الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَشَغَلْتَ الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْبَاءِ أَيْضًا وَلَوْ  
لَمْ تَشْغَلْهَا بِالْبَاءِ لَنَصَبْتَ الْكُلَّ فَتَقُولُ أُعْطِي دِينَارَيْنِ  
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ \* وَتَقُولُ زَيْدٌ فِي رِزْقِ عَمْرٍو  
عَشْرُونَ دِينَارًا وَعَمْرٌو زَيْدٌ فِي رِزْقِهِ عَشْرُونَ دِينَارًا فَتَرْفَعُ عَمْرًا  
بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ وَلَا تَجْعَلُ فِي زَيْدٍ مَضْمَرًا مِنْهُ

وترفع العشرين به فإن جعلت في زيد مضمرا يعود على عمرو  
نصبت العشرين فقلت عمرو زيد في رزقه عشرين دينارا وانما  
يَتَبَيَّنُ لك هذا بالتثنية والجمع فتقول في تثنية المسألة  
الاولى العُمَرَانِ زَيْدٌ فِي رِزْقِهِمَا عَشْرُونَ دِينَارًا وَفِي الْجَمْعِ الْعُمُرُونَ  
زَيْدٌ فِي أَرْزَاقِهِمْ عَشْرُونَ دِينَارًا وَرِزْقُهُمْ إِنْ شِئْتَ وَتَقُولُ فِي  
تثنية المسألة الثانية الْعُمَرَانِ زَيْدًا فِي رِزْقِهِمَا عَشْرِينَ دِينَارًا  
فَتُظْهِرُ الْمَضْمَرَ الَّذِي كَانَ فِي زَيْدٍ مُسْتَتِرًا بِالتثنية وتقول في  
الجمع الْعُمُرُونَ زَيْدُوا فِي أَرْزَاقِهِمْ عَشْرِينَ دِينَارًا وَتَقُولُ كَسَى  
الْمَكْسُو جُبَّةً قَمِيصًا وَأَخَذَ مِنَ الْمَكْسُوجَةِ قَمِيصًا وَأَدْخَلَ زَيْدٌ  
الدَّارَ وَأَدْخَلَ بِزَيْدٍ الدَّارَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ دَخَلْتُ وَلَا يَجُوزُ  
إِنْ تَقُولُ أَدْخَلَ بِزَيْدٍ الدَّارَ فَتَجْمَعُ بَيْنَ الهمزة والياء  
لأنهما يتعاقبان .

## باب اسم الفاعل

اسم الفاعل اذا كان بمعنى المفعول كان مضافا الى ما به  
وجرى مجرى سائر الاسماء في الإضافة كقولك هذا  
زيد أميس وهذا شاتم أخيك أميس وكذلك ما أشبهه  
قلت هذا ضارب زيد أميس بالتذكير والنصب لم يَجُزْ  
أحد من البصريين والكوفيين إلا الكسائي فإنه كان يُعزِّز  
وإنما لم يَجُزْ ذلك لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل المفعول  
الذي ضارعه وهو المستقبل كما أن المستقبل أشدُّ بِلْضًا  
اسم الفاعل وكل واحد منهما محمول على صاحبه وليس  
الفاعل والفعل الماضي مُضَارَعَةً فلهذا لم يُعَرَّبِ الماضي  
عَمِلَ اسمُ الفاعل عَمَلُهُ وإذا ثَنِيَتْ وَجُمِعَتْ حذفت النون وخلف  
كما فعلت في الواحد حين حذفت التنوين وحذفت  
ذلك قولك هذان ضارعا زيد أميس وهؤلاء ضاربوا أخيه



أَمْسِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ \* فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْأَسْمِ الْمَخْفُوضِ بِاسْمِ  
الْفَاعِلِ اسْمًا جَازٍ فِي الْمَخْفُوضِ الْكَفْصِ وَالنَّصْبِ كَقَوْلِكَ هَذَا  
ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُو أَمْسِ عَطْفًا عَلَى زَيْدٍ وَهَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُو  
تَنْصِبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ وَيُضْرَبُ عَمْرُو أَوْ وَضْرَبَ عَمْرُو قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا »  
(س الانعام ٦ وآ ٩٦) نَصَبَ الشَّمْسِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ \* فَإِذَا كَانَ اسْمُ  
الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْخَالِ أَوْ لَا اسْتِقْبَالَ كَانَ لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا  
وَهُوَ الْأَجُودُ أَنْ تُنَوِّنَ وَتَنْصِبَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ  
الْمُسْتَقْبَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ ضَارِبُ زَيْدًا السَّاعَةَ وَهَذَا ضَارِبُ  
زَيْدًا غَدًا وَهَذَا مُذْمَرُ عَمْرُو غَدًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ (١)

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذَرِّكَ مَا مَضَى \* وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

---

(١) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ رُبَيْعِيَّةٌ بَنُ رِيَّاحِ الْمُزَنِّيِّ أَحَدُ فُحُولِ  
شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ قَوْلًا وَأَوْجَزَهُمْ لَفْظًا وَأَغْنَرَهُمْ حِكْمَةً وَأَكْثَرَهُمْ  
تَهْذِيبًا لَشَعْرِهِ نَشَأَ وَأَقَامَ فِي غُطْفَانَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ

وقال ابن أبي ربيعة (١١)

وَكَمْ مَالِي عَيْنِيْدٍ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ \* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذَّنَى

بيت مشهور بالشعر رجالا ونساء واختص زهير بمدح هُرم بن  
سنان الذبياني المُرّي وله معلّقة معروفة مات قبل البعثة بسنة .  
قوله بدا أي ظهر قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١  
ص ٨٣) يقول اختبرت حال الزمان وتقلّبي فيه فبدا لي أني  
لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجرى بعد فيه قبل وقته  
والمعنى أن الانسان مُدبّر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً .  
والشاهد في البيت تنوين سابق ونصب ما بعده .

(١١) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة أبو الخطاب القرشي  
المخزومي أشعر قريشي وأرق أصحاب الغزل وأوصف الشعراء  
لأحوال النساء ولد بالمدينة ليلة مات عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه أي ليلة الأربعاء لربعين من ذي الحجة  
سنة ٢٣ قأمضى حياته في التشبيب بالنساء من يعرفها ومن  
لا يعرفها وما تمادي في أمرة نفاة عمر بن عبد العزيز الى كهلك وهي  
جزيرة أمام مدينة مَصَوْع في بحر الحبش ثم رأى ابن أبي ربيعة  
أن يكفر عن سيئاته بالتوبة والجهاد فغزا في البحر فاحترقت

وقال آخر (١)

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي \* وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي

السفينة التي كان فيها واحترق هو أيضا سنة ٩٣ . وديوان شعرة  
طبع مرتين في مصر سنة ١٢١١ و ١٢٣٠ وفي لپسيك ١٨٩٣ .

قوله راح من الرواح بالعشي من أخوات كان ولا تستعمل تامة  
وانما تستعمل ناقصة داخلية على جملة وقوله الجمرة أراد الجمار  
التي تُرْمَى بِمَنَى وَرُمِيَ الجمار فيها بعد التروال وقوله الببيض أى  
النساء الحسنان والدمى ج دُمِيَّة وهى الصورة التي ينقشها النقاش  
من الرخام أو من العاج وقال الاعلم فى شرح شواهد سيبويه  
( ج ١ ص ٨٣ ) وصف أن المحب العاشق يلقي بمنى عند رمى الجمار  
من يحب فيملاً عينيه منه ويلتذ بنظرة اليه ه وبعبارة أخرى  
أنه يقول كم رجل أيام منى ينظر الى النساء الحسن الشبيهات  
بالدمى من الرخام أو العاج فى لطافة شكلها وحسن قوامها وهنّ  
فى سكينّة وقبار تمتلئ عيناهما لا يملك اذا رُحِنَ الى رَمَى  
الجمار لا يفيد نظيرة شيئاً .

(١) هو امرؤ القيس يقول أنا مواصلك ما لم أجِدْ غيرى يتبع  
أثرى طمعا فى نوالك ومواصلتك وقوله واصل حبلى ورائش نبل  
مثلان ضربهما للمودة والمواصلة .

والوجه الآخر أن تحذف التنوين وتخفّض وأنت تريد  
الحال والاستقبال فتقول هذا ضاربُ زيد غداً وهذا مُكْرِمُ عمر  
غداً خفّضت لمُعاقبة التنوين الإضافة ولا يجوز النصب مع  
حذف التنوين إلا في المعطوف بإضمار فعل كما ذكرت  
وذلك قولك هذا ضاربُ زيد غداً وعمراً تقديره ويضربُ  
عمراً قال الشاعر (١)

هَلْ أَنتَ بَاعْتَ دِينَارَ حَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَانُونِ بْنِ مَخْرَجٍ

هكذا رُوِيَ بنصب المعطوف بإضمار فعل \* فإذا ثبّت اسمُ  
الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال وجعلته كان لك فيه  
وجهان إثبات النون وحذفها فإذا أثبت النون لم يكن بعدها  
إلا النصب لأنها لا تجتمع مع المضاف إليه وذلك قولك

(١) قائل هذا البيت مجهول وقيل إنه مصنوع وقوله باعش  
اسم فاعل من البعث وهو الإرسال ودينار اسم جارية أو رجل  
والمعنى هل أنت باعش ديناراً أو عبداً رب ويحتمل أنه أراد  
بدينار أحد الدنانير.



هذان ضاربان زيداً غداً وهؤلاء مُكْرِمُونَ عَمراً الساعة وكذلك  
ما أشبهه \* ولك حذف النون من التثنية والجمع فإذا حذفتهما  
كنت مُخَيَّراً في خفض ما بعدها على الإضافة ونصبه على أن لا  
يُقَدَّر حذف النون لمُعاقبة الإضافة ولكن للتخفيف وذلك  
قولك هذان الضاربان زيداً غداً وهؤلاء مُكْرِمُوا عمرو غداً وإن  
شئت قلت هذان الضاربان زيداً غداً بالنصب وهؤلاء المُكْرِمُوا  
عمراً غداً بحذف النون تخفيفاً لطول الاسم قال الشاعر في  
إثبات النون والنصب (١)

الضاربون عَميراً عَنْ بُيُوتِهِمْ \* بِالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٌ عَادِي

(١) هو القطامي وقوله الضاربون أي المدافعون بالسيوف عن  
مساكنهم بالمكان المسمى بالتل يوم هجم عمير بن الحباب وقومه  
قيس ظلماً وعدواناً والمراد بالتل تل عبدة بقرب الثرثار في أرض  
الجزيرة بين دجلة والفرات وفيه كانت وقعة لتغلب على قيس  
ورواية الديوان بالنبل بدل بالتل ولا تليق هذه الرواية لأن  
الضرب بالسيوف لا بالنبل أي السهام.

وقال آخر في حذف النون والجحفص (١١)

أَلْفَارِجُوبَابِ أَلَامِيرِ الْمُبْهَمِ

وقال آخر في حذف النون والنصب (١٢)

أَكْمَافِظَوْعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفْ

---

(١) يروى لرؤبة بن العجاج ولا يوجد في ديوانه ونسبه سينبويه  
(ج ١ ص ٩٥) لرجل من بني ضَبَّة والفارح الفاتح والمبهم المفلح  
قال الأعلام وصف قوما أشرافا لا يُخَجَّبون عن الأمراء ولا تغلق  
أبوابهم دونهم .

(٢) قيل قائل هذا البيت هو عمرو بن أمري القيس الأنصاري  
وقيل هو قيس بن الخطيم وهو شاعر جاهلي من فحول الشعراء  
قيل إنه قدم مكة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام  
وتلا عليه القرآن فقال إني لأسمع كلاما عجيبا فدعني أنظر في  
أمرى هذه السنة ثم أعود اليك فمات قبل الحول وله ديوان  
شعر طبعه مع ترجمة ألمانية كوالسكي في لپسيك سنة ١٩١٤ .

هكذا رَوَتْ الرَّوَاةُ هَذَا الْبَيْتَ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْآيَاتِ \* فَإِذَا  
أَرَدْتَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُضَيَّ فَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى نَكْرَةٍ تَنْكَرُ وَإِنْ أَضَفْتَهُ  
إِلَى مَعْرِفَةٍ تَعَرَّفَ \* فَإِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ  
كَانَ نَكْرَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِالْإِضَافَةِ  
لِأَنَّ إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ \* وَكَذَلِكَ غَيْرُكَ وَمِثْلُكَ وَشَبْهُكَ  
وَنَحْوُكَ وَضَرْبُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ وَالْدَلِيلِ  
عَلَى ذَلِكَ أَنْكَ تَنْعَتُ بِهِ النِّكَرَاتِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
مِثْلِكَ وَشَبْهُكَ وَغَيْرِكَ \* فَأَمَّا شَبْهُكَ فَمَعْرِفَةٌ وَحَدَّةٌ قَالَ اللَّهُ

---

قَوْلُهُ عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ أَيْ يَحْفَظُونَ عَشِيرَتَهُمْ عِنْدَ خُلُوعِهَا  
مِنَ الرِّجَالِ أَوْ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهَا وَالْوَكْفُ الْبَعِيدُ وَيُرْوَى  
نُطِفَ أَيْ الْبَذْنُ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ  
(ج ١ ص ٩٥) وَصَفَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ عَوْرَةَ عَشِيرَتِهِمْ إِذَا  
أَنهَضُوا وَيَحْمِلُونَهَا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَلَا يَخْذِلُونَهُمْ فَيَكُونُوا  
نُطِيقِينَ فِي فَعْلِهِمْ .

عز وجل « هذا عارضٌ مُنْطَرِنَا » (س الاحقاف ٤٦ وآ ٢٢) فلو  
أنْ منطرنَا نَكِرَةٌ لم ينعت به عارض وهو نكرة قال جرير (١١).

يَا رَبِّ غَابِطَنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُنْكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

(١١) هو جرير بن عطية بن الخطفي أبو خبزة التميمي اليربوعي  
أحد فحول الشعراء الاسلاميين وأعف الهجائيين المتقدمين  
وأمدحهم وأنسبهم ولد باليمامة سنة ٤٢ ومات بها سنة ١١٠ وكان  
يمتاز من البصرة فرأى الفرزدق ووقعمت بينهما مهاجاة  
وملاحاة عشر سنين واتصل جرير بالهجاج فمدحه ومدح عبدة  
الملك بن مروان وهشاماً ابناً وغيرهما من بنى أمية وله ديوان  
شعر مطبوع بمصر سنة ١٢١٢.

والبيت من قصيدة يهجو فيها الاخطل وقوله غابطنا الغابط  
هو الذي يتمنى مثيل ما عندك من الخير دون أن يسلب عنك  
والحرمان المنع قال السيوطي في شرح شواهد المغني (ص ٢٤٢)  
قال النزمخشري أي رَبِّ إنسان يغبطني بمحبتني لك  
ويظن أنك تجازيني بها ولو كان مكاني للاقى ما لاقيته من  
المباعدة والحرمان.



## باب الأمثلة التي تُعْمَلُ عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

وهي فَعُولٌ وفَعَّالٌ ومَفْعَالٌ وفِعْلٌ وفَعِيلٌ \* إعلم أن هذه الأمثلة  
تجري مجرى اسم الفاعل فتعمل فيما بعدها عمله ويتصرف ما  
تعمل فيه كما يتصرف ما يعمل فيه اسم الفاعل وذلك قولك  
هذا ضروبٌ زيداً كما تقول هذا ضاربٌ زيداً قال الشاعر (١)

ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَى سِمَانِهَا \* إِذَا عَدِمُوا زَادُوا فِائِكَ عَاقِرُ

---

(١) هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصرة ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وثلاثين سنة وتوفي في النصف من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة واختلف في إسلامه ومات عبد المطلب وصى بالنبي صلى الله عليه وسلم إليه فتبكره وأحسن تربيته وسافر به إلى الشام وهو شاب وما بُعث صلى الله عليه وسلم قام بنصرته وذبح عنه من عداة ومدحه عدة مدائح . والبيت من قصيدة يرثي بها أمية بن المغيرة المخزومي وكان خرج إلى الشام فمات في الطريق .

وكذلك تقول هذا ضَرَابٌ زيدا وضَرِبٌ زيدا ومَضْرَابٌ زيدا  
وضَرِيْبٌ زيدا كل ذلك جائز \* وفي فعل اختلاف وسيبويه  
يجريه مجرى هذه الأمثلة قال الشاعر (١)

حَذِرْ أُنُورًا لَا تُضِيرُ وَءَامِنُ \* مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

وقوله ضروب مبالغة ضارب ونصل السيف حديدته  
والسوق ج ساق والسمان ج سمينة أى سمان الأبل وعافر من  
العقر وهو الجرح وقال الأعلام فى شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٥٧)  
يقول يضرب بسيفه [عراقيب] سوق السمان من الأبل للأضياف  
إذا عُدِموا الزاد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا  
إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرَّت ثم نحروها .  
(١) هو أبو يحيى اللاحقى قال المازنى زعم أبو يحيى أن سيبويه  
سأله هل تُعَدِّى العربُ فعلاً فوضعت له هذا البيت ونسبته  
إلى العنرب وأثبتته فى كتابه (ج ١ ص ٥٨) وكان هذا اللاحقى  
غير موثوق به .

قوله حذر مبالغة حاذر أى متحذر أو خائف . ولا تضير لا تضر

وقد أجروا فعلاً مجرى فعول لانه جمع وذلك قول طرفته (١)

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* غُفِرَ ذُنُوبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

وفاعلة وفواعل وفاعلات تعمل هذا العمل .

وآمن ضد حاذر وخائف والاقذار ج قدر وهو ما يقدره الله تعالى .  
يقول ان هذا الانسان يكثر الحذر والخوف من أمور ليس فيها  
ضرر ويؤمن ما لا ينجيه ولا يخلصه من قضاء الله وقدره .

(١) هو طرفته بن العبد البكري شاعر جاهلي مجيد وقال الشعر  
وهو غلام وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عمرو بن هند  
على يد عامله على البحرين وكان ذلك نحو سبعين سنة قبل الهجرة  
وقصته مع عمرو بن هند مذكورة في الكلام على المتلمس  
( انظر أعلاه ص ٨١ ) .

قوله زادوا أنهم أراد بأنهم فحذف الباء وقوله في قومهم أي  
عند قومهم وقوله غفر ج غفور مبالغة غافر وقوله فخر ج فخور  
من الفخر وهو المباهاة بالكارم والمناقب من حسب ونسب يقول  
لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب  
اليهم ولا يفخرون بذلك سترا لمعروفهم .

## باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما تعمل فيه

وانما تعمل فيما كان من سببها وذلك قولك مررت برجل  
حَسَنٍ وَجْهُهُ تَنَعَّتْ الرجل بحسن وترفع الوجه به لأن التمتع  
للوجه وانما جاز أن يجرى صفة على الرجل لانه من سببها  
ومثل ذلك مررت برجل كريم أبوه وكثير ماله وما أشبهه .  
وفي هذا أوجه أحدها ما ذكرته وهو أن تقول مررت برجل  
حَسَنٍ وَجْهُهُ وقد مضى تفسيره .

والثاني أن تقول مررت برجل حَسَنٍ الْوَجْهَ فتخفض الرجل  
بالباء وتجعل حسنا نعتا وتضيفه الى الوجه وانما جاز أن تنعت  
رجلا وهو نكرة بقولك حسن الوجه لانه نكرة مثله وإن كان  
بلفظ المعرفة لأن إضافته ليست محضة وتقديره الانفصال لأن  
الأصل ما ذكرناه أولا وهو قولك مررت برجل حسن وجهه  
وهذا موضوع مكانه .



والثالث أن تقول مررت برجلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ فتنفون حسنا  
وتنصب الوجه على التشبيه بالفعل به ولا يجوز نصبه على  
التمييز لانه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة .

والرابع أن تقول مررت برجلٍ حَسَنٍ وَجْهًا فت نصب وجهها على  
التمييز لانه نكرة وإن شئت نصبت على التشبيه بالفعل به .  
والخامس أن تقول مررت برجلٍ حَسَنٍ وَجْهٍ بترك التنوين  
وخفض وجه على الإضافة وإنما جاز ذلك لانه قد علم أنه لا  
يعنى من الوجوه إلا وجهه قال الشاعر (١)

لَا حَقَّ بَطْنٍ بِقَرَا سَمِينٍ

---

(١) هو حُمَيْد بن مالك الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة  
الأموية، معاصر للحجاج بن يوسف الثقفي سُمي الأرقط  
لأنه كان بوجهه .

قوله لاحق هو الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه بظهرة والقرا  
الظهر قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ١٠١) وصف  
فرساً بضمير البطن ثم نفى أن يكون ضمرة من هنال فقال  
بقرا سمين .

والسادس أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتعرف  
الرجل بالالف واللام وتجعل الحسن نعتاً وتنصب الوجه على  
التشبيه بالمفعول به كما تقول مررت بالرجل الضارب الغلام  
والمكرم الأب وكذلك ما أشبهه .

والسابع أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتجعل الحسن  
نعتاً للرجل وتضيفه الى الوجه وإن كانت فيه الف واللام  
وليس في العربية شيء يُجمع فيه بين الف واللام والاضافة لا  
هذا وما جرى مجراه وذلك أنك لما قلت مررت برجل  
حسن الوجه أضفت حسناً الى الوجه والوجه معرفة لم يتعرف  
حسن بالاضافة كما ذكرت لك في الباب فلما احتججت الى  
تعريفه عرفته بالالف واللام لانه كالمفصل من الاضافة في التقدير  
فقلت مررت بالرجل الحسن الوجه والكريم الأب والكثير المال  
والفاره العبد والجميل الجارية وكذلك ما أشبهه فتجمع بين

الاضافة والالف واللام في هذا وما أشبهه كما ذكرت لك ولو  
قلت هذا الضارب زيد والغلام محمد كان خطأ بجمعك بين  
الاضافة والالف واللام . .

والثامن أن تقول مررت بالرجل الحسن وجهها تنصب وجهها  
على التمييز لأنه فِكْرَةٌ وإن شئت على التشبيه بالمفعول به ولو  
قلت مررت بالرجل الحسن وجهه فجمعت بين الالف واللام  
والاضافة لم يَجُزْ وإنما يجوز ذلك إذا كان في الأول والثاني  
جميعاً الالف واللام مثل الحسن الوجه والكثير المال وما أشبه  
ذلك فإذا كان في الأول الالف واللام ولم تكن في الثاني بطلت  
الاضافة كما ذكرت لك فإن كان في الثاني الالف واللام ولم  
تكن في الأول جازت الاضافة في هذا الباب وفي جيم العربية .

والتاسع أن تقول مررت بالرجل الحسن وجهه فتجرى الحسن  
على الرجل وترفع الوجه به .

والعاشر أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتخفض الحسن

وتجريمه على الرجل وترفع الوجه به وتضمير ما يعود على الرجل  
تقديره مررت بالرجل الحسن الوجه منه وجاز هذا الاضمار لما  
في الكلام عليه من الدليل \* واهل الكوفة يقولون االف والسلام في  
هذا عقيب الاضافة ومثل ذلك عبد الله أما المال فكثروا أما  
خلقه فحسن تقديره عندهم أما ماله فكثيروا أما خلقه فحسن  
فعاقبت االف والسلام والاضافة واهل البصرة يضمرون ما  
ذكرت لك .

الوجه الحادي عشر أجازة سيبويه وهو قولك مررت برجل  
حسن وجهه بإضافة حسن الى الوجه واضافة الوجه الى  
المضمير العائد على الرجل وخالفه جميع الناس في ذلك من  
اليصريين والكوفيين وقالوا هو خطأ لانه قد أضاف الشيء الى  
نفسه وهو كما قالوا .

---



## باب التعجب

إذا تعجبت من شيء وجعلت في أول كلامك ما مع الفعل فانصب  
المتعجب منه لوقوع ذلك الفعل عليه وذلك قولك ما  
أحسن زيدا ما اسم مبتدأ في موضع رفع ولكنه مبهمة فلذلك  
لم يُعْرَب وهو اسم تام بغير صلة وما بعده خبره وأحسن فعل  
ماضٍ وفاعله مضمَر فيه وهو ذكْر يعود على ما وزيد فتنصب  
بوقوع الفعل عليه وتمثله شيء حسن زيدا إلا أن لفظ التعجب  
لزم مع ما فتقول في التثنية ما أحسن الزيدتين وفي الجمع ما  
أحسن الزيدتين وبمثل ما أطرف أخاك وأكرم أباك وأنظف  
ثوبك وأطيب رائحتك كل ذلك منصوب .

واعلم أن فعل التعجب غير متصرف فلا يرد إلى المستقبل ولا  
إلى اسم الفاعل ولا يكون منه غير هذا اللفظ وفعل التعجب  
ثلاثي أبدا مثل فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَلْ كقولك كرم زيد وجهل عمرو

وبَرَدَ الماءَ وما أشبه ذلك تُدْخِلُ عَلَيْهِ الهمزة وتنقلبه من  
فاعلٍ وتجعله مفعولاً في اللفظ وتجعل الفعل على وزن أَفْعَلْ  
وذلك قولك ما أَكْرَمَ زيدا وأَظرفَ عمرا وأَجْهَلَ بكرا فالمفعول  
به فاعل في الحقيقة لأن معنى ذلك ما أَحْسَنَ زيدا أي زيدُ  
حَسَنٌ جِدًّا وكذلك ما أَشْبَهَ \* فإن زاد الفعل على الثلاثة  
لم يمكن إدخال الهمزة عليه فإن أردت التعجّب من فاعلِ فعله  
زائدٌ على ثلاثة أحرف تعجّبت منه بأشدّ وما أشبه ذلك  
تقول انطلق زيد ثم تقول ما أَشدّ انطلاقه وكذلك استخرج  
زيد المال ودحرج وقرطّس وما أشبه ذلك فتقول ما أَشدّ  
استخراجه وأشدّ دحرجته .

واعلم أن التعجب إنما هو من الفاعل ولا يجوز التعجب من  
المفعول به إلا بأن تَتَعَجَّبَ من فاعلٍ قد تَعَدَّى فعله إلى مفعول  
فَتُدْخِلُ على المفعول حرفَ خفضٍ لأن فعل التعجب لا يجاوز

المتعجب منه كقولك ضَرَبَ زيدٌ عمرا فتقول في التعجب ما  
أَضْرَبَ زيدا لعمرو وكذلك شَرِبَ محمدٌ الماء فتقول في التعجب  
ما أَشْرَبَ محمدا للماء وكذلك ما أشبهه .

وما كان من الألوان والخلق لم يُتَعَجَّبْ منه إلا بأشدّ ونحوه  
كقولك ما أَشَدَّ حُمْرة ثوبك وما أَشَدَّ خَضَرَتُهُ وما أَسْوَأُ عَرَجَ  
زيدٍ وما أَقْبَحَ عَمَاهُ ولو قلت ما أَخْضَرَ ثوبك وما أَسْوَدَّهُ لم يَجُزْ  
لأنّ فعله زائد على ثلاثة أحرف إنما هو من اخضَرَ وابيضَ  
واسودَّ وأما العَرَجُ والْعَمَى وما أشبههما فخلق ثابتة كاليد والرجل  
والرأس لا يكون منهما فعل وهي مع ذلك ثابتة على حال واحدة  
وأما قولهم ما أَخْجَرَ زيدا فإنما جاز ذلك لأنهم أرادوا به البلادة  
والجَمَارِيقَ فإنهم قالوا ما أَبْلَدَهُ ولم يقصدوا اللون وكذلك قولهم  
ما أَعْمَى زيدا إذا أرادوا عَمَى القلب جائز على هذا التقدير وكل  
شيء لا يقال فيه ما أفعله لا يجوز أن يقال فيه هو أفعل من

كَذَا وَلَا أَفْعَلُ بِهِ لَآنَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ بَابِ التَّنْصِيلِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ ثَوْبُكَ هُوَ أَبْيَضُ مِنْ ثَوْبِ عَمْرٍو كَمَا لَا يُقَالُ مَا أَبْيَضُ  
وَلَكِنْ تَقُولُ ثَوْبُكَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ ثَوْبِ عَمْرٍو كَذَلِكَ مَا  
أَشْبَهَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ \* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

(١) القائل هورؤبة بن العجاج راجز مشهور مات سنة ١٤٥  
وله ديوان مطبوع في برلين سنة ١٩٠٢ .  
وقوله جارية قبله « لقد أتى في رمضان الماضي » \* جارية.... \*  
تُقَطَّعُ الحديث بالإيماض \* أبيض من... » ودرع المرأة قميصها  
وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها وقيل  
هو ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجائه .  
والفضفاض الواسع ويقال أومضت المرأة سارقت النظر أو أشارت  
بإشارة خفيفة وقيل ان الإيماض ما يبدو من بياض  
أسنانها عند الضحك والابتسام يصفها بطلاقة الوجه  
وسماحة الخلق .



وقوله (١)

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلهم \* فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاحٍ

فشاذ غير مأخوذ به ولا معمول عليه .

واعلم أنَّ كَانْ تدخل في باب التعجب وحدها من بين سائر  
أحوالها لا تسامهم فيها ولا نهى أَصْلُ في كل فِعْلٍ وَحَدَّثِ وذاك  
قولك ما كانَ أَحْسَنَ زيدا ما رَفَعُ بالابتداء وكانَ خَبَرُ لا بتدليل

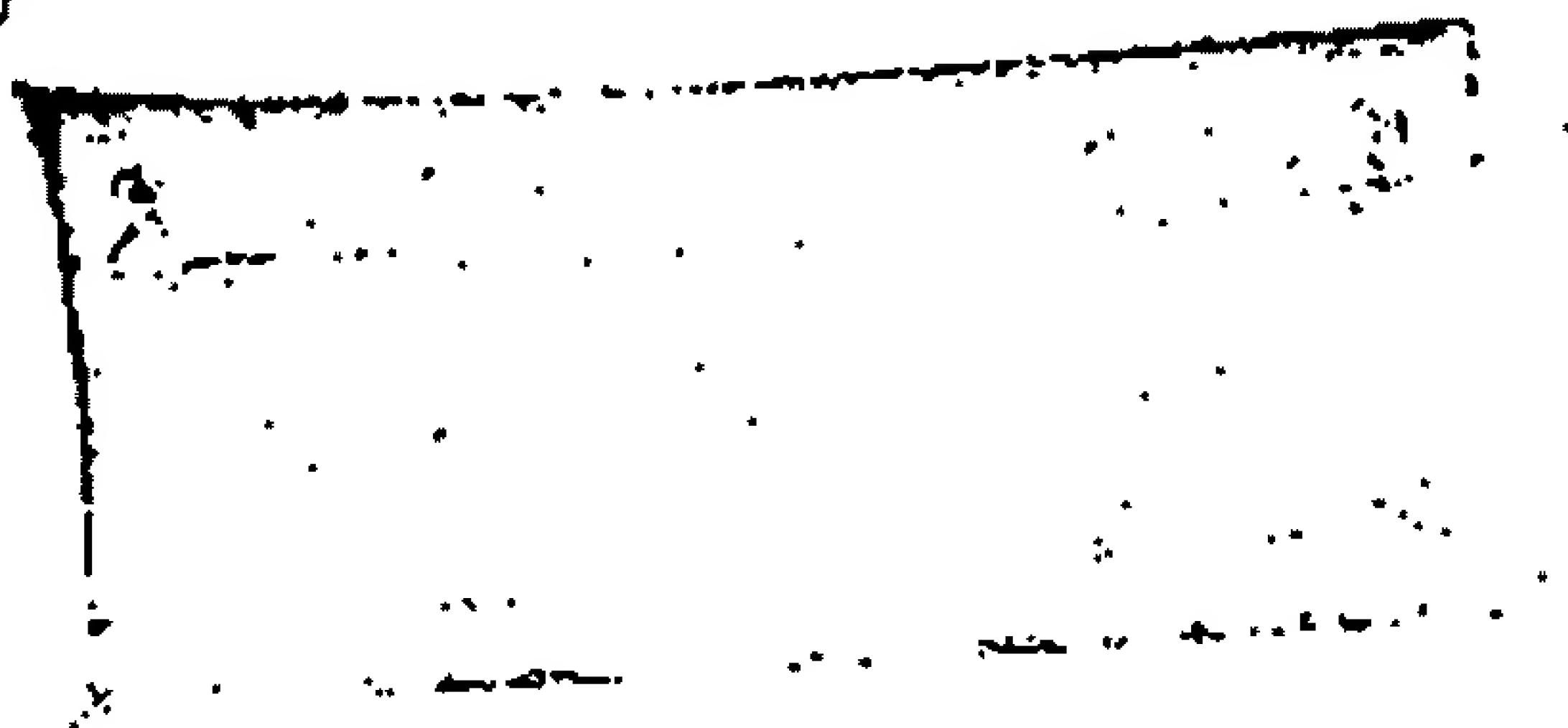
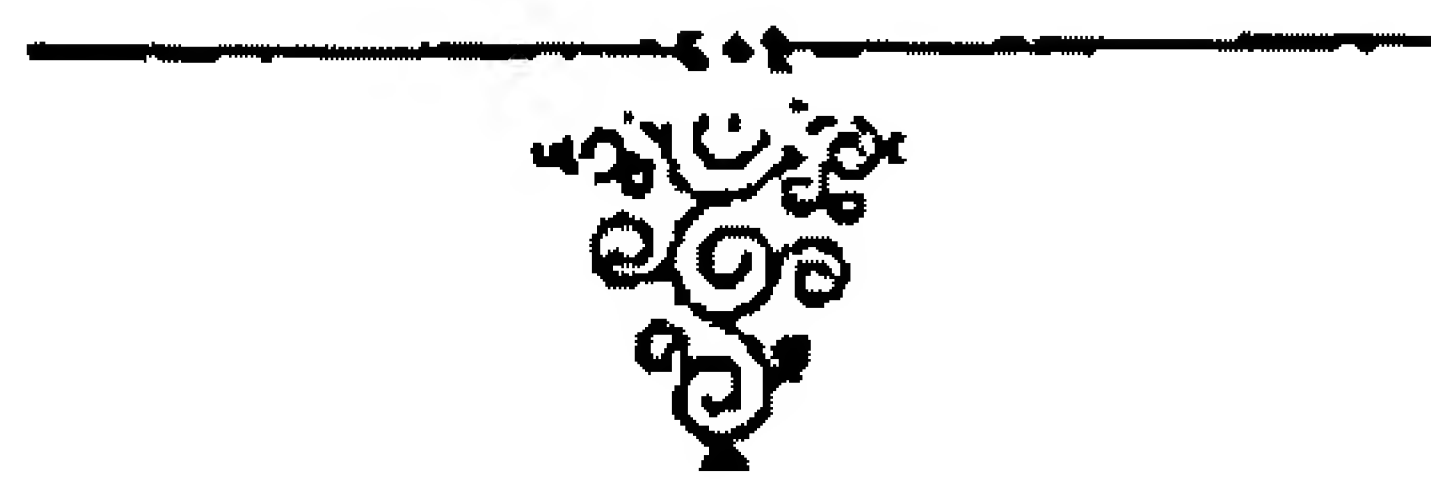
(١) قيل هو طرفة بن العبد البكري يهجو ملك الميمنة عمرو بن  
هند وقوله اشتدَّ أكلهم أراد بالاكل القوت وهو مضموم الهمزة  
أى غَلَّتْ أسعارهم ويسروى أكلهم بفتح الهمزة أى مأكولهم  
والمعنى حينئذ انهم اذا شتوا لا يجدون الطعام الا بعد جهد  
وشدة جوع فاذا وجدوه بالغوا في الاكل والسربال القميص يقول  
اذا دخل فصل الشتاء الذى يمنع من التصرف وانقطعت  
الميمنة وغلت الأسعار واشتدَّ القوت فسربال طبَّاخك نقى للؤمك  
ولو كنت كريما لَأَسْوَدَ لكثرة طبخه على ما عهد من سربال  
الطباخين قاله البغدادى ( خزانة ج ٢ ص ٤٨٤ ) .

واسمها مضمرة فيها وما بعدها خبرها فإن أخرجتها قلت ما أحسن  
ما كان زيد فالوجه الرفع والتقدير ما أحسن كَوْن زيد تكون  
ما مع الفعل بتأويل المصدر والنصب جائز على قبحه على أن  
تجعله خبر كان وتضمير اسمها فيها فإن قلت ما كان أحسن ما  
كان زيد فكسرتها فكانت الأولى إلى التفسير الأول والثانية على  
التفسير الثاني .

ومن قال ما أحسن زيدا على التعجب قال إذا ردت الفعل إلى  
نفسه ما أحسنني ويعرض في هذا لفظان آخران وهو قولك ما  
أحسن زيد في الاستفهام كأنك قلت أي شيء منه أحسن  
فإن رددته إلى نفسك قلت ما أحسنني وتقول في النفس ما  
أحسن زيد إذا أردت أنه لم يُحسن في فعله ولم يُجمل فإن  
رددت الفعل إلى نفسك قلت ما أحسنت وفي التشنية واجمع  
ما أحسننا بنون مشددة وفي تشية الاستفهام وجعه ما أحسننا .

ومن التعجب ما جاء بلفظ الأمر وليس بأمر في الحقيقة فيكون

فى الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك  
قولك يا زيد أحسن بعمرى يا زيدان أحسن بعمرى يا زيدون  
أحسن بعمرى لأنك لست تأمرهم أن يفعلوا بهم شيئاً إنما معناه  
ما أحسن العمرين قال الله تعالى « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » (س مريم  
١٩ آ ٢٩) أى هؤلاء ممن يجب أن يقال لهم هذا وأن يتعجب  
منهم وتقول يا هئد أحسن بعمرى يا هئدان أحسن بعمرى  
هئدات أحسن بعمرى.



## باب ما

إعلم أن ما في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر إذا كان الخبر مؤخرًا منفيًا لأنهم شبهوها بليس وفي لغة بني تميم لا تعمل شيئاً فترفع ما بعدها بالابتداء والخبر فإذا قدمت خبرها على اسمها أو أدخلت في الخبر إلا بطل عملها ورجعوا إلى اللغة التميمية وذلك قولك في لغة أهل الحجاز ما زيد قائمًا وما عبد الله شاخصًا وما أخوك سائرًا وكذلك ما أشبهه ترفع الاسم وتنصب الخبر قال الله عز وجل « ما هذا بشراً » (س يوسف ١٢ آ ٢١) « وما هُنَّ أمهاتُهم » (س المجادلة ٥٨ آ ٢) فإن قدمت الخبر قلت ما قائمٌ زيدٌ وما سائرٌ عبدُ الله وما صوابٌ فعلُك فترفعه بالابتداء والخبر فيبطلها وكذلك إن أدخلت في الخبر إلا صار مُحَقَّقًا وبطل عملها لانتفاء معنى النفي وذلك قولك ما زيدٌ إلا سائرٌ وما أخوكٌ إلا منطلقٌ وما عبد الله إلا عالمٌ ترفعه



بالابتداء والخبر وبطل عمل ما لما انتقص النفس لانها إنما شُبِّهَتْ  
بليس في باب النفس فلما زال النفس بطل عملها .  
فأما ليس فإنك تنصب خبرها مقدماً ومؤخراً وموجباً ومنفياً  
لانها في بابها أقوى من ما وذلك قولك ليس زيد قائماً وليس  
قائماً زيد وليس زيد ألا قائماً وكذلك ما أشبهه وقد مضى  
القول في هذا في باب كان .

وتقول ما عبد الله إلا شاخص وما محمد إلا محسن فترفع الخبر  
لدخول إلا وضعف ما قال الله عز وجل « ما أنتم إلا بشر مثلنا »  
(س الشعراء ٢٦ آ ١٥٤) « وما أنا إلا نذير مبين » (س الاحقاف  
٤٦ آ ٨) وتقول ما زيد قائماً أبوه فتنصب قائماً وترفع الأب بفعله  
وتقبول ما زيد قائماً ولا سائراً أبوه فتنصب سائراً عطفاً على  
الخبر الأول لأنه من سبب الخبر عنه وترفع الأب بفعله وإن  
أتيت بأجنبي قطعته ورفعته بالابتداء والخبر فقلت ما عبد الله  
منطلقاً ولا سائراً عمرو وكذلك ما أشبهه .

## باب نعم وبئس

إِعلم أن نَعَمَ لِلْمَحْمَدَةِ وَالشَّيْءِ وَبِئْسَ لِلذَّمِّ وَاللَّوْمِ وهما فعلاَن  
ضعيفان غير متصرفين لأنهما أزيلا من مواضعهما وذلك أن نَعَمَ  
منقول من قولك نَعَمَ الرجلُ إذا أصاب نِعْمَةً وَبِئْسَ من قولك  
بِئْسَ الرجلُ إذا أصاب بُؤْساً فَنُقِلَا إلى الشَّيْءِ وَالذَّمِّ فصارعا  
الحروف فلم يَتَصَرَّفَا فهذا وجه ضعفهما ولا يعملان من المعارف  
إلا فيما عُرِفَ بالالف واللام أو ما أُضيف إلى ما عُرِفَ بالالف  
واللام والمُضْمَرُ فيهما على شريطة التفسير وتُنَصَّبُ النِّكْرَةُ معهما على  
التمييز وذلك قولك نَعَمَ الرجلُ زَيْدُ الرجلِ رفع بنعم وزيد  
خبر ابتداء مُضْمَرٌ كأنك قلت هو زيد وإن شئت جعلت زيدا  
رفعا بالابتداء وجعلت ما قبله خبره \* وتقول في التثنية نعم  
الرجلان الزيدان وفي اجمع نعم الرجال الزيدون وكذلك  
نعم الصاحبُ محمدٌ ونعم صاحبُ القومِ محمدٌ ونعم فتى العشيرة  
عمرو وكذلك ما أشبهه \* وتقول في النكرة نعم رجلاً زيدٌ ونعم

صاحباً أخوك تَنْصِبُ النِّكَرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \*  
 وتَقُولُ زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ فَتَرْفَعُ زَيْدًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ  
 وَالرَّجُلُ رَفَعَ بِنَعَمٍ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْمُضَمِّ الْعَائِدِ عَلَى زَيْدٍ وَلَكِنَّهُ جَاءَ  
 مَظْهَرًا \* وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ الزَّيْدَانِ نَعَمَ الرَّجُلَانِ وَفِي الْجَمْعِ  
 الزَّيْدُونَ نَعَمَ الرِّجَالُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ نَعَمَتِ الْمَرْأَةُ  
 هِنْدٌ وَنَعَمَتِ الْجَارِيَةُ جَارِيَتُكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ نَعَمَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ  
 لَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ أَجَازُوا فِيهِ التَّذْكِيرَ وَالتَّانِيثَ .

## بَابُ حَبَّذَا

اعْلَمْ أَنَّ حَبَّ فَعَلَ رَفَعَ ذَا ثُمَّ لَزِمًا مَكَانًا وَاحِدًا وَلَمْ يَفْتَسِرْ قَا فَصَارَا  
 بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ يَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ وَيَرْفَعُ الْمَعْرِفَةَ وَالنِّكَرَةَ وَتَجِيءُ مَعَهُ أَمْثَالُ  
 وَالتَّمْيِيزِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَبَّذَا زَيْدٌ وَحَبَّذَا هِنْدُ وَحَبَّذَا أَخُوكَ قَالَ جَرِيرٌ (١)

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ \* وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ

(١) قوله جَبَلُ الرِّيَّانِ هُوَ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَالرِّيَّانُ جَبَلٌ بِبِلَادِ  
 طِيٍّ لَا يَزَالُ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ وَجَبَلٌ آخَرُ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ بِبِلَادِ طِيٍّ أَيْضًا .

وتقول حبذا زيدُ ركباً فتنصب على الحال وحبذا ركباً  
زيدُ وحبذا سائراً آخرُك وكذلك ما أشبهه .

## باب الفاعلين المفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما بصاحبه مثل ما يفعله الآخر

اعلم أن الاختيار في هذا الباب إعمال الفعل الثاني لأنه  
أقرب إلى الاسم والكوفيتون يختارون إعمال الأول لأنه  
أسبق الفعلين وذلك قوامك ضربت وضربني زيدُ على  
إعمال الثاني والتقدير ضربتُ زيداً وضربني زيدُ إلا  
أنك حذفْتَ المفعولَ من الفعل الأول حذفاً لاستغنائك عنه  
وبدلالة ما بعده عليه وفي التثنية ضربتُ وضربني الزيدان  
وفي الجمع ضربتُ وضربني الزيدون \* فلما عملت الأول قلت  
ضربتُ وضربني زيداً والتقدير ضربتُ زيداً وضربني فثنى قوامك



ضربنى ضميران احدهما ضمير المفعول وهو النون والياء والآخر فى  
النيتة وهو ضمير الفاعل يرجع الى زيد وتقول فى التثنية ضربت  
وضربانى الزيدتين لان التقدير ضربت الزيدتين وضربانى فظهرت  
علامة المصدر الفاعل فى التثنية وتقول فى الجمع ضربت وضربونى  
الزيدتين على ذلك التقدير وتقول ضربنى وضربت زيدا على  
اعمال الثانى فتضمر فى ضربنى الفاعل وهو ضمير قبل المذكور  
وانما جاز اضمارة ضرورة لان الفاعل لا يستغنى عنه والمفعول  
قد يستغنى عنه فلذلك لم تضمر فى المسألة الاولى وتقول فى  
التثنية ضربانى وضربت الزيدتين تثبت الضمير الذى فى النيتة  
كما ذكرت لك وتقول فى الجمع ضربونى وضربت الزيدتين  
وعلى هاتين المسألتين مدار هذا الباب فتفهمهما وهذا  
مذهب البصريين .

وأما الفراء فإنه لا يجوز هذه المسألة الثانية لتقدم المضمر

على الظاهر والكسائي يُجيزها على حذف الفاعل ولا يشنئ ولا يجمع  
لأنه لا مُضمر عنده في الفعل وهذا غلط لأن الفعل لا يخلو  
من الفاعل ضرورة .

وتقول على إعمال الأول في هذه المسألة ضَرَبْنِي وضَرَبْتَهُ زَيْدُ  
والتقدير ضربني زيد وضربته وفي التثنية ضَرَبْنِي وضَرَبْتَهُمَا  
الزيدان وفي الجمع ضَرَبْنِي وضَرَبْتَهُم الزيدون \* وتقول أَكْرَمْتُ  
وَأَكْرَمْتَنِي هُنْدُ على إعمال الثاني وفي التثنية أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي  
الهندان وفي الجمع أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهندات \* وعلى إعمال الأول  
أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي هُنْدًا وَأَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهنديين وفي الجمع  
أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهندات \* وتقول مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي زَيْدُ على  
إعمال الثاني وفي التثنية مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي الزيدان وفي الجمع  
مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي الزيدون \* وعلى إعمال الأول مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي  
وفي التثنية مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي بالزيدين وفي الجمع مَرَرْتُ وَمَرَرْتَنِي  
بالزيدين \* وتقول أُعْطِيتُ وَأُعْطَانِي زَيْدُ دِرْهَمًا وفي التثنية أُعْطِيتُ

وَأَعْطَانِي الزَّيْدَانِ دَرَهْمَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ أُعْطِيتُ وَأَعْطَانِي الزَّيْدُونَ  
دَرَاهِمَ \* فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قُلْتَ أُعْطِيتُ وَأَعْطَانِيهِ زَيْدًا دَرَهْمًا وَفِي  
التَّثْنِيَةِ أُعْطِيتُ وَأَعْطَانِيهِمَا الزَّيْدَيْنِ دَرَهْمَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ أُعْطِيتُ  
وَأَعْطُونِيهَا الزَّيْدِينَ دَرَاهِمَ \* وَتَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَّنِي زَيْدٌ شَاخِصًا  
وَفِي التَّثْنِيَةِ ظَنَنْتُ وَظَنَّنِي الزَّيْدَانِ شَاخِصًا وَلَا تُثَنِّي شَاخِصًا  
لأنه راجع إليك والتقدير ظَنَنْتُ الزَّيْدَيْنِ شَاخِصَيْنِ وَظَنَّنِي  
الزَّيْدَانِ شَاخِصًا فَحُذِفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ حَذْفًا وَتَقُولُ  
فِي الْجَمْعِ ظَنَنْتُ وَظَنَّنِي الزَّيْدُونَ شَاخِصًا \* وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ  
قُلْتَ ظَنَنْتُ وَظَنَّنِيهِ زَيْدًا شَاخِصًا وَفِي التَّثْنِيَةِ ظَنَنْتُ وَظَنَّنَانِي  
شَاخِصًا الزَّيْدَيْنِ شَاخِصَيْنِ فَلَا تُكْنِي عَنْ شَاخِصٍ لأنه راجع إليك  
ولذلك لَمْ تُثَنِّهِ وَفِي الْجَمْعِ ظَنَنْتُ وَظَنَّنُونِي شَاخِصًا  
الزَّيْدِينَ شَاخِصِينَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي (١)

---

(١) النصف الانتصاف قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه  
(ج ١ ص ٢٩) ونصف في البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في  
مُسَابَقَةٍ وَمُفَاخَرَةٍ إِلَّا مِنْ قَرِيَشٍ وَقَبِيلِ هَذَا الْبَيْتِ

وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَّيْتُ وَسَبَّيْنِي \* بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مُنَافٍ وَهَاشِمٍ

ولو أعمل لأول لَقَالَ سَبَّيْتُ وَسَبَّوْنِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .

وقال الطِّفِيلُ الغَنَوِيُّ بِشَلِّهِ (١)

وَكُمْتُ مَذْمُومًا كَأَنَّ مُتُونَهَا \* جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَّرَتْ لَوْنٌ مَذْهَبِ

وان حراماً أن أسبّ مُقَاعِيساً . . . بِآبَائِي الشَّيْءَ الْكَرَامِ الْخُضَارِمِ  
وَمُقَاعِيسٍ حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ فَيَقُولُ قَدْ حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي مُسَابَقَتَهُمْ  
بِآبَائِي لَضَعْفَتِهِمْ وَشَرْفَتِي وَلَا أَرَى اذْتِصَافًا لِعَرَضِي بِذَمِّ أَعْرَاضِهِمْ  
وَلَكِنَّ اذْتِصَافِي فِي الْمَسَابِقَةِ وَالْمُهَاجَاةِ أَنْ أَسْبَّ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ  
وَتَسَبُّيْنِي وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَهُمْ بَنُو عَبْدِ  
مُنَافٍ بِنِ قُصَيِّ فَقَالَ مِنْ مُنَافٍ وَهُوَ يَرِيدُ مِنْ عَبْدِ مُنَافٍ عَلَى  
حَسَبِ النِّسْبِ إِلَيْهِ إِذْ قَالُوا مُنَافِي لَأَنَّهُ لَا يَشْكُلُ وَعُطِفَ هَاشِمًا  
عَلَى عَبْدِ شَمْسٍ لِأَنَّهُمَا أَخَوَانُ وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ مُنَافٍ وَلَمْ يُعْطَفْ  
عَلَى مُنَافٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى .

(١) هو طِفِيلُ بِنِ عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ خُلْفٍ بِنِ ضُبَيْبٍ مِنْ بَنِي  
غَنِيٍّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ أَحَدَ نَعَاتِ الْخَيْلِ وَكَانَ أَكْبَرَ  
مِنْ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ وَكَانَ يُسَمَّى طِفِيلَ الْخَيْلِ لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ إِيَّاهَا



وقال ابن أبى ربيعة فى أعمال الأول (١)

فَرَدَّ عَلَى الْقَوَادِ هَوًى عَمِيداً \* وَسُوَيْلٌ لَوْ يُبِينُ لَنَا السُّؤَالَ  
وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَسَى عَصُوراً \* بِهَا يَثْتَدُّنَا الْخُرْدُ الْخِدَالَا

وله ديوان لم يطبع الى الآن . والببيت من قصيدة طبعها مع ترجمة انكليزية، وتقييدات كرانكو فى المجلة الاسوية، الانكليزية سنة ١٩٠٧ . قوله كمتاج كميئت على غير قياس وهو الذى لونه بين الحمرة والسواد والكميت المدمى هو الذى كميئته الى الحمرة ولا يخلطها سواد والكميت المذهب هو الذى تعلوه صفرة وقوله استشعرت استشربت أى أشربت يقال فلان متشرب حمرة أى لزم لونه حمرة وقيل مذهب نعنائة ههنا الذهب وقال الاعلم فى شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٢٩ ) وصف خيلا كمتا مشربة حمرة وهى المدامة وشبه ما أشربت كمتتها من الحمرة بالذهب وجعلها كأنها قد لبست منه شعارا وهو ما ولى الجلد من اللباس والدثار ما لبس فوقه . قال ولو أعمل الأول وهو جرى لرفع اللون وأضمر فى استشعرت فقال واستشعرت لونه مذهب .

(١) نسب الزجاجى البيتيسن كما ترى لابن أبى ربيعة والمشهور بهذا الاسم عمر بن أبى ربيعة المخزومى ولكن

## باب ما يجوز تقديمه من المضمير من الظاهر وما لا يجوز

إعلم أن حُكْمَ المضمير أن يَجْزِيَء بعد ظاهر يَتَقَدَّمُه يعود عليه  
لأنه مُبْتَنًى فلا يُعْقَلُ على مَنْ يعود حتى يَتَقَدَّمَهُ اسم ظاهر  
يعود عليه هذا أصله .

ثُمَّ يَتَقَدَّمُ المضميرُ في كلام العرب على الظاهر على وجهين \*

لا يوجودان في ديوانه وقال الأعلام قيل انهما لأبى ربيعة ولا  
أدى من بين الشعراء من كنيته أبو ربيعة ونسبهما سيبويه  
للمزار الأسدي وعارضه البطليوسي انهما ليسا في ديوانه  
قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٤٠ ) وصف منزلا  
يقول لما الممئت به ذكرت من كنت عهدته فيه فردت على من الهوى  
ما قد سلوت عنه والعميد الشديد البالغ وأنت ضمير المنزل في  
قوله نفنى بها لأنه في معنى الدار والمنزلة والعصور الدهور  
ونصبها على الظرف ومعنى يقتدننا يملأن بنا إلى الصبا ويقتدننا  
نحوه وواحدة الخرد خريدة وهي الخفرة الحبيبة والخدال ج خدلة  
وهي الغليظة الساق الناعمة ومعنى نفنى نقيم .

أحدهما المضمرة على شريطة التفسير ويكون بعده ما يُفسرُه وذلك  
المضمرة في كان في قولهم كَانَ زَيْدٌ قائمٌ فأضمرُوا فيه الاسم لما فسرتُه  
الجملة التي بعده وكذلك المضمرة في إِنَّ في قولهم إِنَّهُ زَيْدٌ  
قائمٌ قال الله عز وجل « إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا » (س طه  
٢٠ آ ٧٦) وكذلك المضمرة في نَعَمْ وَبَشَّرَ في قولهم نعم رجلاً  
زَيْدٌ وَبَشَّرَ رجلاً عمرو وكذلك المضمرة في هذا الباب الذي تقدّم  
ذكره في قولهم ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا لما أضمرُوا الفاعل ضرورة  
لدلالة ما بعده عليه .

والوجه الثاني وهو الذي قصدناه في هذا الباب مضمرة تقدّم  
لفظاً وهو مؤخر في المعنى وقد علم أن موضعه متأخر فجاز  
لذلك تقديمه وذلك كل مضمرة اتصل باسم منصوب  
أو مخفوض فإنه يجوز تقديمه وتأخيره لأن النية فيه  
أن يكون مؤخراً فإن اتصل باسم مرفوع لم يجوز تقديمه  
على الظاهر لأنه لم ينوبه التأخير وذلك قولك ضَرَبَ زَيْدٌ

غلامه وإن شئت قدمته فقلت ضَرَبَ غلامه زيدٌ وغلامه ضَرَبَ  
زيدٌ لأنه قد اتصل بمنصوب فلذلك جاز تقديمه فإن كان  
الفعل للغلام فقلت ضَرَبَ غلامُ زيداً لم يَجُزْ وكذلك لو  
قلت غلامه ضَرَبَ زيداً لم يَجُزْ لاتصال المَكْنَى باسم مرفوع  
وربما جاء مثل هذا في الشعر متأخراً وكان جائزاً لأن الشعر موضع  
ضرورة فأما في الكلام فلا يجوز قال الشاعر (١)

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ \* جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

(١) اختلف في قائل هذا البيت قيل هو النابغة الذبياني  
وقيل عبد الله بن همارق وقال الأعمش أنه لابي الأسود الدؤلي  
وقال ابن كيسان إنه مولد مصنوع .

قيل إن الضمير في ربه يرجع الى الجزاء الذي دل عليه جَزَى  
أى جَزَى رَبِّ الجزاء أو ضرورة أو شاذ أو الضمير لغير عدى وجزاء  
الكلاب منصوب على المصدرية أو على نزع الخافض أى كجزاء  
الكلاب والعاويات ج عاوية من عَوَى الكلبُ يَعْوَى عَوَاءً صاح  
واختلف في جزائها فقيل هو الضرب والرمى بالحجارة وقال الأعمش  
ليس بشيء وإنما دُعِيَ عليه بالأبنة اذ الكلاب تتعوى عند طلب  
السفاد قال وهذا من أطف الهجو .



وتقول فيما اتصل بالمخفوض عنده جَلَسْتُ زَيْدًا وفي بَيْتِهِ  
قَصَدْتُ عَمْرًا ومن أمثالهم « في بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ » (١)  
وتقول أَحْزَنَ زَيْدًا أَجَلُهُ وَبَلَغَ أَجَلُهُ زَيْدٌ وَزَانَ الثَّوْبَ عَامِدُ  
ولو قلت زَانَ عِلْمُهُ الثَّوْبَ أَوْ أَحْزَنَ أَجَلُهُ زَيْدًا لم يَجْزِلًا  
ذكرت لك وتعتبر هذا بآيتين من كتاب الله جل وعز  
« وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ » (س البقرة ٢ آ ١١٨) « وَنَادَى نُوحٌ  
ابْنَهُ » (س هود ١١ آ ٤٤) ولو قلت في مثله من الكلام ابْتَلَى

---

(١) قال الميداني في مجمع الأمثال (ج ٢ ص ١٣) هذا مما زعمت  
العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت ثمرة فاختلسها  
الثعلب فأكلها فانطلقا يخته صمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا  
الحِسل فمقال سميعاً دعوت قالت أتينائي لنختم اليك قال عادلاً  
حَكَمْتُما قالت فاخْرُجْ إلينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت إني  
وجدت ثمرة قال حلوة فبَكَلِيهَا قالت فاختلسها الثعلب قال  
لنفسه بَغَى الخير قالت فلطمته قال بِحَقِّكَ أَخَذْتَ قالت فلطمني  
قال حُرَّ انتصر قالت فاقْضِ بيننا قال قد قضيت فذهبت  
أقواله كلها أمثالاً هـ.

رَبُّهُ إِبرَاهِيمَ وَرَبُّهُ ابْنُكَ إِبرَاهِيمَ لَمْ يَجُزْ لَاتِّصَالِ الْمَصْرُ بِالْمَرْفُوعِ  
وَلَوْ قُلْتَ فِي الْكَلَامِ نَادَى ابْنَهُ نُوحٌ وَابْنَهُ نَادَى نُوحٌ كَانَ  
جَائِزًا لَاتِّصَالِ الْمَكْنَى بِالْمَنْصُوبِ .

### باب إضافة المصدر إلى ما بعده .

اعلم أن المصدر يُضَافُ إلى ما بعده فيخفض وَيُحْمَلُ ما بعد  
المخفض على المعنى فَيُزْفَعُ إن كان فاعلاً وَيُنْصَبُ إن كان  
مفعولاً وذلك قولك أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً إن كان زيد  
في المعنى فاعلاً والتقدير أعجبني أن ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً تقدر  
المصدر بأن الخفيفة مع الفعل \* فإن كان زيد في المعنى مفعولاً  
قلت أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً والتقدير أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرْبُ زَيْدٍ  
عَمراً وكذلك كَرِهْتُ رُكُوبَ أَخِيكَ الْفَرَسَ وَسَرَنِي قَتْلُ الْكَافِرِ  
الْمُسْلِمِ وَقَتْلُ الْمُسْلِمِ الْكَافِرَ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

---

(١) هو الأقيشر المغير بن أسود بن عبد الله الأسدي لقب

أَفْنَى تِلَادَى وَمَا جَعْتُ مِنْ نَسَبٍ \* قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

والتقدير أن قرعت القواقيز أفواه الأباريق ويروى أفواه  
الأباريق بالنصب على أن تكون القواقيز فاعلة لأن ما قرع  
شيئا فقد قرعه المقروع كما أن من لقيك فقد لقيته  
قال الشماخ (١)

وَهَنَ وَقُوفٌ يَنْتَظِرُنْ قَضَاءَهُ \* بِضَاحِي غَدَاةِ أُمْرَةٍ وَهُوَ ضَامِرٌ

الاقشير لأنه كان أحمر الوجه أقشر وعمر طويلا ونشأ  
في أول الاسلام وكان عثمانيا وكان مشتهرا بالبشراب .  
قوله تلادى هو المال القديم من ثراث وغيره والنسب هو المال  
الثابت كالدار ونحوها والقواقيز ج قاقوزة وهي قمدح أو كأس أو  
مشربة أو طاس وأفواه ج قم والأباريق ج إبريق وهو الذي له عروة  
(١) هو الشماخ بن ضرار الذبياني وهو مخضرم أدرك الجاهلية  
والاسلام وله صحبة وهو أوصف الناس للحمير وللقوس وشهد  
الشماخ القادسية وتوفي في غزوة موقان موضع بأذربيجان في  
زمان عثمان رضى الله عنه سنة ٢٥ وله ديوان شعر مطبوع  
بمصر سنة ١٢٢٧

نصب الأثر بوقوع القضاء عليه والتقدير ينتظرون أن  
يقضى أثره يصف أثناً وحماراً \* فإذا نزلت المصدر أو أدخلت عليه  
الفا ولا ما بطلت الاضافة وحمات كل شيء على معناه فرفعت  
القامل ونصب المفعول فقلت عجبته من ضرب زيد عمراً إن  
كان زيد فاعلاً ومن ضرب زيداً عمرو إن كان عمرو فاعلاً  
أو عجبته من الصرب زيداً عمراً ومن الصرب عمراً زيداً لأن  
التنوين والالف واللام مجزاهما في منع الاضافة واحد قال الله  
عز وجل « أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ »  
(س البلد ٩٠ آ ١٤ و ١٥).

واعلم أنه لا يجوز تقديم شيء من صلة المصدر عليه مضافاً  
كان أو غير مضاف وذلك قولك عجبته من أكل زيد طعامك

قوله وهن وقوف يروى لهن صليل أي يبس الامعاء من  
العطش حتى يسمع لها صوت وقضاه ما يجزم عليه أي الحمار  
وبضاده أي بظاهر وأسره مضاف اليه ضاحي وفصل بينهما  
بالظرف وهو غداة والمضامر الساكتة



يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ أَخِيكَ مُتَكِنًا أَكْلًا شَدِيدًا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ  
شَيْءٍ مِنْ هَذَا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ فِي صِلَتِهِ \* لَوْ قُلْتَ عَجِبْتُ طَعَامَكَ  
مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ أَوْ عَجِبْتُ أَكْلًا شَدِيدًا مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ طَعَامَكَ  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ لَمْ يُجْزَ \* وَلَكِنْ إِنْ جَعَلْتَ مُتَكِنًا حَالًا مِنْكَ  
جَازَ تَقْدِيمُهُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مُتَكِنًا مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ طَعَامَكَ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ أَخِيكَ أَكْلًا شَدِيدًا \* وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ الْأَكْلُ وَقَعَ  
مِنْهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَمْ يُجْزَ تَقْدِيمُ الْجُمُعَةِ عَلَيْهِ \* وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ  
الْإِعْجَابُ وَقَعَ مِنْكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ جَازَ تَقْدِيمُهُ \* فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ  
تَوْضِحُ لَكَ هَذَا الْبَابَ وَتُبَيِّنُهُ فَقَسْ عَلَيْهِ فَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ (١)

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلِي الْمَغِيرَةَ أَنْبَى \* خَجَّتْ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الصَّرْبِ مِسْمَعًا

(١) هو المزار الأسدي بهذا نسب في كتاب سيبويه (ج ١ ص ٩٩)

والصخيخ هو لمالك بن زغبة الباهلي وهو شاعر جاهلي

قوله أولى أراد أول والمغيرة اسم فاعل من اغار على العيدو اغارة  
أي هجم عليه وأوقع به والمغيرة إما وصف للخيل أو للجماعة

ففي نصب مسمع وجهان أحدهما أن يكون منصوبا بوقوع  
الضرب عليه كأنه أراد عن ضرب مسمع فلما أدخل عليه الألف  
واللام بطلت الإضافة فنصب كما بينت والآخر أن يكون  
منصوبا بلحقت كأنه قال لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب .

### باب العدد

عَدَدُ الْمَذْكُورِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ بِأَلْهَاءِ وَعَدَدُ الْمُؤَنَّثِ  
مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ بِغَيْرِهَا تَقُولُ عِنْدِي خَمْسَةُ رِجَالٍ

وَلَمْ أَنْكُلْ لَمْ أَرْجِعْ جَبْنَا وَمَسْمَعٌ هُوَ مَسْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ أَحَدُ بَنِي  
فَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ خَرَجَ هُوَ وَابْنُ كِدْرَاءَ يَطْلُبَانِ بِدَمَاءِ مَنْ  
قَتَلَتْهُ بَاهِلَةُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ يَوْمَ قُتِلَ أَبُو الْأَعَشَى  
فَيْسِ بْنُ جَنْدَلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَاهِلَةَ فَلَقَوْهُمْ فَقَاتَلُوا قَتَالًا  
شَدِيدًا فَانْبَهَزَتْ بَنُو قَيْسٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ بَنِي دُهَلٍ  
وَضُرِبَ مَسْمَعٌ وَأُفْلِتَ جَرِيحًا .

يَقُولُ قَدْ عَلِمَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ مِنَ الْمَغِيرِيِّينَ أَنِّي صَرَفْتُهُمْ  
مِنْ وَجْهِهِمْ هَازِمًا لَهُمْ وَلَحَقْتُ بِهِمْ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ  
مَسْمَعٍ سَيِّدَهُمْ وَرَثِيصَهُمْ بِنَسِيفِي .

وَعَشْرَةُ أَثْوَابٍ وَسَبْعُ حَبَّاتٍ وَخَمْسُ نِسْوَةٍ وَعَشْرُ جَوَارٍ وَكَذَلِكَ مَا  
أَشْبَهَهُ قَالَ اللَّهُ عز وجل « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ  
حُسُومًا » (س الحاقة ٦٩ آ ٧) لأن الليلة مؤنثة واليوم مذكر.  
وإنما كان العدد هكذا في المذكر بالهاء وفي المؤنث بغيره  
لأن المؤنث في كلام العرب على ضربين \* ضَرَبٌ منه فيد علامة  
تدل على تأنيثه نحو قائمة وبيضاء وسكرى \* وضرب منه لا علامة  
فيه نحو قنذر وشمس وعين وسوق وما أشبه ذلك والعدد مؤنث  
كله لمذكر كان أو لمؤنث فما جاء منه بهاء التأنيث فهو بمنزلة  
مؤنث فيه علامة التأنيث وما جاء منه بغيره فهو بمنزلة  
مؤنث لا علامة فيه للتأنيث \* فإذا جُرَّت العشرة قلت عندي أحد  
عشر رجلاً وأحد عشر ثوباً وإحدى عشرة جارية فكان أحد للمذكر  
وإحدى للمؤنث \* وتقول عندي اثنا عشر رجلاً واثنى عشرة  
جارية فتثبت في عدد المؤنث فيما بعد العشرة إلى تسع عشرة  
الهاء في العشرة وتسقطها مما دون العشرة وفي المذكر تسقطها من

العشرة وتثبتها فيما دون العشرة كقولك عندي ثلاثة عشر رجلا  
وثلاث عشرة جارية ومررت بتسعة عشر رجلا وتسع عشرة جارية  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر مبنئ على الفتح  
غير معرب يكون في الرفع والنصب والخفض على حال واحدة  
مفتوحا لأنهما اسمان جعلا أسما واحدا فمنا الإصراب إلا اثنى  
عشر فإنه يعرب للزوم علم التثنية إياه فتقول مررت بخمسة  
عشر رجلا وخمس عشرة جارية ورأيت تسعة عشر رجلا وتسع  
عشرة جارية وكذلك ما أشبهه مبنئ غير معرب \* وتقول عندي  
اثنا عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا  
واثنى عشرة جارية يكون في الرفع بالالف وفي خفض  
والنصب بالياء \* فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث  
في العقود إلى التسعين كقولك عندي عشرون رجلا وعشرون  
جارية ورأيت عشرين جارية ورأيت تسعين عبدا وتسعين جارية



فكان ما فوق العشرة على ما بيّنت لك من إثبات الهاء في المذكر وحذفها في المؤنث كقولك عندي ثلاثة وعشرون ثوباً وثلاث وعشرون عمامة واشتريت ثلاثاً وعشرين جبّة وثلاثة وعشرين قميصاً كذلك الى تسعة وتسعين في المذكر وتسع وتسعين في المؤنث قال الله جل وعز « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً » (س ص ٢٨ أ ٢٢) \* فإذا بلغت المائة كان العدد كالم بغير هاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تُضيفه الى المائة وهي مؤنثة كقولك عندي ثلاث مائة رجل وثلاث مائة درهم وثلاث مائة جارية وتسع مائة عبد وتسع مائة جارية \* فإذا بلغت الألف كان العدد كالم بالهاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تُضيفه الى الألف وهو مذكر ألا ترى أنك تقول ألف واحد ومائة واحدة فتقول على هذا عندي ثلاثة آلاف درهم وعشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف جارية وكذلك ما أشبهه \* وما بعد الألف من العدد مكرّر وقياسه على ما ذكرت لك .

واعلم أن العدد ما بين الثلاثة الى العشرة يُضاف الى جنسه ليبينه

ويوضحه كقولك ثلاثة رجالٍ وعشر نسوة وكذلك ما أشبهه \* وما بين  
الأحد عشر إلى تسعة وتسعين مُعَيَّنٌ بواحد منصوب على التمييز يدل  
على جنسه كقولك أحد عشر رجلاً وتسعون رجلاً وما بعد ذلك  
مُضَافٌ كَلِمَةٍ إلى جنسه فقيس عليه إن شاء الله تعالى .

### باب تعريف العدد

إذا كان العدد مضافاً إلى جنسه فأردت تعريفه أدخلت الألف  
واللام على المضاف اليد ولم يَجْزُ غير ذلك كقولك ما فعلت ثلاثة  
الأثواب وعشرة الغلمان وخمس الجوارى ومائة الدرهم وألف الدرهم  
وقال ذو الرثمة (١) .

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى \* ثَلَاثُ الْأَثْنَيْنِ وَالرَّسُومُ الْبَلَّاقِعُ

(١) هو غيلان بن عُقْبَةَ بن نُهَيْسٍ ينتهي نسبه إلى مضر كان  
من فحول الشعراء العُشَّاق وكان شعرة يعجب أهل البادية  
وبدل على فطنة وذكاء ليسا في غيره من البدو وقال الأصمعي ما

وقال الفرزدق (١)

ما زال مُدَّ عَقْدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ \* فَمَا فَأَذْرَكَ خَسْتِ الْأَشْبَارِ

وإن كان العدد مفسراً بواحد منصوب أدخلت ألف واللام في أوله ولم تدخله على التمييز لانه لا يُعرَفُ. الأول إذ كان منفصلاً منه

أعلم أحدا من العشاق الحضريين وغيرهم شكاً حُبّاً أحسن من  
شكوى ذي الرمة مع عتبة وعقل رصين وصاحبة مئة بنت  
مقاتل المنقرى وكانت ذات حسن وجمال وكان هو قصيراً أسود  
وكان يمدح هشام بن عبد الملك وتوفي سنة ١١٧ قتل بجزوى  
رملة من رمال الدهناء وقيل هي باليمامة بجذاء قرية بنى  
سدوس ويقال أيضاً انه مات بإصبهان وكان عمراً أربعين سنة  
وديان شعره طبعه مع ترجمة انكليزية مكرتني في كنبريج سنة ١٩١٩  
قوله الاتافى ج أنقى وهو الحجر الذى توضع عليه القدر والرسوم  
ج رسم الأثر أو بقية الأثر أو ما لا شخص له من الآثار والبلاقع ج  
يلقع القفر وقوله العمى ذهب بصر القلب والغواية والضلال  
والاستفهام ههنا إنكارى .

(١) قوله مد عقدت يده إزاره كناية عن إدراك القوة والإزار  
الملحفة وقوله فما فاذرك خست الأشرار

ولأن تعريف التمييز خطأ فتقول ما فعلت الأخذ عشر درهماً والخمسة عشر رجلاً والخمسة عشرة جارية والعشرون عبداً وكذلك ما أشبهه هذا هو الاختيار عند الكتاب والعلماء \* ومن الناس من يدخل ألف واللام في الأول والثاني فيقول ما فعلت الخمسة عشر درهماً والخمسة عشرة جارية \* ومنهم من يدخل ألف واللام في ثلاثة مواضع فيقول ما فعلت الخمسة عشر الدرهم والتسع عشرة الجارية وكذلك يقول ما فعلت العشرون الدرهم والعشرون الجارية وهو قبيح وعليه أكثر الكتاب \* والاختيار ما بدأنا به وكذلك يقولون ما فعلت الخمسة اثواب والعشر أجواري فيجمعون بين ألف واللام والاصافه والوجه ما بدأنا به فقس عليه إن شاء الله .

## باب ثانى اثنين وثالث ثلاثة

إذا اتفق اللفظان في هذا الباب فأصِفِ الأول الى الثانى لا يجوز غيره كقولك هذا ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة وعاشر عشرة



وهذه ثلاثة ثلاث وعاشرة عَشْر في المؤنث ومعناه هذا أحد اثنين وأحد ثلاثة وأحد عشرة وهذه إحدى ثلاث وهذه إحدى عشر قال الله جل اسمه « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ » (س المائدة ٧٧) .

فإن اختلف اللفظان كان لك فيه وجهان أحدهما وهو الأجود أن تجريه مجرى الاول وتضيف الاول الى الثانى كقولك هذا رابع ثلاثة وخامس أربعة وهذه رابعة ثلاث وخامسة أربع \* والوجه الآخر أن تنونه وتنصب ما بعده فتقول هذا رابع ثلاثة وخامس أربعة وعاشر تسعة ومعناه هذا الذى يصير أربعة خمسة بنفسه ويصير تسعة عشرة بنفسه \* وإذا قلت هذا خامس أربعة بالإضافة فمعناه هذا الذى يصير أربعة خمسة بنفسه وتقول هذا حادى أحد عشر وثالث ثلاثة عشر وكذلك الى التسعة عشر ولا يقال فيما بعد ذلك \* وما قبل العشرة الى العشرة مسموع وبعد ذلك مقيس ليس بمسموع فاعلم .

## باب ما يُحْمَلُ من العدد على اللفظ لا على المعنى

تقول له ثلاث من البَطِّ ذكور تُسَيِّطُ الهاء من ثلاث وإن أردت  
الذكور لأنك حملته على لفظ البَطِّ وهو مؤنث وكذلك الخيل والشاة  
والبقروما أشبه ذلك مؤنث كله فيُحْمَلُ العدد عليه وكذلك له خمس  
من الخيل ذكور وعشْر من الإبل ذكور فإن قدمت الذكور أثبت  
الهاء فقلت له ثلاثة ذكور من الخيل وخمسة ذكور من الإبل وكذلك  
ما أشبهه .

## باب كم

اعلم أن لكم موضعين في الكلام للاستفهام والخبر وهي في الاستفهام  
بمنزلة عدد مُنَوَّنٍ ينصب ما بعده على التمييز وهي في ذاتهما اسم  
يُحْكَمُ على موضعه بالرفع والنصب والخفض إلا أنها مُبَيَّنَّةٌ لا يُلْحَقُهَا  
الإعراب لمضارعيتها ألف الاستفهام وذلك قولك إذا استفهمت كم

رَجُلًا عِنْدَكَ فَكَمْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَرَجُلًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ  
وَعِنْدَكَ الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ أَعْشُرُونَ رَجُلًا عِنْدَكَ أَثَلَاثُونَ رَجُلًا عِنْدَكَ  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ كَمْ غَلَامًا مَلَكَتَ فَكَمْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ  
لَوْ قَرَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَلَكَتَ وَالتَّقْدِيرُ أَعْشَرِينَ غَلَامًا مَلَكَتَ \* وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ كَمْ رَجُلًا قَصَدَكَ فَتَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلَّا أَنْ مَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ  
أَبْدَأُ إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ خَفْضٍ  
فَيَكُونُ لَكَ فِيهَا بَعْدَهَا النِّصْبُ عَلَى أَصْلِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَفْضُ عَلَى  
إِضْمَارٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ بِكُمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ وَبِكُمْ دِرْهَمٍ  
اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ فَالنِّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِكَ أَبْعَشْرِينَ دِرْهَمًا  
اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ وَالْخَفْضُ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِكَ بِكُمْ مِنْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ  
ثَوْبَكَ فَأَصْمَرْتُ مِنْ وَخَفَضْتُ بِهَا وَإِنَّمَا جَازَ إِضْمَارُ مِنْ هَاهُنَا وَإِنْ  
كَانَتْ حُرُوفُ الْجَزْلِ لَا تُضْمَرُ لِأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ مَوْضِعُهَا فَكُثِرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيهِ  
فِي جَازِ إِضْمَارِهَا لِذَلِكَ وَلَا خِلَافَ فِي هَذَا بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ أَجْمَعِينَ \*

فإن فصلت بينكم وما تعمل فيه لم يَجُزْ إلا النصب على كل حال  
كقولك كم عندك غلاما وبكم يوم الجمعة درهما اشتريت ثوبك .  
فإنما كم في الخبر فهي بمنزلة صدّد مضاف الى ما بعده فتجرى  
مجرى ربّ في الإعمال فتخفض ما بعدها كقولك إذا أخبرت عن  
نفسك كم غلام قد ملكت وكم ثوب قد لبست وكم دار قد دخلت .  
وكذلك ما أشبهه مخفوض لا غير \* وإن فصلت بينكم وما تعمل فيه  
لم يكن إلا النصب في الخبر أيضا كقولك كم يوم الجمعة غلاما قد  
ملكته قال الشاعر (١)

كم بجودٍ مقرفٍ نال العلا \* وكريمٍ بخلةٍ قد وضعه

(١) هو أنس بن زعيم الكنانى شاعر صحابى مشهور حاذق له  
أخبار كثيرة مع عبدة الله بن زياد أمير العراق .  
قوله المقرف الذى ليس له أصالة من جهة الأب أو هو النذل  
اللثيم الأب ونال العلا أى بلغ المنزلة العالية وكريم أى كريم الأصل  
من الطرفين وقوله وضعه أى جعله وضيعا وهو الدنى الخسيس يقول  
قد يرتفع اللثيم بجودة ويتضع الرفيع الكريم الأب ببخله \*



فإنه يروى بالخفض والنصب والرفع فأما الخفض فعلى أنه  
أجاز الفصل بين كم وما تعمل فيه في الشعر كما يَفْصَلُ بين المضاف  
والمضاف إليه بالظرف \* وأما النصب فعلى أنه لما فَصَلَ بينهما رَدَّةُ  
إلى النصب لِقُبْحِ الفصل \* وأما الرفع فعلى أنه أوقع كم على الممرار  
ورفع المقرف بالابتداء ونال العلا خبره والتقدير كم مرة مقرف  
نال العلا بجود وكذلك بيت الفرزدق يُرَوَّى على ثلاثة  
أوجٍ وهو قوله (١)

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَتُهُ \* فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

يجوز في مقرف وكريم الرفع والنصب والجر فالرفع على أن يجعل  
كم ظرفاً ويكون لتكثير الممرار وترفع المقرف بالابتداء وما بعده  
خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلا . والنصب على التمييز  
لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر . وأما الجر فعلى أنه أجاز  
الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في  
الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال  
العلا بجوده ه قاله الأعلام في شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٢٩٦ ) .

(١) قوله فدعاء هي المرأة التي اعوججت اصبعها من كثرة حلبها

فمن خفض جعل كمّ خبراً ومن نصب جعلها استفهاماً ومن رفع  
أوقع كمّ على المبرار كأنه قال كمّ مرة عمّة لك حلبت عليّ عشارى .  
وإذا وقع بعد كمّ معرفة رفعتهم وأضمرت المميّز كقولك كمّ  
مالك وكمّ غلمانك وكمّ ثوبك مرفوع بالابتداء والخبر والتقدير  
كمّ درهماً مالك وكمّ غلاماً غلمانك وكمّ ذراعاً ثوبك فقيس  
عليه إن شاء الله .

---

وقيل هي التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيتها وراء الأبل  
وهي صفة بخالة وإنما لم يقل فدعاوين صفة لهما لأنه حذف  
صفة العمّة والتقدير كم عمّة فدعاء وبخالة لك فدعاء وكذلك  
الكلام في قد حلبت حيث لم يقل قد حلبتها لما ذكر من التقدير  
والعشائر عشراء وهي الناقصة التي أتت عليها من حملها عشرة  
أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد النسيج وقوله عليّ فيه إشارة  
إلى أنه كان متكرّرها أن يحلب عشارة أمثال عمّة جريب وبخالته  
لأن منزلتهما كانت أدنى من ذلك . يقول إن نساء جريب راعيّات  
له يحلبن عليه عشارة هـ

## باب مُنْذُ وَمُنْذُ

اعلم أن مُنْذُ تخفّض ما بعدها على كلّ حال وهى فى الزمان  
بمنزلة من فى سائر الاشياء تقول ما رأيته مُنْذُ يَوْمَيْنِ وَمُنْذُ خَمْسَةِ  
أَيَّامٍ وَمُنْذُ يَوْمِنَا وَمُنْذُ الْعَامِ وَمُنْذُ عَامِنَا تخفّض ذلك كلّها ما مضى  
وما لم يَمُضِ ولو استعملت فى هذا الباب من مكان مُنْذُ فَقُلْتَ  
ما رأيته من يومين أو من شهرين كان قبيحا وأهل البصرة لا يجيزونه  
وأما قول الله عز وجل « لِمَسْجِدٍ أُبَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ »  
(س التوبة ١٩ آ ١٠٩) فتقديره عندهم من تأسيس أول يوم  
وكذلك قول زهير (١)

لِبْنِ الدِّارِ بِقَنَّةٍ الْكُحْجِرِ \* أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

(١) القنّة أعلى الجبل وأراد بها هنا ما أشرف من الأرض والحجر  
هو هنا حجر اليمامة مدينة اليمامة وأمّ قراها وبها كان ينزل  
الوالى وهى فى الأصل لبني حنيفة وقوله أقوين أى نخلون  
وأقفرن والحجج السنون \* وقوله من حجج ومن شهر يريد

تقديره عندهم من مَرَّ حَجَّجَ وَمِنْ مَرَّ دَهْرُ ورواه بعضهم مُدَّ حَجَّجَ  
وَمُدَّ دَهْرُ وقال من كان من لغته أن يخفض بمد على كل حال  
يجعلها بمنزلة منسذ .

وأما مُدَّ فترفع ما بضى وتخفض ما أنت فيه كقولك ما رأيته  
مُدَّ يومان ومُدَّ شهران ومُدَّ عامان ومُدَّ عشرة أيام فترفع ذلك كله  
لأنه ما ض بالابتداء وخبره مُدَّ والتقدير بينى وبين لقائه يومان \*  
وتقول فيما أنت فيه بالخفض ما رأيته مُدَّ يومنا ومُدَّ عامنا ومُدَّ شهرنا  
فتخفضه لأنك فيه وهى إذا رفعت ما بعدها اسم وإذا خفضت  
ما بعدها حرف بمنزلة من فى المعنى والعمل فاعلمه إن شاء الله تعالى .

---

من مَرَّ حَجَّجَ ومن مَرَّ شهور فاجتنأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم  
جنس يدل على أكثر منه . ومعنى من ههنا كمعنى منسذ وهى  
تبين للمدة التى خلَّت من أولها الديار وأقفرت . وإنما قال  
من الديار لتغيّرها بعدة عن الحال التى عهدّها عليها ثم علم  
بعد تثبتها فيها أى الديار هى فجعل يخبر عنها ه قاله الأعلام  
فى شرح ديوان زهير .



## باب الجمع بين إنَّ وكان

تقول إنَّ زيدا كان فائما فتجعل زيدا اسم إنَّ وكان خبر إنَّ  
وقائما خبر كان وفي التثنية إنَّ الزيدَيْن كانا قائمَيْن وفي الجمع  
إنَّ الزيدَيْن كانوا قائمَيْن هذا هو الاختيار .

وإن شئت قلت إنَّ زيدا كان قائمٌ فجعلت خبر إنَّ قائما  
والغيت كان وتقول إنَّ القائم أبوه كان منطلقةً جاريتُهُ فت نصب  
القائم بلان وأبوه رفع بالقائم وكان خبر إنَّ واسم كان مستتر فيها  
ومنطلقة. خبر كان وإجارية رفع بمنطلقة \* وفي التثنية إنَّ القائم  
آبَاهُمَا كانا منطلقةً جاريتاهما وفي الجمع إنَّ القائم آبَاؤُهُمْ كانوا  
مُنْطَلِقَةً جَوَارِيَهُمْ .

## باب الفصل ويسميه الكوفيون العِمَاد

اعلم أن العرب تجعل هـ وهما وهم وهى وأنت وأنتما وأنتم  
وما أشبه ذلك فصلاً بين كل معرفتين لا تستغنى إحداهما عن  
الأخرى وبين معرفة ونكرة تقارب المعرفة وذلك في باب كان  
وأخواتها وباب إن وفي الظن والابتداء والخبر وذلك قولك  
كان زيد هو القائم فتجعل القائم خبر كان وهو فصل لا يعتد به \*  
وإن شئت قلت كان زيد هو القائم جعلت هو مبتدأ والقائم خبره  
والجملة خبر كان \* ومثل ذلك كنت أنت القائم وكنت أنت  
القائم قال الله جل وعز « فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ »  
(س المائدة ٥ آ ١١٧) « وَالرَّقِيبُ عَلَيْهِم بِالرَّفْعِ أَيْضاً وَقَالَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى « وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ » (س الانفال  
٨ آ ٢٢) وهو الحَقُّ بالنصب والرفع وقال تعالى « وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ » (س الزخرف ١٤٢ آ ٧١) وقرأ بعضهم وَلَكِنَّ  
كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ جعل هُم ابتداء والظالمون خبره وإجملة خبر كان  
وقال قيس بن ذريح (١) .

تَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرْكُتُهَا \* وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأَ أَنْتَ أَقْدَرُ

(١) يتصل نسبه ببكر بن عبد مناة عذري وهو من خنزاعة  
وكان من خنزاعة وكان ينزل قومه بظاهر المدينة وهو رضيـع  
الحسين بن علي بن أبي طالب واشتهر قيس بحبه لبني بنت  
الحباب الكعبية وله معها حكايات وتوفي سنة ٦٨ هـ . وديوان  
شعره موجود بشرح أبي عبد الله محمد الراشدي الاموي في  
الاسكوريال وفي برلين ولم يطبع الى الآن .

قوله المملأ ما اتسع من الارض وصف تستبـع نفسه للبني بعد  
أن طلقها فقال يعنف نفسه على ما عمل كيف تبكي على لبني  
مع أنك أنت طلقتهـا وكنـت أقدر عليها وأنت  
مقيم بالملا معها قبل تطلقها والشاهد في ابتداء أنت  
ورفع أقدر على الخبر .

والقوافي مرفوعة وكذلك تقول في الظن ظننت زيدا هو  
القائم اذا جعلت هو فصيلاً وإن لم تجعله فصلاً رفعت القائم وكذلك  
ما أشبهه .

## باب الاضافة

إذا أضفت اسماً الى اسم خفضت المضاف إليه وأجريت الأول  
بالاعراب وحذفت منه التنوين وفي التشنية واجمع النون وتَنَكَّرُ  
وتعَرَّفَ بالمضاف إليه وذلك قولك هذا غلامُ زيدٍ وهذان غلاما  
زيدٍ وهؤلاء غلمانُ زيدٍ ورأيت صاحبَ عمرو ورأيت صاحبَيَّ عمرو  
ورأيت أصحابَ عمرو وهؤلاء بنو محمد وكذلك ما أشبهه .

اعلم أنك لا تجمع بين الالف واللام والاضافة لا تقول هذا  
الغلامُ زيد ولا هذا صاحبُ عمرو لأنَّ الاسم لا يتعرَّفُ من وجهين  
مختلفين فأمَّا قولهم هذا الحسنُ الوجهُ والكثيرُ المال فقد شرحناه  
في بابهِ بعِلَّتِهِ .



## باب التاريخ

إعلم أن التاريخ محمول على الليالي دون الايام لأن أول الشهر ليلة فلو حُلَّ التاريخ على الايام سَقَطَتْ من الشهر ليلة \* فَتَوَنَّتِ التاريخ لما ذكرت لك فيقول بخمس خلون من الشهر وليست خلون منه فيقع التاريخ على الليالي دون الايام لانه قد علم ان مع كل ليلة يوما وليس في العربية موضع يُغَلَّب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ فأما سوى ذلك فانه يُغَلَّب فيه المذكر على المؤنث فيقال الهندات وزيد خرجوا والفواطم وعمرؤ قدِموا فَيَتَغَلَّب المذكر على المؤنث وكذلك تقول لرجل معه خمس نسوة هذا سادس ستة أي أحد ستة فتغلب المذكر وتثبت الهاء إلا في التاريخ فإنك تغلب فيه المؤنث على المذكر تقول كتبت خمس بَقِيْنَ وَلَيْسَتْ بِقِيْنَ وإذا ميَّزْتَ العدد بواحد أفردت الخبر عنه كقولك كتبت لإحدى عشرة ليلة خلت من الشهر ولثلاث

عشرة ليلة خللت وبقيت وإذا فسرت به بجمع جمعت  
الخبر عنه. فقلت كتبت لأربع بقين ولعشر بقين  
فاعلمه إن شاء الله .

## باب النداء

كُلُّ مُنَادَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَنْصُوبٌ إِلَّا الْمَفْرَدَ الْعَلَمَ  
فإنك تبنيه على الضم وهو في موضع نصب وذلك  
قولك يا زيد ويا محمد ويا بكر ويا صالح قال الله جل  
وعز « يا صالح آتينا بما تعدنا » (س الأعراف ٧ آ ٧٥)  
وكذلك كل اسم مفرد علم تصمه في النداء كما ترى .

وأما المضاف والنكرة فمنصوبان كقولك يا غلام محمد  
ويا صاحب الفرس ويا أخانا ويا أبانا قال الله عز وجل  
« يا صاحبي السجن » (س يوسف ١٢ آ ٣٩ و ٤١)  
« ويا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف » (س يوسف ١٢ آ ١١)

وتَقُول يا صاحِب الدارِ يا قاصِدَ بَكْرِ وتَقُول في النكرة  
يا ذاهِباً مُسْتَعِجِلاً يا راكِباً مُسْرِعاً يا قاصِداً بلداً وكذلك  
ما أشبهه قال الشاعر (١)

فَيَا راكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِ \* نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

(١) هو عبد يغوث بن صلاءة من بني الحارث بن كعب من  
كهلان كان فارساً سيداً لقومه وكان قائدهم يوم الكلاب الثاني  
الى بني تميم وقد أسري يومئذ وقُتِل وأحسنُ شعرة قصيدة  
قالها وهو يتأهب للموت وكان شَدَّ لسانه بِنِسْعَةٍ ثم سقوه  
خمرًا وقطعوا له الأكحل وتركوه ودمه ينزف والبيت الشاهد  
من قصيدته التي قالها عند الموت وكان ذلك نحو ٤٠ سنة  
قبل الهجرة .

قوله راكبا الراكب راكب الابل وإما مركبة من إن الشرطية  
وما الزائدة وعرضت قال الجوهري عرض الرجل إذا أتى العروض  
وهي مكة والمدينة وما حولهما وقيل معناه العرض وهي جبال  
نجد تعرف عندهم بذلك والنداسى ج نُدْمان بمعنى النديم  
وهو المُشارِب أو المُجالِس المصاحب على غير الشراب ونجران

فنصب راكبا لأنه منادى منكرو وقال الآخر (١)

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ \* عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

مدينة في شمال صنعاء اليمن وأن مخففة من أن واسمها ضمير الشأن محذوف ولا نافية للجنس وخبرها محذوف أي لنا وجملة لا تلاقى خبر أن وجملة أن لا تلاقى في موضع المفعول الثاني لقوله بدخن . يقول يا راكبا إن أتيت العروش قبلغ أصحابي من أهل نجران أنه لا تلاقى لنا .

(١) هو الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله الأوسى من أهل المدينة شاعر سمح الطبع سهل الكلام عذب اللفاظ ولكن كان قليل المروءة مائلا إلى الهجاء نفاه سليمان بن عبد الملك إلى جزيرة دهلوك ورده يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة ١٠١ أو ١٠٥ هـ . قوله ذات عرق موضع بالحجاز وميقات أهل العراق للإحرام بالحج وقوله نخلة كناية عن المرأة وأصل هذه الكناية أن عمر بن الخطاب كان نهى الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم لما في ذلك من الفضيحة وكان الشعراء يكتنون عن النساء بالشجر وغيره وقوله عليك ورحمة الله السلام مذهب الأخفش أنه أراد عليك السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة لأن السلام عنده مرفوع بالاستقرار المقدر في الظرف ومذهب سيبويه السلام مرفوع



وقال ذو الرقعة (١)

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةٌ \* فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّرُ

وقال آخر في المضاف (٢)

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ \* بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

بالاتداء عليك خبر مقدم ورجة الله معطوف على الضمير المرفوع في عليك غير أنه من عطف ظاهر على مضمير من غير تأكيد وذلك جائز في الشعر ه عن البغدادي (ج ١ ص ٢٩٤).  
(١) حزوى موضع في ديار بنى تميم قريب من سواد الكوفة وهجت من هاج المتعدي أى أثار وهيج وعبرة أى دمة وماء الهوى هو الدمع وأضافه الى الهوى أى العشق لأنه هو الباعث لجريانه ويرفض يسيل بعضه فى إثر بعض وكل متنسب إلى مرفض ويتفرق يبقى فى العين متحيرا يجرى ويذهب يقول انه نظر الى دار بعينها عهد فيها من يحب فهاجته شوقه وحزنه .

(٢) ذكره المبرد فى كامله (ج ١ ص ٢٨٢) ولم ينسبه .  
قوله متيم أى استولى عليه الحب وذلك الله والبعل الزوج .

فإذا نَعَتَ المُنَادِي المَفْرَدَ العَلَمَ كانَ لَكَ في نَعْتِهِ وجهانُ الرفعُ  
والنصبُ \* أما الرفعُ فَعَلَى اللَّفْظِ \* وأما النصبُ فَعَلَى المَوْضِعِ  
لأنَّهُ في مَوْضِعِ نصبٍ وذلكَ قولُكَ يا زَيْدُ العَاقِلُ ويا زَيْدُ العَاقِلِ  
ويا بَكْرُ اللَّيْسِبِ ويا بَكْرُ اللَّيْسِبِ \* فأما نَعَتُ المضافِ والنكرة  
فَلَا يَكُونانِ إِلَّا مَنصُوبَيْنِ وذلكَ قولُكَ يا غِلامُ مُحَمَّدٍ العَاقِلُ إنَّ  
جَعَلْتَهُ نَعْتًا لِلغِلامِ نَصَبْتَهُ وإنَّ جَعَلْتَهُ نَعْتًا لِمُحَمَّدٍ خَفَضْتَهُ فَقَلَبْتَ  
يا غِلامُ مُحَمَّدٍ العَاقِلِ وتَقُولُ يا عَبْدَ اللَّهِ العَاقِلُ ويا رَاكِبَ الفَرَسِ  
الشَّجَاعُ ويا صَاحِبَ الدَّارِ الكَرِيمِ \* فإذا نَعَتَ المَفْرَدَ العَلَمَ بِنَعْتٍ  
مُضَافٍ نَصَبْتَ النَعْتَ لَا غَيْرَ كَقَوْلِكَ يا زَيْدُ أَخانا وتَقُولُ في  
النكرة يا ذَاهِبًا مُسْرِعًا ويا مُنْطَلِقًا مُسْتَعِجَلًا لَا يَكُونُ إِلَّا مَنصُوبًا كما  
تَبْرَى \* وتَقُولُ يا زَيْدُ وَعَبْدَ اللَّهِ ويا عَبْدَ اللَّهِ وزَيْدُ تَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ  
فَنَهُمَا عَنِ اللَّفْظِ عَلَى حالِهِ قَبْلَ العُطْفِ .

واعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُنَادَى اسْمٌ فِيهِ لالِفٌ وَالسَّلَامُ إِلَّا بِأَيِّ كَقَوْلِكَ  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ويا أَيُّهَا الغِلامُ ويا أَيُّهَا الرَّاكِبُ فَأَيُّ اسْمٍ مَفْرَدٍ

مُنَادَى وَهَاجِلَتُهُ وَالرَّجُلُ نَعَتْ لِأَيِّ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَهُوَ نَعَتْ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ يَا الرَّجُلُ يَا الرَّكْبُ لِأَنَّ النِّدَاءَ يُعَرِّفُ الْمُنَادَى وَالْأَلِفَ  
وَاللَّامَ يُعَرِّفَانِهِ وَلَا يَتَعَرَّفُ الْأَسْمُ مِنْ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ  
قَالُوا يَا اللَّهَ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ حَرْفَ النِّدَاءِ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ صَارَتَا كَأَنَّهُمَا  
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَمَّا لَمْ تَنْفَصِلَا مِنْهُمَا وَصَارَتَا كَالْعَوَضِ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ مِنْهُ.  
وَأِنْ عَطَفْتَ بِاسْمٍ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مُنَادَى عَلَى اسْمٍ مُفْرَدٍ  
مُنَادَى كَانَ لَكَ فِي الْمَعْطُوفِ وَجْهَانِ الرُّفْعُ حَيًّا عَلَى اللَّفْظِ \*  
وَالنَّصَبُ حَيًّا عَلَى الْمَوْضِعِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا زَيْدُ وَالغُلَامُ تَرْفَعُ  
الْغُلَامَ عَطْفًا عَلَى لَفْظِ زَيْدٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَيَا زَيْدُ وَالْغُلَامُ بِالنَّصَبِ  
حَيًّا عَلَى مَوْضِعِ زَيْدٍ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَلَاءِ وَكَذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ وَالرَّجُلُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ « يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » (س سبأ ٢٤ آ ١٠) وَالطَّيْرُ  
بِالنَّصَبِ وَالرُّفْعِ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ

واعلم أنك إذا أقبلت على رجل بعينه فقلت يا رجل أقبل  
فرغته والتقدير يا أيها الرجل أقبل لأنك تريد بعينه \* وإن لم  
ترد رجلاً بعينه قلت يا رجلاً أقبل فكل من أجابك فهو الذي  
ناديت وفي الأول إنما أردت واحداً بعينه وكذلك تقول على هذا  
التقدير يا غلاماً ويا غلاماً ويا ذاهباً ويا ذاهباً وكذلك قوله جل  
وعز « يا جبال أوبي معه والطير أي سيري معه النهار  
كله والتأويب سائر النهار كله والإسآد سائر الليل كله »  
قال الأعشى (١)

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا \* وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

---

(١) هذا البيت أخرج بيت قالت له العوب وقوله زائرها حال  
من التاء بتقدير زائراً لها وإنما قالت له هذا لسوء  
حاله وقولها ويلى عليك لفقرى ويلى منك لعدم  
استفادتي شيئاً منك قاله البغدادي في خزانة  
الآداب (ج ٤ ص ١٥٤٥).



لأنه أراد أن يعينه وقال كثير (١)

حَيْتَكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ \* فَحَتَّى وَيُحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَلُ  
لَيْتَ التَّحِيَّةِ كَانَتْ لِي فَأَقْبَلُهَا \* مَكَانَ يَا جَلًّا حَيَّيْتَ يَا رَجُلُ

(١) قال العيني الأصل فيه أن عزة هجرت كثيرا وحذفت أن لا تكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحييت الجميل ولم تحيه فقال كثير أبياتا منها البيتان وهما أولاها .

قوله ليت كلمة تمنى تتعلق بالمكن والمستحيل والتحية بالنصب اسمها وقوله كانت لي خبرها وقوله أقبلها بالنصب لأنه جواب تمنى والفاء للجزاء والتقدير إن كانت لي تحية فأن أقبلها وقوله مكان منصوب على الظرفية والعامل محذوف والتقدير ليت التحية كانت لي فأقبلها فعوضت مكان حييت يا جميل حييت يا رجل وحذف أيضا حييت الأولى لدلالة الثاني عليه والشاهد في قوله يا جملا بالنصب ويا جميل منوننا مضموما .

ويروى فأشكرها وقال آخر في المعطوف الذي فيه الالف  
واللام على الاسم العلم المنادى المفرد (١)

أَلَا يَزِيدُ وَالضَّحَاكَ سَيِّرًا \* فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَيْرَ الطَّرِيقِ

وقال آخر في نعت الاسم العلم المنادى المفرد (٢)

قَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى \* بِمَا جَوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

(١) قائله مجهول قوله جاوزتما خلفتما وتركتما وزاءكم والخمر الشجر الملتف وسمى بذلك لأنه يخمر من دخل فيه ويغطيه وقوله يا زيد رواه ابن يعيش في شرح المفصل (ص ١٦٠) والمعنى اذهبا فقد فترتما فلا شيء يعقلكما ويحبسكما لأنكما جاوزتما وفارقتما المكان الذي كنتما تهابانه إما لصعوبة النفاذ فيه وإما من خوف قطاعه أو سباعه .

(٢) قائل البيت جرير والبيت من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكعب بن مامة هو الإيادي الذي أثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وابن سعدى هو سعد بن حارثة بن لأم الطائي الجواد المشهور يقول انه ليس واحد من هذين الجوادين بأكرم من عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

وإذا حَقَّ لاسم العلم المنادي المفرد التنوين في ضرورة الشعر  
فمنهم من ينونه ويرفعه على لفظه وهو مذهب الخليل وأصحابه  
ومنهم من ينونه وينصبه ويقول أرَّده إلى أصله وهو مذهب أبي عمرو  
ابن العلاء وأصحابه وكذلك أنشدوا بيت الاخوص (١)

سَلَامُ اللَّهِ يَاطْرُغَلِيْهَا \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَاطْرُ السَّلَامُ

هذه الرواية للخليل وأصحابه وأبو عمرو يرويه بالنصب وأنشدوا

بيت مهلهل (٢)

(١) قوله ياطر منادى بنى على الضم في محل نصب ونون  
للضرورة وقيل في هذا البيت ان الاخوص كان يهوى أخت  
امراته واسمها سلمى وكان يكتنم ذلك وينسب فيها ولا يفصح  
فتزوجها رجل يقال له ماطر.

(٢) هو عدي بن ربيعة التغلبي أخو كليب وخال امرئ  
القيس بن حنجر الشاعر كان شاعرا فصيحاً شديداً البأس في  
المحروب وكان في أول عمره صاحب لهُ كثير المحادثة للنساء

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ \* يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتُّكَ الْوَأَقِي

بالرفع والنصب على ما ذكرت لك

حتى سمّاه أخو كليب « زير النساء » وما قُتِل أخوه في أمر  
البسوس نهض للحرب وداست الحروب بين بكر وتغلب نحو  
أربعين سنة وكان النصر فيها سجّالا ثم اصطلحوا وفي أثناء هذه  
الحروب كان مهلهل يقول الشعر على مقتضى الحال بين  
حماسة وفخر ورثاء أخيه ومهلهل أول من طوّل القصائد  
ومات نحو مائة سنة قبل الهجرة .

قوله التي بمعنى لى في موضع نصب على الحال من الضمير الذى  
في ضربت أى ضربت صدرها متعجبة من نجاتى الى هذه  
الغاية مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن اهل وهذا  
من فعل النساء والواقى انما اراد الواقى ج واقية فهم من الواو  
الاولى وهو من وقاه اذا صانه وحفظه من الآفات والمصائب  
وقوله يا عديا أصله يا عدى منادى حقه البناء على الضم ولكن  
لما اضطر الشاعر الى تنوينه نونه ونصبه تشبيها بالمضاي  
وذلك لانه لم يسغ أن يقول يا عدى .



وحرروف النداء خمسة يا وأيا وهيا ولألف وأئ  
 كقولك يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأئ زيد وأزيد  
 قال الشاعر (١)

أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدٌ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى \* بُكَاءَ حَامَاتٍ لَهُنَّ حُدَيْرُ

وقال جرير (٢)

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا \* أَلَوْ مَا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَابَا

(١) هو كثير عزة وقوله عَبْدٌ ترخيم عبدة اسم امرأة وروْنَقِ الضحى إشراقه وضوؤه والضحى هو حين تشرق الشمس وقيل هو ما بين الشروق وبين الزوال والهدير صوت الحمام .

(٢) قوله شُعْبَى جبال منبوعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضَرْبَةٍ قَرِيبَةٍ على ثمانية أسيال وضربة قرية في طريق مكة من البصرة من نجد واللؤم ضد الكرم والمعنى يا عبدا منصوب على النداء أو على أنه حال كأنه قال اتفتخر

وقد يُنادى بغير حرف النداء قال الله عز وجل « يَٰيُوسُفُ  
عَن هَذَا » (س يوسف ١٢ آ ٢٩) إِنْ لَا أَنَدَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ  
النداء مع الأسماء المُبْهَمَةِ والنَّكِرَاتِ لِإِبْهَامِهَا لَا يَقَالُ هَذَا  
وَأَنْتَ تَرِيدُ يَا هَذَا فَآفَهُمْ .

## باب الأسمين اللذين لبعظهما واحد والآخر منهما مضاف

وذلك قولك يا زيدُ زيدُ عمرو ويا تَيْمُ تَيْمُ عِدِّي ترفع  
لأنه منادى مفرد وتنصب الثاني لأنه مضاف وتجعلهُ بَدَلًا  
لأول وإن شئت كان عطفًا على الأول عطف البيان هذا هو الوجه

حالة كونك عبدا فنزل بين سُكَّانِ هذا الموضع وأنت لست من  
أَيِّ أَنتِ دَعِيٌّ وَالْهَمْزَةُ فِي أَلْثَمَا لِلِاسْتِفْهَامِ التَّوْبِيخِي وَلِأَنَّ  
مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ أَيْ تَسْلُومُ لَثَمَا وَكَذَلِكَ الْقَوَلُ  
فِي اغْتِرَابِهَا أَيْ تَغْتَرِبُ اغْتِرَابًا وَقَوْلُهُ لَا أَبَالُكَ يَرَادُ بِـ  
تَسَارُّعِ الْمَدْحِ وَتَسَارُّعِ الذَّمِّ .

الجيّد \* وقد يجوز أن تقول يا زيد زيد عمرو يا تيم تيم عدّي  
فتنصبهما تجعل الثاني مُشخّماً وكلاول مضافاً كأنك قلت يا تيم  
عدّي وعلى هذا أنشدوا بيت جرير (١) .

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيّ لَا أَبَالِكُمْ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُدْرٍ

فنصبهما جميعاً بمنزلة اسم واحد مضاف إلى عدّي وكذلك  
تقول يا زيد بن عمرو على تقدير إضافة زيد إلى عمرو وإقحام  
الابن فإن شئت قلت يا زيد بن عمرو فرفعت كلاًول ونصبت  
الثاني وكذلك تقول يا محمد بن بكر يا محمد بن بكر يا  
جعفر بن محمد يا جعفر بن محمد .

(١) البيت من قصيدة بهجوبها عمر بن لجاه التيمي وأضاف  
جرير التيم إلى عدّي ليفرق بينها وبين تيم نكرة في قريش  
وتيم غالب في قريش أيضاً وعدى المضاف إليه تيم هو اخوة .  
وهما تيم وعدى ابنا عبد مناة والسوءة الفعلة القبيحة ، يخاطب  
قوم عمر بن لجاه ويقول لهم انهوه عن شتمى ولا تدعوه  
يوقعنكم في سوءة من هجوى اياكم :

## باب إضافة المنادى إلى المتكلم

اعلم أن للعرب في ذلك لغات أجودها أن تقول يا غلام  
أقبل ويا قوم أقبلوا قال الله عز وجل « يا قوم لا أسألكم عليّ أجراً »  
(س هود ١١ آ ٥٣) وقال تعالى « يا عبّاد فأتقون » (س الزمر ٣٩  
آ ١٨) « وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً »  
(س نوح ٧١ آ ١٧) تحذف منه الياء وتكتفى بالكسرة منها كما  
تحذف التنوين من المفرد .

واللغة الثانية أن تقول يا غلامى أقبل بياء مفتوحة وهو الأصل  
فتحركها لأنها اسم مضمّر متطرف كما تحرك سائر المضمّرات  
نحو التاء من قمت وقمت والكاف من غلامك وما أشبه ذلك .  
واللغة الثالثة أن تقول يا غلامى أقبل فتسكن الياء استثقلاً  
للحركة فيها لانكسار ما قبلها .

واللغة الرابعة أن تقول يا غلاماً تبديل الكسرة فتحةً وتقلب



الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقف عليها بالهاء بياناً  
للألف فإذا وصلت حذفت الهاء فتلت يا غلاماً تعال قال  
أبو النجم (١) .

يا أبنّة عمّا لا تُلومي وأهـجـعـي

ومن العرب من يقول يا غلام أقبل .



أبو النجم هو الفضل بن قدامة من بني عجل من بكر بن  
واثل من رُجّاز الإسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم  
وكان مُعاصراً للعجاج ووقعت بينهما سراجرة وتوفي سنة ١٢٠  
وقوله أهجعي من الهجوع وهو المنوم بالليل خاصة .

## باب ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء

وذلك إذا أضفت اسماً الى اسم مضاف اليك نحو قولك  
يا غلام غلامي ويا صاحب صاحبي ويا ضارب أخى فتثبت  
الياء في الثاني لأنه ليس بمنادى ألا ترى أنك لو قلت يا غلام  
زيد لم يكن بُد من التنوين في زيد وإنما تحذف الياء في الموضع  
الذي يُحذف منه التنوين قال الشاعر (١)

يا ابن أُمِّي ويا شقيق نَفْسِي \* أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

---

(١) هو أبو زبيد الطائي حرملته بن المنذر بن معدى كرب من  
قبيلة طيء وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام فعُد من المخضرمين  
وكان في الجاهلية نصرانياً واختلف في إسلامه فبعضهم يقول أنه  
بقي على نصرانيته حتى مات وبعضهم أنه أسلم على يد أخيه  
لأمته الوليد بن عقبة في الكوفة وحسن إسلامه ومات بالرقعة بعد  
غزل الوليد عن إمارة الكوفة سنة ٢٦ .

وقال آخر (١)

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شِئْتُكَ إِذْ تَدُّ مِ عَوْتِمِيسًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ

فأما قول العرب يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ففيه ثلاث لغات منهم من يجعله اسما واحدا فيبنيده على الفتح فتقول يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ومنهم من يقول يا ابن أمّ ويا ابن عمّ فيكسر ويحذف الياء وإثباتها كما ذكرت لك فيقول يا ابن أمّي ويا ابن عمّي وهي اللغة الثالثة .

قوله شقيق تصغير شقيق تصغير تقريب وتحبيب أي يا اخا نفسي قوله خلفتني يروي خليتني أي تركتني لدهر شديد اكابده وحدي وقد كنت لي ظهيرا عليه .

(١) لا اعرف قائله .

والمعنى يا ابن أمي ويا أخي ولو كنت حاضرا لديك حين كنت تدعوتهما ولم يجيبك احد لنصرتك .

## باب ما لا يَقَعُ إِلَّا في النداء خاصة ولا يُسْتَعْمَلُ في غيره

من ذلك قول العرب يا هَناهُ أَقْبِلْ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في النداء  
خاصة لا يقال جاءني هَناهُ ولا مررت بهناه لأنه للنداء خاصة  
قال امرؤ القيس (١)

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَناهُ م ه وَيَحْكُ أَكْثَرُ شَرًّا بِشَرِّ

ومن ذلك قولهم يا مَلَأْمَانِ ويا مَكْرُمَانِ ويا مُخْبَشَانِ وكذلك

---

(١) الهاء في هناه هاء السكت ضُمَّت في وصل الكلام وقيل إن الالف  
في هناه لحفظ حركة النون وإشباعها والهمزة كناية عما يستفحش  
ذكره ويطلق على الجرح ولكن يأتي غالبا كناية بمنزلة يا رجل ويا  
إنسان وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة وقوله رابني أي  
أوقعتنى في ريب وشك رأيت عندي ما أكرهه ومعنى ألقنت  
شرا بشرأي كنت متلهما عند الناس فلما رأوك عندي ألقنت  
تلهمة بتلهمة وشرا بشرا.



يَا فَسَقُ وَيَا لُكْعُ وَيَا غُدْرُ وَيَا خُبْتُ وَلِلْمُؤَنَّثِ يَا لَكَاع وَيَا خَبَبَاتِ  
وَيَا غُدَارِ وَيَا فَسَاقِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً  
وَكَذَلِكَ يَا فُلُ أَقْبَلُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ وَلَيْسَ بِتَرْخِيمٍ وَلَوْ كَانَ  
مُرَحِّمًا لِقِيلٍ يَا فُلًا وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ بَعْضُ هَذَا فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ  
. ضرورة قال أبو النجم (١)

فِي نَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَأَنشُدَ الْأَسْمَعِيَّ لِلْحَطِيشَةِ (٢)

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

(١) اللِّجَّةُ الجَلْبِيَّةُ واختلاط الأصوات في الحرب وقوله امسك فلانا  
هو على إضمار القول أى في لجة يقال فيها امسك الخ تشبه تراحم  
الأبل ومدافعة بعضها بعضا عند الورود الى الماء يقوم شيوخ في  
لجّة وتشر يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان وخص  
الشيوخ لأن الشباب فيهم التسرع الى القتال .

(٢) الحطيشة اسم جَرَّوَل بن اوهى العبسى من فحول الشعراء  
ومتقدميهم وفصحائهم مجيد في المدح والهجاء والفخر والنسيب

وَمَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ جِزْفُ النِّدَاءِ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
زَيْدَتِ الْمِيمُ فِي آخِرَةِ مَثْقَلَةٍ عَوْضًا عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَلَا يُقَالُ  
يَا اللَّهُمَّ لِأَنَّ الْمِيمَ عَوْضٌ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ فَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلِمًا \* هَلَلْتُ أَوْ سَبَّحْتُ يَا اللَّهُمَّ مَا  
أَرَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

ولكنه كان ذا شرّ وسفه دنىء النفس لا رأى له وهو مخضرم واسلم  
وادرى خلافة معاوية وله ديوان طبع مع شرح منسوب للشكري  
في ليبسيك سنة ١٨٩٣ وفي مصر سنة ١٣٢٣ .

قوله اطوف أكثر الطواف والجولان وما مصدرية وقوله آوى أى أميل  
وارجع وقعيدة الرجل امرأته وقوله لكاع توصف به المرأة اللثيمة  
والخبيثنة والوسخة والمعنى أطوف الطواف الكثير ثم أرجع الى  
امراتى اللخبيثنة .

(١) قال البغدادي في خزانة الادب ( ج ١ ص ٢٥٩ ) لا يعرف قائل  
هذا الرجز وقوله ما عليك ما استفهامية والمعنى على الامر وهللت  
أى قلت لا اله الا الله وسبحت قلت سبحان الله . والشيخ هنا  
الآب او الخروج ومسلما اسم مفعول من السلامة .

فإنه جاء في ضرورة الشعر ومما لا يُستعمل إلا في النداء قولهم  
يا أبت لا تفعل ويا أمت لا تفعل لا يؤنثن إلا في النداء لا يقال  
جاءت أمتي ولا خرج أبتى ولا يجمع أيضا بين علامة التانيث  
ويا لإضافة في نداء ولا غيره فلا يقال يا أبتى بإثبات الياء ولا  
أمتي لأن علامة التانيث فيها عوض من ياء لإضافة قال الله  
تعالى ذكره « يا أبت لا تعبد الشيطان » ( سورة مريم ١٩ آ ٤٥ ).

فإن وقفت عليه وقفت بالياء فقلت يابئ ويأمة كما تقول  
يا عمه ويا خاله هذا مذهب البصريين والفراء يخالفهم فيختار  
الوقف عليه بالياء لأنه عوض .

### باب الاستغاثة

إذا استغثت بشيء فتحت لامه وكسرت لام  
المستغاث من أجله وخففت بهما جميعا وذلك قولك  
يا يزيد لعمرو فتحت لام زيد لأنك استغثت به

وَكَسَّرَتْ لَمْ عَمَرُوا لَأَنَّكَ اسْتَعِثْتَ مِنْ أَجْلِهِ وَكَذَلِكَ  
يَا الرِّجَالِ لِلْعَجَبِ وَيَا الْبُكَرِ لِعَمْرٍو وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (١)

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ \* هَلْ تَذْهَبُ الْقُوبَاءُ الرِّيقَةَ

وقال آخر (٢)

تَكْتَفِنِي الْوَشَاةُ وَأَوْعِدُونِي \* فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْشَى الْمُطَاعِ

(١) هو ابن قنن بن الراجر وقوله يا عجباً ألف بدل من الياء  
والفليقة الداهية والقوباء داء يظهر في الجسد يتفشى ويتسع  
وإذا كانت في الرأس ينحلق عنه الشعر وهي تشبه الخراز وتداوى  
بالريق والريقة القطعة من الريق والمعنى أنه تعجب من هذه  
القوباء الخبيثة كيف ينزلها الريق وذلك أنه لما أصابت قوباء  
فيل لها اجعل عليها من ريقك وتعيدها بذلك فأنها تذهب  
فجعل عليها من ريقه أي ما فذهبت فتعجب من  
ذلك واستغربه.

(٢) هو قيس بن ذريح وقوله تكتفني أي احاطوا بي والوشاة ج  
واش وهو النمام لأنه ينزق الباطل وأصله من الوشى وأوعدوني أي



وقال آخر (١)

يَبْكِيكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ \* يَا لَلْكُمُحُولِ وَالشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وفي الخبر لما طعن العليلُ أو العبدُ عمرَ رَحِمَهُ اللهُ صَاحِ  
يَا لَلِـ. يَا لَلْمُسْلِمِينَ .

واعلم أن لَامَ الاستغاثَةِ بَدَلُ من الزيادة التي تلحق آخر

---

تَهْدُونِي وَيُرَوِّى أَزْءِجُونِي أَيْ رَوْعُونِي يَقُولُ احْطِ بِى  
الْأَعْدَاءَ وَرَوْعُونِي بَتَهْدُودِهِمْ إِيَّائِي فَهَلْ يَوْجِدُ أَحَدٌ يَغِيثُنِي  
عَلَى هَذَا الْوَأَشَى الْمَطْصَاعِ .

(١) لا يعرف قائله وقوله ناء أى بعيد والمراد به البعيد في النسب  
لأنه ذكر بُعْد الدار ومغترِب أى غريب عن أهله واللام في الكُمُول  
مفتوحة وفي الشبان مكسورة وكذلك في للعجب والكُمُول  
ج كَهْل وهو الذى سنَّه بين الثلاثين والخمسين والشبان ج  
شَاب الذى سنَّه ما بين حد البلوغ الى الثلاثين  
والمعنى انه يتعجب من كونه يبكى عليه الغريب  
ويسر بذلك القريب .

المسأدى نحو قولك يا زَيْدَاةَ ويا بَكْرَاةَ فلا يُجْمَعُ  
بينهما فلا يقال يا الزَيْدَاةَ فيُجْمَعُ بين اللام والزيادة .

## باب الترخيم

الترخيم حذف أو آخر الأسماء كالأسماء في النداء  
خاصة تخفيثاً .

واعلم أنه لا يُرَخِّم مضاعف ولا نكرة ولا مضمرة ولا مبهم ولا ما  
جانب المضاعف مما يُضَمُّ اليه لأن هذه الأسماء جرت في النداء  
على أصولها وإنما يُرَخِّم ما يحذف التغيير في النداء ولا يُرَخِّم من  
الأسماء إلا ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف لأن الثلاثة أقل  
الأصول إلا ما كان في آخره هاء التانيث فإنه يُرَخِّم قلت حروفه  
أو كُشِرَتْ فتقبل في ترخيم جَعْفَرٍ يا جَعْفُ أَقْبَلْ فتحذف الراء  
وتدع ما قبلها على حركته وكذلك كل مرخم تحذف آخره  
وتشرك ما قبل المحذوف على حركته وتقبل في ترخيم مَالِكٍ

يا مالِ أَقْبِلْ وقد قرأ بعض القراء « وناذوا يا مالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ »  
( س الزخرف ٤٣ آ ٧٧ ) وتقول يا حارِ أَقْبِلْ قال حسان بن ثابت (١)

حارِ بْن كَعْبِ أَلَا أَحْلَامَ تَرْجُرُكُمْ \* عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَاخِرِ

وقال زهير (٢)

يا حارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ \* لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَالِكٌ

(١) قوله حار بن كعب منادى مرثم يعنى يا حارث بن كعب  
المجاشعي رَهْط النجاشي الشاعر وكان هجا بني النجار من الانصار  
فشكوا ذلك الى حسان رضى الله عنه والاحلام ج حَلَم وهو العقل  
وتزجركم عنا أى تنهاكم عن هجائنا والجوف ج أَجْوَف وهو  
الواسع الجوف أى البطن والجماخير ج جَمَخُور وهو الجسم  
المقليل العقل والقوة .

(٢) قوله يا حار أراد الحارث بن وراق الصيداوى من بني أسد  
وكان أغار على بني عبد الله بن غطفان فغنم وأخذ إبل زهير  
وراعيه يسارا والداهية الامر الشديد والسوقة دون الملك أى  
ما سوى الملك بمعنى الرعية ومعنى البيت التهديد .

وتقول في ترخيم فاطمة يا فاطم وفي عائشة يا عائش  
قال الشَّماخ (١)

عائش ما لأهلك لا أراهم \* يضيعون الهجان مع المضيع  
وفي ترخيم ثبة وعدة وعضة ياثب ويا عد ويا عض .

ومن العرب من إذا رخم الاسم حذف منه آخره وجعل ما بقي  
اسماً على حاله بمنزلة اسم لم يكن فيسـ ما حذف منه فبناه  
على الضم فقال يا حار ويا جعف ويا مال .

---

(١) عائش ترخيم عائشة وهي امرأة الشَّماخ ويضيعون من  
الاضاعة ضد الاصلاح والهجان الجمل الابيض والابل البيض وقال  
ابو علي النقي في أماليه ( ج ١ ص ١٠٦ ) يعنى أن عائشة قالت له  
لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الابل والتعرب فيها فرد  
عليها ما لأهلك أراهم يتعقدون أموالهم ويصلحونها وأنت  
تأمريننى بإضاعة مالى ه وعلى هذا فالتقدير ما لقومك أراهم  
لا يضيعون الهجان .



وإذا كان قبل آخر الاسم واو أو ياء أو الف زائدٌ حذفتهما مع  
الآخر فقلت في ترخيم مسعودٍ ومنصورٍ وعَمَّارٍ يا مَسْعُومٌ ويا مَنصُومٌ ويا عَمَّومٌ  
وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون ما بقى بعد الملغى حرفين  
فإنك تبقى الواو والياء والالف فتقول في ترخيم ثمود وسعيد  
وزياد يا ثَمُومٍ ويا سَعِيومٍ ويا زِيَومٍ لأن الثلاثة أقلّ الأصول فكَرِهوا  
أن يَنْقُصوا منها .

فإن كان في آخر الاسم زائدتان زيدتا معاً حذفتهما في الترخيم  
فقلت في ترخيم عثمانٍ يا عُثُومٌ أقبل وفي ترخيم سلمانٍ يا سَلُومٌ  
قبل وفي ترخيم مَرْوانٍ يا مَرْوُومٌ أقبل قال الشاعر (١)

يَا أَسْمَ عَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ \* إِنَّ الْكَوَادِثَ مَلَقَتْنِي وَمُنْتَظَرُ

---

(١) هو أبو زُبَيْد الطائى والمشهور أنه لبید بن ربیعۃ  
العامری وكان من فحول الشعراء المخصومین قدم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم وهاجر  
وحسن إسلامه ومات بالكوفة سنة ٥٥ وكان عمرة ١٤٥

وقال عمر بن أبي ربيعة (١)

قَفِي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينِي \* أَخْذَا الْمُغِيرَى الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ

وقال آخر (٢)

يَا عَمْرُو إِنْ قَطِيتِي مَحْبُوسَةً \* تَرْجُو أَحِبَاءَ وَرَثَتِهَا لَمْ يَيْتَسِرْ

منها ٩٠ في الجاهلية وبقيتها في الاسلام وهو احد اصحاب  
المعلقات وديوانه طبع شيء منه في فيينا سنة ١٨٨٠ والباقي  
مع ترجمة ألمانية في ليدن سنة ١٨٩١ .

قوله يا أسم أراد يا أسماء وصبرا منصوب على المصدر النائب عن  
فعله أي اصبري صبرا وكان تامة بمعنى وقع وفاعلها ضمير يعود  
على ما ومن حدث بيان لما والحدث ما ينوب من نوائب الدهر  
والمعنى اصبري يا أسماء على هذا الحادث لان من الحوادث ما قد لقيه  
الانسان ومنها ما ينتظر وهو لاقية لا محالة اذ لا بقاء له في الدنيا .

(١) قوله قفي أمر من الوقوف والأمره هي نغم محبوبته  
الشاعر وأسماء صاحبة نعم وأسم مرخم أسماء وقوله تعرفينه  
الهاء ضمير الشاعر والمغيرة نسبتة الى جده المغيرة بن  
عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٢) هو الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الحكم الأموي ومرو

أراد يا مروان ومن قال « يا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيَّ » فأفصح الشانئ  
توكيدا قال في الترخيم يا طلحة أقبل لانه أراد يا طلح  
فأدخل التاء توكيدا وترك آخر الكلام مفتوحا على حاله  
قال النابغة (١)

كَلَيْمِنِي لَيْمٌ يَا أَنْثِيْمَةَ فَاجِبِ

مرخم مروان والمطية هنا الناقية ومحبوسة واقفة لا تسير  
واسناد ترجو الى المطية مجاز وأراد به نفسه والخباء العطاء ورثها  
صاحبها غير آيس من حبائك .

(١) النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب ينتهي  
نسبه الى ذبيان بن بغيض ويكنى أبا أماسة وهو أحد فحول  
الطبقة الاولى وكان خاصا بالنعمان ملك الحيرة فوشى به الى  
النعمان فحرب منه ولم يرجع الا بعد أن بلغه أنه عليل  
لا يرجي وفي غيبته عنه لحق بعمر بن الحارث الغساني  
ومات نحو ١٨ سنة قبل الهجرة وله ديوان مطبوع ومشروح  
بعدة شروح طبع بعضها بمصر سنة ١٩١٠ و ١٩١١ وترجم  
بالفرنسية وطبع ببائيس سنة ١٨٦٩ .

والاجود الرفع وعلى هذا قالوا يا وَيْحَ لزيد ويا بُؤْسَ للحرب.

فأقحموا اللام توكيدا للإضافة قال الشاعر (١)

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد \* يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ

وتمام البيت « وليل أقاسيه بَطِيء الكواكب » قوله كليلنى أى دعيتنى وهم ناصب أى متعيب لا يفارقه وقوله أقاسيه أى أعالجه أى أعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تنزل وانقضاء الليل لا يكون إلا بانتهائها الى موضع غروبها .

(١) هو التابغة الذبياني وقوله خالوا من خالاه يخاليه مخالاة وخلاء اذا تاركه أى أخلوا من حلفهم أى اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وقوله يا بُؤْسَ للجهل أراد يا بُؤْسَ الجهل فأقحم اللام بين المضاف والمضاف اليه وقوله ضرارا منصوب على حال القطع ومعنى القطع اقتطاع الالف واللام من ضرارا لانه كان يا بُؤْسَ الجهل الضرار فلما قطع الالف واللام تنكر ولم يصح أن يكون نعتا والمعنى أن بنى عامر أضربهم فى عرضهم علينا مقاطعة بنى اسد وما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له .



وقال آخر (١)

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي \* وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَادُوا

وإذا رخصت اسمين جُعلا اسمًا واحدًا فهو حَضْرَ فَوْتُ  
وَبُعْلَبَكْ وَمَعْدِيكَرِبْ وَرَامَ هَرْمُزْ حَذَفْتَ الْآخِرَ مِنْهُمَا  
فَقُلْتُ يَا حَضْرَ أَقْبِلْ وَيَا مَعْدٍ أَقْبِلْ وَيَا رَامَ أَقْبِلْ وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهْدُ فَأَعْلَمُ .

—————

(١) هو سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ  
وهو جد طرفة الشاعر قوله أَرَاهُطَ كأنه جَ أَرَهْطَ الذي  
هو جَ رَهْطَ وعند سيبويه أن العرب لم تنطق بأَرَهْطَ  
والرَهْطَ قوم الرجل وقبيلته وما دون العشرة وإذا  
نصبت أَرَاهُطَ جعلت الحرب فاعلا وهو أحسن من رفعها  
على أن الحرب مفعول به .

## باب ما رُجِّت الشعراء في النداء اضطراراً

من ذلك قوله (١)

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رَمَامَا \* وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامَا

يريد يا أَمَامَة. وقال آخر (٢)

أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ  
وهذا ردائي عنده يَسْتَعِيرُهُ \* لِيَسْئَلُنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ

فرخم جنظلة وهو غير منادى وهذا في الشعر كثير جداً .

---

(١) هو جرير وقوله رَمَامَا ج رَمِيم وهو الخالق البالي والشاسعة البعيدة وأَمَامَا مرخم في غير النداء ضرورة وتركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت والمعنى أن حبال الوصل بينه وبين أَمَامَة قد تقطعت للفراق الحادث بينهما .

(٢) هو الأسود بن يعْفَر الذُهَشَلِي الدارمي التميمي شاعر جاهلي فصيح كريم مات نحو ٢٠ سنة قبل الهجرة قال الأعلم في شرح

## باب النَّدْبَةِ

اعلم أن المندوب منادى ولكنه متفجع عليه فإن شئت جعلته بلفظ المنادى فقلت <sup>٣</sup> وَاَزَيْدُ وَاَعْمُرُ وإن شئت زدت في آخره ألفا وزدت بعد الألف هاء في الوقف وحذفتها في الوصل فقلت وَاَزَيْدَاهُ وَاَعْمُرَاهُ وكذلك ما أشبهه .

وحرف النَّدْبَةِ التي يختص به واو يا .

---

أبيات سيبويه ( ج ١ ص ٢٢٢ ) يقول هذا الدهر يذهب بيهجة  
الإنسان وشبابه ويتعطل في فعله ذلك تعطل المتجنى على غيره  
ثم قال وهذا ردائي أي شبابي فكنى عن الشباب بالرداء لأنه  
أجل اللباس وجعل ما ذهب به من شبابيه حقا غصبه إياه  
وغلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغيثا بهم مستنصرا  
بهم لأنه منهم وهم من بني نضشيل بن دارم بن مالك بن  
حنظلة والشاهد فيه ترخيم حنظلة وأجراؤه بعد الترخيم  
مجرى اسم لم يُرَخِّم فلذلك جرّه بالاضافة وهو ما رُخِّم في  
غير النداء ضرورة هـ .

ولا يجوز أن تنذب نكرة ولا مضمراً ولا مُبْتَهَماً لأنك إنما  
تذكر المندوب بأشهر اسمائه ليكون عُذْراً للتفجّع عليه .

وتقول وأعلاماه في لغة من قال يا غلام .

ومن قال يا غلامى باسكان الياء فإن شاء قال وأعلاماه فحذف  
الياء لالتقاء الساكنين وإن شاء قال وأعلامياه .

ومن قال يا غلامنى بفتح الياء قال في الندبة وأعلامياه لاغير .

وتقول وأمن حفر زمزماه ووا أمير المؤمنين .

وإذا خفت لبساً بين مشتبهين جعلت ألف الندبة تابعة

لغيرها فتقول وأعلامكماه للاثنيين وأعلامكموة في الجمع

وأعلامكيه للمؤنث إذا خاطبتها وندبت غلامها وأعلامكاه

للمذكر وكذلك ما أشبهه .

## باب المعرفة والنكرة

النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يخص به واحد دون آخر

نحو رجل وفرس وثوب وغلام وما أشبه ذلك .



وَأَنْكَرَ النِّكَرَاتِ شَرْعًا ثُمَّ جَوْهَرُ ثُمَّ جِسْمٌ ثُمَّ حَيَّوَانٌ ثُمَّ إِنْسَانٌ ثُمَّ رَجُلٌ .  
وَالْمَعَارِفُ خَمْسَةٌ أَجْنَاسُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ نَحْوُ زَيْدٍ وَمُحَمَّدٍ وَالْمُضْمَرِ  
نَحْوِ أَنَا وَأَنْتَ وَالْمُبْتَهَمِ نَحْوُ هَذَا وَهَذَانِ وَهَؤُلَاءِ وَذَاكَ وَمَا عُرِفَ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَالْمُضَافِ نَحْوُ غُلَامِ زَيْدٍ  
وَصَاحِبِكَ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ النِّسْبَةِ .

وَأَعْرِفُ الْمَعَارِفَ أَنَا ثُمَّ أَنْتَ ثُمَّ زَيْدٌ ثُمَّ هَذَا وَهَذَا مَذْهَبُ  
سَيِّبَوِيهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا أَعْرِفُ مِنْ ذَيْنِ .

وَمِنْ الْمَعَارِفِ مَا يَكُونُ تَعْرِيفُهُ بِالْأَجْنَاسِ نَحْوُ قَوْلِكَ سَامٌ  
أَبْرَصٌ وَابْنٌ قِثْرَةٌ لَصْرَبٍ مِنَ الْحَيَّاتِ وَابْنٌ أَوْكٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَأَمَّا ابْنٌ لَبُونٌ فَنِكَرَةٌ وَإِذَا أُرِدَتْ تَعْرِيفُهُ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ فَتَمَلَّتْ ابْنُ اللَّبُونِ قَالَ جَرِيرٌ (١)

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا نَالَ فِي قَرْنٍ \* لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَذَائِسِ

---

(١) قَوْلُهُ ابْنُ اللَّبُونِ هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي تُتَجَبَّتْ أُمُّهُ غَيْرُهُ  
فَصَارَتْ لَبُونًا وَقَوْلُهُ لُسْرًا أَيُ شَدَّ فِي قَرْنٍ وَهُوَ الْحَبِيلُ بِبَازِلٍ

## وقال آخر (١)

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَصَاتَ فُقَيْمًا \* كَفَضِلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ  
ومما جاء بلفظ المعرفة وهو نكرة مثلك وشبهك وغيرك ونحوك  
وضربك وهديك وكفيك واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال  
أو الاستقبال نحو قولك هذا ضاربك غدا ومكرمك الساعة  
والدليل على تنكيرها وقوعها نعتا للنكرات كقولك مررت  
برجل مثلك وشبهك قال الله عز وجل « هذا عارض ممطرا »  
(س الاحقاف ٤٦ آ ٢٣) فالولا أن ممطرتنا نكرة لم

(وهو البالغ السنية الثامنة أو التاسعة) من الجمال قوى لم  
يستطع صولته وقائره إياه ولا قاومه في سيرة والقناعات ج  
قنعاس بمعنى الشديد والعظيم \* ضرب هذا مثلا لنفسه  
ولمن أراد مقاومته في الشعر والفخر قاله الأعلام في شرح أبيات  
سبيويه (ج ١ ص ٢٦٥) .

(١) هو الفرزدق وقيل غيره لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل بن  
دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يفسر بنهشل كما

يُنْعَت بِهِ عَارِضٌ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَدُخُولُ رَبٍّ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى  
تَنْكِيرِهَا لِأَنَّ رَبَّ وَكُلًّا لَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ قَالَ جَرِيرٌ (١)  
يَا رَبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يُطْلَبُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِزْمَانِ  
فَأَمَّا شَبِيهَاتُ فَمَعْرِفَةِ مَعْنَاهُ الْمَعْرُوفِ بِشَبِيهِهِ .

## بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصَبُ الْاِفْعَالُ الْمُسْتَقْبَلَةُ

وَهِيَ أَنْ الْخَفِيفَةُ وَإِذْنٌ وَحَتَّى وَكَيْ وَكَيْلًا وَلَكَيْ وَلَكَيْلًا

يَفْخَرُ بِمَجَاشِعِ هَجَا نَوَاشِلَا وَفَقِيمَا وَهِيَ حَيَّانٌ مِنْ مُضَرٍّ  
فَقِيمٌ بَنُ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَقِيمٌ مِنْ كِنَانَةٍ أَيْضًا  
وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ فَجَعَلَ فَضْلُ أَحَدِهِمَا كَفَضْلِ ابْنِ  
الْمَخَضِضِ عَلَى الْفَصِيلِ وَكِلَاهُمَا لَا فَضْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ \* وَابْنُ  
الْمَخَضِضِ هُوَ الَّذِي جَعَلَتْ أُمُّهُ وَالْفَصِيلُ مَا كَانَ فِي الْحَوْلِ وَمِمَّا  
اتَّصَلَ بِهِ وَكِلَاهُمَا صَغِيرٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(١) يَقُولُ مَنْ يُغَبِطُنَا وَيَسْتَرِنَا بِطَلَبٍ مَعْرُوفِنَا لَوْ طَلَبَ  
مَا عِنْدَكُمْ لَبُوعِدَ وَحُرِمَ قَالَهُ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ إِهْيَاتِ سَيَبَوِيهِ

وَلَمْ كُنْ وَلَا مَكْنَى وَلَا مَجْهُودٌ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ أَقْصِدَ زَيْدًا  
وَأَنْ يَخْرُجَ عَمْرُو سِرْتٍ حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ إِذَا كَانَ سَيْرُكَ  
مَسْجُلًا إِلَى أَنْ دَخَلْتَ فَإِنْ أَرَدْتَ سِرْتَ فَدَخَلْتَ الْمَدِينَةَ  
رَفَعْتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » (س  
البقرة ٢١٠) قَرَأَ بِالرَّفْعِ عَلَى مَعْنَى فَقَالَ وَبِالنَّصَبِ عَلَى  
مَعْنَى إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

أَحَبُّ حُبِّهَا السُّودَانُ حَتَّى \* أَحَبُّ حُبِّهَا سُودُ الْكِلَابِ  
بِالرَّفْعِ عَلَى مَعْنَى حَتَّى أَحْبَبْتُ .

وَتَقُولُ إِذَنْ أَكْرَمَكَ وَإِذَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
وَإِذَا أَحْسَنُ إِلَيْكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « وَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ  
بِقَبِيرٍ » (س النساء ٤ آ ٥٦) « وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا »  
(س الاسرى ١٧ آ ٧٨) بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

(١) لَا أَعْرِفُ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .



واعلم أن علامة النصب في تشنية الأفعال المستقبلية وجمعها ومخاطبة المؤنث حذف النون كقولك الزيدان لن يذهبا والزيدون لن يذهبوا وقصدت الزيدين كي يحسنوا إلى والزيدان لن يخرجوا ولن يكسروا عمرا وأنت يا هند لن تخرجي وتقول قصدتك لكي تحسن إلى وقصدتك لتحسن إلى تنصب بلام كي .  
وفي لام الجحود ما كان عبد الله ليخرج قال الله تبارك وتعالى « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه » ( س آل عمران ١٧٣ ) وقال جل وعز « ما كان الله ليغذبهم وأنت فيهم » ( من الأنفال ٢٣ ) .

## باب الجواب بالفاء

اعلم أن الجواب بالفاء منصوب في ستة أشياء وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والجحد والعرض فإذا أدخلت الفاء على فعل مستقبل وكان جوابا لشيء من هذا كان منصوبا كقولك

زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ وَلَا تَشْتِمْ عُمَرَا فَيُوسَى إِلَيْكَ قَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ « وَيَأْكُمُّ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَاحَتَكُمْ بِعَذَابٍ »  
(س طه ٢٠ آ ٦٢) وَتَقُولُ مَالِكَ عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِيكَ وَلَيْتَ  
زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ وَمَنْ يَقْصِدُنَا فَتُعْطِيَهُ.

## باب أَوْ

اعلم ان أَوْ تنصب الفعل المستقبل بإضمار أَنْ إذا أردت بها  
معنى « كى » أو معنى « إلى أن » وذلك قولك لَا لَزَمْتُكَ  
أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي وَلَا سِيرَتِي فِي الْبِلَادِ أَوْ اسْتَغْنَيْ قَالَ امرؤ القيس (١)  
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّهَا \* نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتَ فَنُعْذِرَا

(١) قوله لَا تَبِكْ يَمُوتُ عَيْنَاكَ يصف أنه سَلَى صاحبه، عمرو بن  
قميصة البشكري لما بكى عند مجاوزة بلاد العرب والاتصال  
ببلاد الروم وحمله على الصبر حتى يدرك ما يطلبان من الملك  
بالوصول إلى قيصر والرجوع إلى قتال بني أسد إلا أن يَحُولَ الموت  
دون ذلك فيكون لهما العذر إذ لم يقصرا في الطلب.

## باب الواو

الواو تنصب الفعل المستقبل اذا أردت بها غير معنى العطف  
وذلك قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اذا أردت أن  
تنهاه على الجمع بينهما ولو أردت أن تنهاه على كل حال لعطف  
فجزمت فقلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن ومنه قال  
الشاعر (١)

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

---

(١) اختلف في قائل هذا البيت اما سيمويه فتسببه للاخطل  
وغيره تسببه لابي الاسود الدؤلي اما الاخطل فهو ابو مالك  
غياث بن غوث التغلبي النصراني شاعر فصيح مدح عبد الملك بن  
مروان فمن دونه ودخل في الهجاء بين جرير والفرزدق  
فوقع بينه وبين جرير هجاء طال بينهما ومات سنة ٩٥ \*  
واما ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان فكان  
شاعرا متشيعا وكان ثقة في الحديث وكان من افضل التابعين

وَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

لِللَّبْسِ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \* أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

فإنه أضر أن ونصب بها .

صحب علي بن أبي طالب وشهد معه يوم صفين ثم أقام في  
البصرة الى أن توفي سنة ٦٩ وينسب اليه وضع النحو بإيعاز  
من علي كرم الله وجهه .

ومعنى البيت اذا نهيت عن قبيح فلا تأته فإن ذلك عار  
عليك والتقدير لا تجمع بين النهي عن خلق وبين الاتيان  
بمثله وقوله اذا فعلت جملة معترضة وعار خبر مبتدأ  
تقديره ذلك .

(١) البيت لميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية بن  
أبي سفيان وأم يزيد قيل لما تزوجها معاوية وحلت الى  
دمشق حنت ذات ليلة الى البادية فأنشأت تقول أبياتا  
منها البيت الشاهد فلما سمعها معاوية طلقها  
وألقها بأهلها .

قوله لبس عبادة اللبس مصدر والعبادة شملة الصوف وقيل  
كساء مخطط وتقرر عيني أى ترى ما كانت تستشوق اليه كناية  
عن السرور والشفوف الثياب الرقاق والواحد شف .



## باب وحده

اعلم أن وَحْدَهُ في جميع كلام العرب منصوب أبدا على المصدر  
ولا يُشْنَى ولا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَثُ ولا كن يُشْنَى المضمرة المتصلة به  
ويؤنث ويُذكر كقولك سررت برجل وحده وسررت بالرجلين  
وحدهما وبالرجال وحدهم وقامت هند وحدها وسررت بالهنديات  
وحدهن وكذلك ما أشبهه إلا في ثلاثة مواضع فإنه يضاف  
إليه ويُخَفَضُ وذلك قولك لرجل إذا مدحته هو نسيجٌ وَحْدِهِ  
بالخفص وإذا ذمته قلت هو عييرٌ وَحْدِهِ وَجَحِيشٌ وَحْدِهِ وسائر  
ذلك منصوب كله .

وتقول سررت بالقوم خَمْسَتِهِمْ وَأَرْبَعَتِهِمْ وكذلك إلى العشرة  
فيكون لك فييد وجهان الخفص والنصب فمن خفص جعله  
توكيدا للقوم وقد يجوز أن يكون متر غيرهم ومن نصب فعلى  
المصدر ولم يمر بغيرهم .

## باب من مسائل حتى في الافعال

تقول سِرْتُ حتى أدخل المدينة بالنصب والرفع فللنصب وجهان أحدهما أنك أردت سِرْتُ الى أن أدخل المدينة فجعلت دخولك غاية سَيْرِي والآخر أن تريد معنى كى كأنك قلت سِرْتُ كى أدخاها .

والرفع أيضا وجهان أحدهما أن يكون السير والدخول قد وقعا معا كأنك قلت سِرْتُ فدَخَلْتُ فكل موضع صَلَحَ لك أن تقنّدر الفعل الذى بعد حتى بالماضى والفاء جميعا فآرفعه .

والوجه الثانى أن يكون السير قد وقع وأنت تقول إنك الآن تدخل كأنك قلت سِرْتُ حتى أدخلها الآن لا أَمْنَعُ ومنه مرض حتى لا يَرْجُونَ أى حتى هو الآن لا يَرْجَنِ

وإذا كان الفعل منقيا غير مُوجِبٍ لم يَجُزَّ فيما بعد حتى

ألا النصب كقولك ما سِرْتُ حتى أدخل المدينة ولم يَسِرْ  
عبد الله حتى يَقْصِدَ زيذا ولم يَرْكَبْ محمدٌ حتى يَرْكَبَ عمرو  
لا يجوز فيه إلا النصب لأنك لم تُثَبِّتْ فعلاً ولم تُوجِبْهُ .  
وكذلك إذا لم يكن الفعل الذى قبل حتى مُؤَدِّياً لما بعدها  
وسبباً له لم يُجْزَ فيه إلا النصب كقولك سِرْتُ حتى تُطْلِعَ  
الشمسُ بالنصب لا غير لان طلوع الشمس لا يُؤَدِّيهِ سِرُّكَ  
ولا يكون سبباً له وكذلك سِرْتُ حتى يُؤَدِّنَ المؤذنُ فافهم  
تَصِبَّ إِن شَاءَ اللَّهُ .

### باب من مسائل الفاء

تَقُولُ مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا فَيَكُونُ فِي النِّصْبِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا  
أَرَدْتُ مَا تَأْتِينَا فَكَيْفَ تُحَدِّثُنَا كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا تَأْتِينَا فَكَيْفَ  
يَكُونُ مِنْكَ الْحَدِيثُ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَا إِتْيَانَ مِنْكَ وَلَا حَدِيثَ .  
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَقْرِيْدَ مَا تَأْتِينَا إِلَّا لَمْ تُحَدِّثْنَا أَيْ قَدْ

يَكُونُ مِنْكَ إِتْيَانٌ وَلَا يَكُونُ مِنْكَ الْحَدِيثُ كَأَنْكَ قُلْتَ  
مَا تَأْتِينَا مُحَدَّثًا فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ تَنْصِبُ الْفِعْلَ لِمُخَالَفَةِ  
الْثَانِي الْأَوَّلِ .

وَجَمِيعٌ مَا يُنْصَبُ مِنَ الْجَوَابَاتِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ فَإِنَّمَا يُنْصَبُ  
لِمُخَالَفَةِ الثَّانِي الْأَوَّلِ وَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ عَطْفَهُ عَلَيْهِ .

وَأَنْ شِئْتَ قُلْتَ مَا تَأْتِينَا فَتُحَدَّثُنَا فَتَرْفَعُ فَيَكُونُ لِلرَّفْعِ أَيْضًا  
وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَعْطِفَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ كَأَنْكَ قُلْتَ مَا تَأْتِينَا  
فَتُحَدَّثُنَا وَهَذَا فِيهِ مَمَكِنٌ سَائِغٌ .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ تَقْطَعَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَتَقُولَ مَا تَأْتِينَا فَتُحَدَّثُنَا  
أَيَّ وَأَنْتِ الْآنَ تُحَدَّثُنَا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ .

وَتَقُولُ لَيْتَ لِي مَالًا فَأَنْفِقَ مِنْهُ بِالنَّصَبِ عَلَى الْجَوَابِ وَإِذَا  
قَطَعْتَهُ فَرَفَعْتَهُ جَازٍ وَقَرَأَ « يَا لَيْتُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَةِ رَبِّنَا  
وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ( س لَانْعَام ٦ آ ٢٧ ) بِالرَّفْعِ عَلَى الْعَطْفِ  
وَبِالنَّصَبِ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ .



وكذلك تقول مبتى تَخْرُجُ فَأَخْرُجُ معك بالنصب  
على الجواب وإن شئت قطعت ورفعت قال الشاعر (١)

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ \* وَهَلْ تَخْبِيَنَّكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَاقُ  
فرفع كَأَنَّهُ قال فهو ينطق ولم يجعله جواباً.

### باب من مسائل إذن

علم أنك إذا أدخلت على إذن حَرْفَ عطف جاز إلغاؤها  
وإعمالها كقولك فإذا أَحْسِنَ اليك بالنصب وإن شئت  
ألغيت إذن ورفعت الفعل فقلت فإذا أَحْسِنُ اليك .

---

(١) هو جليل بن عبد الله بن معمر القضاة كان شاعراً فصيحاً  
مقدماً جامعاً للشعر والرواية اشتهر بحبه بُثَيْنَةَ ابنة عمه  
مات بمصر سنة ٨٢ .

قوله الربع أى الدار حيثما كانت والقواء القفر والبيداء القفر  
الذى يُبِيد من سلك فيه أى يهلكه وسملق الأرض التى لا  
تنبت وهى السهلة المستوية وجعل القفر ناطقاً للاعتبار بدروسه  
وتغثيره ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله لعدم القاطنين به .

وإذا وقعت بين شيئين أحدهما متعلق بالآخر كانت مُلغاةً  
 لاغيَرُ كقولك إني إذا أَحْسَنُ اليك لأن الاعتماد على إن  
 فبطل عمل إذا وكذلك زيد إذا يخرج اليك فترفع الفعل لأن  
 الاعتماد على المبتدا فهي إذا توسطت ملغاةً لاغيَرُ لأنها شُبِّهَتْ  
 من عوامل الأفعال بالظن من عوامل الأسماء والظن إذا توسط  
 أو تأخر جاز الغاؤه وإعماله وإذا توسطت إذا كانت ملغاةً لاغيَرُ  
 لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء قال كثير (١)

لئن عاد لي عبْدُ العزيزِ بِمِثْلِهَا \* وأمكنني منها إذا لا أقيلُها

(١) عبد العزيز هو ابن مروان بن الحكم أبو عمر بن عبد العزيز  
 ولم يل عبد العزيز الخلافة وإنما ولي إمرة مصر من قبل أخيه  
 عبد الملك وتوفي في ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٦ .

قوله لئن البلام موطئة للقسم لأنها مقدمات الجواب للقسم لا  
 للشرط والهاء في مثلها ولا أقيلها بخطة الرشد والشاهد في إذن  
 حيث أُلغيت عن العمل لعدم تصدُّرها وذلك لوقوعها بين القسم  
 والجواب فالقسم قوله « حلفت بربِّ السراقصات إلى منى » في

فَالْعَامَّةُ وَرَفَعَ الْفِعْلَ وَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِإِذْنٍ نَصَبَتْ بِهَا الْفِعْلَ  
وَلَمْ يُجْزِ الْإِلْفَاءُ كَقَوْلِكَ إِذْنٌ أَكْرَمَكَ إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْكَ .  
كَذَلِكَ إِذَا ابْتَدَأَتْ بِهَا وَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ الَّذِي  
تَعْمَلُ فِيهِ الْقَسَمُ كَانَ الْاعْتِمَادُ عَلَى إِذَا لِأَنَّكَ قَدْ ابْتَدَأْتَ بِهَا  
فَنَصَبْتَ بِهَا كَقَوْلِكَ إِذَا وَاللَّهِ أَحْسِنَ إِلَيْكَ إِذَا وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ .

### بَابُ مِنْ مَسَائِلِ أَنْ الْكَفَيْفَةِ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ

نَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَأَجِبْتُ أَنْ تَخْرُجَ وَتَقْصِدَ زَيْدًا وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ بِأَنْ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ قَبْلَهَا الْإِفْعَالُ  
الَّتِي تَطْلُبُ الْاسْتِقْبَالَ نَصَبْتَ بِهَا الْفِعْلَ .

فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَهَا الْإِفْعَالُ الَّتِي نَذَّلُ عَلَى إِثْبَاتِ الْحَالِ وَالتَّحْقِيقِ  
ارْتَفَعَ الْفِعْلُ هَاهُنَا وَكَانَتْ مَخْذُومَةً مِنَ الشَّقِيلَةِ كَقَوْلِكَ عَلِمْتُ

الْبَيْتَ قَبْلَهُ وَجَوَابَهُ لَا أَقِيلُهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا أَقِيلُهَا  
جَوَابًا لِلثَّنِ عَادِلًا لِأَنَّهُ يَلْتَزِمُ حِينَئِذٍ حَذْفُ فَاءِ الْجَوَابِ وَزِيَادَةُ  
الْسَّلَامِ فِي لُثْنِ .

أَنَّ تَقُومُ ترفع الفعل لا غير لأنَّ العلم لما قد تيقن وأنَّ «إِنَّا  
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ الْمَشْدُودَةِ وَالتَّقْدِيرُ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَقُومُ  
فَأَيُّمُ أَنْ مَصْرُوتُ تَقُومُ خَبَرُهَا وَعَلَى هَذَا خَفِيفَةٌ قَالِ عَزَّوَجَلَّ  
« أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » (س طه. ٢٠ آ ٩١)  
تَأْوِيلُهُ أَفَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَالِ جَلَّ ذِكْرُهُ  
« عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى » (س المزمل ٧٢ آ ٢٠) وَكَذَلِكَ  
تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَا تَخْرُجُ وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ لَا تَقُومُ فَتَرَفَعُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ .  
فَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا الظَّنُّ جَازَ فِيمَا بَعْدَ أَنَّ الِرفْعُ وَالنَّصَبُ كَقَوْلِكَ  
ظَنَنْتُ أَنَّ لَا تَقُومُ بِالنَّصَبِ إِذَا لَمْ تُرِدْ تَحْقِيقَ الظَّنِّ وَظَنَنْتُ  
أَنَّ لَا تَقُومُ بِالِرفْعِ إِذَا أُرِدْتَ بِهِ مَعْنَى عَلِمْتُ لِأَنَّ الظَّنَّ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعِزُّ « الَّذِينَ  
يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ » (س البقرة ٢ آ ٤٢) مَعْنَاهُ يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُ  
فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ « فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا » (س الكهف



١٨ آ ٥١) لانه يريد وقت رفع الشكوك وقال جل اسمه  
« وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » (س التوبة ١١٩)

معناه علموا وقال الشاعر (١)

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَتَى مُدَجِّجٌ \* سَرَاتُهُمْ بِالْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

معناه أيقنوا .

(١) هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فارس شجاع شاعر فحل أطول الفرسان  
الشعراء غزواً وأبعدهم أنراً وأكثرهم ظفراً وادرك الاسلام ولم يُسَلِّم  
وخرج مع قومه بنى جُشَمَ يوم حُنَيْنٍ مُّظَاهِراً للمُشْرِكِينَ ولا فضل  
فيه للحرب وإنما أخرجوه تيمناً به وقتل يومئذ على شركه  
أى فى شوال سنة ٨ .

قوله ظنوا أى أيقنوا والمدجج التام السلاح والسراة الاخيار ويريد  
بالفارسي المسرد الدروع المتتابعة الخلق فى النسيج من صفة  
اهل فارس والمعنى أئى حذرتكم من الاعداء وقيلت لهم أيقنوا  
أن الاعداء ألقا فارس كاملو السلاح وقد لبس أشرفهم الدروع  
المسرودة التى تتابع نسيج حلقوتها .

## باب أفعال المقاربة

وهي عسى وكاد وكرب وجعل وأخذ وقارب وما أشبه ذلك .

اعلم أنها لمقاربة الفعل واستدناء وقوعه .

فَأَمَّا عَسَى فَالْأَجُودُ فِيهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ بِأَنْ يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ  
يَقُومَ فَيَكُونُ مَوْضِعُ أَنْ نَصَبًا تَكُونُ مَعَ الشَّعْلِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ  
كَأَنَّهُ قَالَ قَارِبَ زَيْدُ الْقِيَامِ فَإِنَّ قَدِّمْتَ أَنْ فَقُلْتَ عَسَى أَنْ يَقُومَ  
زَيْدٌ كَانَ مَوْضِعُهَا رَفْعًا لِأَنَّ التَّقْدِيرَ قَرُبَ قِيَامِ زَيْدٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
« عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا » (س الأسراء ١٧  
آ ٨١) وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ بِغَيْرِ أَنْ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

عَسَى الْكُرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ .

فَقَالَ يَكُونُ فَجَاءَ بِهَا بِغَيْرِ أَنْ وَالْأَوْجَهُ مَا ذَكَرْتَ لَكَ .

---

(١) هُوَ هَذْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ الْعُدْرِيُّ شَاعِرٌ فَصِيحٌ مِنْ شُعْرَاءِ بَادِيَةِ  
الْحِجَازِ قُتِلَ بِسَبَبِ دَمٍ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ .

واما كاذ وكذب وجعل وما أشبه فالأوجد أن تستعمل بغير أن فيقال  
 كاذ زيد يقوم وكاذ عبد الله يخرج وهى لمقاربة ذات الفعل ألا ترى  
 أمك لا تقول كاذ زيد يدخل المدينة إلا وقد شارفها وقد يجوز أن  
 المقول عسى زيد أن يخرج وهو لم يخرج من منزله بعد قال الله  
 « يَكْذِبُ سَنًا بَمَرْقَدٍ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » (س النور ٢٤ آ ٤٣) فأتى  
 قوله جل اسمه « إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا » (س  
 النور ٢٤ آ ٤٠) فتأويله لم يخرجها ولم يكد أى لم يخرجها ولم  
 يقارب رؤيتها ومن أمثال العرب « كاذ النعام يطير » و « كاذ العروس  
 يكون أميرا » لقربهما من تلك الحال وربما استعملت كاذ فى  
 المدح بأن قال رؤبة (١)

قَدْ كاذ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا

قوله الكذب أى الهم والمخزن وقوله الفرج اسم من قولك فرج الله  
 كربى أى كشفه وجملة يكون وراءه الخ خبر عسى ويكون ناقص  
 واسمه ضمير مستتر وراءه ظرف مكان خبر مقدم وفرج مبتدأ  
 مؤخر والجملة خبر يكون .

(١) قوله البلى من بلى الثوب وغيره رث ودثر وخلق

ولا جود أن تستعمل بغير أن وكذلك تقول جعل زيد  
يقول كذا وكذا وأخذ يفعل كذا تستعمل بغير أن .

## باب من المفعول المحمول على المعنى

اعلم أن العرب مَجْمِعُونَ على رفع الفاعل ونصب المفعول  
إذا ذكروا الفاعل وقد جاء في الشعر شيء قلب فصيّر مفعولاً  
فاعلاً وفاعله مفعولاً على التأويل ضرورة وأذكر لك منه شيئاً  
تستدل به على ما يرد في الشعر منه فتعرف وجهه ولا تنكره فمنه  
قول الأخطل (١)

مَثَلُ الثَّانِفِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بَلَغَتْ \* نَجْرَانِ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءُ اتِّبَعَهُمْ هَجْرُ

---

وقدّم وقوله يصح أي يذهب ولم يبق منه شيء والمعنى  
كأن هذا الرسم وقارب أن يذهب لطول قدمه .  
(١) قوله هَذَا جَوْنٌ مِنَ الْهَدَجِ وَالْهَدَجَانِ وَهُوَ مَشَى رُوِيَ فِي



قلب لأن السورات تبلغ هَجَرَ فنصبها ورفع هَجْرَ منه قول الآخر (١)

غِدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً \* حُصَيْنٍ غَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَخَنْزُرٍ

فقلب فنصب الطعنة وهى التى أَحَلَّتْ له ورفع المفعول ومنهم

مَنْ يَرْوِيهِ طَعْنَةً حُصَيْنٍ غَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَخَنْزُرٍ فَيَرْفَعُ الطَّعْنََةَ

---

ضعف أو هو مقاربة الخطو مع الإسراع من غير إرادة ونجران مدينة  
كبيرة كانت باليمن من ناحية مكة وشمال صنعاء وهجر مدينة  
كانت قاعدة البحرين وبينهما وبين اليمامة عشرة أيام وبينهما  
وبين البصرة خمسة عشر يوما على الأبل والسوءات الفواحش  
والقبائح .

(١) هو الفرزدق وسبب قول الفرزدق القصيدة التى منها هذا  
البيت أن حُصَيْنَ بْنَ أَصْرَمَ قد قَتَلَ له قَرِيبٌ فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ  
شَرْبَ الْخَمْرِ وَأَكْلَ اللَّحْمِ الْعَبِيطِ حَتَّى يَقْتُلَ قَاتِلَهُ فَوَقَّتَلَهُ فَلَمَّا طَعْنَهُ  
وَقَتَّلَهُ أَحَلَّتْ لَهُ تِلْكَ الطَّعْنَةُ شَرْبَ الْخَمْرِ وَأَكْلَ اللَّحْمِ الْعَبِيطِ وَهُوَ  
اللَّحْمُ الطَّرْقَى وَالسَّدَائِفُ ج سَدِيفٌ وَهُوَ شَحْمُ السَّنَامِ وَغَيْرُهُمَا  
غَلِبَ عَلَيْهِ السَّمِنُ .

على القياس وينصب العبيطات ويرفع الخمر ويقتطعها  
مقابلها كأنه قال والخمر حلت له فيجعله مثل قوله  
والبيت للمفردق (١)

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ \* مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا  
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مُجَلَّفًا كذلك ومنهم من يرويه إلا مسحت أو  
مجلّف فيرفعهما جميعا ويحملهما على المعنى قال لأنه إذا قال  
لم يدع فقد قال لم يبق .

---

(١) قوله يا ابن مروان يريد عبد الملك بن مروان الخليفة وعَضَّ  
الزمان كناية عن اشتداد عذابه ولم يدع لم يترك والمسحت  
المستأصل الذي لم يبق منه بقية والمجلّف الذي ذهب معظمه  
وبقى منه شيء يسير . هذا وقد اختلف كثير في إعراب هذا  
البيت وتقديره راجع إن شئت خزانة الأدب للبغدادى ( ٢٠٢ )  
ص ( ٢٤٧ ) .

وبما جُبل من المفعول على المعنى قوله (١)

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا \* الْأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا  
وَذَاتَ قَرْنَيْنٍ ضَمُوزًا ضِرْزَمَا

لأن المسالمة تكون من اثنين ومن سالم شيئاً فقد سألته الآخر  
لأنه مثل المقاتلة والمصاربة والمشاتمة فجعل الحيات فاعلة  
فرفعها بالمسالمة ثم نصب الأفعوان والشجاع فجعلها مفعولة لأنها

---

(١) هذا الرجز يُنسب لمساور بن هند الفقعسي ولأبي حيان  
الفقعسي .

قوله قد سالم الخ مسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة  
وطئها والأفعوان ذكر الأفاعي وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال  
هو ضرب من الحيات والشجعم البحرى الشديد الغليظ وذات قرنين  
أراد الأفعى لها قرنان من جلدها والضموز من الحيات المطرقة  
السكنة وقيل الشديدة والضرزم المسنة وهو أخبث لها وأكثر  
لسمها .

مُسَالِةٌ كَمَا أَنَّهَا مُسَالَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعِزُّهُ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ  
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ « (س ٧١ نعام ٦٣٨١)  
فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ زَيْنَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلمه كأنه سأل مَنْ زَيْنُهُ  
لَهُمْ فَقَالَ شُرَكَاءَهُمْ .

## بَابُ أَحْرُوفِ الَّتِي تَجْزَمُ الْأَفْعَالُ الْمُسْتَقْبَلَةُ

وهي لَمْ وَلَمَّا وَالْمُ وَالْمَا وَلَا فِي النَّهْيِ وَحُرُوفُ الْمُجَازَاةِ  
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ زَيْدٌ لَمْ يَرْكَبْ وَالزَّيْدَانِ لَمْ يَرْكَبَا وَالزَّيْدُونَ لَمْ يَرْكَبُوا  
فَحُذِفَ النُّونُ عِلَامَةً لِلْجَزْمِ .

وَكُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ آخِرَهُ فِي  
الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَقْضِ زَيْدٌ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ عَمْرُو وَلَمْ يَسْعَ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزًا فَإِنَّهُ لَا يُحْذَفُ فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَخْطَأْ زَيْدٌ  
وَلَمْ يَقْرَأْ عَمْرُو وَلَمْ يَجِيْ عِلَامَةً الْجَزْمِ فِيهِ سَكُونُ آخِرِهِ .



## باب الامر والنهي

الامر من المخاطب مبني على الوقف والنهي مجزوم كقولك  
يا زيد اذهب واركب وقم ولا تركب ولا تخرج ولا تقم ولا تنطلق .  
واذا كان الامر للمخاطب باللام كان مجزوما بها كقولك لتخرج  
يا زيد ولتركب يا عمرو وهي لغة جيدة روى أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ « فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا » (س يونس ١٠ آ ٥٩) بالتاء وقال عليه  
السلام في بعض المغازي لتأخذوا مصافكم .

واذا كان الامر للغائب كان مجزوما باللام كقولك ليخرج زيد  
وليتركب عمرو .

واذا كان آخر الفعل ياء أو واوا أو ألفا حذفتها في الامر والنهي  
كقولك يا زيد اغز واقض ولا تغز ولا تقض ولا تمش قال الله « فاقض  
ما أنت قاض » (س طه ٢٠ آ ٧٥) .

---

## باب ما يُجْزَمُ من الجوابات

اعلم أن جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض  
والجحد مجزوم وذلك قولك أقصد زيدا يحسن إليك ولا تقصد  
بكرا تندم وأطع الله يغفر لك وأين بيتك أزرع ومتى تخرج  
أخرج معك وليت لي مالا أنفق منه وألا تنزل عندنا نتحدث  
وكل شيء كان جوابه بالفاء منصوبا كان بغير الفاء مجزوما وجواب  
الجزاء مجزوم وقد يذكر في باب الأجزاء فافهم.

## باب الأجزاء

جروث الأجزاء إن ومهما وإذما وحيثما وكيفما وأين وأينما  
وأنتى وأيتان ومن وما هذه الحروف تجزم الفعل المستقبل والجواب  
إلا أن تدخل في الجواب الفاء فيرفع وذلك قولك إن تكبرمتني  
أكبرمك وإن تحسن إلي أحسن إليك وإن تزرني أزرع ومن  
يقصدني أكرمه ومهما تصنع أصنع مثله وأينما تكس أقصدك

وقال الله عز وجل « أَيْنُمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ » ( من النساء  
٤ آ ٨٠ ) وتقول ما تَصْنَعُ أَصْنَعُ مثله قال الله « مَا يَفْتَحِ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ  
بَعْدِهِ » ( من المائدة ٢٥ آ ٢١ ) .

وإذا أدخلت الفاء في الجواب ارتفع كقولك مَنْ يُكْرِمُنِي  
فَأَكْرِمُهُ وَمَنْ مَعِيَ تَصْنَعُ فَأَصْنَعُ مثله .

والاجود في هذا الباب ان تأتي بفعليين مستقبلين  
فتجزئهما جميعا كقولك إِنْ تَكْرِمُنِي أَكْرِمَكَ وَإِنْ تَرْكَبْ  
أَرْكَبْ مَعَكَ أَوْ تَأْتِي بفعليين ماضيين فتدعُهما على  
حاليهما مفتوحين كقولك إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَإِنْ  
خَرَجْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ وبعده ذلك أن تأتي بفعل ماضٍ  
وتتركه على حاله ويكون الجواب مستقبلًا فتجزئ به  
كقولك إِنْ رَكِبْتَ أَرْكَبْ مَعَكَ وَمَنْ خَرَجَ أَخْرَجْ مَعَهُ وَدُونَ

ذلك كله أن يكون الأول مجزوماً والجواب غير مجزوم  
كقولك إن تخرج خرجت معك ومن يقصدني أحسنت  
إليه وإذا جئت بعد جواب الجزاء بفعل معطوف كان لك  
فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والرفع على القطع  
والاستئناف والنصب بإضمار أن كقولك من يقصدني  
أقصدته وأحسن إليه قال الله عز وجل « من ذا الذي يقرض  
الله قرضاً حسناً فيضاعفه له » (س البقرة ٢ آ ٢٤٦) فرفع  
وهو الوجه لأنه ليس قبله فعل مجزوم على الجزاء وقال جل  
وعز « وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله  
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » (س البقرة ٢ آ ٢٨٤)  
يجوز في يعذب الرفع والجزم والنصب .

وإذا وقع بين الجزاء وجوابه فعل مستقبل في معنى الحال  
كان مرفوعاً كقولك من يقصدني يمشي أحسن إليه ومن



يُخْرِجُ يَرْكَبُ أَخْرَجَ مَعَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَنْ يَقْصِدُنِي  
مَاشِيًا أَحْسَنُ إِلَيْهِ وَمَنْ يَخْرِجُ رَاكِبًا أَخْرَجَ مَعَهُ قَالَ  
الْحَنْطِيئَةُ (١)

مَتَى تَأْتِي تَعْبُشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

(١) قوله متى تأتية الخ متى اسم شرط جازم يجزم فعلين الشرط  
والجزاء والضمير البارز في تأتية فعل الشرط يعود الى بغيض بن عامر  
وهو الممدوح في هذه القصيدة التي منها البيت الشاهد وقوله  
تعشوا أي تأتية على غير هداية أو تجيء على غير بصيرة ثابت  
فتتهدى بناره وقوله تجد خير نار جواب الشرط أي متى أتيت  
عاشيا الى ضوء ناره وجدت خير نار أي أنفع نار للدفع والأكل  
وقوله عندها خير موقد يحتمل معنيين أحدهما أن يريد  
بمن عندها من يوقدها من الغلمان والخدم ويريد كثرة إكرامهم  
واحتفائهم بالوارد عليهم وحسن قيامهم بجميع ما يحتاج اليه  
والثاني الممدوح ووصفه بالايقاد وإن كان سيذا لانه أمر به  
فكانه فاعله ويريد بقوله خير موقد أكرم موقد وأسخاه  
وأفضله .

وإذا دخل على الاسم الذي يُجازى به عاملٌ غيرُ الابتداء  
أو الفعل المُجازى به بَطُلَ الجزاء وارتفع الفعل كقولك  
إِنَّ مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ وَإِنَّ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ أَحْسَنُ إِلَيْهِ  
وإن أردتَ الجزاء أدخلتَ الهاءَ فقلتَ إِنَّهُ مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ  
قال الله تعالى ذكره « إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ »  
(س طه ٢٠ آ ٧٦) وقد تُحذفُ هذه الهاءُ في الشعر قال  
الشاعر (١)

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا \* يَأْتِقُ فِيهَا جَبَّارًا وَطَبَّاءَ

---

(١) هو الأخطل والكنيسة معبد النصارى وكان الأخطل نصرانياً  
والجبار جَبَّوْذَر وهو ولد بقرة الوحش وكنى بالجبار عن النساء  
اللاتى رآهنَّ في الكنيسة والظباء ج ظبئية وهو مستعار للفتاة  
الشابة واسم إن ضمير الشأن محذوف ولا يصح أن يُجعل  
اسمها مَنْ لأن الشرط له صدر الكلام فلا يعمل فيه  
ما قبله .

ومما جاء من اجزاء بنهما قول زهير (١)

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ \* وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

وقال آخر في اذنا (٢)

إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ \* حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجَالِسُ

(١) متهما اسم شرط جازم مبتدأ وتكن مجزوم به وعند امرئ أى شخص ومن خليقة أى طبيعة اسم تكن ومن زائدة ولو خالها لو ظنّها وتخفى تستتر جملة فى محل مفعول خال الثانى وتعلم مجزوم جواب له وخبر تكن والمعنى انه ليس احد الا عليه آثار افعاله وكُنْه اعماله وإن بالغ فى الكتمان وتوارى عن الانس والجنان .

(٢) هو العباس بن مرداس السلمى ابو الهيثم الصحابى شريف مطاع حرم الخمر فى الجاهلية واسلم سنة ٨ وشهد حنيناً وفتح مكة وانتقل فى آخر عمره الى البصرة ومات بها وانما كان حياً ايام عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

والمعنى إن اتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم فقل له كذا

وقال آخر في أنى (١)

فَأَصْبَحْتُ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبَسُ بِهَا \* كَلَّا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرُ

ولا يُجَازَى بِإِذْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهَا مَا فِيَقَالُ إِذَا تَقْصِدُنِي  
أَقْصِدْكَ وَقَدْ يُجَازَى بِإِذَا فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْخَطِيمِ (٢)

إِذَا قَصَرْتُ أَسْيَافُنَا كَأَنَّ وَصَلُهَا \* خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتُضَارِبُ

حقاً عليك لازماً جعلتك اليه، والبيت مضمن تمامه فيما بعد  
والشاهد فيه مجازاته بإذما ودل على ذلك اثباته بالفاء جواباً لها  
قاله، الأعلام في شرح أبيات سيبويه، ج ١ ص ٤٣٢ .

(١) هو لبيد بن ربيعة والضمير البارز في تأتيا يعود على الداهية  
وتلتبس بها أي تجد استنبهاً رارتباكاً في أسرك هذا وإن الشاعر  
شبه الداهية بالدابة الشَّمُوس التي إذا ركبها صاحبها رَمَتْهُ عَنْ  
ظَهْرهَا وقوله كَلَّا مَرْكَبِيهَا أي ناحيتيها اللتين تُرَامُ مِنْهُمَا وشاجر  
مضطرب يقول من ركبها فرقت بين رجليها فهُوتَ بِهِ .

(٢) البيت الشاهد غير موجود في ديوانه ولكن هكذا روى هذا البيت



## باب ما ينصرف وما لا ينصرف

الاسم الذى ينصرف هو الذى يُخَفَضُ وَيُنَوَّنُ وغير  
المنصرف لا يُخَفَضُ ولا يُنَوَّنُ ويكون فى موضع الخفض  
مفتوحاً فالمنصرف قولك هذا زيدٌ ومحمدٌ وغلّامٌ ورجلٌ  
وغير المنصرف قولك مررتُ بأحمدَ وإبراهيمَ وإسماعيلَ  
وجاءنى أحمدُ وإبراهيمُ وإسماعيلُ .

وما لا ينصرف ينقسم الى قسمين منه ما لا ينصرف فى  
معرفته ولا نكرةٍ وقسمٌ ينصرف فى النكرة ولا ينصرف فى  
المعرفة .

---

فى كتاب سيبويه ( ج ١ ص ٤٣٤ ) وفى خزائن الادب للبغدادى ( ج ٣  
ص ١١٦٤ ) وروى فى ديوانه ( ص ١١٣ ) بالتقارب بدل فنضارب قال  
الأعلم جنزم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنهما فى موضع جنزم على  
جواب اذا لأنه قدرها عاملة عمَلٌ إنَّ والمعنى اذا كانت أسيافنا  
قصيرة ولم تصل الى اعدائنا تقدّمنا اليهم وضاربناهم بها .

فأما ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فخمسة أجناس \*  
منها أفعل إذا كان نعتاً نحو أحر وأصفر وأبيض وأشقر  
وأفصل منك وأكرم منك \* ومنها فعلان الذي مؤنثه  
فعلى نحو سكران وسكرى وعضبان وعضبى وعطشان  
وعطشى \* ومنها ما كان في آخره ألف التانيث ممدودة أو  
مقصورة نحو حبلى وسكرى وعضبى والممدودة نحو جراء وبَيْضاء  
وشَيْبَاء وأنْبِيَاء وما أشبه ذلك \* ومنها كل جمع ثالث  
حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أو حرف مشدّد  
نحو مساجد ودرهم ودنانير وطواويس ودواب وشوَاب إلا ما  
كان في آخره هاء التانيث فإنه ينصرف في النكرة نحو فرازنة  
وصياقلة وجحاجة وما أشبه ذلك \* ومنها المعدول  
من العدد نحو مثنى وثلاث ورباع وما أشبه ذلك \* جميع  
هذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة تقول مررت برجل أسود  
وأخضر أشقر ورأيت فرساً شهباً ومررت بامرأة عطشى وسكرى

ومررت بحمراء وبيضاء ورأيت رجلا سكران وآخر غصبان  
وقبضت دنانير ودراهم ودخلت مساجد ورأيت دواب وشواب  
ورأيت القوم مثنى وثلاث ورباع ومررت بالقوم مثنى وثلاث  
ورباع وكذلك ما أشبهه .

فإن أدخلت على جميع ما لا ينصرف الالف واللام أو أصفته  
أنصرف نحو قولك مررت بالاحمر والحمراء والاشقر والشقراء  
ومررت بمساجدكم ومنابرکم وكذلك ما أشبهه .

وأما ما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة فهو اثنا  
عشر جنسا \* منها كل اسم أعجمي كان على أكثر من ثلاثة  
أحرف نحو إبراهيم وإسماعيل وداود فإن كان على ثلاثة أحرف  
انصرف في المعرفة والنكرة نحو خش [ أي صهر ] ودل [ أي قلب ]  
وخان [ أي فندق ] \* ومنها كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو  
أحمد ويزيد \* ومنها كل اسم في آخره الف ونون زائدتان  
نحو سلمان وعمران ومروان فأما حسان فإن أخذ من الحُسن

انصرف في المعرفة والنكرة لأن نونه أصلية وإن أخذ من  
الحس لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وكذلك  
تبان من الثب لا ينصرف ومن التبين ينصرف وسمن من  
السمن ينصرف ومن السم لا ينصرف \* ومنها كل اسم في آخره  
هاء التانيث نحو فاطمة وعائشة وطلحة وما أشبه ذلك \*  
ومنها كل اسم مؤنث على ثلاثة أحرف بحركة نحو قدّم  
وسقروما أشبه ذلك \* فإن كان ساكن لا وسط فالعرب فيه  
لغتان منهم من يصرفه لقلّة حروفه وحركاته نحو هند  
وجمل ودعد ومنهم من لا يصرفه قال الشاعر فجمع بينهما (١)

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا \* دَعْدُ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ

(١) هو جرير قوله لم تتلفع التلفع والالتفاع الالتحاق بالثوب وهو  
أن يشتمل به حتى يجتل أو هو التغطى به وقوله بفضل مثرها أي  
بما فضل من مثرها وهو المنحفة والعلب ج غلبة إناء من جلد  
يشرب به الأعراب يقول هي حضيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس  
الأعراب ولا تشرب شربهم ولا تأكل أكلهم .



ومنها كل اسم مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف لا سلامته  
فيه للتأنيث نحو سعاد وزَيْنَب وما أشبه ذلك \* ومنها  
كل اسم معدول عن فاعل إلى فاعل في حال التعريف نحو عمر  
وزُفَر وقُتَم وزُحَل وما أشبه ذلك فإن كان غير معدول كان  
مصرفا نحو نُقِرَ وُصِرَ وجُعِلَ وجُرِدَ وحُفِرَ وغُرِفَ وما أشبه  
ذلك \* ومنها كل اسم على بناء الفعل الماضي مما لا مثال  
له في الأسماء مثل رجل سَمِيَتْهُ ضَرْبٌ أو قَتِلَ أو ضَرْبٌ أو قَتِلَ  
فإن كان ثانيه ياء أو كان مدغما انصرف نحو مَدَّ وُصِدَّ وُشِدَّ  
ونحو قَبِيلٍ وِبَيْعٍ لأن مثال المدغم في الأسماء كُرٌّ وِبُرٌّ ومثل المعتل  
دِيكٌ وفِيلٌ \* ومنها كل اسمين جعلا إسما واحدا نحو  
خَضِرَتَوْتٍ وِبَعْلَبَكَّ وِرَامَ هُرْمَزٍ وما أشبه ذلك \* ومنها كل  
اسم في آخره ألف الحاق نحو أَرطَى وَعَلَتْنِي وَمَعَزْنِي إذا سميت  
به لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة \* ومنها كل  
مذكر سَمِيَتْهُ بمؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف نحو رجل

سَمِيَّتِهِ زَيْنَبُ أَوْ سَعَادُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَمِنْهَا كُلُّ مَوْثَنٍ  
سَمِيَّتِهِ بِمَذَكَّرٍ قَلَّتْ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ نَحْوُ امْرَأَةٍ سَمِيَّتِهَا بِفَضْلِ  
أَوْ جَعْفَرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا تَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ  
فَيَأْتِيهِمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## بَابُ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ وَالسُّورِ وَالْبُلْدَانِ

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَصَدَتْ بِهِ قَصْدَ قَبِيلَةٍ أَوْ أُمَّةٍ لَمْ يَنْصَرَفْ  
فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ وَمَا قَصَدَتْ بِهِ قَصْدَ حَتَّى أَوْ أَبٍ  
انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ تَمِيمٌ وَهَذِهِ  
سَدُوسٌ وَتَغْلِبُ وَطَيٌّ فَلَا تَنْصَرِفُ إِذَا أُرِدَتِ الْقَبِيلَةُ فَلِإِنْ أُرِدَتْ  
الْحَتَّى صَرَفَتْ فَقُلْتَ طَيٌّ وَتَمِيمٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (١)

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيَّهَا \* فَإِنَّ التَّرِيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ أَبِييَاتِ سَيِّدِنَوِيهِ (ج ٢ ص ٢٦)

وقال آخر (١)

نَبَا الْخَزْمِ رَوْحٌ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ

وقال يونس سمعتُ العرب تقول تلك تغلب ابنة وائل  
وتميم ابنة مَرْوْقَيْس بنت عَيْلان وقد قالوا باهله بن أنضر  
وانما باهله اسم امرأة فجعلوه اسماً حتى فنذكروه .

---

معنى البيت أن الأخطل مدح سيده من سادات بني شيبان ففرض  
له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين فأدَّت اليه  
الأحياء إلا بني سدوس فقال لهم هذا مُعَاتِبَا لهم ومعنى فإن الريح  
طيّبة قبول أي طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن  
درهميكم عاتبا لكم .

(١) لا يعرف قائله قال الأعلام في شرح أبيات سيهويه (ج ٢ ص ٢٦)  
وصف تمكّن روح بن زنباع الجذامي عند السلطان ولباسه الخنزير  
(أي الحرير) وذكر أنه لم يكن من أهل فيهو ينبوع جلدته وينكره  
والمطارف ج مطرف وهو ثوب مربع معلّم الطرف .

فإذا قلت هؤلاء من بنى سدوس أو من بنى تميم وما أشبهه  
فالبصرف لا غير لانك تقصد قصد الأب .

ومما غلب عليه أن يكون اسم الحكي معدد وقريش وثقيف  
وكل شيء لا يجوز أن تقول فيه من بنى فلان ولا بنو فلان .

وأما أسماء المدن فالغالب عليها التأنيث وتسمى الصرف  
نحو عمان وخراسان وبغداد ومصر ودمشق وجور \* وقد يغلب  
على بعضها التذكير والصرف نحو واسط ودابق وهجر ومني  
وحجر التذكير والصرف في هذه الأسماء أجود لانه يقصد بها  
قصد مكان وإن شئت قصدت بها قصد بقعة أو بلدة فلم  
تصرفها فقلت هذه واسط ودابق وهجر ودخلت واسط وهجر  
ودابق قال الخطيب (١)

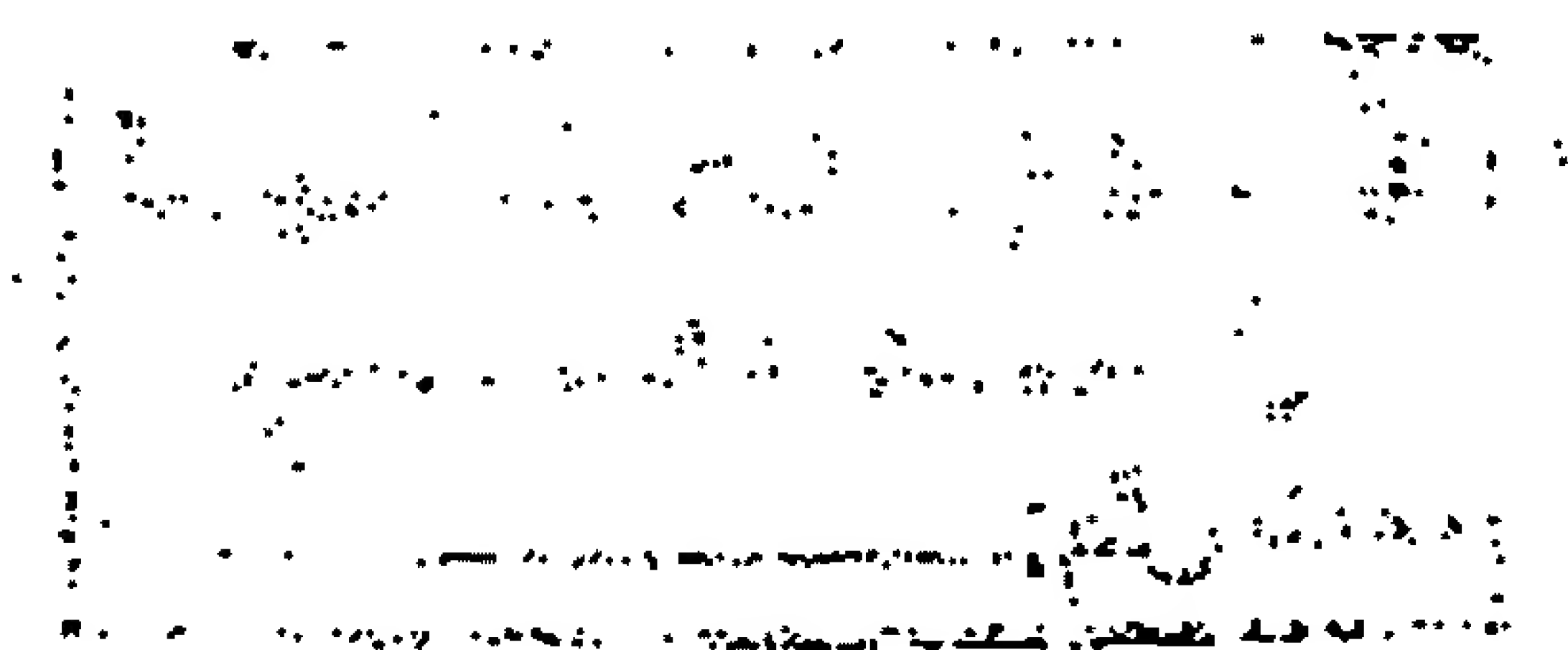
منهن أيام صدق قد عرفت بها \* أيام واسط والأيام من هجر

(١) ورواه سيبويه للفرزدق وقوله أيام صدق أي أيام فضل وصلاح



وقالوا في المثل « كجالب التمر الى حجر » فاما فلج  
فمذكور مصروف لا غير .

وتقول في أسماء السور هذه هود وهذه يونس فتصرف هودا وإن  
جعلت هودا اسم سورة لم تصرفه لأنك سميت مؤنثا  
بمذكور فافهم ذلك .



ودابق قرية قرب حلب وبينهما أربعة فراسخ عندها مرج مبعشب  
نزهة ويروى بدله أيام فارس وبارس اسم أرض وهجر بلد بالبحرين .

## باب ما جاء من المعدول على فعال

وهو على أربعة أضرب \* ضَرَبَ مِنْهُ بِمَعْنَى أَفْعَلَ فِي الْأَمْرِ  
نَحْوُ قَوْلِكَ نَزَّالٍ بِمَعْنَى أَنْزَلَ وَدَرَّاسٍ بِمَعْنَى أَذَرَسَ قَالَ  
زهير (١)

وَلِنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا \* دُعِيَتْ نَزَّالٍ وَلُجَّ فِي الدَّعْرِ

(١) قوله حشو الدرع والحشو من حشا الوسادة وغيرها إذا ملاءها  
والحشوما حشى به والدرع ثوب يُنْسَجُ مِنْ زَرْدِ الْحَدِيدِ يُلبَسُ فِي  
الْحَرْبِ وَقَايَةً مِنْ سِلَاحِ الْعَدُوِّ وَمَعْنَى لُجَّ فِي الدَّعْرِ تَتَابَعَ النَّاسُ فِي  
الْفِرْعِ وَهُوَ مِنَ اللَّجَاجِ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ التَّمَادَى فِيهِ يَقُولُ نَعْمَ لَا بَشَى  
الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ وَتَنَزَّاحَتِ الْأَقْرَانُ فَتَدَاعَوْا بِالنُّزُولِ  
عَنِ الْخَيْلِ وَالتَّضَارِبِ بِالسِّيُوفِ وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا قُلْمَ يَمْكَنُهُمُ التَّطَاعُنُ  
تَدَاعَوْا نَزَّالٍ فَنَزَلُوا عَنِ الْخَيْلِ وَتَقَارَعُوا بِالسِّيُوفِ \* وَنَزَّالٍ اسْمٌ مَوْثُوثٌ  
لِدُخُولِ النَّاسِ فِي فَعْلِهِ وَهُوَ دُعِيَتْ وَأَنْمَا أَخْبَرَ عَنْهَا عَلَى طَرِيقِ الْحِكَايَةِ  
وَالْأَفْعَالِ وَمَا كَانَ اسْمًا لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ قَالَه الْأَعْلَمُ فِي  
شرح ديوان زهير وشرحه أبيات سيبويه (ج ٢ ص ١٢٧) .

ومنه ما وقع في النداء وهو بظير فَعَلَ في المذكر كقولهم  
يا فسقُ ويا لكعُ ويا غدرُ \* ومنه ما جاء معدولاً عن فاعله  
في المعرفة الى فعالٍ نحو قولهم حَدَامٌ وَقَطَامٌ وَرَقَاشٌ وَغَلَابٌ \*  
ومنه ما جاء معدولاً اسماً للمصدر نحو فَجَارٍ وَيَسَارٍ قال النابغة (١)

أَنَا أَقْتَسِمْنَا خَطَّتَيْنَا بَيْنَنَا \* فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارِ

وقال آخر (٢)

فَقُلْتُ آمُكْثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا \* نَحُجُّ مَعَا قَالَتْ أَعَامَا وَقَابِلُهُ

(١) قوله أَنَا بفتح الهمزة مفعولة بقوله علمت في البيت قبله وَأَنْ  
ومعولاً لها سَدَّتْ مُسَدَّةً مفعولى علمت والخطّة القصّة وهذا مثّل أى  
كان لى ولك خطتان فأخذتُ انا المبرّة أى الوفاء والبرّ وانت الفجور  
ونقض العهد وبرّة علم للبرّ وفجار علم للفجور وخَصَّ نفسه بالحمل  
ومخاطبته بالاحتمال تنبيهاً على كثرة غدره لأن التاء تدل على التكثير  
كما في كسب واكتسب \* يقول النابغة لزُرْعَةَ بن عمرو الكلابي وكان  
قد عرض عليه وعلى بنيّه أن يغدروا بنى أسد وينقضوا حلفهم فأبى  
عليه وجعل خطته التى التزمها الوفاء وخطّة زرعة الغدر .

(٢) لا يعرف قائله قوله يَسَارَ اسم لليُسْرَ أى الغنى يقول عرضت

## باب الاستثناء

وحروف الاستثناء إلا وخير وسوى وسواء وحاشا وخلا  
وعدا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون وإلا أن يكون .

فأما إلا فإذا كان ما قبلها من الكلام موجبا كان ما بعدها  
منصوبا كقولك قام القوم إلا زيدا ومررت بإخوتك إلا عمرا  
وسار الناس إلا بكرا قال الله جل وعز « فشربوا منه إلا قليلا منهم »  
(س البقرة ٢ آ ٢٥٠) وإذا كان ما قبل إلا غير موجب كان ما بعدها  
تابعاً لما قبلها على البدل وجاز فيه النصب إذا تم الكلام دونه  
وذلك قولك ما قام القوم إلا عمرو وإلا عمرا وما مررت بإخوتك  
إلا عمرو وإلا عمرا قال الله جل وعز « ما فعلوه إلا قليل منهم »  
(س النساء ٤ آ ٥٩) فرفع على البدل من الأول أن ما قبله غير موجب

---

عليها الترتيب على والملكت حتى أوسر فأستطيع الحج فقالت أعاسا  
وقابله أي أتربص هذا العام والعام القابل أي المقبل \* ويروى فقال  
بدل فقلت .



وقد يجوز نصبه. وقرأ بعض القراء بالنصب \* وإذا فرغت ما قبل  
إلا لما بعدها عدل فيه ولم تعمل « إلا » شيئاً كقولك ما قام إلا زيد  
وما رأيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد .

وأما غير فتحفض ما بعدها أبداً وتجرى هي بإعراب الاسم  
الذى بعد إلا كقولك قام القوم غير زيد ومررت بأصحابك غير  
عمرو وفي النفي ما قام القوم غير زيد وما مررت بالقوم غير زيد  
والنصب جائز \* وقد تكون غير نعتاً فتتبع ما قبلها وذلك إذا  
لم يجر في موضعها إلا كقولك عندي درهم غير جيد فتجعلها  
نعتاً للدهرم ولو نصبته لم يجر لانك لا تقول عندي درهم إلا  
جيداً فلن قلت عندي درهم غير قيراط نصبته لانك لو قلت  
عندي درهم إلا قيراطا كان جائزاً .

فأما سوى وسوى وسواء وخملاً فإنها تخفض على كل

حال كقولك قام القوم سوى زيد وحاشا عمرو وخلا محمد ومن العرب  
من ينصب بحاشا ويجعلها فعلاً وكذلك خلا ويستشهد بقول النابغة (١)  
ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبههُ \* ولا أحاشى من الأقبام من أحد  
وكذلك عدا تخفض بها وتنصب .

وأما ما خلا وما عدا وليس ولا يكون فإنها تنصب على كل حال  
في الموجب والمنفى كقولك قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمراً  
وكذلك ما قام إخوتك ليس بكراً وما خلا عمراً ولا يكون زيدا ،  
وأما إلا أن يكون فإن شئت رفعت بها وإن شئت نصبت  
كقولك قام القوم إلا أن يكون زيداً وما خرج القوم إلا أن يكون  
بكراً وإن شئت نصبت والرفع أجود قال الله جل وشز « إلا أن  
تكون تجارة حاضرة » (س البقرة ٢ آ ٢٨٢) قرئ بالرفع والنصب  
فأفهم ذلك إن شاء الله .

---

(١) قوله لا أحاشى أى ما أستثنى احدا فأقول حاشا فلان فإنه  
يشبهه والمعنى لا أرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وإن فعل خيراً  
ومن في قوله من أحد زائدة .

## باب الاستثناء المقدم

الاستثناء المقدم منصوب ابداً كقولك ماخرج إلا زيدا أصحابك  
وما قدم إلا بكرة إخوتك ومالي إلا العسل شراب ومالي إلا أباس  
صديق قال الكميت (١)

ومالي إلا آل أحمد شيعته \* ومالي إلا مشعب الحق مشعب  
وقال آخر (٢)

ومالي إلا الله لأرب غيرة \* ومالي إلا الله غيرك ناصر

---

(١) الكميت بن زيد الأسدي شاعر عالم بلغات العرب خبير  
بآياتها من شعراء مضر المتعصبين على القحطانية كان مشهوراً  
بالتشيع لبنى هاشم وقصائده فيهم تسمى الهاشميات وهي  
مطبوعة في لندن سنة ١٩٠٤ وفي مصر سنة ١٢٢١ و ١٢٢٩ وتوفي المكي  
سنة ١٢٦ و ٦٠٧ سنة .

قوله شيعته أي أولياء وأنصار ومشعب أي طريق ومشعب الحق  
طريقه المفرق بين الحق والباطل .

(٢) هو الكميت وقوله غيرك بمنزلة الأزيد والشاهد في تكرير

## باب الاستثناء المنقطع

إذا كان المستثنى من غير جنس الأول كان منقطعاً منه منصوباً  
كقولك ما في الدار أحدٌ إلا حماراً وما فيها أحدٌ إلا ثوراً وما لك  
على سلطانٍ إلا التكلف قال الله جل وعز « ما لهمُ بدينِ علمٍ إلا اتباعَ  
الظنِّ » (س النساء ٤ آ ١٥٦) و « لا عاصمَ اليومَ من أمرِ الله إلا من  
رحمَ » (س هود ١١ آ ٤٥) وكذلك ما أشبهه \* وبنو تميم يبدلون  
مثل هذا مجازاً فيقولون ما في الدار أحدٌ إلا حمارٌ بالرفع وما فيها  
أحدٌ إلا ثورٌ والنصب أجود ويُشددُ بيئتُ النابغة (١١)

يَا دَارَ مَيْتَةٍ بِالْعُلَيَاءِ فَالسَّنْدِ \* أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

المستثنى بإلا وغيره والتقدير وما إلى فاصر إلا الله فالله بدل من فاصر  
وغيرك نصب على الاستثناء فلما قدما لزما النصب لأن البدل  
لا يُقدَّم .

(١١) مية اسم امرأة والعلياء مكان مرتفع من الأرض والسند سند  
الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أي يصد أو هو ما قابلك



وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانِ أَسْأَلُهَا \* عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَيَّنْهَا \* وَالنَّوْىَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

بنصب الاوارى على الاستثناء المنقطع ورفعهما على البدل من

موضع أحد .

من الجبل وعلا من السفح وأقوت خلّت من أهلها والسالف الماضى  
والأبد الدهر والمعنى انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من  
أحبته أقبل عليها يخاطبها استراحة منه إليها وتوجّعا على من  
ذهب عنها ثم انتقل من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب  
اتساعا ومجازا \* وأصيلان قيل انه تصغير أصلان جمع أصيل وهو  
العشّى وأسألها أسألها أو أكثر سؤالها وعيّت يقال عييت بالامر  
إذا لم تعرف وجهه وجوابا منصوب على المصدر أى سكتت عن أن  
تجيبه جوابا والربيع المنزل فى الربيع خاصة والمعنى انه وصف  
ضيق الوقت وقصره ودلّ عليه بتصغير الظرف وتقصير مدته يدلّ  
على إفراط شغفه بالدار وأن ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف  
عليها والسؤال عن أهلها \* والأوارى ج آرى وهى الأخيصة التى  
تشدّ بها الدوابّ أى حبل تشدّ به الدابة أو هى الحبل الذى يُدْفَن

## باب النَّفْيِ بِلَا

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين ولا تعمل في المعارف  
شيأ كقولك لا رجل في الدار ولا غلام عندك ولا مال لزيد  
قال الله تعالى « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » (س البقرة ٢ آ ١)  
وقد يجوز أن لا تعمل لا فتلغيها وترفع ما بعدها بالابتداء فتقول  
لا مال لك ولا غلام عندك قال الله تعالى « لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ »  
(س البقرة ٢ آ ٢٥٥) قرئ بالرفع والنصب وكذلك « لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا

---

في الأرض مثنياً وبسرر طرفاء الاخران شبهة حلقة وتشد به الدابة  
ولأيا أي بطء وما أبيضها ما أبيضها والنوى حاجز حول الخباء لئلا  
يصل الماء اليه والمظلومة الأرض التي حفر فيها حوض ولم تستحق  
ذلك لأنه لا يرجع اليه والمجلى الأرض الغليظة الصلبة والحفر يصعب  
فيها والمعنى اذا الدار قد عفت لقدم عيدها وخفيت آثارها فلا  
يتبين ما خفي منها إلا بعد جهد وبطء وشبهه النوى بالحوض في  
استدارته .

تَأْتِيَهُمْ » ( س. الطور ٥٢ آ ٢٢ ) وقد يجوز أن تجزى لا تجزى ليس  
خترفع بعدها الاسم ألا أنها لا تعمل ألا في النكرة كتقول الشاعر (١)

مَنْ حَسَدَ عَنْ نِيرَانِهَا \* فَأَنَا آبَنُ قَيْسٍ لَا بِرَاحِ

وإذا فصلت بين لا وما تعمل فير بطل عملها كتقولك لا في  
الدار رجل ولا لك مال فإذا نعت المنفرد قلت لا غلام عاقل  
عندك ولا ثوب جديد عندك وإن شئت رفعت النعت على  
الموضع وإن شئت جعلت النعت والمنعوت بمنزلة اسم واحد  
فنصبتهم بلا بغير تنوين فقلت لا غلام عاقل عندك ولا ثوب جديد  
لك تشبههم بخمسة عشر ثم تنصب بلا \* وإذا قلت لا رجل

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة القيسي جد طرفة بن العبد  
وقد يروى لسعد بن ناشب والبراح مصدر قولك برح مكانه أي  
زال عنه وصار في البراح وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا  
عمران وصف نفسه بالشجاعة والاقدام عند اشتداد الحرب وصدود  
الشجعان عنها والاقرام .

عندك ولا غلام ولا مال عندك ولا ثوب فإن شئت جعلت لا  
الثانية مثل الأولى فتصبت بها بغير تنوين وإن شئت جعلتها  
عاطفة فتصبت وتوننت فقلت لا غلام ولا عبداً لك ولا مال ولا  
خيراً لك وإن شئت عطفت على الموضع ورفعت قلت لا غلام  
ولا جارية لك قال الشاعر (١)

هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِمَعْنِيهِ \* لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ  
وَإِذَا أَدْخَلْتَ لَا عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ عَامِلٌ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ  
كَقَوْلِكَ لَا تَرْحَبْ وَلَا أَهْلًا وَلَا كَرَامَةً وَقَدْ تَرَادَّ بَيْنَ الْعَامِلِ  
وَالْمَعْمُولِ فِيهِ كَقَوْلِكَ غَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ وَجِئْتُ بِمَا زَادَ .

(١) اختلف في قائل هذا البيت فإنه يروى لرجل من مذحج  
ولجهمام أخى حسان بن مبرة ولضمرة بن ضمرة ولا بن أهر الباهلي .  
قوله وجدكم قسم والصغار البذل والهدوان وهو خبر هذا وقوله لا أم  
أى هو لقيط لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة .



## باب دخول ألف الاستفهام على لا

إذا أدخلت ألف الاستفهام على لا كان ذلك على معنيين على التمييز  
والتخصيص \* فالتمييز يجري مجرى النفي في العمل \* والتخصيص  
يجوز فيه التنوين تقول ألا ماء أشربة وألا مال عندي قال حسان  
ابن ثابت (١)

أَلَا طَعَانٌ وَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ \* إَلَّا تَجَشُّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ  
وتقول في التخصيص أَلَا زَيْدًا وَأَلَا عَمْرًا .

---

(١) قوله ألا طعان الهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس  
قصد بها التوبيخ والانتكار والطحان اسمها والخبر محذوف أى موجود  
والطعان مصدر طاعنه بالرمح وعادية حال من الفرسان وهى من  
العدو ويروى عادية بالغين المعجمة أى التى تغدو للغارة والتجشؤ من  
الجشأ وهو دليل الامتلاء من الطعام وهو استثناء منقطع والتنانير  
تَنُور وهو ما يُخْبَرُ فيه يقول لا طعان عندكم ولا فرسان منكم  
يَعْدُونَ على أعدائهم أى لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل  
وشرب .

وقد تكون لولا وهلا ولوما للتخصيص قال الشاعر (١)

تَعْدُونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ \* بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكِمَى الْمُشْتَعَا

## باب التمييز

التمييز لا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا منصوبا ولا يتقدم على المميز منه وذلك كل اسم نكرة جاء بعد عدد منون وفيه نون أو نيئة تنوين كقولك عندى عشرون درهما وخمسون عبدا وخمسة عشر درهما ومنه قولهم « على التمرة مثلها زبدا » و « ما فى السماء موضع »

(١) هو جرير قوله تعدون أى تحسبون وعقر النيب من عقرت الناقة إذا عرقبتها لثلا تبرح لما يرام من نحرها والنيب ج ناب وهى الناقة التى نصف سنوها أو هى المسنة من النوق وسميت نابا لطول نابيها والضوطرى الحمقاء والكمى الشجاع الذى يكفى شجاعته ويخفيها ولا يظهرها الا عند الحاجة والمقتنع الذى عليه مغفر أو بيضة والمعنى ليس الفخر فى عقر النوق والإجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال .

رَاحَتِ سَحَابًا \* وَمِنْهُ هَذِهِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ زَيْتًا وَخُمْسَةُ أَرْطَالٍ ذَهَبًا  
وَمِائَتَانِ عَبْدًا إِذَا اثْبَتَ فِيهِ النَّسَبُ ضَرُورَةٌ نَصَبْتُ مَا بَعْدَهُ قَالَ  
الشاعر (١)

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا \* فَقَدْ ذَهَبَ الْمُسْرَةُ وَالْفَتَاءُ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزَ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا كَمَا قَالَ الشاعر (٢)  
أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

(١) هو الربيع بن ضبُع الفزاري وقوله المسرة أى السرور والفتاء  
الشباب \* وصف هرمه وذهاب مسرته ولذته وكان عمر نيفاً على  
المائتين فيما يروى .

(٢) هو المخبّل السعدي ربيع بن ربيعة بن عوف أحد بني أنف  
الناقة من تميم شاعر مخضرم فحل عمر في الجاهلية والإسلام عمراً  
طويلاً ومات بالبصرة في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير .  
وتقدير الشطر الثاني وما كان تطيب نفساً بالفراق وعليه فاسم كان  
نفسى در عليها المقام والرواية الصحيحة وما كان نفسى بالفراق  
تطيب .

## باب الإغراء

العرب تُغَرِّى بِعِذِّكَ وَدُونِكَ وَعَلَيْكَ فَتَنْصِبُ بِهَا كَقَوْلِكَ  
دُونَكَ زَيْدًا وَعِندَكَ عَمْرًا وَعَلَيْكَ زَيْدًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ \* هذه  
الثلاثة تنصب بها العرب .

أجاز بعض النحويين النصب بسائر الظروف قياساً وليس بمسموع  
فأجاز أن تقول تَحْتَكَ زَيْدًا وَأَمَامَكَ بَكْرًا وَوَرَاءَكَ مُحَمَّدًا وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهُهُ .

ولا يجوز أن يُغَرِّى بِغَائِبٍ لَا يُقَالُ دُونَهُ زَيْدًا وَلَا عَلَيْهِ عَمْرًا  
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ شَادٌّ فَقَالُوا عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي .

## باب التصغير

أبنية التصغير ثلاثة فُعِيلٌ وَفُعَيْعِلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَتصغير الثلاثي  
من الأسماء وَفُعَيْعِلٌ تصغير الرباعي والخماس الذي ليس رابعه



حرف لين وفُعِيل تصغير ما زاد على أربعة أحرف ورابعه حرف  
لين قال الخليل وذلك نحو تصغير فلّس ودِرْهم ودِينار تقول  
فُلَيْس ودُرَيْهم ودُنَيْبِير.

## باب تصغير الثلاثي

حكم الاسم المصغر أن يُصَمَّ أوله. ويُفْتَح ثانيه وتُزَاد ياء للتصغير  
ثالثة ساكنة. ويُكْسَر ما بعد ياء التصغير إلا أن يكون حرف  
إعراب أو حرف تأنيث فتقول في تصغير فلّس فُلَيْس وعَبْدُ عُبَيْد  
وجَمَلُ جَمِيل وجَمَلُ حَمِيل وكَرِيْرُ كَرِيْرِيْت بُيَيْت \* وقد  
يجوز كسر مثل هذا فيقال شَيْخُ وبَيْتُ وفي تصغير شيء شَيْء  
وشَيْء ولا يجوز شُوء لانه ليس من كلام العرب .

فإن كان الاسم الثلاثي مؤنثا ألحقت في تصغيره الياء كانت  
في مكسرة أم لم تكن كتقولك في هِنْدُ هُنَيْدَة وفي سَوْقُ سَوَيْقَة  
وفي عَيْنُ عَيْنَيْتَة .

فإن زاد على ثلاثة أحرف لم تلتحق فيه الهاء فتقول في زينب  
زَيْنَب وفي عَثْرَب ثَقِيرَب .

### باب تصغير الرباعي

اعلم أن تصغير ذلك كله على مثال فُعَيْل وذلك قولك في  
جَعْدَر جَعْفَر وفي سَلْهَب سُلَيْهَب وفي قَمْطَر قُمَيْطَر وفي أَسْوَدَ أُسَيُودَ لأنه  
وإن كان من الثلاثة فإنه يجرى مجرى الأربعة وإن شئت قلت  
أُسَيْدَ فقلت الواو ياءً وادغمت وفي قَسُورَ قُسَيُورَ وقُسَيِّرَ وأما عجوز  
فتقول فيها عَجِيْرَ ولا يجوز إظهار الواو لأنها حرف مدّ ولين .

### باب تصغير الخماسي

وذلك قولك في سَفْرَجَل سَفَيْرَجَ وفي فَرْزْدَقَ فُرَيْزْدَقَ تحذف آخر  
حرف منه حتى تردّه إلى أربعة \* فإن كانت فيه زيادة حذفتموها  
لأنها أحقّ بالحذف من الأصلية وذلك قولك في قَبْعَشَرَى قُبَيْعِثَ

وفي عَضْرَفُوطِ عَضِيرَفٍ \* وَالْعَوْضُ جَائِزٌ بَعْدَ الْحَذْفِ فَتَعْمُوضُ يَاءٌ  
قَبْلَ آخِرِ الْأَسْمِ فَتَقُولُ قُبَيْعِيثَ وَعَضِيرِيغَ \* وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ  
مُنْطَلِقِ مُطَلِقٍ وَمُسْتَخْرِجِ مُخْرِجٍ وَمُعْتَسِلِ مُعْسِلٍ وَمُقْتَدِرِ مُقَيِّدِرِ  
وَمُعْدُوْدِنِ مُعْيِدِنِ .

فَإِنْ كَانَ الرَّابِعُ حَرْفَ لَيْنٍ لَمْ تَحْذَفْهُ فَقُلْتَ فِي مَنصُورٍ مُنْيَصِيرٍ  
وَدِينَارٍ دُنْيِيرٍ وَقُنْدِيلٍ قُنْدِيلٍ .

وَمَا كَانَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ مَمْدُودَةً تَرْكَبُهَا عَلَى حَالِهَا  
فَتَقُولُ فِي حَرَاءٍ حُمَيْرَاءَ وَصَفْرَاءَ صَفِيرَاءَ وَفِي مَعْيُورَاءَ مَعِيرَاءَ تَرْكَبُهَا  
عَلَى حَالِهَا .

وَإِنْ كَثُرَ الْعَدَدُ فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ مَقْصُورَةً لِلتَّأْنِيثِ رَابِعَةً تَرْكَبُهَا  
عَلَى حَالِهَا فَقُلْتَ فِي سَكْرَى سَكِيرَى وَفِي غَضْبَى غُضْبَى .

فَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ عَلَى أَرْبَعَةٍ حَذَفْتُهَا فَقُلْتَ فِي قَرْقَرَى قُرَيْقِرٍ  
وَحُبَارَى حُبَيْرٍ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ حُبَيْرَى فَحَذَفْتَ الْأَلْفَ الْأُولَى .

## باب تصغير الظروف

تقول في تصغير خلف خليف وتحت تحيت وفوق فوق .  
والاماكن مذكورة كلها فتصغيرها بغيرها إلا قدام ووراء فانهما  
مؤنثان فتصغيرهما بالهاء تقول قديديمة ووريئة قال القطامي (١)  
قديديمة التجريب والجلم انني \* أرى غفلات العيش قبل التجارب  
وما كان من الاماكن والزمان غير متمكن لم يجز تصغيره نحو عند  
وذات مرة وبُعَيْدَات بَيْنَ وما أشبه ذلك .

---

(١) قديديمة تصغير قدام أراد قبل أن أصير كبيراً وإذا كان في نعيم  
ورخاء فهو في غفلة أي راقعاً ورقنه أي أعجبته وأعجبته قديديمة  
التجريب والجلم أي أمام التجريب والجلم ثم قال أرى غفلات العيش  
قبل التجارب يقال إنما يستلذ بالعيش أيام الغفلة وفي أيام الشباب  
قبل التجارب والتجارب إنما هي في الكبر وهو وقت أن يزهو فيه  
لسته وتجريبه وأن يزهو فيه لشيبه .



## باب تصغير الاسماء المبهمة

اعلم أنها مخالفة لغيرها من الاسماء في التصغير كما خالفتهما في  
الإعراب فتترك أوائلهما على فتحهما وتزيد في أواخرها ألفاً فتقول  
في تصغير هذا هذَّيَّا وفي تصغير هذان هذَّيَّان وفي تصغير ذاك  
ذَّيَّاك وفي تصغير هذه هذَّيْ وهذَّي وهاتِي كلها تَيَّا قال اللاعشي (١)

أَلَا قُلْ لَتَيَّا قَبْلَ مَرَّتَيْهَا أَسْلَمِي \* تَحِيَّةٌ مُشْتَقَّةٌ إِلَيْهَا مُتَّيِمٌ  
وفي تصغير ذا ذَيَّا وفي تصغير هؤلاء هَوَلَيَّا وفي ذلك ذَيَّاكَ  
وفي أولئك أَوَلَيَّاكَ وفي تصغير الذي الذَيَّا وفي تصغير التي  
التَيَّا وفي تصغير اللاتي اللتَيَّاتِي .

---

(١) قوله مرتيها المرة الاسم من المرور والإمرار أي قبل السلوك بها  
والاحتفال وتحيية مشتاق مفعول مطلق والمشتاق صاحب الشوق  
وهو نزوع النفس إلى المحبوب والمتيَّم الذي ذلله الحب .

## باب النسب

إذا نسبت رجلاً إلى أب أو أم أو بلد أو حتى أو قبيلة أو صناعة زدت في آخره ياءً مشددةً كقولك في بَكْرٍ بَكْرِيٌّ وَعَمْرُو عَمْرِيٌّ وَأَسَدٌ أَسَدِيٌّ وكذلك ما أشبهه .

والنسب في كلام العرب على ضربين \* منه مسموع يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه \* وضرب منه يُذَرَكُ بالقياس .

فمن المسموع الذي لا يُقَاسُ عليه قولهم في النسب إلى العالمة عَلَوِيٌّ وإلى الشتاء شَتَوِيٌّ وإلى التَّرواح تَرْوَحَانِيٌّ وإلى الرَّق رَاقِيٌّ وإلى مَرْوَزِيٍّ وإلى البَصْرة بَصْرِيٌّ وإلى ذَرَابٍ ذَرَّاءِيٌّ وَفِي هذا دليل على ما يَرَدُّ منه خارجاً عن القياس .

فأما المقيس منه فإذا نسبت إلى اسم على فَعِيلَةٍ أو فُعَيْلَةٍ حذفت منه الياء وهاء التثنية فقلت في حَنِيفَةٍ حَنِيفِيٌّ وَجَذِيمَةٍ جَذِمِيٌّ وَرَبِيعَةٍ رَبِيعِيٌّ وَجُهَيْنَةٍ جُهَيْنِيٌّ وَقُتَيْبَةٍ قُتَيْبِيٌّ وَرُبَمَا جاء بعضهم بالياء كما قالوا في عَمِيرَةٍ عَمِيرِيٌّ وَفِي سَلِيْقَةٍ سَلِيْقِيٌّ

وان لم تكن فيه هاء التانيث فالوجد فيه إثبات الياء كقولك  
في قُرَيْشٍ قُرَيْشِي قال الشاعر (١)

بِكُلِّ قُرَيْشِي عَلَيَّ مَهَابَةٌ \* سَرِيعٌ إِلَى دَائِي النَّدَى وَالتَّكْرَمُ  
وقد قيل قُرَشِيٌّ وفي ثَقِيفٍ ثَقِيفِيٌّ .

وإذا نسبت إلى اسم مقصور على ثلاثة أحرف قلبت ألفه واوا  
فكلمات في عَصَا عَصَوِيٍّ وفي رَحَى رَحَوِيٍّ وفي فَتَى فَتَوِيٍّ وكذلك  
كل مقصور على ثلاثة أحرف .

فإن كان على أربعة أحرف فإن شئت حذفته الألف وإن  
شئت قلبتها واوا وقلبها أجود فتقول في مَلْهُيٍّ مَلْهُوِيٍّ وَمَعْنَى مَعْنَوِيٍّ  
وقد يجوز مَلْهُيٍّ وَمَعْنَى وهو قبيح .

---

(١) لا يُعْرَفُ قَائِدُهُ وَقَوْلُهُ بِكُلِّ قُرَيْشِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَغْدُو فِي الْبَيْتِ  
قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ سَرِيعٌ الْفَخْ أَيِ إِذَا دَعَاكَ النَّدَى وَهُوَ الْكِرَامُ أَوْ دُعَى إِلَيْهِ  
أَجَابَ سَرِيعًا نَحْوَهُ .

وإذا جاوز المقصور أربعة أحرف. حذفت ألفه في النسب فقلت  
في حُبَارِي حُبَارِي وَجَادِي جَادِي وإن كانت الألف للتأنيث قلت  
في حُبَلِي وَسَكْرِي وَغَضَبِي حُبْلَوِي وَسَكْرَوِي وَغَضَبَوِي وإن شئت  
حذفت الألف فقلت حُبَلِي وَسَكْرِي وَقَدْ قِيلَ حُبْلَاوِي وَسَكْرَاوِي .

وإذا نسبت إلى ممدود وكانت همزة للتأنيث قلبتها واوا فقلت  
في حِرَاءِ حِرَاوِي وَبَيْضَاءِ بَيْضَاوِي وَصَفْرَاءِ صَفْرَاوِي .

فإن كانت همزة لغير التأنيث تركتها على حالها فقلت في عَطَاءِ  
عَطَائِي وَكِسَاءِ كِسَائِي وَسَمَاءِ سَمَائِي وَقَدْ قِيلَ سَمَاوِي وَعَطَاوِي  
وَالْأَوَّلُ أَجُود .

وإن نسبت إلى اسم في آخره ياء قبلها كسرة حذفتها فقلت  
في النسب إلى قَاضٍ وَغَازٍ وَدَاعٍ وَرَاعٍ قَاضِيٍّ وَغَازِيٍّ وَدَاعِيٍّ وَرَاعِيٍّ \*  
وكذلك إن كانت فيه ياء مشددة حذفتها نحو  
كُسْرِيٍّ وَبُخْتِيٍّ .



وتقول في النسب الى عليّ علويّ وفي عديّ عدويّ تحذف  
إحدى اليائين وتقلب الاخرى واوا وتقول في أميّة أمويّ  
وتقول في عمّ عمويّ وشجّ شجويّ وفي يدّ يدويّ ويدّي وفي  
فمّ فمويّ وفي آبنّ بنويّ وآبنّي إن شئت وفي آسمّ سمويّ  
وآسمّي وكذلك ما أشبههم .

وإذا نسبت الى اسم في آخره هاء التانيث حذفتهما فقلت  
في النسب الى طلحة طلحيّ وإلى فاطمة فاطميّ وإلى عائشة  
عائشيّ .

وإن نسبت الى اسمين جعلاً اسماً واحداً حذفنا الآخر  
منهما فقلت في النسب الى معديكرب معديّ وبلالّ آباد بلاليّ  
وبعليّك بعليّ .

وإذا نسبت الى اسم مضاف وكان يتعرف بالمضاف اليه  
نسبت الى المضاف اليه كقولك في ابن الزبير زبيريّ وابن

ذَلِكَ دَالِيٌّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ بِكُرَيْتٍ \* وَإِنْ كَانَ لَا  
يَتَعَرَّفُ بِإِلْصَافِ الْيَمْرِ نَسَبَتْ إِلَى الْأَوَّلِ \* وَقَدْ يُبْنُونَ مِنَ الْأَسْبَاطِ  
أَسْمَاءً وَاحِدَةً قَالُوا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ عُبَيْسِي وَعَبْدُ الدَّارِ عُبْدَرِي  
وَعَبْدُ شَمْسٍ عُبَيْدِي قَالِ الشَّاعِرُ (١)

وَتَضَحَّكَ بَنِي شَيْخَةٍ عُبَيْشِيَّةٍ \* كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

## باب ألف الوصل وألف القطع

أصل ألف الوصل في الأفعال وإنما هي في الأسماء في أسماء

(١) هو عبد يغوث قيل إنه أسره رجل من عبد شمس فانطلق به إلى  
أهله وكان العيشمى أهوج فقالت له أمه ورأت عبد يغوث عظيمها  
جهيلاً من أنت قال أنا سيد القوم فضحكتم وقالت فتضحك الله من  
سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال عبد يغوث وتضحك الخ .  
قوله كأن لم ترى رجوع من الأخبار إلى الخطاب وكأن منخففة  
واسمها مضمرة فيها والتقدير كأنك لم ترى أدت وفيه التثنية من  
الغيبة إلى الخطاب ويمكن أن الشاعر قدر الجزم على ألف على حد  
قول الآخر

ألم يأتيك والأخبار تنمى \* بما لاقت لبون بنى زياد

معلومة وهي ابن وأسم وأنت وأثنان وأثنان وأبنت وأبنت وأمرؤ  
 وأمرأة وأيمن الله في القسم والالف التي مع اللام للتعريف نحو  
 الرجل والغلام والفرس وما أشبه ذلك فهذه ألفات الوصل في  
 الأسماء وسائر ذلك مقطوعة ويشتدل على ألف الوصل في الأسماء  
 بسقوطها في التصغير كقولك سُمِّيَ وبُنِيَ وعلى ألف القطع بشبوتها  
 في التصغير كقولك أختي وأبتي وأُمِّيَّة فتعام أنها ألف قطع .  
 وأما ألف الوصل في الأفعال فيشتدل عليها بإفهام الياء  
 في المستقبل كقولك يركب ويذهب ويخرج فتعلم أن الهمزة  
 الف وصل \* فإن كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا كسرت  
 الألف في الابتداء فقلت إركب إذهب إنطلق لانك تقول  
 يذهب ويركب وينطلق فتجد ثالث الفعل مكسورا  
 أو مفتوحا \* وإن كان ثالث الفعل مضموما ضمت الألف في  
 الابتداء فقلت أخرج أقعد أقتل لانك تقول يخرج ويتعد  
 ويقتل فتجد ثالث الفعل مضموما .

ومن الأفعال التي ألفاتها موصولة أفعل نحو آختر وأصفر  
 وأفعال نحو آخار وأصفر وأنفعل نحو أنطلق وأستفعل نحو  
 استخرج وأفتعل نحو أكتسب وأفعوعل نحو أغدوذن وأفعنل  
 نحو أفعننس وأفعول نحو أعلو المهر إذا ركبته عرياً وأفعنلى  
 نحو أسلنقى جميع هذه الأفعال ألفاتها موصولة .

ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام أول المستقبل  
 نحو يكرم ويعطى فتعلم أنها ألف قطع فتبتدئها بالفتح كقولك  
 أقبل أعط وكذلك ما أشبهه .

وإذا رددت ألف الوصل الى نفسك صارت مفتوحة مقطوعة  
 ولم تكن ألف وصل فقلت انا أضرب وانا أركب وأقعد .  
 وإذا رددت ألف الطمع الى نفسك كانت مضمومة كقولك  
 انا أكرم وأعطى وأقبل وكذلك ما أشبهه .



## باب معرفة المَعْرَبِ والمَبْنِيِّ

اعلم أن المَعْرَبَ هو ما تَغَيَّرَ آخِرُهُ بدخول العامل عليه كقولك  
هذا فرسٌ وثوبٌ وزيدٌ وغمرٌ ورأيت رجلاً وفرساً ومررت برجلٍ  
وفرسٍ وكذلك ما أشبهه .

والمَبْنِيُّ ما لم يَتَغَيَّرْ آخِرُهُ بدخول العوامل عليه نحو هؤلاءٍ وحذامٍ  
وقطامٍ ورأيت هؤلاءٍ وحذامٍ وقطامٍ ومررت بهؤلاءٍ وحذامٍ وقطامٍ  
فلا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ لانه مَبْنِيٌّ .

ولا يُعْرَبُ من الكلام كُلُّهُ إِلَّا الأَسْمُ المَتَمِّكِنُ والفعلُ المضارعُ وسائرُ  
الكلامِ مَبْنِيٌّ غيرُ معرَبٍ .

وأصل الإعراب للأسماء وأصل البناء للأفعال والحروف لأن  
الإعراب إنما يدخل في الكلام ليُثَرِقَ به بين الفاعل والمفعول  
والمالك والمملوك والمضائق والمضائق اليه وسائر ذلك مما  
يَعْتَوِرُ الأسماء من المعاني وليس شيء من ذلك في الأفعال  
ولا الحروف .

فكَلَّ اسم رأيتَه مُعْرَبًا فهو على أصله لا سؤال عليه لَمَّا ذَكَرْنَاهُ  
وَكَلَّ اسم رأيتَه مَبْنِيًّا فهو خارج على أصله لِإِلْعَةِ حَقَّقْتَهُ فَأَزَالْتَهُ عَنْ  
أصله فسبيلُكَ أن تسأل عن تلك العِلَّة حتى تعرفها .

وَكَلَّ فعل رأيتَه مَبْنِيًّا فهو على أصله لا سؤال فيه وَكَلَّ فعل رأيتَه  
مُعْرَبًا فقد خرج عن أصله لِإِلْعَةِ حَقَّقْتَهُ فَأَزَالْتَهُ عَنْ أصله فسبيلُكَ  
أن تسأل عن تلك العِلَّة حتى تعرفها .

وَأَمَّا الحُرُوفُ أَعْنَى حُرُوفِ الْمَعَانِي فَكُلُّهَا مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُعْرَبٍ لِأَنَّهُ  
لَمْ يُعْرَضْ لَهَا مَا يُخْرِجُهَا عَنْ أَصُولِهَا .

وَمَعْنَى الْأَعْرَابِ هُوَ الْبَيَانُ يُقَالُ أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ إِذَا  
أَبَانَ عَنْهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَالشَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا  
وَتُعْرَبُ أَيْضًا تُبَيِّنُ .

وَيَسَمَّى النُّحَوِيُّونَ الْحُرُكَاتِ الَّتِي تَعْتَقِبُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ  
وَالْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعَانِي إِعْرَابًا لِأَنَّهُمَا يَكُونُ الْإِعْرَابُ

أى البيان ويقال للرجل المبين عن نفسه مُعَرِّبٌ ويقال أيضا  
للرجل إذا كانت عنده خيلٌ عِرابٌ أو كان عارفا بها  
مُعَرِّبٌ قال الشاعر (١)

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ \* صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعَرِّبِ

يقول إذا سمع صوته من له خيلٌ عِرابٌ علم أنه عتيق .  
بالأسماء تُبَيَّنُ على أربعة أوجه على الضم والفتح والكسر  
والوقف \* فالمبني منها على الضم حيثُ وقيلُ وبعدُ وأولُ  
والنداء المفرد في الأسماء الأعلام نحو قولك يا زيدُ ويا عمرو  
وما أشبه ذلك يقال له مضموم ولا يقال له مرفوع لأن المرفوع

---

(١) هو النابغة الجعدي شاعر مخضرم قال الشعر في الجاهلية  
وسكت دهورا ثم نبغ في الاسلام وهو أسن من النابغة الذبياني وكان  
في الجاهلية حرم الخمر والأزلام والأوثان وكان مُغَلِّبا إذا هوجى غلب  
وبين شعرة تفاوت كبير ومات باصبهان في خلافة معاوية ويقال  
أنه عاش ١٨٠ سنة \* وقوله الطويي أى البئر يقول إذا سمع صهيله  
من له خيل عراب عرف أنه عربى كأنه يصهل في قعر بئر ويروى  
ببيِّن .

ما عمل فيه عامل وكذلك المجرور والمنصوب إنما يقال لما  
عملت فيه العوامل فأما ما لم تعمل فيه العوامل وكان مبنياً فإنه  
يقال له مضموم ومفتوح ومنكسور وموقوف فرقاً بين العرب  
والمبني \* والمبني من الأسماء على الكسر أمس وهو لاء وحذام  
وقطام وغلاب ورقاش وبداد ويسار بمعنى التبذد والميسرة  
وجيروهي كلمة تخلف بها العرب فتقول جبر لا فعلن  
ونزال في الأمر بمعنى أنزل وذراكي بمعنى أدرك وغلاب بمعنى  
أغلب وما أشبه ذلك \* ومنه قولك في النداء يا خبات ويا  
غذار ويا فساق ويا لكاع وما أشبه ذلك .

والمبني منها على الفتح أيّن وكيف وأيّان وثم .

والمبني منها على الوقف من وكم وقط وإذ \* فأما ما في الجزاء  
والخبر والاستفهام والذي والتي فإنها داخلية في جملة ما يبنى  
آخراً على السكون لأن في آخرها ألفاً ساكنة وياء منكسورة ما قبلها .



وجميع ما بُنِيَ من هذه الأسماء فإنما بُنِيَ لمضارعها للحروف  
وعَلَّلُها بمشروحة مستقصاة في كتاب الأيضاح .

والأفعال تُبْنَى على وجهين على الفتح والوقف \* فالمبنى  
منها على الوقف فعل الأمر للخاطب إذا كان بغير لام كقولك  
أَذْهَبْ أَرْكَبْ قُمْ أَقْعُدْ وما أشبه ذلك يقال له موقوف  
ولا يقال له مجزوم لأنه لم يدخل عليه عامل فيجزمه .

والمبنى على الفتح الفعل الماضي نحو قام وقعد وأنطلق  
وأشخرج وما أشبه ذلك يقال له مفتوح ولا يقال له منصوب  
لأنه لم يدخل عليه عامل فينصبه كما ذكرت لك \* وليس في  
الأفعال شيء يُبْنَى على الضم ولا على الكسر وإنما يُكْسَرُ منها  
ما يُكْسَرُ لالتقاء الساكنين أو للتوصل بعد الوقف في القوافي  
لان الجزم خاص للأفعال كما أن الجزم خاص للأسماء فإذا احتيج إلى  
تحريكه حُرِّكَ بحركة نظيره وهو الكسر .

وأما الحروف فهي تُبنى على أربعة أوجه وهي الفتح والوقف والكسر والضم كما بُنيت للاسماء .

فالمبنى منها على الفتح إِنْ وَأَنْ وَلَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَثُمَّ وَسَوْفَ والسين الدالة على الاستقبال وواو العطف وفاء العطف وما أشبه ذلك .

والمبنى منها على الوقف لَمْ وَلَنْ وَأَنْ وَمِنْ وَإِنْ .

والمبنى منها على الكسر حرفان نحو قولك لَزَيْدٍ وَبَزَيْدٍ لَمْ يُبَيِّنْ على الكسر غير الباء واللام الخافضتين .

والمبنى منها على الضم حرف واحد وهو مُنْذُ في قولك ما رأيتَه مُنْذُ يَوْمَيْسَ \* فهذه جملة المعرب والمبنى .

## باب المَخَاطَبَةِ

اجعل أول كلامك لِمَنْ تسأل عنه وآخره لِمَنْ تُخاطبه فتقول إذا سألت رجلاً عن رجل كيف ذلك الرجل يا رجل ذلك رفعُ

بالابتداء وكيف خبره واللام زائدة لتوكيد الإشارة والكاف للمخاطب  
ولا موضع لها من الإعراب وكذلك الكاف من ذانك وأولانك  
وتانك وأرايتك زيدا ما صنع لا موضع للكاف في هذه الأشياء .

فإن أجابك المسؤول قال صالح أو سقيم أو مريض أو صحيح وما  
أشبه ذلك فترفعه لأن موضع كيف رفع خبرا للابتداء فسيل  
الجواب أن يكون مرفوعا بإضمار المبتدأ .

ولو كان موضع كيف نصبا لكان منصوبا بإضمار فعل لو قلت كيف  
رأيت ذلك الرجل لكان موضع كيف نصبا وكنث تقول في  
الجواب صاحا أو سقيما أو مريضا كأنك قلت رأيت مريضا أو سقيما  
أو صاحا وما أشبه ذلك فتفهم هذا .

فإن سألت رجلا عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان يا رجل  
ثنيت ذا لأنك سألت عن رجلين ووحدت الكاف لأنك  
خاطبت واحدا .

وإن سألت رجلا عن رجال قلت كيف ألوئك الرجال يا رجل  
جعبت المسؤل عنه ووحدت الكاف لأنك خاطبت واحدا .

وإن سألت رجلين عن رجلين قلت كيف ذانكما الرجلان  
يا رجلان ثنيت ذا لأنك سألت عن رجلين وثنيت الكاف لأنك  
خاطبت رجلين .

وإن سألت رجلا عن رجل قلت كيف ذالكُم الرجل يا رجال .  
وإن سألت رجالا عن رجال قلت كيف أولائكم الرجال يا رجال .  
وإن سألت رجلا عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجل بفتح  
الكاف لأنك خاطبت رجلا .

وإن سألت رجلا عن امرأتين قلت كيف تانك المرأةتان يا رجل .  
وإن سألت رجلا عن نساء قلت كيف أولائك النسوة يا رجل  
لأن كل جماعة تشير إليها يقع عليها أولائك من  
المذكور والمؤنث .



وإن سألت امرأة عن رجل قلت كيف ذلك الرجل يا امرأة  
قلت ذا لأنك سألت عن رجل وكسرت الكاف لأنك  
خاطبت مؤنثا .

وإن سألت امرأة عن رجلين قلت ذانك الرجلان يا امرأة .  
وإن سألت امرأة عن رجال قلت كيف أولائك الرجال يا امرأة  
فكسرت الكاف ووحدتها لأنك خاطبت امرأة .

وإن سألت رجلا عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجال .  
وإن سألت رجلين عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجالان .  
وإن سألت نساء عن رجل قلت كيف ذلك الرجل يا نساء  
ومثله قوله جل وعز في الحكاية من امرأة العزيز صاحبة يوسف  
« فذلكن الذي لمتنني فيه » (س يوسف ١٢ آ ٢٢) لأنها أشارت  
إلى يوسف وخاطبت نسوة .

وإن سألت نساء عن نساء قلت كيف أولئك النسوة يا نساء  
وعلى هذا فقس إن شاء الله .

واعلم أن الكاف قد تجيء في مثل هذا موحدة في الاثنين  
والجمع تُترَك على أصل الخطاب وهي لغة وما بدأنا به أقيس  
وأكثر في كلامهم فاعلمه إن شاء الله .

### باب الهمجاء

إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رُدَّتْهُ إلى نفسك  
فإن ظهرت فيه الواو فَاكْتُبْهُ بالالف نحو غَزَا ودَعَا وَمَحَا لأنك  
تقول غَزَوْتُ ودَعَوْتُ وَمَحَوْتُ \* وإن ظهرت فيه الياء فاكتبه  
بالياء نحو قَضَيْتُ ومَشَيْتُ وسَعَيْتُ لأنك تقول قَضَيْتُ ومَشَيْتُ  
وسَعَيْتُ وكذلك ما أشبهه هذا هو الاختيار \* وكتابه بالالف جائز .  
فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبتهم كله بالياء نحو أعطى  
واستعلى وتغاضى وتَدَاعَى وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون  
مهموزاً أو قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالالف المهموز نحو  
أخطأ وأنبأ وتخطأ واستنبأ \* والذي قبل آخره ياء استخياً زيد من  
كذا وكذا وتحيينا وأعييا وما أشبه ذلك .

وإن كان الاسم المنصور على ثلاثة أحرف فإن كان من ذوات الواو فاكتبه بالالف وإن كان من ذوات الياء فاكتبه بالياء وكتبه بالالف جائز \* فذوات الواو قولك عصاً ومذناً ورجاً وهو جانب البشر لأنك تقول في تشنيته رجوان وعصوان ومذوان فتعلم أنه من ذوات الواو فتكتبه بالالف \* وذوات الياء نحو فتى ورحى وسوى لأنك تقول في التشنية رحيان وفتيان وسويان وكتبه بالالف جائز.

وإن أشكل عليك من هذا شيء أمِن ذوات الواو هو أم من ذوات الياء فاكتبه بالالف لأنه الأصل .

وإذا جاوز المنصور ثلاثة أحرف فاكتبه كله بالياء نحو سلمى ومُدْعَى ومُسْتَدْعَى وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون مهموزاً أو قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالالف نحو خطايا وزوايا والمهموز نحو مُسْتَقْرَأً وكذلك ما أشبهه .

وكل اسم في آخره ياء قبلها كسرة فاكتبه إذا كان مفرداً في

الرفع والجتر بغير ياء نحو قاضٍ وغازٍ وداعٍ وسارٍ وراعٍ ومُشْتَرٍ وعَوَاشٍ  
وسَوَارٍ ومُسْتَدْعٍ ومُتَبَدِّدٍ وما أشبه ذلك تقول هذا قاضٍ وغازٍ  
ومستدعٍ ومررت بمهتدٍ وسارٍ وغازٍ فتكتبه بغير ياء .

فإذا حُرِّتْ إلى النصب كتبت به بالياء وزدت فيه ألفاً فقلت  
رأيت قاضياً وغازياً ومستدعياً وكذلك ما أشبهه .

وما كان منه غير منصرف لم تزد فيه لالفاً فقلت هؤلاء  
جَوَارٍ وعَوَاشٍ وسَوَارٍ ودَوَاعٍ فتكتبه بغير ياء وتقول في النصب  
رأيت جَوَارِيَّ ودَوَاعِيَّ فتكتبه بالياء وحدها .

فإذا أدخلت في جميع هذا لالفاً واللام أو أضفتم أثبت  
فيه الياء فقلت هذا الداعي والغازي والمستدعي ومررت بقاضي  
زيدٍ وغازي عبد الله فتكتبه بالياء وكذلك ما أشبهه

## باب آخر من الهجاء

اعلم أن الهجاء على ضربين ضرب منه للشتم وضرب منه  
لرأي العيّن .



فأما ما كان للسمع فهو لإقامة وزن الشعر.

وما كان لرأي العين فإنه صورة وضعت لحروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفاً الأثرى أن الكتاب يكتبون الرحمن باللام وهي في السمع راء مشددة وكذلك الضارب والذاهب يكتب على المعنى واللفظ على خلافه .

واعلم أن لهذه الحروف الثمانية والعشرين تسع عشرة صورة حسب عدد الصور التي تكتب في أبي جاد لأنه إمام الكتاب وجعلت بعض الحروف على صورة واحدة في الخط نحو الياء والتاء والجيم والحاء والهاء والذال وكذلك ما أشبهه لأنهم فرقوا بينها بالنقط فكان ذلك أخف عليهم من أن يجعلوا لكل واحد من هذه الحروف صورة على حدّته فتكثر الصور .

واعلم أن الكتاب يزيّدون في كتاب الحروف ما ليس منه ليُفصلوا بين مشبّهين ويُنتصون بعض الحروف إذا لم يخافوا لبساً

وكان فيما بقي دليل على ما ألقى والعرب كذلك يفعلون  
يحدفون بعض الكلمة اختصاراً وإيجازاً إذا كان فيما بقي  
دليل على ما ألقى قال النمر بن قسلب (١)

فإن المنيّة من يخشها \* فسوف تصادفه أينما  
يريد أينما كان وأينما يذهب .

فهمّوا زادوا فضلاً بين مشبهين زيادتهم الواو في عمرو في حال  
الرفع وأجر فرقاً بينه وبين عمرو إذا صاروا إلى النصب فقالوا رأيت  
عمراً لم يزيدوا الواو لأن كالف تقوم مقامها .

ومنه زيادتهم الواو في أولئك فرقاً بينها وبين إليك والواو في يا أخي  
فرقاً بينها وبين يا أخي وكتاب زماننا لا يزيدونها ويكتفون بالضمّة منها .

---

(١) شاعر مقل مخضرم وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم .  
لم يمدح ولم يهج أحداً كان كريماً وبعد إسلامه ذهب إلى البصرة  
وتوفي بها ويقال أنه عاش ٢٠٠ سنة وشعرة شبيه شعر حاتم الطائي .  
قوله المنيّة أي الموت ويخشها يخفها وتصادفه تلقاه وتجده .

وعنه زيادتهم كالألف في مائة فرقا بينها وبين منه \* والألف في  
زكبوها وذهبوا فرقا بينها وبين يعدو ويعزرو وما أشبه ذلك .

وأما ما حذفوا اختصاراً فحذفهم كالألف من بسم الله الرحمن  
الرحيم لكثرة الاستعمال .

وحذفهم كالألف من ابن إذا كان نعتاً لاسم علم معرفة مضاف إلى  
اسم علم كقولك مررت بزيد بن عبد الله وجاءني محمد بن عمرو .  
ومنه حذفهم كالألف التي مع اللام للتعريف إذا هي دخلت  
عليها لام ! كفض نحو قولك الرجل والغلام ثم تقول للرجل وللغلام  
فتحذف الألف .

ومن ذلك حذفهم كالألف من الدراهم إذا كان قبليها عدد نحو  
خمسة درهم .

وحذفهم كالألف من الحارث وما أشبه ذلك لأنه لا لبس فيه .  
وكذلك حذفهم كالألف من إبراهيم واسحق ومن السموات  
وما أشبهه .

ومما حذفوا استخفافا حذفهم الواو من رؤوس كتبت بواو واحدة  
وقد كتبها بعضهم بواوين .

ومنهم حذفهم كالألف من هذا وهذان وهؤلاء .

فأما قول الله جل وعز « وقالوا أَلَيْسَ خَيْرٌ » (س الزخرف ٤٣ آ ٥٨)  
ففي أوله ثلاث الفات وكتبت في المصحف بالألف واحدة  
وبعضهم يكتبها بالالفين فرقا بين الاستفهام والخبر ومن كتبها بالألف  
واحدة قال النقط يأتي على ذلك فأما إله فالنقطة تحت الألف  
وأما إلهة فالنقطة بين الألف واللام في جبهة الألف والآخرى في  
قفا الألف تدل على الاستفهام لأن كل ألف استفهام أو ألف غير  
مدودة مفتوحة بالنقطة في قفاها .

فأما اسْتَشَرُوا واحْتَمَرُوا واسْتَوُوا فالاختيار أن تُكْتَبَ بواوين  
والألف وعليه الكتاب وكتابه بواو واحدة جائز عند بعضهم لأن ما قبله  
يدل على أن الفعل للجماعة وهو ردي غير مأخوذ به والاول أجرد وأقيس  
فإنه ذلك .

## نوع آخر من الهجاء

اعلم أن كل فعل صار إلى حرف واحد فإنك تزيد فيه في الخط  
هاء كقولك عَمَّ وشَمَّ ورَّهَ وقَهَ بنفسك وإلهَ عملك إذا أمرته أن يعصى  
كلاماً أو يشي ثوباً وأن يرى إنساناً فإذا أدخلت عليه هاء العطف لم  
تكتبه بالهاء .

وتكتب فيمَ جئت ولم غضبت وعلى مَ تكلمت فتحذف الالف  
في الاستفهام فرقا بينه وبين الخبر وتكتبها في الخبر بالالف تقول  
رغبت فيما رغبت فيه وقصدت لما قصدت له فيكون بالالف قال الله  
عز وجل « ثُمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (س النبأ ١١٧٨) فافهم ذلك تصب .

## نوع منه آخر

تكتب الصلوة والزكاة والحياة بالواو ابتداءً كخط المصحف ولا تكتب  
شيأ من نظائرها إلا بالالف نحو القناة والفلاة وما أشبه ذلك .  
ومن الكتاب من يكتب الصلاة والزكاة والحياة بالالف أيضاً على  
القياس .



فإن اتصل ذلك بمكنتي كتبت به بالالف لا يجوز غيره فهو صلاتك  
وزكاتك وحياتك لا يجوز كتابه بالواو .

## أحكام الهمزة في الخط

إذا كانت الهمزة أولاً كتبت ألفاً بأى حركة تحركت نحو أحمد  
وإبراهيم وأبلم وإئيد وما أشبه ذلك .

وإذا كانت الهمزة آخرها وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط  
نحو الجزء والدفع .

فإذا اتصل بها مضمر بعدها ثبتت في الخط فتكتبها واوا إذا انصمت  
وياء إذا انكسرت وألفا إذا انفتحت كقولك هذا جزؤك ودفعك  
وعجبت من جزئك ودفعك ورأيت جزأك ودفاعك .

وإن كانت الهمزة آخرها فتحة كتبتها ألفا على كل حال نحو  
قولك زيد يقرأ الكتاب ولم يقرأ ولن يقرأ فإن اتصل بها مضمر كتبتها

واوا اذا انضمت كقولك هو يقرؤه ويكلؤه وألما اذا انفتحت  
كقولك لن يقرأه وكذلك ما أشبهه وكذلك يكتب (١).

إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا \* ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا  
بواو واحدة لا يجوز غير ذلك فأما مَنْ يكتبها بواو قبلها الهاء  
فمخطئ وتكتبها ياء إذا انكسرت كقولك عجت من خطبك  
ونبتك .

وإذا كانت الهمزة وسطا وكانت قبلها ضمة كتبتها واوا وإن انكسرت  
وانفتحت نحو قولك مررت بأكموك وهذه أكموك ورأيت  
أكموك تكتبها واوا في جميع هذه الوجوه .

---

(١) البيت من قصيدة لإبراهيم ابن هرمة القرشي الفهري المديني  
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم قيل أنه ولد سنة ٧٠  
ومات في خلافة الرشيد  
قوله سليمان تصغير سلمى ويكلؤها يحرسها ويحفظها وضنت  
بخلات ويرزوها ينقصها ويروى بدل بشيء يراد وهو أجود ويراد به  
التسليم عند الوداع .

وكذلك إذا انفتحت أو انصمت وقبلها كسرة فإنها تكتب بالياء  
نحو قولك هو يُقَرُّوك السلام وينبشك الخبر .

فأما إذا كانت بعدها واو فإن فيها اختلافاً أما أكثر الكتاب  
فيكتبون يُقَرُّون وَيَسْتَهْزِئُونَ بغير ياء واو واحدة وبعضهم يكتبونها  
بياء بعدها واو كما ترى والاول مذهب البصريين والثاني مذهب  
الكوفيين والأخفش .

ومتى حذفوا منه الهمزة في الخط مسؤل ومشؤم منهم من يكتبه  
بواوين ومنهم من يكتبه بواو واحدة .

فإذا كانت الهمزة عيناً وكانت مكسورة كتبت ياءً نحو سئمت  
ورئمت .

وإن كانت مضمومة كتبت واواً نحو لؤمت ورؤفت .

وإن كانت مفتوحة كتبت ألفاً نحو سأل وزأر الأسد .

فأما يسأل ويسم فمن الكتاب من يحذف الهمزة ومنهم من  
يكتب يسأل ويسام بالألف والاختيار كتب يسأل وحدها بغير ألف

لكثرة دورها في الكلام وإجماع أكثر الكتاب على ذلك \* وإثبات  
الهمزة فيما سوى ذلك \* واحذف من باقي ذلك جائز .  
وتكتب براءات جمع براءة بالفين وكذلك بداءات حوائجك  
تكتبها بالفين فافهم .

### باب المتصور والمدود

اعلم أن المتصور هو ما كانت في آخره الف ساكنة ولا يلحقه  
رَفْعٌ ولا نَصَبٌ ولا خَفَضٌ لأن الألف لا تتحرك ويلحقه التنوين  
فتسقط ألفه في اللفظ وذلك قولك هذه عصاً ورَحَى وفَتْنَى ورَأَيْتَ  
عَصاً ورَحَى وفَتْنَى ومررت بعَصاً ورَحَى وفَتْنَى ويكون في الرفع  
والنصب والخفض على حال واحدة .

والمتصور والمدود على ضربين ضَرْبٌ منه يُدْرِكُ قياساً وضَرْبٌ  
منه يدرك سماعاً .

فدما يُدْرِكُ من المتصور قياساً كل فعل على فِعْلٍ يَفْعُلُ ولاسم منه

على أفعال فمصدره فعلٌ مقصور \* كذلك عَشِيَ يَعْشِي عَشْيٌ  
 شديداً وتعْشِي يَعْشِي عَمِي \* وكذلك إِنَّ كان الاسم على فعلٍ فمصدره  
 مقصور نحو رَدَى يَرُدُّى رَدًى وَهَوَى يَهْوَى هَوًى وَكَرَى يَكْرَى كَرًى  
 من النعاس \* وكذلك إِنَّ كان الاسم منه فعلاً فالصدر مقصور  
 فهو صَدَيْ يَصْدِي صَدًى فهو صَدْيَانِ وَطَوَى يَطْوَى طَوًى فهو طَيَّان \*  
 ومنه المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف نحو مُعْطَى وَمُسْتَشْرَى  
 وَمُسْتَشْتَرَى وَمُسْتَشْرَى وما أشبه ذلك \* ومنه المفعول من فاعلت نحو  
 مُعَافَى وَمُرَافَى وَمُحَامَى \* كذلك مُنْفَعَلٌ من انْفَعَلَ نحو مُنْشَوَى \*  
 ومنه كل ما كان جمع فعلة أو فعلة نحو عُرَّةٌ وَعُرَى وَحَيَّةٌ وَحَى \* ومنه  
 ما كان من المجموع على فعلى نحو جَرَحَى وَصَرَعَى وَرَضَى أو فعلى أو  
 فعلى نحو سَكَرَى وَسَكَرَى \* ومنه المعدول من العدد نحو مَثْنَى وَفُرَادَى \*  
 ومنه ما كان من المَشَى وهو جمع مَشِيَّةٍ فى آخره الخ نحو الْقَهْقَرَى  
 وَالْخُزْزَى وَالْبَشَكَى وما أشبه ذلك كل هذا مقصور .

وما يُدْرِكُ من الممدود قياساً بما يُعْلَمُ أنه ممدود كل مصدر من



فِعْلٍ [ مُعْتَلِّ اللام ] زائد في أوله زيادة فهو ممدود نحو أَعْطَى إِنْطَاءً  
وَأَمْلَى إِنْمَاءً وَاسْتَدْنَى اسْتِدْنَاءً \* ومنه ما كان مصدراً لفاعلة نحو  
رَامَيْتَ رِمَاءً وَوَالَيْتَ وِلَاءً \* ومنه ما جاء من الاصوات على فُعَالٍ نحو  
الدَّعَاءُ وَالْعَوَاءُ وَالشَّغَاءُ وَالرَّغَاءُ وَالنِّدَاءُ \* وكل ما كان جعاً على أَفْعَلَةٍ  
فواحدة ممدود نحو قَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ وَكِسَاءٌ وَأَكْسِيَّةٌ وَرِشَاءٌ وَأَرِشِيَّةٌ \*  
وما جُمع من فَعْلٍ على فُعَالٍ كان ممدوداً نحو ظَبْيٌ وَظَبَاءٌ \* وكذلك  
ما يُجْمَعُ على أَفْعَالٍ نحو أَحْيَاءٌ وَأَبْهَاءٌ وَأُبْنَاءٌ \* وما كان جعاً لَفَعْلَةٍ فهو  
ممدود نحو قَشْمَةٌ وَقَشَاءٌ وَرَكْوَةٌ وَرِكَاءٌ \* فأما قَرِيَّةٌ وَقُرَى فشاذ \*  
وما جُمع على أَفْعِلَاءٍ أو فُعَلَاءٍ فهو ممدود نحو أَصْفِيَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ وَشُهَدَاءٌ  
وَعُرَفَاءٌ وما أشبه ذلك \* وإذا كان المذكر على أَفْعَلٍ فالمؤنث منه على  
فُعَلَاءٍ ممدود نحو أَحْمَرٌ وَحُمْرَاءٌ وَأَعْفَرٌ وَصَفْرَاءٌ وكذلك ما أشبهه .  
وما يُدْرِكُ من المقصور والممدود سماعاً مما يكثر تردده في  
الكتب والمخاطبة فالمقصور الفَتَى واحد الثَّنِيَّانِ وَالرَّحَى وَالْعَصَا  
وَالرَّجَا جانب البئر والتَّوَى الهلاكِ وَالْقَفَا وَالْحَصَى وَالْخَسَا الْفَرْدُ

وَالزَّكَا الزَّوْجَ وَاجْوَى فساد الجوف والطوى الخمص والتقى والهندي  
وَالسَّرَى وَالحَيَا الغيث وَالدَّمَى والمعنى وسنا البرق والجلَى إحصار الشعر  
عن مُقَدِّم الرَأْس وَالنَّسَا العرق وَالسَّفَا التراب وَالسَّفَى خِفَّة الناصية  
وَالنَّوَى جمع نَوَاة وَالبَرَى الخلق والغوى بِشَمُ الفصيل والغنى ضدَّ  
النقر وَالفَنَاءُ غلب الشعلب وَاللَّوَى في البطن وَالحَمَى دقاق التبن  
وَالغَبَى من قولك غَبَى الرجلُ غِبَاةً وَغَبَاً وَالفَسَى البلح وَالفَضَى  
الشيء المختلط ويقال أمرهم فَوْضَى وفَضاً بينهم أى لا أمير عليهم  
وَالفَحَا الأَبْزَارُ وَالسَّرَى سير الليل وَالسُّكْسَى جمع كُسُوة والعُأَى وَالرَّقَى  
جمع رُقِيَّة وَالْفَجَا النَحْجُ وَالرَّغْبَى وَالرَّقْبَى وَالْبُقْيَا والدَّعْوَى وَالْقَرَى  
قَرَى الضيف وَالْقَرَا الظهور وَالْمَطَى التَّمَطَّى وَالْمَطْبَى الظهور والدَّوَى  
الرجل لاحق وَالحِجَى العثل وَالْقِلَى البغض وَالتَّصَا الناحية ويقال  
حُطْبَى التَّصَا أى تَبَاعَدَ عَنى وقد يُمَدُّ أيضاً فيقال التَّصَاءُ وَالتَّصَا أيضاً  
حَذَفُ في أذن الناقة وَالقَنَا آخِذٌ يَدَا في الأنف والقَنَا أيضاً واحد  
اللقناء وهى الكبائس وَالسَّدَى سَدَى الثوب وَالصَّوَى الهزال والقوى

جمع قُوَّة ويقال القَوَى أيضا والقَذَى قَذَى العين والقَطَا جمع قَطَاة  
والفَنَّا جمع فَنَاءة والقُرْبَى من القرابة والتَّصْيَرَى الصلح السفلى من  
الاضلاع والكَرَى النوم وكَأَى جمع كَأَيْتة والتَّشَى جمع لَشَةٍ ومُنَى جمع  
مُنْيَةٍ من التمني ومُنَى مَكْبَرَة والنَّقَا من الرمل والنَّجَا ما أَلْتَمَسَهُ  
على الرجل من اللباس أو سَلَخْتَهُ عن المشاة أو البعير والندَى بُعْدُ  
الصوت يقال فلان أنْدَى صَوْتًا من فلان والندى من العطية والندى  
من قولهم أَرْضٌ نَدِيَّةٌ والنَّجْوَى من التَّنَاجَى جميع هذا مقصور .

والممدود العَطَاء والغَنَاء والسَّمَاء والوفاء والحَيَاء من الاستحياء وحَيَاءُ  
الناقة ممدود وهو فرجها والغِنَاء من الصيرت والجَزَاء والِرْدَاء والسَّقَاء  
والجَبَاء العطية والكِبَاء البخور والِسْرَاء والِشْرَاء والفتاء مصدر الفتى والدُّعَاء  
والرَّغَاء والتَّغْنَاء والِجْلَاء من جَلَا الغنوم عن منازلهم جَلَاءَ والِبْقَاء والْعَلَاء  
الرَّفْعَةُ والغَلَاء غَلَاءُ السَّعْرِ والمَشَاء والغَشَاء تَمَنَّاسُلُ المال وكَثَرَتَهُ والجَبَاء  
والغِرَاء من قولهم غَرِيتَ بِالشَّيْءِ غِرَاءً والمَاءُ والشَّاءُ والدَاءُ وعليهم بالباء  
والْبَاءُ والبَاءَةُ مَوَاءٌ وهما الذكاج والسِّيمَاء والسِّيَمِيَاء العلامة والغَدَاءُ

والعشاء والبلاء والغوغاء صغار الجراد وبه سُمِّي سَفَلَةُ النَّاسِ والغشاء غشاء  
السيّل وهو ما احتمله والغذاء والغطاء والقِواء الخالي من الارض وقُبَاء  
اسم موضع بقرب المدينة والخلاء خَلَوَ الْمَكَانَ والكساء واللباء لواء الامير  
والمُكَّاء بتخفيف الكساف الصغير والمُكَّاء بتشديد الكاف طائر  
والمُطَوَّاء التمثلي والنقاء مصدر الشيء النقي يقال غُسل الثوب حتى  
ظهر نَقَاؤُهُ والنماء الزيادة والكثرة والتكباء ربح بين ريحين والنداء  
من الصوت والنِّوَاء بضم أوله الزَّجَاج والوَعَاء والوُكَّاء والوَطَاء والهِدَاء  
هداء العروس الى زوجها جميع هذا ممدود .

ومما يُمَدُّ وَيُقْصَرُ الزَّيْنَى وَالشَّرَى مَنْ قَصَرَهُمَا كَتَبَهُمَا بَالِيَاءَ وَمَنْ  
مَدَّهُمَا كَتَبَهُمَا بِالْأَلْفِ وَالشُّبَّاءَ وَالْبُكَاءُ \* وكذلك فَيَحْوِي كَلَامُهُ  
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَيُقْصَرُ ضَمِي يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَالْهَيْجَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

## باب المذكر والمؤنث

أقسام الكلام ثلاثة أسماء وأفعال وحروف معاني .

فأما الأفعال فمذكورة كلها وإنما تلحقها علامة التأنيث دلالة على  
تأنيث الفاعل في قولك قامت هندٌ وخرجت فاطمة .

وأما الحروف فتذكر وتؤنث تقول هذه ألف وهذا ألف وهذه ياء  
وهذا ياء قال الشاعر في التذكير (١)

كَأَفَا وَمِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِمَا

وقال آخر (٢) في التأنيث

كَمَا بَيَّنَّتْ كَأُفْ تَلُوجُ وَمِيمُومَا

---

(١) لا يُعرَف قائله وقوله طاسما ويروى طامسا وهما بمعنى الدارس  
شبه آثار الديار بحروف الكتاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه  
الرسوم بالكتاب قاله الأعلام في شرح أبيات سيبويه (ج ٢ ص ١٢١)

(٢) هو الراعي وهو لقب أبي جندل عبيد بن الحسين بن معاوية  
من بني نُمَيْر شاعر مجيد في وصف الأبل ورعاتها وهو الذي  
تسبب في التهاجي بين جرير والفرزدق وأخيه جرير بقصيدته  
الداغية ويقال لها أيضا الفاضحة مات سنة ٩٠ هـ



وإنما المقصود بالتذكير والتأنيث الاسماء وأصل الاسماء التذكير والتأنيث داخل عليهما ألا ترى أن الشيء مذكّر وهو يقع على كل ما أخبر عنه وتقول قائم وقائمة وذهب وذهبت فتدخل التأنيث على التذكير. وعلامات التأنيث ثلاث الألف والهمزة الممدودة والتاء التي تبدل في الوقف هاء \* فالألف قولك سكرى وحبللى وعضبى وأنشى وحبارى \* والهمزة قولك حمراء وبَيْضاء وصفراء \* والتاء قولك قائمة وذهبت وعائشة وفاطمة وما أشبه ذلك .

والمؤنث على ضربين \* ضرب منهن تكون فيه علامة من هذه العلامات يُعرف بها \* وضرب لا علامة فيه للتأنيث وإنما يُدرك سماعاً فيُحفظ \* فأما ما فيه إحدى هذه العلامات فلا لبس فيه إذا ورد عليك \* وأما ما لا علامة فيه فأنا أذكر منه جملاً يكثر استعمالها لتعرفها إن شاء الله

---

وصدر البيت « أهاجتك آيات أبان قديمها » أى هل حركتك علامات وآثار وأبان اتضح وظهر وقوله بيّنت أى أظهرت وتلوح تبدو وتظهر .

## باب ما يُؤنَّث من جسد الانسان ولا يجوز تذكيره

العين والأذن والكبد والكُرش والوَرِك والفخذ والساق والقدم  
والعقب والعضد والأصبع والضلع واليد والرجل والكف والعجز  
والقُتب من أفتاب البطن وهي الأمعاء والسنن واليمين والشمال .

## باب ما يُؤنَّث من غير أعضاء الحيوان ولا يجوز تذكيره

العين عين الماء وعين السحاب وعين القبلة والميزان وعين الركبة  
وأذن الدلو وأذن الكوز والساق ساق الشجرة واليد من النعمة  
والرجل من الجراد وهي قطعة منه والضرب العسل الأبيض والشحى  
فأما الضحى فمذكور ممدود والحرب يقال وقعت بينهم حرب شديدة  
والقوس وقدام ووراء في الظروف والعرس يقال شهدنا عرساً طيبة  
والنار والدار وعروض الشعر والعروض الناحية وناقته عروض إذا لم

تَرْضَى وَالصَّغُودُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَدُّورُ وَالْبَهْبُوطُ وَالصَّبُوبُ وَالكَؤُودُ عَقْبَةُ  
صُعْبَةِ الْمُرْتَقَى وَالْكُأَسُ وَالْمُرْسَى يُقَالُ هَذِهِ مَوْسَى جَيِّدَةٌ وَالْجَزُورُ  
وَالْقُلُوصُ وَالذُّودُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعُودُ وَالْعُنَاقُ وَالرَّخِلُ وَالضَّبْعُ وَالْخَيْلُ  
وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزُ وَالْعُتَابُ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْقَلْتُ نُقْرَةٌ فِي  
الْجِبَلِ تَمْسُكُ الْمَاءَ وَالذُّؤُودُ وَجَهَنَّمُ وَسَقَرٌ وَأَطَى وَالطَّسُّ وَالطَّسَّةُ وَالطَّسْتُ  
وَالشَّمْسُ وَالرَّيْحُ وَالْمُنْجَنِيْقُ وَالْمُنْجَنُوقُ وَشُعُوبُ اسْمِ الْمَنِيَّةِ وَالْأَفْعَى  
الْأَنْشَى وَالذِّكْرُ أَفْعُوانٌ وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ .

## بَابُ مَا يُذَكَّرُ وَيُمُنَّثُ مِنْ أَعْضَاءِ الْكَيَّوَانِ

الْعُنُقُ وَاللِّسَانُ وَالْإِبْطُ وَالذِّرَاعُ وَالْمَتْنُ وَالْعَاتِقُ وَالْقَفَا وَالظَّهْرُ  
وَالضَّرْسُ .

## بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ أَعْضَاءِ الْكَيَّوَانِ وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ

الرَّأْسُ وَالْجَبِينُ وَالْخَدُّ وَالْفَمُّ وَالْأَنْفُ وَالْمَنْخَرُ وَالشَّعْرُ وَالذَّابُّ وَالنَّاجِذُ  
وَالذِّقْنُ وَالْبَطْنُ وَالْمِعَى وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ وَالشَّيْرُ وَالْبَاعُ وَالظُّفْرُ وَالشَّذْيُ .

## باب ما يُؤنَّث ويُدْكَر من غير ما ذكرنا

السبيل والطريق والصراف والغالب عليه التذكير والهُدَى  
والشَّعْرَى والقليب البئر وكذلك الطَوَّى والتركبي والذُّنُوب والحال  
وقد يقال حالة أيضا ودِرْع الحديد والسُّوق والسِّلاج والصنّاع  
والكانوت والمنون والعنكبوت والخمر والغالب عليها التأنيث وواسط  
من البلدان وحجر وقباء وجميع هذه الاسماء يُدْكَر ويُؤنَّث .

## باب الأفعال المهموزة

يقال قرأ الكتاب وأقرأ غيره واستقرأ وأخطأ وتخطأ واستبهرأت  
الحجارية وتلكتأت عليه وتواطأت على الأمر وكان ذلك عن تواطوء  
وأطفأت النار وأنطفأت هي وأوطأتني عشرة وأرجأت الأمر يا رجل  
وبارأت الكبريت وبرئت من المرض وبرأت أيضا وأنذرات عليه  
واستبطأت فلانا وزار الأسد ونأى وخبأت الشيء وكفأت الاناء قلبتسه  
وأكفأت في الشعر وهو مثل لا قوافي وقال بعضهم هو اختلاف قوافيه

وَأَوْ مَاتَ إِلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَّتْ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَخَذَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ  
وَاسْتَخَذَتْ لَهُ وَمَا رَزَأَتْهُ شَيْئاً وَأَرْدَأَتْ الرَّجُلَ أَيْ أَعْتَنَتْهُ وَأَنْشَأَ  
الرَّجُلُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشَأَتْ الْكِتَابَ وَهُوَ كِتَابُ مَنْشَأٍ مِنْ دِيْوَانِ  
فُلَانٍ وَكَافَأَتْ فُلَاناً عَلَى فَعْلِهِ وَرَأَيْتُ فُلَاناً ضَرْبَتْ رَأْسَهُ وَكَذَلِكَ  
رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِذَا صِرْتُ رَئِيسَهُمْ وَرَأَسَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ عَامَّتِهَا  
فِي كِتَابِ الْهَجَاءِ

## بَابُ أَمْسٍ

اعْلَمْ أَنَّ أَمْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ أَبْدَا كَقَوْلِكَ  
خَرَجْتَ أَمْسٍ وَقَدِمَ بَكْرٌ أَمْسٍ \* وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْاَلِفَ  
وَاللَّامَ أَثَرَبْتَهُ فَقُلْتَ كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا \* وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى  
الْفَتْحِ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا \* عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

(١) قَائِلُهُ مَجْهُولٌ وَمَذْ حُرْفٌ بِمَعْنَى فِي وَعَجَائِزُا بَدَلٌ مِنْ عَجَبَا  
وَصَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ وَالسَّعَالِي جِ سَعْلَاةٌ وَهِيَ الْغُولُ أَوْ سَالِحَةُ الْجَنِّ  
وَحَمْسَا نَعْتٌ لِعَجَائِزِهَا .



## باب أسماء الفاعلين والمفعولين

إذا كان الفعل على فَعَلَ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَاعِلٌ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ  
مَفْعُولٌ كَقَوْلِكَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَشَتَمَ يَشْتُمُ فَهُوَ ضَارِبٌ وَشَاتِمٌ وَالْمَفْعُولُ  
مَضْرُوبٌ وَمَشْتُومٌ وَقَتْلٌ فَهُوَ قَاتِلٌ وَالْمَفْعُولُ مَقْتُولٌ .

وكذلك إن كان على فَعِلَ يَفْعَلُ نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ فَهُوَ عَالِمٌ وَالشَّيْءُ  
مَعْلُومٌ وَشَرِبَ فَهُوَ شَارِبٌ وَالشَّيْءُ مُشْرَبٌ .

وما كان على فَعُلَ بضم العين فاسم الفاعل منه فَعِيلٌ نَحْوُ ظَرُفَ  
فَهُوَ ظَرِيفٌ وَشَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ وَلَا يُبْذَى مِنْهُ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى .  
وما كان على فَعِلَ بكسر العين غير مُتَعَدٍّ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِلَ  
وَعَلَى أَفْعَلَ نَحْوُ قَوْلِكَ عَشَى فَهُوَ أَعْشَى وَعَمَى فَهُوَ أَعْمَى وَبَطَرَ فَهُوَ  
بَسْطَرُ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشَرُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وإذا كان الفعل على أَفْعَلَ فَالْفَاعِلُ مُفْعِلٌ بِكسر ما قبل آخره  
وَالْمَفْعُولُ مُفْعَلٌ بِثَنَجٍ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَ فَهُوَ

مُكْرِمٌ والمفعول مُكْرِمٌ وَأَعْطَى فهو مُعْطٍ والمفعول مُعْطَى وَأَشْتَقَ زيدٌ  
العبدُ فهو مُعْتَقٌ والعبدُ مُعْتَقٌ وَأَتْلَقَ البابُ فهو مُغْلَقٌ  
والبابُ مُغْلَقٌ .

وكل فعل فيه زيادة فتلك الزيادة تلزم الفاعل والمفعول كقولك  
استخرج زيد المال فهو مستخرج والمال مستخرج وانطلق فهو منطلق  
والمفعول منطلق به وكذلك ما أشبهه فافهم .

## باب الحروف التي ترفع ما بعدها بالابتداء والخبير وتُسمى حروف الرفع

وهي إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا وَلَعَلَّمَا وَبَيْنَمَا وَأَيْنَ وَكَيْفَ وَهَلْ وَبَلْ وَمَتَى تقول من  
ذلك إِنَّمَا زيد قائم وإِنَّمَا أخوك مقيم قال الله جل وعز « إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ  
وَاحِدٌ » (س النساء ٤ آ ١٦٩) « وَإِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ » (س الحج  
٢٢ آ ٤٨) وتقول كَأَنَّمَا أخوك شاخص وَلَعَلَّمَا بكسر مقيم وهَلْ أخوك  
شاخص وَكَيْفَ عبد الله صانع وَأَيْنَ أخوك جالس وَمَتَى عمرو منطلق  
وَبَيْنَمَا زيد قاعد أَقبل عمرو وكذلك ما أشبهه .

ومن العزب مَنْ يُصَيِّفُ بَيْنَنَا إِلَى مَا بَعْدَهُ فَيُخْضِضُهُ وَيُنْشِدُ (١)

بَيْنَنَا تَعَانِقَهُ الْكُمَاةَ وَرَوْعِهِ \* يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

وَيُرْوَى تَعَانَقَهُ بِالرَّفْعِ .

وكل شيء من هذه الحروف حَسَنٌ فِيهِ السَّكُوتُ عَلَى اسْمٍ وَاحِدٍ  
بَعْدَهُ جاز فيما بعده الرفع والنصب كَقَوْلِكَ أَيْنَ زَيْدٌ جَالِسٌ  
تَرْفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَتُخْبِرُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَيْنَ زَيْدٌ جَالِسًا تَرْفَعُ زَيْدًا

---

(١) قائل البيت أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرز  
ابن زُبَيْد الهذلي شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورجل إلى  
المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ومات قبل قدومه  
بليدة وأدركه وهو مُسَجَّى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا إفريقية فقتل  
إذ مات وهو راجع منها نحو سنة ٢٦ هـ .

قوله بينا ظرف وتعانقه ويروى تعنقه وتعانقه من تعانق الفارسان  
في الحرب إذا جعل كل واحد منهما يديه على عنق الآخر وتعنقه  
إذا أخذ بعنقه والكُمَاة جمع كُمَى الشجاع والروع الفرع ويروى وروثه  
وهو من قولهم راغ الرجل إذا مال وحاد عن الشيء وذهب هكذا  
وهكذا مَكْرًا وخديعة كما يفعل الثعلب وأُتِيحَ قَدْرٌ وجريء شجاع  
وسلف جَسُور .

بالابتداء وما قبله خبره وتنصب جالسا على الحال لأن الكلام يتبع  
دونه وكذلك كيف أخرى صانع وصانعاً وكذلك ما أشبهه .

وإذا لم يحسن السكوت لم يَجْزُ إلاّ الرفع كقولك متى  
عدرو شاخص وهل أخرى سائر وكذلك ما أشبهه .

ومن العرب من يقول إنما زيداً قائم ولعلما بكونه مقيم فيلغى ما  
وينصب بيان وكذلك سائر أخواتها .

### باب ما ينتصب على إضمار المثنوكة إظهاره

وذلك قولك مَرَحِباً وَأَهْلاً وَسَعَةً وَرَحِباً أَى صَادَفْتَ ذَلِكَ  
وَأَصَبْتَهُ وكذلك قول الراد وبك أهلاً وَرَحِباً ومنه قولهم هَنِيئاً مَرِيئاً  
وكذلك نِعْمَ وَنِعْمَةً عَيْنٍ وَنِعَامَ عَيْنٍ وَكَرَامَةً وَمَسَرَّةً .

وكذلك في الدعاء على الإنسان تَعْساً وَنَكْساً وَجُوعاً وَنُوعاً وَبُعْداً  
وَسُحْقاً وَأَفْتَةً وَتَفْتَةً كُلُّ هَذَا منصوب بإضمار فعل لا يظهر .

ومنهم قولهم وَيْلَهُ وَوَيْحَهُ فَإِنَّ فَصْلَتَهُ مِنَ الإضافة جاز فيه الرفع

والنصب كقولك وَيْلُ لزيد على الابتداء والخبر وَيْلُ لزيد وَيُحَا  
له على تأويل ألزمه الله ذلك فإذا أضفته لم يَجُزْ فيه إلا النصب  
كقولك وَيْحَهُ وَيْلُهُ لأنك لو رفعتَه لم يكن له خبر .  
ومنه قولهم حَمْدًا وَشُكْرًا وَغُفْرَانًا وَمَعَادُ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَرِيحَانُهُ بمعنى استترزاقه والريحان الرزق .

ومنه ما جاء من المصادر منصوباً نُشِّيَ كقولهم لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ  
وَحَنَانِيَّكَ وكذلك قولهم (١)

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخُصًّا

---

(١) هو العجاج واسمه عبد الله بن ربيعة التميمي من مشاهير  
رُجَّاز العرب ولد نحو سنة ٢٥ وتوفي سنة ٩٧ هـ له ديوان مطبوع في  
برلين سنة ١٩٠٣ .

قوله هذاذيك الهذ وكذلك الهذ السرعة في القطع وغيره والوخض  
الطعن المجاثف والمعنى اضرب بالسيف ضرباً يهذ هذا بعد أي  
سريعاً وكثيراً واطعن بالرمح طعناً في الجوف أي أضرب الأعناق  
واطعن في الأجواف .



يريد هذا بعد هذا وكذلك معنى التثنية في لبيك وسعديك  
ومنه قولهم دواليك لأن معناه المداولة قال الشاعر (١)  
إذا شق بُردُ شقِّ بالبردِ مثله \* دواليك حتى كُذِّبَ لابس  
ومنه قولهم لقيته فجأةً وكفاحاً وقتلته صبراً ولقيته عياناً وكلمته مُشافهةً  
وأنيته رُكضاً وعدواً ومشياً وأخذت ذلك عنده سماعاً وسَماعاً .  
ومنه ما جاء منصوباً تركيداً وهو قولهم لبى ألف درهم عرقاً  
واعترافاً .

---

(١) هو عبد بنى الحسحاس واسمه سُخَيْم وهو عبد حبشي كان  
شاعراً مطبوعاً اشتراه بنو الحسحاس وهم بطن من بني أسد فنُسب  
اليهم أدرك الجاهلية والإسلام وقتل في خلافة عثمان رضي الله عنه .  
والبرد ثوب مخطط ويروى حتى ليس للبرد لابس ويروى هذا ذيك  
بدل دواليك وترغم النساء أنه إذا شق أخذ عند البضائع شيئاً من  
ثوب صاحبه دام الود بينهما والاتجار وقيل كان الرجل إذا أراد  
تأكيد المودة بينه وبين من يحب واستدامة مواصلته شق  
كل واحد منهما برد صاحبه يرى أن ذلك أبقى للمودة والمعنى  
إننا اعتورنا هذا الفعل متداولين له .

ومما انتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره قولهم إِيَّاسَى  
وَالشَّرَّ لَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِمُبَاعَدَةِ نَفْسِهِ مِنَ الشَّرِّ وَكَذَلِكَ إِيَّاسَى وَالْأَسَدُ .

## بَاب مَا يَمْتَنِعُ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ

### أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ

وذلك قولك قد علمت أزيدُ عندك أم عمرو وقد عرفت أيُّهم  
عندك وقد علمت أبو من أنت ترفعه بالابتداء والخبر ولا يعمل فيه  
ما قبله

ومثله قولهم أَمَا تَرَى أَيَّ بَرْقٍ هَاهُنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِنَعْلَمَ  
أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » (س الكهف ١٨ آ ١١) فإن  
أوقعت عليه فعلا بعده عمل فيه كقولك قد علمت أزيداً ضربت  
أم عمرا فإنما نصبته بضربت لا بعلمت وكذلك قد عرفت أيُّهم  
قصدت فتنصبه بقصدت لا بعرفت قال الله جل وعز « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (س الشعراء ٢٦ آ ٢٢٨) فإنما  
نصبته بينقلبون لا بسيعلم .

## باب الوقف

الوقف في كلام العرب سبعة أوجه .

فالوجه الأول أن تقف على المرفوع والمخفوض بالسكون كقولك  
هذا زيد ومررت بجعفر وتقف على المنصوب بالالف فتجعلها عوضاً  
من التنوين كقولك رأيت زيدا ولقيت عمراً .

والوجه الثاني أن تقف عليه كآله بالسكون تقول هذا محمد  
ورأيت محمد ومررت بمحمد .

والوجه الثالث أن تعوض من التنوين في الخفض ياءً وفي المرفوع  
واواً وفي المنصوب ألفاً كقولك هذا زيدو ومررت بزيدى ورأيت  
زيـداً .

والوجه الرابع رَوْمُ الحركَةِ وهو أن تُلْفِظَ بآخر الحرف وأنت تشير  
إلى الحركة لِيعْلَمَ أنه مضموم في الوصل .

والوجه الخامس إِشْمَامٌ وهو أَخْفَى من رَوْمِ الحركَةِ وإنما هو لِرَأْيِ  
العين والإشمامُ ورَوْمُ الحركَةِ إنما يكونان في المرفوع خاصة .

والوجه السادس الإنباع وهو أن تنقل حركة الحرف الى ما قبله  
ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل وأكثر ما يجي ذلك في  
الشعر نحو قولهم هذا بَكْرٌ ومسررت بِبَكْرٍ وليس ذلك في المنصوب  
قال الشاعر (١)

أنا آبُنْ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

يريد النَّقْرُ بالخيال . .

والوجه السابع التثيل كقولك هذا جَعْفَرٌ وعامِرٌ وما أشبه ذلك  
قال الشاعر (٢)

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا \* فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا

(١) نُسب لبعض السعديين وقيل هو لفدكي بن أعبد المنقري  
وقال الجوهري هو لعبيد الله بن ماوية .

قوله جد أي تحقق واشتدَّ والنقر أن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك  
وتفتح ثم تصوت وهو صَوِيَّتٌ يُسَكِّنُ به الفرس إذا اضطرب بفارسه .  
(٢) هو رؤبة بن العجاج .

قوله جندبًا أراد جَدْبًا أي قحطًا لا خَصْبًا وأخصبًا أراد أخصبًا  
بالتخفيف من أخصبت الأرض إخصابًا من الخصب نقيض الجذب  
وهو كثرة العشب وسعة العيش .

## باب لو ولولا

أما لو فيمتنع بها الشيء لامتناع غيره كقولك لو جاءني زيد  
لأكرمته فالمعنى أن الإكرام امتنع لامتناع زيد من المجيء .  
وكذلك لو قدم عمرو لأحسنيت إليك .

وأما لو فيمتنع بها الشيء لوجود غيره وذلك قولك لو لا زيد  
لأحسنيت إليك والمعنى أن الإحسان امتنع بحضور زيد فترفع  
بإلا ابتداء وإضمار الخبر وقد تجيء لو لا في موضع آخر بمعنى التخصيص  
إلا أنها لا يكون ما بعدها إلا مضمرا أو مظهرا كقول الشاعر (١)  
تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ۖ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْ لَا الْكَهْمِيُّ الْمُقْنَعَا  
يريد لو لا تعدون الكهتي المقنع أفضل مجدكم .  
ومثل لو لا في التخصيص كقوله وألأ ولؤما فافهم تصبب إن شاء الله  
تعالى .

---

(١) هو جرير وقد مر ذكره في باب دخول ألف الاستفهام على لا  
انظر أعلاه ص ٢٤٥ .



## باب ما جاء من المثنى بلفظ الجمع

وذلك كل شيئين من شيئين مما في بدن الانسان منه واحد  
فتثنيتهما جمع كقولك ضربت رؤوس الزيدتين وقطعت أيديهما  
وأرجلهما قال الله جل وعز « إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا »  
(س التحريم ٦٦ آ ٤) وقد يجوز أن تقول ضربت رأسيهما وقطعت  
يديهما وأرجليهما والاول أكثر في كلام العرب كرهوا أن يجمعوا بين  
تثنيتين في كلمة واحدة فصرفوا الاول الى لفظ الجمع لأن التثنية  
جمع في المعنى لأن معنى الجمع ضم شيء الى شيء فهو يقع على  
القليل والكثير قال الفرزدق (١)

بما في قوادينا من الحب والنوى \* فيئراً منهاض القواد المشغف

---

(١) قوله النوى أى البعد ويروى من الشوق والهوى والمنهاض  
الذى انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد يندمل ويروى  
فيجبر والمنهاض الذى شغف الحب أى أحرقه الحب .

وقال آخر فجمع بين اللغتين (١)

وَمَهْمَّيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ \* ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ

## باب ما يُحذف منه التنوين لكثرة الاستعمال

اعلم أن كل اسم معرفته علم تصفه بآبٍ وتضيفه الى اسم معرفته علم فإنك تحذف منه التنوين وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وجاءني محمد بن بكر ومررت بزيد بن عبد الله ولقيت محمد بن جعفر وكذلك ما أشبهه تحذف منه التنوين ولا تلحق في ابن ألفاً في الخط .

---

(١) هو هُمَيان بن قُحافة أو خطاب المجاشعي .

قوله مهمَّين الواو واو رب والمهمَّ الفلاة وفلاة قَذَف بعيدة تتقاذف بمن ينسلكها أي تتراعى به والسَّيْرَت المفازة التي لا تنبت شيئاً والظَّهر ما غلظ من الأرض وسطحيها والتَّرس صفحة من فولاذ أو جلد مستديرة تُحْمَل في اليد للوقاية من السيف ونحوه .

فإن زال عن هذا بؤنته وذلك أن يكون آبن خبراً ولا يكون صفة  
كتولك كان زيد آبن عمرو وظننت محمداً آبن بكر تنونه وتثبت  
الذأ في الخط .

ولو كان نعتاً لم تنونه فقلت كان زيد بن عمرو راكباً وظننت  
محمداً بن زيد شاخصاً وكذلك ما أشبهه .

والكنية تجرى بحرى الاسم العام في هذا تقول كان زيد بن أبي  
بكر خارجاً وكان أبو بكر بن زيد منطلقاً بغير تنوين ولا ألف في الخط .  
وإن ثبتته كتبت بالالف كتولك كان زيد ومحمداً آبن بكر  
شاخصين .

وكذلك إذا لم يكن فيه اسم كتبت بالالف كتولك جاءني آبن  
محمداً رأيت آبن عمرو .

وإن أضفته إلى اسم غير علم كتبت بالالف ونوت الاسم الذي  
قبله كتولك جاءني زيد آبن أخيك وكذلك ما أشبهه فقس عليه .

## باب أقسام المفعولين

وهي خمسة مفعول مطلق ومفعول به ومفعول فيه ومفعول معه ومفعول من أجله .

فأما المفعول المطلق فالمصدر كقولك خرجت خروجاً وقعدت قعوداً وضربت ضرباً فالقعود والخروج والضرب مفعول صحيح لأنها أوجدتها بعد أن لم تكن .

والمفعول به قولك ضربت زيدا فزيد ليس بمفعول لك إنما فعلت فعلاً أوقعته به فهو مفعول به وكذلك شتمت أخصاً وما أشبه ذلك .

والمفعول فيه الظرف وأحوال نحو قولك جاء زيد راكباً معناه جاء في مثل هذه الأحوال وكذلك جاء مسرعاً وأقبل راكباً وكذلك خرجت يوم الجمعة وجلست أمامك وقعدت عندك وما أشبه ذلك من الظروف هي مفعول فيها لأن الفعل لا يصل إليها ولا يتم بها وإنما هي محتوية على الفاعل والمفعول والفعل فشُبِّهَتْ بالظروف المحتوية

الأشياء المشتبهة عليها كقولك خرجت يوم الجمعة وجلست مكانك  
إنما معناه أنك فعلت فعلاً في يوم الجمعة وفي المكان لا أنك  
أوصلت إليهما في ذاتهما فعلاً .

والمفعول مع قولهم جاء المبرد والطيالسة ترفع البرد بفعله وتنصب  
الطيالسة لأنك لست تريد جاءت الطيالسة وإنما أردت جاء البرد  
مع الطيالسة فأدت الواو معنى مع وعمل الفعل الذي قبلها فيما بعدها  
فنصبه ولو أردت جاء البرد وجاءت الطيالسة لرفعت وكان ذلك  
جائزاً \* وتقول استوى الماء والخشبة بالنصب لا غير لأنك تريد  
ساوى الماء الخشبة واستوى مع الخشبة ومن كلام العرب كان زيد  
وعمرأ كالأخوين وكنت ومحمدأ كالأخوين قال الشاعر (١)

---

(١) هو كعب بن جعيل بن قميير التغلبي شاعر إسلامي كان في  
زمان معاوية وهو الذي قل له يريد بن معاوية أهج الانصار قال له  
على الاخطل .

قوله الحران هو الشديد العذش أمكنه الماء وهو بأخر رمق فلم يفق  
عنه حتى انشقق بطنه يقول كنت معها أي لما لقيتها قتلتني  
الحب سروراً بها فكنت كالحران الذي وصفه .



فَكُنْتُ وَإِيَّاهَا كَحَرَانٍ لَمْ يُفِقْ \* عَنْ الْمَاءِ إِذَا لَقِيتَ حَتَّى تَقْدُبَا

وقال آخر (١)

فَالَيْتُ لَا أَنْفَكَ أَحْذُو قَصِيدَةً \* تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِنَا مَثَلًا بَعْدِي

ومما يتصل بهذا الباب قولهم مالك وزيدا لما لم يتمكن عطف  
زيد على الكاف نصب بفعلٍ ضمير كانه قال مالك وملا بستك زيدا  
وكذلك مالك وعمرا ومالك وشتم الناس .

فإن كان الأول ظاهرا كان الوجه العطف عليه وجاز نصبه فتقول  
ما لزيد وعمرو وما لزيد والشر بالخفض والنصب جائز بإضمار الملايسة

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي وكان يرسل ابن أخته الى معشوقته أم

عمرو فأفسدها عليه واستمالها الى نفسه .

قوله آليت أي حلفت ولا أنفك لا أزال وأحذو من حدوث النعل  
بالنعل إذا سويت إحداهما عنى أخرى ويأحدو بالبدال  
المحملة من حدوث التعبير إذا سقته وكنيت تغنى بأثره لينشط  
في السير واسم تكون راجع الى ابن أخته .

وتقول ما أنت وقمعة من تريد بالرفع عطف على أنت والنصب جائز

إن شئت بإضمار الملائكة وإن شئت بإضمار الكون قال الشاعر (١)

تَكَلَّفَنِي سَوِيقَ الْكُرْمِ جَرْمٌ \* وما جَرْمٌ وما ذاك السَّوِيقُ

وقال آخر (٢)

فَمَا أَنَا وَالتَّلَدُّدُ حَوْلَ نَجْدٍ \* وَقَدْ غَشَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ

(١) قيل هو زياد الأعجم وقيل غيره .

قوله جرم اسم قبيلة وسويق الكرم الخمر يقول هذا محتقرا لجرم مستنكرا لهم شرب الخمر وسمي الخمر سويقا لانسياقها في الخلق لان السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل والسويق دقيق الشعير المقلو قد يُلْتَأَ أحيانا بالذسم أو العسل أو السكر وهو المسمى في بلاد الجزائر بالروينة

(٢) هو مسكين الدارمي التميمي وهو ربيعة بن عامر شاعر شريف من سادات قومه عمر طويلا وتوفي سنة ٩٠ وهو الذي أعان بشعرة معاوية في مبايعة ابنه يزيد .

قوله التلدد هو الذهاب والمجيء حيرة وغصت امتلأت وتنامت أرض سفلت عن نجد تسايير البحر فيها مكة والطائف الى قرب المدينة : يقول مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جذبها وتترك قوامتها مع لحاق الناس بها لخصبها .

وقال آخر (١)

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ \* يُبَسِّحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ  
وَأَمَّا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ فَتَوَلَّى قَصْدَتَكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ وَزَرَّتْكَ  
طَمَعًا فِي مَعْرِفِكَ وَخَرَجْتَ خَوْفًا مِنْكَ تَرِيدُ فَعَلْتَهُ لَذَلِكَ  
قال الشاعر (٢)

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي .

قوله مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ على وجه الإنكار ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المتلف وهو القفر الذي يتلف فيه مَنْ سلكه وذلك أن أصحابه كانوا سألوه أن يسافر معهم حين سافروا إلى الشام فأبى وقال هذا الشعر ويبترح من بترح به الأمر تبريحا إذا أجهده والذكر يريد الذكر من الأبل والضابط القوي يقول مالي أتجشم السير في الفلوات الشاقة المبرحة المتلفة بالجمل القوى .

(٢) هو حاتم بن عبد الله الطائي أبو سفانة من أجواد العرب فيقال أجود من حاتم وله أخبار في السخاء مشهورة ومع ذلك كان شاعرا شجاعا من فرسان قومه إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سائق سبق توفي نحو ٢٠ سنة قبل الهجرة وله ديوان مطبوع في مصر وببيروت ولندن وليبسك مع ترجمة ألمانية لشولتس سنة ١٨٩٧ .

قوله عَوَاءَ الْكَرِيمِ الْعَوَاءُ الكلمة القبيحة والتي يستحي منها وادخاره أي إبقاء عليه وأعرض عنه أصد عنه واللثيم الدني النفس يقول إذا جهل علي الكريم احتملت جهله إبقاء عيله وادخارا له وان سبني اللثيم أعرضت عن شتمه إكراما لنفسى عنه .

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارُهُ \* وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمُهُ  
أى لإِدْخَارِهِ .

### باب مواضع ما

وهي تسعة \* تكون استفهاماً كقولك ما صنعت وما فعل زيد \*  
وتكون جزاءً كقولك ما تصنع أصنع مثله \* وتكون خبراً فننعم على  
ما لا يعقل كقولك ما أكلت الخبز والمعنى الذى أكلت الخبز  
وكذلك ما شربت الماء \* وتكون نكرة يلزمها النعت كقولك  
مررت بما أعجب لك \* وتكون مع الفعل بتأويل المصدر  
كقولك بلغني ما صنعت أى بلغني صنعك .

وتكون زائدة على ضربين أحدهما لا تغير فيه إعراباً ولا معنى  
كقولهم جل وعز « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ » (س النساء ٤ آ ١٥٤)  
« فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ » (س آل عمران ٢ آ ١٥٢) \* والضرب  
الآخر يتغير فيه الإعراب كقولك إن زيدا قائمٌ ثم تقول إنما زيدٌ

قائمٌ فتكفَّ إنَّ عن العمل \* وتكون تعجباً كقولك ما أحسن زيداً  
وما أكرمَ عمراً \* وتكون نافية كقولك ما خرج زيدٌ وما مجد قائماً وما  
عبد اللب سائراً .

## باب مواضع مَنْ

اعلم أنَّ لها أربعة مواضع \* تكون استفهاماً كقولك مَنْ عندك  
ومَنْ قصَّدك ولا تقم على ما لا يعقل \* وتكون جزاءً كقولك مَنْ  
يكرمني أكرمه \* وتكون خبراً كقولك مَنْ قصَّدني ثمرو ومَنْ  
زارني زيدٌ \* وتكون نكرة يلزمها النعت كقولك مررت بمن  
مُحسِّن لك أي بإنسان محسن قال الشاعر (١)

فكفَى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا \* حبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إيانا

---

(١) قيل هو كعب بن مالك الصحابي وقيل حسان بن ثابت  
وقيل بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .  
والمعنى كفانا فضلاً على غيرنا حب النبي إيانا وهجرته إلينا .



## باب مواضع آتى

اعلم أن لآتى أربعة مواضع \* تكون استفهاما كقواهم آيهم  
أخوك وآتى القوم صاحبك \* وتكون جزاء كقواهم آيهم يكرموني  
أكرمهم قال الله جل وعز « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى »  
(س الاسراء ١٧ آ ١١٠) \* وتكون خبراً كقواهم آيهم فى الدار  
أخوك \* وتكون نعتاً كقوله مررت برجل آتى رجل ورأيت  
رجلاً آتى رجل .

## باب الحكاية

اعلم أن الحكاية فى كلام العرب على ثلاثة أضرب أحدهما ما يحكى  
بالقول \* والثاني ما يقع من الحكاية بمن وآتى \* والثالث الجمل  
المحكىة فى باب التسمية بها وغير التسمية وما اتصل بذلك .  
ولكل نوع من هذا حكم يقاس به على مسائل تفصل به .

وتوضحه وأنا أذكر لك جملاً في هذا الموضع يليق ذكرهما بهذا  
المختصر إن شاء الله تعالى .

## باب القول

اعلم أن قال وقلت ويقول وتقول وما أشبه ذلك إنما وقعت  
في كلام العرب للحكاية وإنما يحكى بها ما كان كلاماً قائماً بنفسه فإن  
كان شيئاً يتضمن معنى الكلام المحكى عمل فيه القول فنصبه وبطلت  
الحكاية فمن الحكاية قولك قال زيد عمرو منطلق وقلت أخوك  
شاخص وكذلك ما أشبهه ترفع بالابتداء والخبر والأجمل في موضع  
نصب بوقوع الفعل عليها ولذا لك وقعت إن بعد القول مكسورة  
للحكاية هي قولك قال زيد إن عمرو منطلق لأنك إنما تحكى  
كلامه مبتدئاً بكسر إن فإن تكلم بكلام قد عمل فيه عامل ظاهر فأعدت  
الأجمل حكيته على حالها فقلت قال زيد خرج عمرو وقبال أخوك  
لا إله إلا الله فإن حكيت معنى كلامه نصبت كقولك لمن سمعته  
يقول لا إله إلا الله قلت حقاً فنصبته بوقوع الفعل عليه لأنك لم  
تأت بلفظه بعينه وإنما أتيت بشيء هو في معناه وهو اسم واحد فعمل

فيه القول وكذلك لو سمعت رجلاً يقول عمرو عالمٌ لقلت له قلت حقاً أو قلت باطلاً فأعملت فيه القول فنصبته ولم يَجُزْ غير ذلك وأما قوله عز وجل « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً » (س الفرقان ٦٤ آ ٢٥) فمنعاه تسليماً منكم تسليماً على التبري منهم وهكذا مجرى القول في كلامهم إلا القول في الاستفهام خاصة فإن العرب تُجْريها مجرى اتظن في الاستفهام فتعملها عملها كقولك أتقول زيداً منطلقاً كأنك قلت اتظن زيداً منطلقاً ومثل ذلك متى تقول عمراً شاخصاً لأنك لم تُرد أن تستفهمه متى يتكلم بهذا الكلام وإنما استفهمته من ظنه أنشد سيبويه لابن أبي ربيعة (١١)

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ \* فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

(١١) هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي يقول قد حان رحيلنا فمتى نحب ومفارقتنا له في غد وعبر عن ذلك بقوله دون بعد غد فمتى تجمعن الدار فيما نقدر ونعتقد ولم يُرد بالدار داراً بعيدتها وإنما أراد موضعاً يحلون فيه متجمعين فيجمعهم ومن يحب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر.

وأنشد أيضا (١)

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا \* يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا  
ولا يجرون قال ولا نقول ولا يقول ولا تقول مجرى الظن على هذا  
جماعتهم إلا بنى سليم خاصة فإنهم يجرون باب القول أجمع مجرى  
الظن فينصبون به قال ذلك سيوييه وذكر أن أبا الخطاب حكى  
ذلك عنهم وأنه سأل غير مرة فرواه له عنهم قال وعلى مذهب هؤلاء  
يُلْزَمُ فَتَحُ أَنْ بَعْدَ الْقَوْلِ .

فأما قول ذي الرمة (٢)

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا \* فَقُلْتُ لِصَيْدِحٍ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

(١) هو هذبة بن خشرم العذري والقلوص ج قُلُوص وهي الشابة  
من النوق والرواسم ج راسمة من الرسيم نوع من سير الابل .  
(٢) انتجع القوم طلبوا الكسلا ومساقط الغيث وانتجعنا  
فلانا اتيناه نطلب معروفه وبلال هذا هو بلال بن ابي بردة  
كان أمير البصرة وقاضيها وولى أيضا الكوفة وكان داهية لقنا  
أديبا قيل انه لما سمع بيت ذي الرمة هذا قال يا غلام أسر  
لها بقت ونوى أراد ان ذا الرمة لا يخلص المدح وانما قوله  
سمعت الناس ينتجعون حكاية والمعنى إذا حُقق انما هو سمعت  
قائلا يقول الناس ينتجعون غيثا وهو المطر بعد جذب .

فإنه سمع قوماً يقولون الناس ينتجعون غيثاً فحكى ذلك كما  
سمعه فرفعه وصيّدح اسم ناقتهم ولو سمعت رجلاً يقول زيداً أو  
عمراً وما أشبهه فأردت حكاية كلامه لقلت قال زيد وقال عمراً فتدّ كلامه  
بعينه فتحكيه .

### باب الحكاية بمن

اعلم أنّ الحكاية بمن على ضربين \* أحدهما ردّ الاسماء الأعلام  
بعدها بألفاظها في لغة أهل الحجاز خاصة \* والآخر حكايات النكرات  
بها بزيادات تلحق من

### باب حكايات الاسماء الأعلام بمن

إذا قال الرجل رأيت زيدا قلت له من زيداً فمن في موضع رفع  
بالابتداء وزيداً في موضع خبره إلا أنك غيرت إعرابه فجئت به  
حكاية للفظ القائل ليعلم أنك عنه تسأله بعينه لأن الاسماء مشتركة .  
فلو جئت به معرباً في الحقيقة مجاز أن يتوهم أنك تسأله عن غير من  
ابتداء بذكره وكذلك إذا قال مررت بزيد قلت من زيد وإن قال  
خاطبت عمراً قلت من عمراً .



قال سيويسه وقد رَوَّاهُ عن بعض العرب أنه قال دَعْنَا مِنْ تَمَرْنَانِ  
على الحكاية. وقال بعضهم ليس بِقُرْشِيًّا بالنصب كما أنه قيل له ليس  
قُرْشِيًّا فقال ليس بقُرْشِيًّا فأدخل الباء في كلامه على لغته وتركه منصوباً  
كما سمعه على الحكاية .

ولا يُحْكِي في هذا الباب غير الاسماء الأعلام لو قال رأيت الرجل  
ومررت بأخيكَ وخاطبتُ صاحبك لَقُلْتُ في جميع ذلك مَنْ  
الرجل وَمَنْ أخوك وَمَنْ صاحبك فترفع لا غير وجميع هذا على  
مذهب الحجازيين .

وأما بنو تميم فإنهم لا يحكون شيئاً من هذا ويرفعونه أجمع .  
فإن أكتفت قبل المحكي حرفاً من حروف العطف أو عطف  
اسماً على اسم أو نعتاً بطلت الحكاية ورجعت إلى الإعراب وذلك  
إذا قال لك خاطبتُ محمداً فقلت له وَمَنْ محمداً رفعت لا غير وكذلك  
لو قلت فَمَنْ محمداً وكذلك لو قال لك مررت بزيد فقلت له  
وَمَنْ زيد رفعت لا غير لأنك لما جئت بحرف العطف عام أنك  
عاطف على كلامه وأنت عن صاحبه بعينه تسأل لأن العاطف

لا يكون مبتدئاً \* وكذلك لو قال رأيت زيدا وأخاك ورأيت محمداً وعمراً أو جاءني زيد الطريف أو مررت بمحمد الكاتب لم تجز حكاية شيء من هذا ورفعته \* وكذلك لو قال رأيتهم أو مررت بهم لقلت من هو ولم تجز غير ذلك .

قال سيبويه وحكاية مثل هذا من الأسماء غير المضمرة جائز على مذهب من قال دعنا من تمرنان وهو قبيح جداً ليس مما يعمل عليه . فإن حكيت بأتى رفعت ذلك كله . أجمع ولم تجز حكايات المعارف بها فرجعت إلى الرفع \* فإذا قال رأيت زيدا أو مررت بزيد فقلت أتى زيد ولم تجز إلا الرفع .

## باب حكايات النكرات بمن

اعلم أنك تحكي الأسماء النكرات بمن فتزيد فيها إذا استفهمت عن مرفوع واواً وإذا استفهمت عن مخفوض ياء وفي المنصوب ألفاً في حال الوقف خاصة \* فإذا وصلت كلامك حذف ذلك كله أجمع . وتلحق الزيادة التثنية والجمع في حال الوقف وتحذفها في الوصل

فاذا قال جاءنى رجل قلت مَنْو فلان قال جاءنى رجلان قلت مَنْان  
وإن قال جاءنى رجال قلت مَنْون وإن قال مررت برجل قلت مَنْى  
وفى التثنية مَنْين وفى الجمع مَنْين وإن قال رأيت رجلا قلت مَنْا وفى  
التثنية مَنْين وفى الجمع مَنْين .

وإن وصلت كلامك قلت مَنْ يا هذا فحذفت العلامة وحدث  
عن واحد كان السؤال أو عن اثنين أو عن جماعة مذكّرين أو مؤنّثين .  
فلان قال جاءتنى امرأة قلت مَنْة بتحريك النون وإسكان الهمزة \*  
فلان قال جاءتنى امرأتان قلت مَنْتان بإسكان النون فلان قال جاءتنى  
نسوة قلت مَنْات فلان وصلت كلامك قلت مَنْ يا هذا \* فلان قال  
جاءتنى امرأة ورجل قلت مَنْ وَمْنو وإن قال جاءنى رجل وامرأة قلت  
مَنْ وَمَنْة تلحق العلامة آخر الكلام وإن قال جاءنى رجال ونساء قلت  
مَنْ وَمَنْات فلان قال مررت بنسوة ورجل قلت مَنْ وَمَنْى وكذلك  
ما أشبهه .

وإن خلط ما لا يُعْتَل بِمَنْ يُعْتَل جعلت السؤال عتلا لا يعقل بأى

وَعَمَّنْ يَعْتَلِ بِمَنْ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَجَارًا قُلْتُ مَنْ وَأَيًّا \* وَإِنْ قَالَ  
مَرَرْتُ بِحِمَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتُ أَيُّ وَمَنْ \* فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ ثَوْبًا وَغُلَامًا قُلْتُ  
أَيًّا وَمَنْ \* وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فَإِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ قُلْتُ مَنْ يَا هَذَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ .

أَتَمُّوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ \* فَتَالُوا أَجَنُّ قُلْتُ تَمُّوا غُلَامًا  
فذكر سيبويه أنه شاذ غير معمول عليه لأنه جمع مَنْ في الوصل قال  
وإنما سُمِعَ في هذا البيت وحده ثم لم يُسَمَّعْ بَعْدُ في غيره ولا يُعْرَفُ  
مِثْلُهُ في كلام ولا شعر وقد رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّعْرَ يَرْوِيهِ  
عَمُّوًا صَبَاحًا وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ  
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ (١)

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهْنٍ \* بَدَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

(١) في نوادره (ص ٢٢١) قال قال شُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ شَاعِرُ جَاهِلِي  
قَوْلُهُ وَنَارِ الْبَوَاوِ وَابْتُ وَحَضَّتْ أَيَّ أَشْعَلَتْ وَأَوْقَدَتْ وَبَعِيدٌ

نِسْوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَحَيْنٍ \* أَكْثَلُهَا مَخَافَةً أَنَّ تَنَامَا  
أَتَرَا ذَارِي فَقُلْتُ مَنُونِ أَنْتُمْ \* فَتَالُوا الْجَنِّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

تَصَغِيرَ بَعْدُ وَالْوَهْنِ نَحْوَهُ مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ أَوْ حِينَ يَدْبُرُ اللَّيْلُ  
وَيُرَوَّى بِعِيدِ هُذَاءَ وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ وَيُرَوَّى حَضَاتُ  
لَيْلِهَا بَلِيلٍ وَعَلَيْهِه فَالْإِلَامُ فِي لَيْلِهَا زَائِدَةٌ وَجِلَّةٌ وَذَارِي مَحَلٌّ نَصَبٌ  
عَلَى الْمَفْعُولِ بِحَضَاتٍ وَبِدَارِ أَيْ بِمَوْضِعٍ وَمَحَلٌّ لَا أُرِيدُ إِقَامَةً بِهَا  
وَقَوْلُهُ نِسْوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ أَرَادَ سَوَى رَاحِلَةٍ أَقَامَتْ بِهَا فِيهَا  
بِقَدْرِ تَحْلِيلَةِ الْيَمِينِ وَرَوَى فِي الْأَصْلِ نِسْوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَهُوَ  
إِزَالَةُ الرَّحْلِ عَنْ ظَهْرِهَا وَالرَّحْلُ لِلْأَبْلِ كَالسَّرَجِ لِلْخَيْلِ وَالرَّاحِلَةُ  
الْفَائِقَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلرُّكُوبِ وَالسَّفَرِ وَأَكْثَرُهَا أَحَدُهَا وَاحْفَظْهَا  
كَيْلَا تَنَامَ وَمَخَافَةً مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ قَوْلُهُ فَيَقَالُوا الْجَنِّ أَيْ نَحْنُ  
الْجَنِّ وَقَوْلُهُ عَمُوا ظَلَامَا أَيْ أَنْعَمُوا فِي ظَلَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ جَنٌّ وَانْتِشَارُهُمْ  
بِالْإِلِيلِ كَمَا يُقَالُ لِبَنِي آدَمَ عَمُوا صَبَاحًا لِأَنَّ انْتِشَارَهُمْ فِي

الصَّبَاحِ وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ بَيْتًا رَابِعًا

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ . . . زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْأَنْسَى الطَّعَامَا  
قَوْلُهُ إِلَى الطَّعَامِ أَيْ هَلُمُّوا إِلَى الطَّعَامِ وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَالزَّعِيمُ  
هَذَا الْقَائِلُ مَنْ قَوْلِكَ زَعِيمٌ زَاعِمٌ وَالْأَنْسَى النَّاسُ وَالطَّعَامُ أَيْ عَلَى  
الطَّعَامِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِنَحْسُدُ .



## باب الحكاية بأى

اعلم أن أياً تحكى بها النكرات كما تحكى بمن إلا أنها تخالف  
من في أنها لا تلحقها الزيادة في الوقف كما تلحق من ولكن تقف  
عليها كما تقف على الاسماء المعروفة لأن أياً متمكنة مغربة لإضافتها  
وأنتك تشنيها وتجمعها في الوصل ولا تفعل ذلك بمن ويجوز أن  
تحكى بها من يعقل وما لا يعقل ولا تحكى بمن إلا من يعقل خاصة  
فإذا قال لك رأيت رجلاً قلت أياً وإن قال رأيت رجلاً قلت  
أئين فإن قال رأيت رجلاً قلت أئين وإن قال رأيت امرأة قلت  
أية وإن قال رأيت امرأتين قلت أئين فإن قال رأيت نساء قلت  
أيات يافتى مجراها في الوصل والوقف والتشنية والجمع سواء ولا تحكى  
بها شيئاً من المعارف ولكن ترفع بعدها .



## باب حكايات الجمل

اعلم أن الجمل لا تغيّرهما العوامل وهي كل كلام عَمِلَ بعضه في بعض  
فهى تُحَكِّي على ألفاظها كقولك قرأت الحمد لله رب العالمين  
وتعلمت الحمد لله رب العالمين وكذلك ما أشبهه من المبتدأ  
والخبر والفعل والفاعل .

لو سميت رجلاً قائم زيد أو يقوم زيد أو محمد قائم وما أشبه ذلك  
لَبَقِيَ على لفظه فقلت رأيت قائم زيد ومررت بقائم زيد وجاءني  
محمد قائم ومررت بمحمد قائم .

وكذلك قالت العرب جاءني قَائِمٌ شراً ومررت بِقَائِمٍ شراً  
وجاءني بَرَقَ نَحْرُهُ ومررت بِبَرَقٍ نَحْرُهُ ورأيت بَرَقَ نَحْرُهُ وجاءني  
ذَرَى حَباً ومررت بِذَرَى حَباً ورأيت ذَرَى حَباً وكذلك ما أشبهه .  
وكذلك في النداء تبقى على حالها فتقول يا زَيْدُ قائم يا محمد  
مناطق لا يغيره النداء كما لم يغيره سائر العوامل .

قال سيوريه فإن سمّيته وَزَيْدٌ لَزَيْدٍ أَنْ تَحْكِيَهُ عَلَى حَسَبِ  
الموضع الذي تنقله منه فإن نقلته من مرفوع تركته مرفوعاً على  
حاله مُحْكِيّاً فَقُلْتُ رَأَيْتُ وَزَيْدٌ وَجَاءَنِي وَزَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِوَزَيْدٍ \*  
وكذلك إن نقلته من المنصوب أو المخفوض \* وإن سمّيته بقولك  
لِزَيْدٍ أَوْ بِزَيْدٍ تركته على حاله \* وإن سمّيته عَنْ زَيْدٍ أَوْ مِنْ زَيْدٍ  
فالأوجه فيه أن تجريه مجرى المضاف فتعرب به فتقول هذا مِنْ زَيْدٍ  
وهذا عَنْ زَيْدٍ كما تقول هذا غلامُ زَيْدٍ وحكايتهم جائزة والأعراب  
أجود \* وكذلك إن سمّيته عَمَّ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَّ تَسْأَلُ فالوجه الأعراب  
فتقول هذا عَنْ مَاءٍ وَرَأَيْتُ عَنْ مَاءٍ وَمَرَرْتُ بِعَنْ مَاءٍ وَإِنْ حَكَيْتَ  
جاء والأعراب أجود \* وإن سمّيته قَطُ زَيْدٍ أعربت به فقلت هذا قَطُ  
زَيْدٍ كما تقول هذا حَسْبُكَ لأنّه بمعناه وقد تمكّن بالتسميته \* فإن  
سمّيته بِسَيَّوِيٍّ أَوْ عَمْرَوِيٍّ أَوْ نِفْطَوِيٍّ وما أشبه ذلك حكّيته ولم  
تعرب به إلا إن تكرّره نونته ولا يجوز تشنيده ولا جمعه .  
وكذلك جميع المحكّيات لا يُشْنَى ولا يُجْمَعُ إلا أن تقول كلاماً

عَمْرَوَيْهِ وَكِلَاهُمَا سَيَبُويه أَوْ كَلَّهْم يُقَالُ لَهُ سَيَبُويه أَوْ أَسْمَاءُهُمْ سَيَبُويه  
أَوْ عَمْرُويه وَحَكَى الْجَرْمِي أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرُويه وَرَأَيْتَ عَمْرُويه  
فَأَعْرَبَهُ ثَنَى وَجَمَعَ فَقَالَ الْعَمْرَوِيُّهَا وَالْعَمْرَوِيُّهُنَّ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ  
بِمَا تَأَبَّطَ شَرًّا وَذَرَى حَبًّا وَبَرَقَ نَحْرُهُ وَقَوْلُكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَخْوَتُ  
مَنْطَلِقٌ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْمَلِ الْمُحْكِيَةِ فَلَا تُثَنَّى وَلَا تَجْمَعُ  
وَلَا تُرَخَّمُ وَهَكَذَا حُكِمَ جَمِيعُ مَا يُحْكَى وَهَذَا قَوْلُ سَيَبُويه وَجَمِيعِ  
الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ مَسْطُورٌ فِي كِتَابِهِ فِي بَابِ الْحِكَايَةِ (ج ٢ ص ٦٤) وَلَا  
أَعْرِفُ لِلْكُوفِيِّينَ فِيهِ خِلَافًا أَنْ الْمَسْمُومَ بِهَا لَا يُثَنَّى وَلَا يَجْمَعُ .  
قَالَ سَيَبُويه فَإِنْ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ يُثَنَّى مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَيَجْمَعُهُ فَقُلْ لَهُ  
كَيْفَ تُثَنَّى رَجُلًا (١) « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ » وَكَيْفَ تَجْمَعُهُ

---

(١) هَذَا الشُّبْطُ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ وَقَدْ صَارَ مِثْلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ  
أَمَّا صَدْرُهُ عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ فَهُوَ « أَعْيَرُوا خَيْلَكُمْ  
ثُمَّ ارْكُضُوها » وَعِنْدَ سَيَبُويه وَالْمُبْتَدِّ فِي كَامِلِهِ فَهُوَ « وَجَمَدْنَا  
فِي كِتَابِ بَنَى تَمِيمٍ » وَالْمُعَارُ قِيلَ هُوَ مِنَ الْعَارِيَةِ حَيْثُ لَا شَفَقَةَ  
لَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَلِكُ وَيُقَالُ الْمُعَارُ الْمُسَمَّنُ مِنْ أَعْرَتِ الْفَرَسِ  
لِإِعَارَةِ إِذَا سَمِنَتْ وَيُرْوَى الْمُغَارُ بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ أَيْ الْمَضْمَرِ

وكيف تثنى رجلاً تسميه (١) « قَفَا نَبَيْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ »  
وَقَوْلٍ لَهُ فِي الْقِسْمَةِ لِيَتَّبِعَنِي لَمْ فَسَادُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ وَيَصِحُّ مَا قَلْنَا .

وإن سميته بَعْلَيْكَ ورامَ هُرْمُزٍ وما أشبه ذلك من الأسماء التي  
يُثْنَى كُلُّ اسْمٍ مِنْهُمَا مِنْ اسْمَيْنِ أُعْرِبْتَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا عَمِلَ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ وَلَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَمْزٍ وَثْنٍ لِأَنَّهُ فِي آخِرِ عَمْرُوِيهِ وَسَيُويهِ  
لَفْظَةٌ مِنْ أَلْفَاظِ الْعَجَمِ مُضَارَعَةٌ لِلْأَصْوَاتِ فَتُثْنَى مَعَهَا .

وَبَعْلَيْكَ ورامَ هُرْمُزٍ لَيْسَ كَذَلِكَ فَتُعْرَبُ هَذَا الْجِنْسُ إِلَّا أَنَّكَ  
إِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْاسْمَ الْأَوَّلَ وَجَعَلْتَ الْإِعْرَابَ فِي آخِرِ الْاسْمِ الثَّانِي  
وإن شِئْتَ أُعْرِبْتَ الْأَوَّلَ وَأَضَفْتَ إِلَى الثَّانِي .

من أغربت المحبل إذا قتلته وقيل هو من عار الفرس يعبر إذا  
انقلبت وذهب ههنا وههنا وأعار صاحبه إذا جله على ذلك .  
ومنهما كان فالجمله محكية وأحق مبتدأ والمعار خبر والمعنى  
أنهم جاثرون في سيرتهم لأنهم يرون العارية أحق بالابتدال  
ولا يستعمل مما في ملكهم .

(١) هذا أول معلقة امرئ القيس .



ولا تُشَنَّى هذا الجنس ولا تجمعهم أيضا إذا جعلت الإعراب في  
الآخر وبنيت الأول لطوله وكثرته ومضارعتهم حكايات هذا هو الاختيار  
عندي وتثنيته وجمعه جائز ان قياسا وعليه أكثر النحويين .

وإن أعربت الأول وجعلته مضافا الى الثانى ثنيته وجمعه .

وجميع الاسماء المحكية نحو عمروئيد وسيويو وتأبط شرا وزيد

قائم اذا سميت بها لا يجوز تحقيرها ولا ترخيمها ولا إعرابها ولا ثنيتهما  
ولا جمعها ولا إضافتها .

وإن سميت بخمسة عشر وما أشبهه أعربته وأجربته مجرى

يعلبك ورام هرمر .

وإن سميت لعلما وكأنما وحيثما وإنما لم تجز فيه إلا الحكاية والاصل

في ذلك أنك اذا سميت باسمين حكيتهم .

وإن سميت بحرفين حكيتهم .

وإن سميت باسم وفعل حكيتهم .

وإن سميت بحرف مضاف الى اسم يمكن أفراد الاول منه .

أعربته وأصغته الى الثانى .

وإن سميته ضَرْبٌ أو خَوْجٌ وما أشبه ذلك من الأفعال كان لك فيه وجهان إن نُوِيَتْ أنْ معه فاعلاً مضمرًا حكيمه لا غير لأنها جملة وإن لم تنو فاعلاً أعربته .

وإن سميته زَيْدَانٍ أو عَمْرَانٍ أعربته وجعلت الاعراب في النون وأجربته مجرى سليمان وعمران ومنعته الصرف وإن شئت أجربته مجرى التنشيط .

وإن سميته بجمع سالم نحو الزَيْدِينَ والعَمْرِينَ كان لك فيه وجهان إن شئت جعلته بالياء على كل حال وأعربت النون وإن شئت أجربته مجرى الجمع فجعلته في الرفع بالواو والنون وفي النصب والخفض بالياء وكذلك قَسَّسُونَ وفَلَسَّطُونَ وما أشبه ذلك من أسماء البلدان وإن شئت أجربته مجرى الزَيْدِينَ والعَمْرِينَ وإن شئت جعلته بالياء على كل حال وأعربت النون .

وإن سميته رجلاً أو امرأة هِنْدَاتٍ أو طَلْحَاتٍ وما أشبه ذلك أجربته منجراه في الجمع ونوَّنته على كل حال لأن التنوين فيه بسازاء النون في الزَيْدِينَ والعَمْرِينَ .

وإن سميته يدْعُو أو يَغْزُو أو ما أشبه ذلك فلا بُدَّ من تغييره لأنه ليس هذا من أبنية الاسماء ليس في كلام العرب اسم آخره وأقبلها ضمة فتبدل من الضمة كسرة فتقلب الواو ياءً وتلحقه التنوين عوضاً من نقصان البناء وتصرفه في حال الرفع والكفص وتمنعه الصرف في حال النصب إذا كان معرفته لكمال البناء وتقول هذا يَغْزُو ويدْعُو ورأيت يَغْزِي ويدْعِي فإن فكرته صرفته فقلت رأيت يَغْزِي ويَغْزِياً آخرها تفعل ذلك بأحمد ويزيد في حال التنكير.

وكذلك إن سميته رجلاً أو امرأة بقاض أو غار أو جوار أو سوار كان منوناً في حال الرفع والكفص فإذا صرت إلى حال النصب قلت رأيت جوارى وسوارى تمنعه الصرف كما تفعل ذلك قبل التسمية. فأما قاض وغار وداع وسار ومفتّر وما أشبه ذلك فإذا سميته به مذكراً فإنك تصرفه على كل حال وإذا سميته به مؤنثاً نونشاً في حال الرفع والكفص وكسرتة لنقصان البناء ومنعته الصرف في حال النصب لكمال البناء فأعلمه.

## باب من الحكاية

إذا رأيت في فصّ خاتم اسماً مفرداً أو كنية وما أشبه ذلك حكيتّه  
ولم تعربه فقلت رأيت في فصّه زيدٌ وإن في فصّ عبدِ الله أبو الحسن  
ورأيت في فصّه أبو محمد وكذلك ما أشبهه ترفعه لا غير لأن التقدير  
في النقش على فصّ زيد أنا زيد أو صاحب الخاتم زيد أو صاحبه  
زيد هذا هو الغرض فيه والمعنى وكذلك إذا رأيت على خاتم  
مكتوباً أبو بكر فتقديره أنا أبو بكر أو صاحب الخاتم أبو بكر .  
وإن رأيت في الفصّ أسداً حكيتّه فقلت في خاتمه أسدٌ تأويله  
أنا أسدٌ فإن رأيت صورة الأسد في الفصّ منقوشةً أعربتّه فقلت  
رأيت في خاتمه أسداً وكذلك رأيت في خاتمه طائراً أو سباعاً وما  
أشبه ذلك لأن الفصّ حينئذٍ ظرف للصورة وتقول رأيت في خاتمه  
زيدٌ مكتوباً ومكتوبةٌ إن شئت فمن ذكر ذهب إلى معنى الكلام  
ومن أنّث ذهب إلى معنى الجملة تقديره رأيت في خاتمه أنا زيد  
مكتوبةٌ وكذلك ما أشبهه .

ولو قلت رأيت في خاتمه أسدا خبيثا أو رجلا أحمق أو عاقلا وما  
أشبه ذلك كان محالاً لأن هذا مما لا يُصَوَّر ولا يُدْرَك بالصورة  
فَقَسَّ عليه إن شاء الله .

## باب ماذا

اعلم أن لها مذهبين في كلام العرب إن جعلت ذا بمنزلة الذي  
كان جوابها مرفوعاً كقول القائل ماذا صنعت فتقول خير كأنه قال  
ما الذي صنعت فقلت خير لأن موضع ما رَفَعُ لوقوع الفعل في صلة  
الذي فلم يعمل فيها شيئاً ومثله قوله جل وعز « وَيَسْأَلُونَكَ ماذا  
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » (س البقرة ٢١٧) في مذهب من قرأ بالرفع ومثله  
قول لبيد (١)

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ \* أَنَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

---

(١) ما في قوله ما ذا انضم استفهام مبتدأ وذا وما بعده خبره  
والنحْب النذر يقول ألا تسألان مجتهدا في أمر الدنيا وتتبعها  
فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذرا يجرى الى قضائه وهو منه .



وإن جعلت ذا في ماذا صلته كان الجواب منصوباً كقولك ماذا  
صنعت فتقول خيراً كأنه قال ما صنعت فقلت خيراً لأن موضع ما  
نصب ومثله قراءة من قرأ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو  
بالنصب .

### باب مواضع إن المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها أربعة مواضع \* تكون جزءاً كقولك إن تُكرمني  
أُكرمك وإن تُحسن إليّ أحسن إليك \* وتكون نافية بمنزلة  
ما كقولك إن زيدٌ إلا قائمٌ معناه ما زيدٌ إلا قائمٌ قال الله تعالى  
« إن الكافرون إلا في غرور » (س الملك ٦٧ آ ٢٠) تأويله ما الكافرون  
إلا في غرور \* وتكون مخففة من الثقيلة فتلزمها اللام في الخبر لئلا  
تشبه النافية كقولك إن زيدٌ لقائمٌ وإن عبدُ الله لمُحسنٌ \* وتكون  
زائدة كقولك ما إن جاء زيدٌ وما إن خرج أخوك .

---

في ضلال وباطل وبعبارة أخرى أسألوه عن هذا الذي هو فيه  
أهو نذر نذرة على نفسه فرأى أنه لا بد من فعله أم هو في ضلال  
وباطل من أمره .

## باب مواضع أن المفتوحة المخففة

اعلم أن لها أربعة مواضع \* تكون مع الفعل بتأويل المصدر  
كقولك أَجِبْتُ أَنْ تَقُومَ وَيُعْجِبُنِي أَنْ تَرْكَبَ \* وتكون مخففة من  
الثقل كقوله جل وعز « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى » (س الملك  
٧٣ آ ٢٠) وقال تبارك اسمه « أَفَلَا يَتُوبُونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا »  
(س طه ٢٠ آ ٩١) \* وتكون بمعنى أي كقوله سبحانه « وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ  
مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا » (س ص ٢٨ آ ٥) \* وتكون زائدة كقولك لَمَّا أَنْ جَاءَ  
زَيْدٌ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ جَل وَعَز « وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا »  
(س العنكبوت ٢٩ آ ٢٢) .

## باب الجواب ببلى ونعم

إذا كان السؤال موجبا كان الجواب بنعم كقولك أَخْرَجَ زَيْدٌ  
فَتَقُولُ نَعَمْ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَلَى لِأَنَّهُ مُوجِبٌ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى  
« فَبَلَى وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ » (س الاعراف ٦٧ آ ٤٢) .

وإذا كان السؤال غير موجب كان الجواب بـبلى كقولك ألم  
يُفْرَج زيد ألم يركب عمرو وألم أحسن اليك فيكون الجواب  
ببلى قال الله جل وعز « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » (س الاعراف  
١٧١ آ ١٧).

## باب أم وأو

اعلم أن أم وأو ألف الاستفهام في الكلام بمعنى أي فإذا قال القائل  
أزيد عندك أم عمرو فجوابه أن تقول عمرو أو زيد لأن المعنى أيهما  
عندك ولا يجوز أن تقول نعم ولا لا وكذلك إذا قال أمحمد عندك  
أم بكر وإذا كان السؤال بأو كان الجواب نعم أو لا وذلك قولك  
أزيد عندك أو عمرو جوابه نعم أو لا ولو قلت زيدا أو عمرا لم يجز  
لأن معناه أعددك أحد هذين فجوابه نعم أو لا

## باب النون الثقيلة والخفيفة

اعلم أنهما يدخلان على الأفعال المستقبلية خاصة للتوكيد \*

والمشَدَّدة أبلغ في التوكيد من المخفَّفة \* وتَذَلُّون بدخولهما على أن  
الفعل خالص للاستقبال دون الحال \* ولا تدخلان على واجب إلا في  
الشعر.

فمما تدخلان عليه الأمر والنهي والاستفهام وفي إن التي للجزاء  
خاصة إذا وُصِلَتْ بما دون سائر ما يجازى به \* وهي في لام اليمين  
لازمة.

وإذا دخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعل ذهب معها  
الإعراب وبنى ما قبلها على الفتح إلا في موضعين \* في جماعة  
المذكر فإنك تبنى ما قبلها على الضم لتدلَّ على سقوط الواو \* وفي  
واحدة المؤنث فإنك تكسر ما قبلها لتدلَّ على سقوط ياء التأنيث .  
وكل موضع دخلته الثقيلة دخلته الخفيفة إلا في الاثنين وجماعة  
النساء فإن الخفيفة لا تدخله تقول من ذلك يا زيدُ أَضْرِبَنَّ عَمْرَأَ  
بالنون الثقيلة وفي الشبهة يا زيدانِ أَضْرِبَانِ عَمْرَأَ وفي الجمع يا زیدونِ  
أَضْرِبَنَّ عَمْرَأَ فتضم الباء لتدلَّ على سقوط الواو وكذلك يا محمد

لَا تُكْرِمَنَّ عَمْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ يَذْهَبُ الْإِعْرَابُ وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ  
يَا هِنْدُ لَا تُضْرِبِينَ عَمْرًا فَتُكْسِرُ الْبَاءَ لِتَدُلَّ عَلَى سِقُوطِ الْيَاءِ وَاللَّائِيْنِ  
يَا هِنْدَانِ لَا تُضْرِبَانِ عَمْرًا كَمَا تَقُولُ لِلْمَذْكُورِينَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي  
ذَلِكَ وَتَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ يَا هِنْدَاتُ لَا تُضْرِبْنَ عَمْرًا فَتَزِيدُ أَلْفًا لِتَفْعَلَ  
بَيْنَ النُّونَاتِ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نُونَاتٍ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَفْعُ فِي التَّثْنِيَةِ وَلَا فِي جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ  
لَأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَالْأَلْفُ سَاكِنَةٌ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَالْكَوْفِيُّونَ  
يَجْمِزُونَ ذَلِكَ .

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ أَبَدَلْتَ مِنْهَا  
أَلْفًا كَمَا تَبْدُلُ مِنَ التَّنْوِينِ فِي حَالِ الْوَقْفِ فِي الْمَنْصُوبِ خَاصَّةً .  
فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا فَوَقَفْتَ عَلَيْهَا  
حَذَفْتَ وَلَمْ تَعْرِضْ مِنْهَا تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْخَفِيفَةِ يَا زَيْدُ  
لَا تُضْرِبْ عَمْرًا فَالْكَوْفِيُّونَ يَخْتَارُونَ كِتَابَهُم بِالنُّونِ عَلَى اللَّفْظِ  
وَالْمَبْصُورِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ أَلَّا تَدْرِي



أنك لو وقفت لقلت يا زيد لا تضرباً وكذلك قوله جل وعز  
« لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (س العلق ٩٦ آ ١٥) الوقت عليه بالالف لنسفاً  
لاخلاف فيه بين الثراء والعلماء وكذلك قوله « وَلَيَكُونَنَّ مِنَ  
الصَّاخِرِينَ » (س يوسف ١٢ آ ٢٢) الوقت عليه بالالف .

فأما النون الثقيلة فإنك تنقب عليها بالنون فإن ثَبَّثْتَ المسألة  
أو جمعتها رجعت الى النون الثقيلة. ولم تجز فيه الكفيلة لما ذكرت  
لك فتقول يا هندان لا تضربانِ عمراً ويا هندات لا تضربانِ عمراً  
بتشديد النون .

وإن أدخلت الثقيلة أو الكفيفة على فعل معتل اللام صَحَّحْتَ لَأَمْرُ  
في الواحد والتثنية وسَقَطَتْ في الجمع كقولك يا زيد لا تَقْضِيَنَّ  
ولا تَغْزُونَ ويا زيدان لا تَقْضِيَانِ ولا تَغْزَوَانِ وفي الجمع يا زيدون  
لا تَقْضُيَنَّ ولا تَدْعَنَّ تحذف آخره لسكونه وسكون النون هذا في  
المذكر خاصة وتقول في المؤنث يا هند لا تَقْضِيَنَّ ولا تَدْعِيَنَّ فتحذف  
آخره وتَدْعُ ما قبل النون مكسوراً في ذوات الياء والواو جميعاً لتدل

على سقوط ياء التانيث وتقول للثنتين كما تقول للمذكورين يا هندان  
لا تَقْضِيَانِ وَلَا تَدْعُوَانِ تسقط نون الإعراب لدخول النون الثقيلة قال  
الله جل وعز « وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (س يونس ١٠ آ ٨٩)  
فإذا جمعت المؤنث صَحَّتْ لِأَمْرٍ كقولك يا هندات لا تَدْعُونَانِ  
وَلَا تَغْرُونَانِ وَلَا تَقْضِيَانِ وكذلك ما أشبهه .

## باب الصِّلات

الاسماء الموصولة ما ومن والذى وأتى والالف واللام بمعنى  
الذى وأن الخفيفة إذا كانت مع الفعل بتأويل المصدر في قولك  
يُعْجِبُنِي أَنْ تُضْرِبَ زَيْدًا وَأَعْجَبَنِي أَنْ قَصَدْتُ عَمْرًا وما أشبه ذلك .  
فأما ما فإنها تقع على ما لا يعقل ومن لما يعقل والذى وأتى تقعان  
على من يعقل وما لا يعقل وقد مضى شرحها في ما مضى من الكتاب .  
واعلم أن ما ومن وأياً في الاستفهام تامة بغير صلة وكذلك في  
الجزاء وكذلك ما في التعجب اسم تام بغير صلة وإنما تكون هذه  
الاسماء ناقصة في الخبر ولا بد لها من صلة وعائد وهي توصل بأربعة

أشياء بالفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول وغير ذلك وبالظروف  
وبالابتداء والخبر وبأجزاء وجوابه ولا يفرق بينها وبين صلتهما  
بشيء ليس من الصلة ولا نُقَدِّمُ صلتهما عليها ولا تَوَقَّعُ بعد  
أخبارهما .

واعلم أن الاسم الموصول لا يُنْعَت ولا يُؤَكَّد ولا يُعْطَف عليه  
ولا يُسْتَشْنَى منه إلا بعد تمام صلته لأنَّه بعد صلته بمنزلة اسم واحد  
ولا يصحّ معناه إلا بالعائد عليه من صلته فَتَنْهَيْمُ هذا الأصل فعليه مدار  
هذا الباب .

تقول من ذلك في الذي إذا وصلته بالفعل الذي قام زيد الذي  
رفع بالابتداء وقام صلته وفاعل قام مضمرة فيه وهو العائد على الذي  
وبه صحّ الكلام وزيد خبر الذي \* وفي الشئبة اللذان قاما الزيدان  
وفي الجمع الذين قاموا الزيدون \* وفي المؤنث التي قامت هُنَّ  
واللذان قامت الهندان واللاتي فمن الهندات \* وتقول الذي ضربت  
عمرُو فالذي رفع بالابتداء وعمرُو خبره والعائد على الذي الهاء

المقدرة في ضربت والتقدير ضربته فإن شئت أتيت بها فقلت  
الذى ضربته عمرو وإن شئت حذفتهما ونوئتهما وإنما جاز حذفها  
إطول الصلاة \* ولو قلت الذى ضربت عمراً بالنصب كان خطأ من  
جهتين أحدهما أنك كنت تنصب عمراً بضربت فلا يعود على  
الذى شي والآخر أنك كنت تبتدىء بالذى ولا تُخبر عنه بشيء \*  
وتقول الذى أكل طعامك زيد ولو قدمت الطعام قبل الذى لم يجز  
لأنه في الصلاة وكذلك لو أوقعته بعد زيد فقلت الذى أكل زيد  
طعامك على أن تجعله خبر الذى كان جائزاً والتقدير الذى أكله زيد  
طعامك \* وتقول الذى قصده أخوك راكباً يوم الجمعة زيد فقولك  
قصده أخوك يوم الجمعة كله في صلاة الذى لا يجوز تقديم شيء منه  
قبل الذى ولا إيقاعه بعد زيد ويجوز تقديم بعضه على بعض إذا أوقعته  
بعد الذى وقبل زيد فقولك الذى أخوك قصده راكباً يوم الجمعة  
زيد والذى راكباً قصده يوم الجمعة أخوك زيد والذى يوم الجمعة  
راكباً أخوك قصده زيد كل ذلك جائز لأنه كله في الصلاة وتقديم

بعض الصلّة على بعض جائز وتجعل راكباً حالاً من الأخ وإن شئت  
من المكاف في قولك أخوك على أنها أخوة الصداقة لا النسب  
وإن شئت من الهاء فإن جعلته من الذي لم يَجْزْ أَنْ تُوقِعَهُ إِلَّا بعد  
تَمَامِ الصلّة فتقول الذي قَصَدَهُ أخوك يوم الجمعة راكباً زيد  
ولا يجوز إزالته عن هذا الموضع إذا كان حالاً من الذي .

وتقول في الذي إذا وصلت به بالظرف الذي أمامك زيد  
والذي قدامك عمرو والذي في الدار أخوك وكذلك  
ما أشبهه .

وتقول فيه إذا وصلت به بالابتداء والخبر الذي أبوه مُنْطَلِقُ زيد فالذي  
مبتدأ وقوله أبوه منطلق مبتدأ وخبر في صلة الذي وزيد خبر الذي  
وصحّ الكلام بالهاء العائدة على الذي من قولك أبوه ولولا ذلك  
لَفَسَدَتِ المسألة .

ولو قلت الذي زيد خارج أخوك لم يَجْزْ لأنه لم يَعدْ على الذي



شيء فإن قلت الذى زيد خارج في حاجته أو بسببه أو ما أشبه ذلك مما تعلق الذكر به جاز .

وتقول فيه إذا وصلته بالجزء الذى إن تأتبه يأتك زيد والذى إن تكرمه يكرمك عمرو وكذلك ما أشبهه .

واعلم أنه يجوز أن يوصل الذى وأخواته بكل جملة تقوم بنفسها إذا كان فيها ذكر يعود على الذى نحو وإن وأخواتها وكان وأخواتها والظن وأخواته .

واعلم أن سبيل ما ومن في الصلة سبيل الذى ولكنهما لا يشَّيان ولا يُجمَعان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والواحد والاثنين والجميع كقولك من قام زيد ومن قام الزيدون في الجمع ومن قام الزيدان في التثنية تَوَحَّدَ الفعل في صِلَةٍ مِنْ حَمَلًا عَلَى اللفظ وإن شئت حملت على المعنى فشئت وجمعت فقلت من قام زيد ومن قاما الزيدان ومن قاموا الزيدون وقد جاءت اللغتان في كتاب الله عز

وجل قال تعالى في التوحيد « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ » (س  
الأنعام ٦ آ ١٥) وقال في الجميع وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ «  
(س يونس ١٠ آ ٤٣) قال الشاعر [هو الفرزدق] (١)

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي \* نَكُنْ بِمِثْلِ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ  
فجاء به على المعنى .

وتقول في المؤنث مَنْ قَامَ هَذَا وَمَنْ قَامَ الْهَذَا وَمَنْ قَامَ  
الْهَذَا وَإِنْ شئت حملت على المعنى فَشِئْتُ وَجَمَعْتُ وَإِنْ  
شئت وَحَدَّثْتُ وَقَدْ قُرِئَ « وَمَنْ يَتَّقُنْتُ مِتُّكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » (س  
الأحزاب ٣٢ آ ٢١) بالياء حملاً على اللفظ وَمَنْ تَقُنْتُ بَالِئاً حملاً  
على المعنى .

(١) قوله تعش أمر من تعشى يتعشى تعشياً أكل العشاء  
وهو طعام العشي خلاف الغداء الذي هو طعام الغدوة وقوله  
لا تخونني جملة حالية أى إن عاهدتني غيسر خائن وقوله مَنْ  
نزل منزلة العاقل والمغنى تعش ثم بعد ذلك ينبغي أن لا يخون  
أحد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين اللذين يصطحبان .

وسبيل ما سبيل من .

وأما أتى فاسمٌ مُعَرَّبٌ وهو مضاف الى ما بعده ولا يكاد يُفْرَدُ وسبيله  
في الصلة سبيل ما ومن والذي اذا كان خبراً كقواك أتيهم في الدار  
أخوك وأتيهم قام عمرو وكذلك ما أشبهه .

فأما الالف واللام إذا كانتا بمعنى الذى والذى فإنهما تدخلان  
على أسماء الفاعلين والمفعولين المشتقة من الافعال وتحتاج الى صلة  
وعائد كما يحتاج الذى ولا تُقدَّمُ صلتها عليها ولا يفرق بينهما بشيء  
تقول من ذلك اذا قال لك قائل قام زيد وكيف تُخبر عن زيد  
فإنما يقول لك آتني من قام اسم الفاعل وأدخل عليه الالف واللام  
بمعنى الذى وأجعل زيدا خبره فاجواب في ذلك أن تقول القائم  
زيد القائم رفع بالابتداء وفيه ضمير يعود على الالف واللام وزيد  
خبر الابتداء وفي التثنية القائمسان الزيدان وفي الجميع القائمون  
الزيدون وكذلك قياس كل فعل لا يتعدى الى مفعول نحو قواك  
خرج عمرو وانطلق بكرتقول انخرج عمرو والمنطلق بكر وكذلك ما أشبهه .

فَإِنْ كَانَ فِعْلاً يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا  
فَأَرَدْتَ إِخْبَارَ عَنِ الْفَاعِلِ قُلْتَ الضَّارِبُ عَمْرًا زَيْدٌ وَالضَّارِبُ—إِنْ  
الْعَمْرَيْنِ الزَّيْدَانِ وَالضَّارِبُونَ الْعَمْرَيْنِ الزَّيْدُونَ \* وَإِنْ أَرَدْتَ  
إِخْبَارَ عَنِ الْمَفْعُولِ قُلْتَ الضَّارِبَةُ زَيْدٌ عَمْرٌو فَالضَّارِبُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ  
وَالْهَاءِ نَصَبٌ بِوُقُوعِ الضَّرْبِ عَلَيْهَا وَزَيْدٌ رَفْعٌ بِفَعْلِهِ وَعَمْرٌو خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ  
وَفِي التَّشْيِيسِ الضَّارِبُئِمَّا الزَّيْدَانِ الْعَمْرَانِ وَفِي الْجَمِيعِ الضَّارِبُئِهِمُ  
الزَّيْدُونَ الْعَمْرُونَ .

فَإِنْ قُلْتَ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَأَخْبَرْتَ عَنِ نَفْسِكَ قُلْتَ الضَّارِبُ  
زَيْدًا أَنَا وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ زَيْدٍ قُلْتَ الضَّارِبَةُ أَنَا زَيْدٌ  
وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ نَحْوَ قَوْلِكَ أَطَّيْتُ زَيْدًا  
دِرْهَمًا فَأَخْبَرْتَ عَنِ نَفْسِكَ قُلْتَ الْمُعْطَى زَيْدًا دِرْهَمًا أَنَا \* فَإِنْ  
أَخْبَرْتَ عَنِ زَيْدٍ قُلْتَ الْمُعْطِي أَنَا دِرْهَمًا زَيْدٌ \* وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ  
الدِّرْهَمِ قُلْتَ الْمُعْطَى أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ دِرْهَمٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْمُعْطِي  
أَنَا زَيْدًا دِرْهَمٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ .

## باب الجمع المكسر

كل اسم على فعل فجمعته في أقل العدد على أفعل وأقل العدد العشرة فما دونها وذلك نحو كلب وأكلب وفلس وأفلس وفي الكثير فعال وفُعول نحو فلوس وكلاب وما أشبه ذلك

وإن كان على فعل نحو جذع وعيدل أو فعل نحو قفل وبرد أو فعل نحو جمل وجبل أو فعل نحو كتف وفخذ أو فعل نحو عجز وعضد أو فعل نحو ضلع وعنب أو فعل نحو عنق وطنب أو فعل نحو إبل وإطل أو فعل نحو صرد وجرد فجمعته في أقل العدد على أفعال وفي الكثير على فعال وفُعول وربما اجتمعاً فيه وربما انفرد به أحدهما وذلك نحو جذع وأجذاع وعيدل وأعبدال وجمل وأجمال وحمل وأحمال وفخذ وأفخاذ وكتف وأكتاف وعضد وأعضاد وعنب وأعناب وضلع وأضلوع .

وأما ما كان على فعل فإنه يلزم الأفعال ولا يسكاد يجاوزها نحو عنق وأعناق وطنب وأطناب



وَأَمَّا فِعْلٌ فَلَا يَجِيءُ إِلَّا قَلِيلًا قَالُوا ايْلَ وَآبَالُ وَإِطْلُ وَأَطَالُ .  
وَأَمَّا فَعْلٌ فَجَمْعُهُ اللَّازِمُ لَهُ فِعْلَانِ نَحْوُ صُرِدَ وَصِرْدَانِ وَجُرَذَ وَجِرْدَانِ  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

### باب معرفة أبنية أقل العدد

اعلم أن لِأَقَلِّ العدد أربعة أَثْلَةٍ وَأَقَلُّ العدد العشرة فما دونها  
وهي أَفْعُلُ نَحْوُ أَكْلَبٍ وَأَفْلَسَ وَأَفْعَالُ نَحْوُ أَجْمَالٍ وَأَحْمَالٍ وَأَفْعَلْتِ نَحْوُ  
أَرْغِفَةٍ وَأَزْمِنَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ صَبِيَّةٍ وَفَتِيَّةٍ .

### باب تكسير ما كان على أربعة أحرف وفيه

#### حرف لين

أما ما كان على فَعِيلٍ فَأَدْنَى العدد فيه أَفْعَلْتِ نَحْوُ قَفِيزٍ وَأَقْفِزَةٍ  
وَرُغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَالْكَثِيرُ فَعْلٌ وَقُعْلَانِ نَحْوُ رُغْفٍ وَرُغْفَانِ وَكُثِيبٍ  
وَكُثْبَانٍ وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَاءٍ نَحْوُ أَصْدِقَاءٍ وَأَنْبِيَاءٍ .

فإن كان مشدداً أو معتدلاً جُمعَ على أَفْعَلَاءَ نحو عَزِيزٌ وَأَعَزَّاءُ وَغَنِيٌّ  
وَأَغْنِيَاءُ وَشَدِيدٌ وَأَشَدَّاءُ .

وما كان على فِعَالٍ فَأَذْنَى العدد فيه أَفْعَلَتِ نحو حِمَارٌ وَأَحْمَرَةٌ  
وَالكثير حُمُرٌ وَرُبَّمَا جاء في الكثير على فِعْلَانِ نحو ظَلِيمٌ وَظُلْمَانٌ  
وَعُرَابٌ وَعُرَبَانٌ وَقَضِيبٌ وَقَضِيبَانٌ .

واعلم أن فِعَالاً وَفَعَالاً وَفَعِيلاً وَفُعُولاً ترجع في الجمع إلى  
شيء واحد لأنها متساوية في العدد وأنَّ حرف اللين ثالثها فلذلك  
قيل قَذَالٌ وَقَذُلٌ وَعُمُودٌ وَعُمُدٌ وَرُسُولٌ وَرُسُلٌ وقد يجوز إسكان  
ثانيه تخفيفاً .

## باب جمع ما كان على أَفْعَلِ

أَمَّا ما كان منه اسماً فَجُمِعَ أَفَاعِلُ نحو أَحْمَدُ وَأَحْمَدٌ وَأَفْئَكل  
وَأَفَاكِلُ وكذلك ما كان على عدة والهمزة أوله وإن اختلفت أوزانه  
نحو قولك أَبْلَمُ وَأَبَالِمُ وَأَيْمِدُ وَأَيْمِدُ .

وكذلك ما كان على أَفْعَلٍ نَعْتاً تلزمه من نحو قولك أَكْبَرُ مِنْ  
زَيْدٍ وَأَصْغَرُ مِنْ عمرو فتقول في جمعه إذا أسقطت منه « مِنْ »  
الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَرُ وَالْأَفَاضِلُ .

وما كان منه نَعْتاً غير ما ذكرنا فجمعُهُ على فُعْلٍ ساكنِ الثاني نحو  
أَحْمَرُ وَحُمْرٌ وَأَصْفَرُ وَصُفْرٌ وكذلك ما كان على فُعْلَاءٍ للمؤنث نحو صَفْرَاءُ  
وَصُفْرٌ وَحُمْرَاءُ وَحُمْرٌ .

## باب تكسير ما كان على فاعِلٍ

أما ما كان منه اسماً فجمعُهُ على فَوَاضِلٍ نحو قَادِمٍ وَقَوَادِمٍ وَتَابِلٍ  
وَتَوَابِلٍ وَحَاجِبٍ وَخَوَاجِبٍ وما أشبه ذلك .

وأما ما كان منه نَعْتاً لمذكر فتكسره على فَعْلٍ وفُعَالٍ نحو ضَارِبٍ  
وَضُرْبٍ وَضَرَابٍ وشَاهِدٍ وشُهَادٍ وَصَائِمٍ وَصُومٍ وَكَاتِبٍ وَكُتَابٍ .

وأما ما كان منه لمؤنث فجمعُهُ على فَوَاضِلٍ فرقاً بين المؤنث  
والمذكر وذلك قولك ضَارِبَةٌ وَضَرَابٌ وَذَاهِبَةٌ وَذَوَاهِبٌ وقد قالوا

فَارِسٌ وَفَسْوَارِسٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يَخَافُوا لِبُسَا  
فَأَخْرَجُوهُ عَنِ الْأَصْلِ وَقَالُوا هَالِكٌ فِي الْمَثْوَالِكِ لِأَنَّهُ نَثَلٌ فَجَعَلُوا  
عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَجَمَعَ فَاعِلًا عَلَى فَوَاعِلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (١)  
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ \* خَضَعَ الرِّقَابُ نَوَاقِسَ الْأَبْصَارِ

### باب تكسير ما كان على أربعة أحرف أو خمسة

اعلم أن جميع ذلك كله يكون على وزن فَعَالِلٍ وإن اختلفت  
أَبْنِيَّتُهُمْ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ وَسَالِحٍ وَسَفَرَجَلٍ وَسَفَارِجٍ وَفَرَزْدَقٍ  
وَفَرَزْدٍ وَقَلَنْسُوَّةٍ وَقَلَانِسٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ .

---

(١) أراد يزيد بن يزيد بن الحارث بن أبي صَفْرَةَ وَخَضَعَ جُ خَضوعاً مَبَانِغَةً  
فِي خَاضِعٍ وَمَعْنَى نَوَاقِسِ الْأَبْصَارِ أَيِ يَطَاطُونَ بِرُؤْسِهِمْ وَيَنْكَسُونَ  
أَبْصَارَهُمْ إِذَا رَأَوْهُ إِجْلَالاً لَهُ وَهَيْبَةً مِنْهُ .

## باب جمع ما كان على فُعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ

أما ما كان على فُعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ جنساً مخلوقاً فالفرق بين واحدة وجمعه حذف الهاء نحو تَمْرَةٍ وتَمَرٌ ودُرَّةٌ ودُرٌّ .

وأما ما كان منه مصنوعاً من صنعة الآدميين وكان على فُعْلَةٍ اسماً فجمعُهُ على فُعْلَاتٍ مُحَرَّسَةٍ الثاني نحو جَفْنَةٍ وجَفَنَاتٍ وضَرْبَةٍ وضَرْبَاتٍ وقد يَشْرِكُهُ الْجِنْسُ الأول نحو قولهم طَلْحَةٌ وطلحات .

وإن أردت تكسيرة كان على فِعَالٍ نحو جِفَانٍ وطيْلَاحٍ .

وإن كان نعتاً فجمعُهُ فُعْلَاتٍ بإسكان الثاني نحو صَعْبَةٍ وصَعْبَاتٍ وَخَذَلَةٌ وَخَذَلَاتٌ وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ وَضِخْمَةٌ وَضِخْمَاتٌ وتكسيرة على فِعَالٍ نحو خِذَالٍ وَضِخَامٍ .

وما كان على فُعْلَةٍ فجمعُهُ على فُعْلَاتٍ بِضَمَّتَيْنِ نحو غُرَفَاتٍ



وظلمات وقد يجوز فتح الثاني وإسكانه تخفيفاً فيقال ظلمات  
وظلمات وعُرفات وعُرفات قال الشاعر (١)

وَلَمَّا رَأَيْنَا بِأَدْيَا رُكْبَانُنَا \* عَلَى مَوْجِنٍ لَانْخِلَاطِ الْجَدِّ بِالْهَزْلِ

وما كان على فعلة كان فيه أيضاً ثلاثة أوجه فعِلَات بكسرتين  
نحو كِسِرَات وفتح الثاني أيضاً وإسكانه نحو كِسِرَات وكِسِرَات  
ويقال في جمع أرض أرضات لأنها مؤنثة كما قيل طَلَحَات  
وقد قيل أرضون كما قيل سنون وثبُون لأنها مؤنثة مثلها ولأن  
الجمع بالتاء أقل وبالسواو والنون أعم فحُرِّكَتِ الرَّاءُ في قولهم  
أَرْضُون كما حُرِّكَتْ في أرضات ولا يجوز إسكانها ولا أَنْ تُجْمَعَ  
جَمْعَ التَّنْكِيسِ فيقال إِرَاضٌ وَأُرُشٌ .

---

(١) يقول لما آتانا أعداء متلهيئين مجتوئين عازمين على  
قتالهم لا يظهرون منا هزل ولا لعب .

وكذلك أمة يقال في جمعها إثموان كما قيل إخوان قال

القتال الكلابي (١)

أما الإماء فلا يدعونني ولدا \* إذا ترامى بنو إثموان بالعار  
ولا يجوز أن تجمع جمع السلامة فيقال أموات وقد قالوا  
حَمَامَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ ولم يجمعوها جمع التكسير ولا تجمع إلا  
كما جمعت .

## باب ما يُجمع من الجمع

اعلم أن الجمع قد يُجمع لأنه يُشَبَّه بالواحد قالوا نَعَمٌ وَأَنْعَامٌ  
وَأُنَاعِيمٌ فجمعوا الجمع وكذلك قَوْلٌ وَأَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلٌ .

---

(١) اسمه عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضر حتى شاعر  
معاصر لجريير والفرزدق والاختل ولقب القتال لكثرة من قتله  
وكانت قبيلته تكرهه لذلك .

يقول أنا ابن حرة فإذا ترامى بنو الإماء بالعار لم أعد فيهم ولا  
لحقني من التعيير بهن ما لحقهم .

وليس كل جمع يُجمع وإنما هو مسموع ومن أجاز جمع الجمع  
لم يجر نشيد لأن الجمع إنما يُجمع ليكثر وليست التثنية مما  
يكثر بها وقد قيل أن إبلا ذهب به إلى القطيعين ولأنه ليس  
بتكسير إنما هو اسم واحد يقع على جمع .

وقد قالوا مَصِيرٌ للمعنى وجمعه مَصَرَان بِضم الميم ثم قالوا  
مَصَارِين فجمعوا الجمع .

وقالوا أَصِيلٌ للعشي ثم جمعه فَنَاقِلٌ أَصِيلٌ ثم قالوا في جمع  
الجميع أَصَالٌ فشبهوه بعنق وأعناق ثم جمعوا جمع الجمع  
فقالوا أَصَائِلٌ فَأَصَائِلٌ جمع جمع الجمع .

## باب أبنية المصادر

أما ما كان على فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في  
المستقبل فتعدّيا فإن مصدره اللزم له فعل بإسكان العين نحو  
ضَرِبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَنَصَبَ يَنْصِبُ نَصْبًا وَشَتَمَ يَشْتِمُ شَتْمًا وَوَزَنَ

يَزِنُ وَزْنًا فَهَذَا هُوَ اللَّازِمُ لَهُ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى صُرُوبٍ  
 قَالُوا سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقًا وَغَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً وَحَمَى الْمَكَانَ حِمَايَةً  
 وَضَرَبَ النَّحْلَ النَّاقَةَ ضَرْبًا وَحَرَمَتْ الرَّجُلَ حَرَمَانًا وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ  
 غُفْرَانًا وَأَوَيْتُهُ بِالَّذِينَ لِيَا وَلِيَابًا .

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ بِصَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَدِّيًا فَمَصْدَرُهُ  
 اللَّازِمُ لَهُ فَعْلٌ أَيْضًا نَحْوُ قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا وَوَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ  
 ذَلِكَ قَالُوا شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا وَكَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا وَحَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا  
 حَلَبًا وَحَلَبًا وَخَنَقَ الرَّجُلَ يَخْنُقُهُ خَنْقًا .

وَمَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحُهَا فِي  
 الْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَدِّيًا فَمَصْدَرُهُ اللَّازِمُ لَهُ فَعْلٌ أَيْضًا بِاسْتِجَانِ الْعَيْنِ قَالُوا  
 حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا وَوَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَالُوا عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا  
 وَشَرِبَ يَشْرَبُ شَرْبًا وَرَجِمَ يَرْجِمُ رَجْمًا وَسَفِدَ يَسْفِدُ سَفَادًا  
 وَغَشِيَ يَغْشَى غَشْيَانًا .

وما كان على فَعَلٍ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل غير متعدٍّ فمصدرة اللزوم له فَعُولٌ وكذلك إن كان مستقبله مضموماً نحو الْقُعُودُ وَالْجُلُوسُ وما أشبه ذلك .

وما كان على فَعِلٍ يَفْعُلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل غير متعدٍّ فمصدرة اللزوم له فَعْلٌ بفتح الفاء والعين نحو عَجِبَ عَجَباً وَأَشْرَأَشْراً وَبَطِرَ بَطْراً .

وإن كان متعدِّياً فمصدرة اللزوم له فَعْلٌ بفتح الفاء وإسكان العين نحو جَهَلَ جَهْلاً \* وقد يجيء على فَعِلٍ نحو عَلِمَ علماً .

وما كان على فَعُلٍ يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمستقبل فمصدرة اللزوم له فَعْلٌ نحو حَسَنَ حُسْناً وَقُبِحَ قُبْحاً \* وقد يجيء على فَعَالَةٍ وَفَعِلٍ نحو قُبِحَ قُبَاحَةً وَسُمِحَ سَمَاحَةً وَشُرِفَ شَرْفاً وَكُرِّمَ كَرَمًا .

وما كان على أَفْعَلٍ فمصدرة على إفعال نحو أَكْرَمَ إِكْرَاماً وَأَقْبَلَ إِقْبَالاً .



وما كان على استَفْعَلٍ فمصدره استَفْعَالٌ نحو استَخْرَجَ استَخْرَاجاً  
وَأَسْتَغْفِرَ استِغْفَاراً .

وما كان على انْفَعَلَ فمصدره انْفِعَالٌ نحو انْطَلَقَ انْطِلَاقاً .

وما كان على افْتَعَلَ فمصدره افْتِعَالٌ نحو اكْتَسَبَ اكْتِسَاباً  
وَأَقْتَتَلَ اقْتِتالاً .

وما كان على أَفْعَلَ بتشديد اللام فمصدره أَفْعِلَالٌ نحو أَحْمَرَ  
أَحْمِراً وَأَصْفَرَ أَصْفِيراً .

وما كان على أَفْعَالٍ بتشديد اللام أيضاً فمصدره أَفْعِلَالٌ نحو  
أَحْمَرَ أَحْمِيراً وَأَصْفَرَ أَصْفِيراً .

وما كان على فَعَّلَ بتشديد العين فمصدره تَفْعِيلٌ نحو ضَرَبَ  
تَضْرِيباً وَعَلَّمَ تَعْلِماً .

وما كان على تَفَعَّلَ فمصدره تَفَعُّلٌ نحو تَضَرَّبَ تَضَرُّباً وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً

وما كان على فَعَّلَلَ فمصدره فَعَّلَلَةٌ وفِعْلَلٌ نحو زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وزَلْزَلَةً  
وَدَخَّرَجَ دَخْرَجَةً ودِخْرَاجاً .

وما كان على فاعل فمصدره مُفَاذِلَةٌ. وفِعَالٌ نَحْوُ قَاتَلَ مُقَاتَلَةٌ وَقِتَالٌ  
وَضَارِبٌ مُضَارِبَةٌ وَضَرَابٌ.

وما كان على أَفْعَلِي فمصدره أَفْعِلَالَةٌ نَحْوُ أَسْلَنَقِي أَسْلَنَقَاءُ  
وَأَخْرَجَنِي أَخْرَجَاءُ وَرَبَّمَا جَاءَ المصدر على غير الفعل قالوا أُعْطِيْتُ عَطَاءً  
وَعُطِيَّةً وَأَكْرَمْتُ كَرَامَةً كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ  
الْأَرْضِ نَبَاتًا » (س نوح ١٦٧-١٦٨) وَقَالَ « وَتَبَشَّلَ إِلَيَّ تَبْشِيلًا  
(س المزمل ٧٣-٧٤) .

## باب اشتقاق اسم المصدر والمكان

ما كان على فَعَلٍ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في  
المستقبل فالمصدر منه مَفْعَلٌ بفتح العين والمكان مَفْعِلٌ بكسر  
العين وكذلك الزمان تقول ضَرْبٌ يَضْرِبُ مَضْرَبًا وَهَذَا مَضْرِبُ  
القوم لموضع الضَرْبِ وكذلك الزمان تقول أَتَتِ الناقَةُ على  
مَضْرِبِهَا أي على زمان ضَرَابِهَا وكذلك تقول غَرَسَ القَوْمُ مَغْرَسًا  
إذا أردت المصدر بالفتح والمَغْرِسُ المكان .

وما كان على فَعَلْ يَفْعَلْ أو فَعَلَ يَفْعُلْ وَفَعِلْ يَفْعِلُ فَالْعَيْنُ فِي مَفْعَلٍ  
منه مفتوحة في المصدر والمكان نحو المَذْهَبِ والمَصْنَعِ والمَدْخَلِ  
والمَخْرَجِ إِلَّا ثمانية أحرف جاءت نواذر العين في يَفْعُلُ منها مضمومة  
ومَفْعِلُ منها مكسور العين وهى المَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَشْجَدُ  
والمَنْبِتُ والمَنْجِزُ والمَفْرِقُ والمَسْكِنُ والمَطْلَعُ هذا إذا أردت المكان  
كسرت كما ترى وإذا أردت المصدر فتحت وقد قرئ « حَتَّى  
مَطْلَعٍ » و « حَتَّى مَطْلَعٍ » (س القدر ٩٦ آ ٥) على ما ذكرت لك  
وإذا كان أول الفعل واواً فالفعل منه مكسور العين في المكان  
والمصدر نحو المؤمِد والمَوْضِع والمَوْزِن .  
فإذا كانت عين الفعل واواً أو ياءاً فالمصدر منه مفتوح والمكان  
والزمان مكسوران مثل المَقَالِ والمَقِيلِ والمَخَافِ والمَخِيفِ والمسَارِ  
والمَسِيرِ والمَغَابِ والمَغِيبِ .

---

## باب أبنية الأسماء

اعلم أن الأسماء تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة  
أحرف أصول ولا يكون اسمٌ متمكّن على أقل من ثلاثة أحرف  
أصول وتبلغ الأسماء بالزوائد سبعة أحرف نحو آشهيباب  
وآخر نجام وليس في كلام العرب اسمٌ على أكثر من سبعة أحرف .  
فللثلاثية عشرة أبنية: فَعْلٌ مثل فُلَسْ وكَلَبٌ وفِعْلٌ مثل حِمْلٌ وفُعْلٌ  
مثل قُفْلٌ وفَعْلٌ مثل جَمَلٌ وفِعْلٌ مثل كَتِفٌ وفَعْلٌ مثل عَصَدٌ وفُعْلٌ مثل  
عُنُقٌ وفِعْلٌ مثل عَنَبٌ ومِضَمٌ وفَعْلٌ مثل صَرَدٌ وجَرَدٌ وفِعْلٌ مثل إِبِلٌ  
وللرباعية خمسة أبنية وهي: فَعْلَالٌ مثل جَعْفَرٌ وفُعْلَالٌ مثل فُلُفُلٌ وفَعْلَلٌ  
مثل دِرْهَمٌ وفِعْلَلٌ مثل زَبْرَجٌ وفِعْلَالٌ مثل سَبْطَرٌ وقِمَطَرٌ .

فأما جُنْدُبٌ فالبحريون يضمّون داله والكوفيون يفتحونها .

وأما فَعْلَلٌ من قولهم عَلِبَطٌ وَعُكَمِشٌ فمحدوغي من قولهم عَلِبَطٌ  
وَعُكَمِشٌ للأبل الكثيرة وَعُكَمِشٌ مشابهٌ وهُدْبٌ ضَعْفُ البَصَرِ وهو مثل  
الخَفَشِ .

وليس في كلام العرب اسمٌ تتوالت فيه أربعة أحرف متحركة .  
والخُماسِيَّة أربعة أبنية وهي فَعَّلَلْ نحو سَفَرَجَل وفَعْلَلْ نحو  
جَحْمَرِش وفِعْلَلْ نحو جَرْدَحَل وفُعْلَلْ نحو خَزَعِيل .  
فهذه أبنية الأسماء الأصول وهي تسعة عشر بناءً وما عدا ذلك  
زوائد .

ولا يكون اسمٌ متمكن على أقل من ثلاثة أحرف فاء الفعل وعينه  
ولا ميم إلا أن يكون منقوصاً نحو يَدٍ وِدَمٍ وَأَخٍ وَأَبٍ فإن لها ثالثاً قد  
سقط يُسَدَّل على ذلك بالثنية والجمع والاشتقاق .

وقد جاء من الأسماء المُبَهَمَةِ ما صار غ حروف المعاني نحو ذا  
وما وكم ومن .

وقد جاء من المصمر المُتَّصِل اسمٌ على حرف واحد نحو التاء في  
قُمْتُ والكاف في غلامك والياء في غلامي \* فأما المُتَفَصِّل فلا يكون  
على أقل من حرفين حرف يُبْدَأُ به وحرف يوقف عليه فاعلمه  
إن شاء الله .



## باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله

### في ضرورة الشعر

يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف وقصر البمدود ولا يجوز له مد المقصور ويجوز إظهار المدغم وإثاق المعتل بالصحيح وحذف التنوين لا لتقاء الساكنين وحذف الواو والياء إذا كان ما قبلهما دليلاً عليهما وكانا زيادةً في ضمير وتذكير المؤنث الذي ليس بحقيقي وتأنيث المذكر الذي ليس بحقيقي وتشديد المخفف وتخفيف المشدد وحذف الهزة وتخفيفها وقلبها ياءً وواواً وألفاً وقطع ألف الوصل ووصل ألف القطع وإلقاء حركتهما على ما قبلها وترخيم ما ليس بمنادى وحذف حرف النداء من الأسماء المبهمة والنكرة وإسكان الياء والواو في موضع النصب والنصب بإلقاء في غير الجواب وحذف الإلقاء من جواب الجزاء وحذف الواو والياء من هاء الإضمار وإسكانها بعد ذلك وإبدال حرف المد واللين من الحروف المضاعفة .

## باب الإمالة

وهو أن نُميل الألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة نحو قولك  
عالمٌ وعابدٌ ومساجدٌ ومفاتيحٌ وما أشبه ذلك .

وإنما تُمال الألف لياء أو كسرة تكون بعدها أو تكون منقلبة  
من ياء ومشبّهة لما انقلبت من ياء \* فمثلاً أميل للياء قولهم شيبان  
وعيلان \* وما أميل للكسرة عالمٌ وعابدٌ ومساجدٌ ومفاتيحٌ \* وما كان  
منقلبا من ياء فنحو قولك طابَ خبرك .

ومن أجل الياء أيضا إمالتهم الكافرين وما أشبه ذلك إلا أن  
يكون في الكلام حرفٌ من الحروف التي تمنع الإمالة وهي سبعة  
أحرف الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والكاف والقاف فهذه الحروف  
تمنع الإمالة فلا تجوز إمالة ما هي فيه نحو شانمٌ وغارمٌ وخارجٌ وصابرٌ  
وظالمٌ وطاهرٌ وقاعدٌ وكذلك ما أشبهه .

## باب أبنية الأفعال

اعلم ان الأفعال تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وتبلغ  
الأفعال بالزوائد ستة أحرف ولا يكون فِعْلٌ على أكثر من ستة  
أحرف نحو آسْتَخْرَجَ .

فأما الثلاثي من الأفعال فله ثلاثة أمثلة: فَعَلَ وفَعَلَ وفَعِلَ وذلك  
نحو ضَرَبَ وَقَتَلَ وَطَرَفَ وَشَرَفَ وَعَلِمَ وَجَهِلَ .

فأما الرباعي فله مثال واحد وذلك فَعَّلَلَ نحو دَخَّرَجَ وَقَرَّطَسَ  
وَسَرَّصَفَ .

فأما فَعَلَ فإن مستقبله يعجى ، على ثلاثة أوجه على يَفْعَلُ بالكسر  
نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وعلى يَفْعُلُ بالضم نحو يَقْتُلُ وَيَخْرُجُ وَيَقْعُدُ وعلى  
يَفْعُلُ بالفتح نحو ذَهَبَ يَذْهَبُ .

وما كان ثانيه أو ثالثه أحد حروف الخلق جاء مستقبله بالفتح  
وحروف الخلق ستة وهي الهمزة والعين والغين والحاء والخاء والياء

فما كانت عينه. أحد هذه الحروف أو لامه كان مستقبلاً يَفْعَلُ مفتوحاً  
وذلك ذَهَبَ يَذْهَبُ وَصَنَعَ يَصْنَعُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ وما أشبه ذلك \* ورتبنا  
جاء مضموماً أو مكسوراً على القياس .

وما كان على فِعَلٍ بكسر العين فمستقبلاً يَفْعَلُ بفتح العين نحو عَلِمَ  
يَعْلَمُ وَشَرِبَ يَشْرِبُ وَعَجَلَ يَعْجَلُ وكذلك ما أشبهه .

وقد جاء في أربعة أفعال من الصحيح في المستقبل الكسر والفتح  
وذلك قولك حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ وَيُسَّسُ يَيْسُّسُ وَيَيْشُّسُ  
وَيَبْسُ يَيْبْسُ وَيَيْبَسُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ وَأَنْشَدَ سَيَبُوهُ لِلْفَرَزْدَقِ (١)  
وَكُومُ تَنْعِمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا \* وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثَقَالًا

وقد جاء في أفعال من المعتل فِعَلٌ يَفْعَلُ نحو وَثِقَ يَثِقُ وَوَفَقَ يَفِقُ  
وَوَلَّى يَلِي وَوَرِمَ يَرِمُ وهي ثمانية أفعال لا غير .

(١) الكوم ج كوما وهي الناقة العظيمة السنام والمبارك ج مبرك أي  
محل بروكها وصف إبلا لا يتنجر منها للضيف فهي تنعم به وإنما  
لأنها منه ولا تشور من مباركها مخافة أن تنجر له وأراد تنعم  
بالأضياف عينا فحذف الجار وأوصل الفعل فنصب .

وما كان على فعل بضم العين فمستقبله يُفَعِّلُ بالصم \* واسم الفاعل منه فَعِيلٌ \* لا ينكسر ذلك وذلك نحو قولك ظَرَفَ يَظْرُفُ فهو ظَرِيفٌ وشرَفَ يَشْرُفُ فهو شَرِيفٌ وكذلك ما أشبهه .  
وما كان على فَعَّلَ فمستقبله يُفَعِّلُ نحو دَخَرَجَ يَدْخَرِجُ \* وقد مضى القول في الأفعال التي في أركانها ألفات الوصل وألفات قطع فيما مضى .

## باب التصريف

أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد وهي عشرة الهمزة والالف والواو والياء والتاء والميم والنون والسين والهاء واللام يجمعها قولك سألندونيها .

فإنما الهمزة فتزاد أولاً فيما كان عدده بها أربعة أحرف نحو أجدر وأجدر وأبيض وأفكل وأيدع وما أشبه ذلك .

فإنما أُرطى وأتمز وإتعة فهمزاتها أصليته \* ولا يُحَكِّمُ على الهمزة بالزيادة إذا كانت غير أولى إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف نحو



قولههم للريح شمال وشامل لأن في قولهم شملت الريح تشمل دليلاً على زيادة الهمزة .

والالف لا تُزاد أولاً لسكونها واستحالة التلا بتداهم بالساكن ولكن تُزاد ثانية في ضارب وذهب وثالثة في ذهب وكتاب ورابعة في عثم إن وسكران وسكرى وخاسنة في خبركبي وجحججتي وسادسة في قبعثري وما أشبه ذلك .

والواو لا تُزاد أولاً ولكن تُزاد ثانية في مثل كوثير وثالثة في عجوز ورسول ورابعة في منصور وما أشبه ذلك .

والياء تُزاد أولاً في يذهب ويضرب وثانية في جيدر وخيدر وصيرف وثالثة في سعيد وما أشبه ذلك .

والميم تُزاد أولاً في موضع الهمزة في مثل مصروب ومقتول ومقايه ومزار وما أشبه ذلك .

والنون تُزاد أولاً في أول الفعل المستقبل في مثل نصرب ونذهب وثانية في أنفعل نحو أنطلق وفي منفعل نحو منطلق وفي التثنية

والجفع في قولك الزيدان والزيدون وعلامة للصرف وهي التي  
تكتب في الخط ألفا في قولك رأيت زيدا وأكرمت عمرا \* وتزداد  
في الفعل المستقبل علامة للرفع في مثل يفعلان ويفعلون وما أشبهه  
ذلك \* وتزداد أيضا فيه خفيفة وثقيلة للتوكيد في قولك أضربن  
عمرا والمثقلة تكتب نونا والمخففة يختار أصحابنا أن يكتبوها ألفا  
لأن الوقف عليها بالالف في مثل قولك أضربا وأذهبها ومثل قوله  
جل اسمه « كَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ » (س العلق ٩٦ آ ١٥) الوقف عليها  
بالالف .

والتاء نزاد في الفعل المستقبل نحو تذهب يا زيد وتذهبن  
يا هند \* وعلامة التانيث في قولك قامت هند وخرجت فاطمة  
وفي مثل قائمة وذاهبة وهي تاء في الحقيقة وإنما تكتب هاء لأن  
الوقف عليها بالهاء \* وتزداد في مثل ملكوت وجبروت \* وفي جمع  
المؤنث السالم في مثل الهندات والزينات وما أشبه ذلك .

والسين تزداد في مثل استفعل وما تصرف منه نحو استخرج  
يستخرج فهو مستخرج .

والهاء تزداد في الوقف في مثل قوله جل وعز « فَبِهْدَاهُمْ أَقْبَدَهُ »  
(س الانعام ٩٠ آ ٦) وفي الندبة في قولك وَاَزَيْدَاةٌ وَوَأَعْمَرَاةٌ وما  
أشبه ذلك .

واللام تزداد في عُبْدَلْ وَأُولَٰئِكَ وَذَلِكَ .

وكل شيء فيه ياء أو واو أو ألف واشتقت منه ما تسقط منه  
فهمن فيه زوائد لأنها أتميات الزوائد ولا يحكم على حروف  
الزوائد أنها زائدة في كل موضع إلا بدليل الاشتقاق \* وإنما  
سُمِّيَتْ حروف الزوائد لأنها لا توجد زيادة في اسم ولا فعل إلا بعض  
هذه الحروف .

### باب منه

كل فعل عينه واو وكان على فعل فإنه يلزم في المستقبل يَقْعُلُ  
وتسكن الواو في مستقبله وتقلب في ماضيه ألفا وذلك نحو قام  
يقوم وصاغ يصوغ .

وإن كان من ذوات الياء لزم يَفْعُلُ وسكنت الياء في مستقبله  
وانقلبت في ماضيه ألفا نحو باع يبيع وكال يكيل .  
وتسقط الواو والياء من المفعول نحو قولك مَصْرُوعٌ ومَقُولٌ ومَخِيطٌ  
ومَكِيلٌ .

وكل ياء وواو تحركت وقبلها فتحة قلبت ألفا بأي حركة تحركت  
نحو قولك قال وباع وطال وكال وما أشبه ذلك .

فإن اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى منهما بالسكون قلبت  
الواو ياءً وأدغمت الأولى في الثانية نحو سَيِّدٌ ومَيِّتٌ وهَيِّنْ وَلِيْنِ هذا  
مما سبقت فيه الياء ساكنة وأصله مَيِّوتٌ وسَيِّوودٌ وقلبت الواو ياءً  
وأدغمت الأولى في الثانية فقليل سَيِّدٌ ومَيِّتٌ وكذلك ما أشبهه \*  
ومما سبقت فيه الواو ساكنة طَوَّيْتُ طَيًّا ولَوَّيْتُ لَيًّا أصله طَوَّيًّا ولَوَّيًّا  
فقلبت الواو ياءً وأدغمت قليل طَيًّا وليًّا .

وكل واو أو ياء وقعت بعد ألف زائدة أبدلت همزةً وذلك نحو  
قولك قائمٌ وبائعٌ وكانلٌ وصانعٌ وما أشبه ذلك .

وَكُلِّ وَادٍ انْضَمَّتْ فَهَمْزُهَا جَائِزٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَمْتَهَا إِعْرَابًا أَوْ لِاتِّقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِكَ أَثُوبٌ وَأَذُورٌ وَأُجُوهٌ « وَإِذَا الرَّسُلُ أَقْتَتَ » (س  
المرسلات ١١١٧٧) وما أشبه ذلك

وَكُلِّ وَادٍ انْكَسَرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةً فَهَمْزُهَا جَائِزٌ نَحْوُ وَشَاحٍ  
وَأَشَاحٍ وَوَعَاءٍ وَإِعَاءٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ

وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ جَرَّتَا بِالْإِعْرَابِ وَصَبَحْنَا نَحْوَ قَوْلِكَ  
هَذَا غَزَوْا وَنَحَوُا وَعَدُّوا وَرَأَيْتُ نَحْوًا وَعَدُّوا وَغَزَوْا وَمَرَرْتُ بَغَزٍ وَنَحَوٍ وَعَدُوٍ  
وَهَذَا طَبِيٍّ وَنَعْحِيٍّ وَرَأَيْتُ طَبِيًّا وَنَحِيًّا وَمَرَرْتُ بِطَبِيٍّ وَنَحِيٍّ

وَكَذَلِكَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمَشْدَدَتَانِ تَجْرِيَانِ هَذَا الْمَجْرَى كَقَوْلِكَ  
هَذَا عَدُوٌّ وَفُلُوٌّ وَكُرْسِيٌّ وَبَخْتِيٌّ وَرَأَيْتُ عَدُوًّا وَفُلُوًّا وَكُرْسِيًّا وَبَخْتِيًّا  
وَمَرَرْتُ بِعَدُوٍّ وَفُلُوٍّ وَكُرْسِيٍّ وَبَخْتِيٍّ وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ

وَكُلِّ يَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ فِي حَالِ الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ وَتَفْتَحُ فِي  
حَالِ النِّصْبِ كَقَوْلِكَ هَذَا قَاضٍ وَسَارٍ وَرَامٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ وَسَارٍ وَرَامٍ  
تَسْكُنُ الْيَاءُ وَيُلْجِقُهَا التَّنْوِينُ فَتَسْقُطُ فِي الْفَتْحِ وَالْخَطِّ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ



وَذَوَاتِ الْوَاوِ تَصِيرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَاءً وَتَدْخُلُ فِي حَكْمِ الْيَاءِ لِأَنَّ  
الْوَاوَ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ يَاءً وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا دَاعٍ وَغَازٍ  
وَمَرَرْتُ بَغَازٍ وَدَاعٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَتَصِحُّ فِي حَالِ النِّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ قَاضِيًا وَدَاعِيًا وَتَقُولُ هَذَا  
الْقَاضِيُ وَالْغَازِيُ وَالرَّامِيُ وَمَرَرْتُ بِالْغَازِيِ وَالرَّامِيِ وَالْقَاضِيِ فَتَسْكُنُهَا  
فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ وَتَفْتَحُهَا فِي النِّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ وَالْغَازِيَّ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ وَاوً قَبْلَهَا ضَمَّةً تَسْكُنُ  
آخِرُهُ فِي الرَّفْعِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَغْزُو وَيَدْعُو وَيَقْضِي وَيُرْمِي وَتَفْتَحُ فِي  
النِّصْبِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ لَنْ يَغْزُو وَلَنْ يَرْمِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَتَحْذَفُ فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَقْضِ وَلَمْ يَغْزُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يُجْرِي الْمَعْتَلَّ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ مِنْجَرِي الصَّحِيحِ فَيَرْفَعُهُ فِي مَوْضِعِ  
الرَّفْعِ وَيَفْتَحُهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَيَسْكُنُهُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَعَلَى هَذِهِ  
اللُّغَةِ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ (١)

---

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ رَثِييسَ بَنِي عَبْسٍ  
فِي حَرْبِهِمْ مَعَ ذُبْيَانَ بِسَبَبِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ وَهُوَ فَارِسٌ شَاعِرٌ يَضْرِبُ

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي \* بِمَا لَأَقْتُ لِبُؤُنْ بَنِي زِيَادِ

سكن الباء في موضع الجزم لأنه كأن يضمها في موضع الرفع وينصبها في موضع النصب .

المثل بدهائه فيقال أدهى من قيس وبعد حرب داحس والغبراء انتقل الى بنى تمير فتزوج ثم اتى الاسلام فأسلم ثم ارتد وذهب الى عمان وترهب ومات هناك قرب سنة ١٠ وفي ارتداده وترهبه خلاف . وسبب قوله القصيدة التي فيها البيت الشاهد وهو أولها انه نشأت بيده وبين الربيع بن زياد العبسي شحنة في شأن درع ساومه فيها فلما نظر اليها وهو على ظهر فرسه وضعها على القربوس ثم رمى بها فلم يردّها عليه فاعترض قيس بن زهير أم الربيع فاطمة بنت الحرثب الأنمارية في ظعائن بنى عبس فاقتاد جملها يريد أن يرتكنها بدرمه فقالت ما رأيت كاليوم قط فعل رجل أين ضل حلمك يا قيس أترجو أن تصطحب أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بها يميناً وشمالاً فقال الناس ما شاؤا أن يقولوا وحسبك من شر سماعة فأرسلتها مثلاً فعرف قيس ما قالت فحلى سبيلها . قوله الأنباء أي الاخبار وتنمى تكثر وتشيع والباء في بها زاف واللبون الناقة ذات اللبن وهو اسم مفرد أراد به الجنس وأراد ببني زياد الربيع بن زياد فإن القصة معه فقط دون إخوته . والباء في يا بني إشباع لكسرة البناء كما زعم الزجاجي وأن إشباع الحركات الضرورة موجود عندهم .

وكلّ فعلٍ في آخره ألف ساكنة فإنه يكون في حال النصب والرفع  
ساكن الآخر كقولك زيدٌ يسعى ويخشى ويعطى ولن يخشى ولن  
يعطى وكذلك ما أشبهه \* وهذه ألف في اللفظ وإن كتبت في الخط  
ياء على أصلها \* فإذا صرّت إلى الجزم حذفت كقولك لم يخش  
زيد ولم يسع ولم يعط وكذلك ما أشبهه .

وكل واو كانت فاء الفعل فإنها تصح في الماضي نحو وعد ووزن  
ووجد وتسقط في المستقبل إذا كان الماضي على فعل مفتوح العين  
نحو يعد ويزن ويجد وكذلك ما أشبهه .

فإن كان المصدر على فعل صحّت فيه كقولك وعد وعداً ووزن  
وزناً وإن كان على فعلة حذفت منه الواو نحو وعدة ووزن زنة  
وكذلك ما أشبهه .

وإذا كان الماضي فعل بضم العين صحّت الواو في مستقبله أيضاً  
نحو وضو يؤضو .

فَأَمَّا الْيَاءُ فَإِنَّهَا تَصَحُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوُ يَنْعَتِ الثَّمَرَةُ تَيْنَعُ وَيَعْرُ  
الْجَبْدِيُّ يَيْعُرُ .

وَأَمَّا كَانَ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى فِعْلٍ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي  
وَالْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَفِي هَذِهِ لُغَاتٍ أَجْوَدُهَا هَذِهِ اللُّغَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَاجَلُّ فَيَقْلِبُ  
الْوَاوَ أَلِفًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَيْجَلُّ فَيَقْلِبُهَا يَاءً وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَهُ فَيَقُولُ  
يِيَجَلُّ فَافْهَمْ .

## بَابُ الْأَدْغَامِ

فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَمَرَاتِبِهَا وَتَقَارُبُهَا وَتَبَايُنُهَا  
وَمَهْمُوسُهَا وَمَنْجُورُهَا وَسَائِرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِهَا .

فَحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ  
وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالغَيْنُ وَالْخَاءُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالضَّادُ وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ  
وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْتَّاءُ وَالصَّادُ وَالزَّايُ وَالسِّينُ  
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ وَالضَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ .

وتصير خمسة وثلاثين حرفاً بحروف مستحسنة نحو النون الخفيفة  
والالف المبالغة وهمزة بَيْنَ بَيْنَ وألف التفتيح والصاد كالزاي  
والشين التي كالجيم .

ثم تصير اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا يليق  
ذكرها بهذا المختصر .

ومخارج الحروف ستة عشر مخرجاً .

فمن الحلق ثلاثة مخارج فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والالف  
وأوسطها مخرجاً العين والحاء وأدنى حروف الحلق من الفم مخرجاً  
الغين والحاء .

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك القاف وأسفل من  
ذلك قليلاً الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الجيم  
والشين والياء ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس يخرج  
الصاد ومن حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه يخرج اللام وفوق  
ذلك فويق الثنايا مخرج النون وأدخل من ذلك إلى ظهر



اللسان منحرفاً مَخْرُجُ الرء ومن طرف اللسان وأصول الثنايا مَخْرُجُ  
الطاء والذال والتاء ومما بين طرف اللسان وفَوْقَ الثنايا السفلى  
مَخْرُجُ الزاي والسين والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف  
الثنايا مَخْرُجُ الطاء والتاء والذال ومن باطن الشفة السفلى وأطراف  
الثنايا العلى مَخْرُجُ الفاء ومن الشفتين مَخْرُجُ التاء والميم والواو ومن  
الخياشيم مخرج النون الخفيفة .

### الحروف المهموسة عشرة

وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والتاء والصاد والفاء  
والتاء ومعنى المهموس أنه حرف أضعف لا يعتمد عليه في موضعه  
فجرى معه التنفيس .

### الحروف المجهورة تسعة عشر حرفاً

وهي ما عدا المهموس الذى ذكرنا ومعنى المجهور أنه حرف  
أشبع لا يعتمد عليه في موضعه فمنع النفس أن يجرى معه .

## حروف الإطباق أربعة

وهي البصاد والضاد والطاء والظاء وإنما سُمِّيَتْ حروف الإطباق لأنك إذا وضعت لسانك في مواضعهن أنطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك الأعلى فصار الصوت مجهورا بين اللسان والحنك وسائر الحروف منفتحة لا إطباق فيها .

وحروف المد واللين ثلاثة وهي الياء والواو والالف .

والحرف المكرر الراء لأن فيه تكريرا .

ومعنى الإدغام هو أن يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الأول منهما وتُدْغِمُهُ في الثاني أي تَدْخِلُهُ فيه فيصير حرفاً واحداً مشدداً يَنْبُو اللسان عنه نَبْوَةً واحدة أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج فتبدل الأول من جنس الثاني وتُدْغِمُهُ فيه وإنما تفعل ذلك تخفيفاً نحو شَدَّ ومدَّ وما أشبه ذلك .

والمتقارب في المخرج نحو قولك الرجل والذاهب وما أشبه ذلك .

واعلم أنك إذا أمرت من هذا الباب فلك في وجهان إن شئت  
أدغمت فقلت شد يا زيد ومدا وإن شئت أظهرت التضعيف وأدخلت  
ألف الوصل فقلت آمدا وآشدا وما أشبه ذلك .

وإذا ثبتت أو جمعت لم يكن إلا الإدغام لأنهما متحركان وكل  
موضع تحركا فيه معاً فلا بُد من الإدغام كقولك يا زيدان شدا ومدا  
ولا يجوز آمدا وآشدا ويا زيدون شدا ومدا ولا يجوز آمدا  
وآشدا .

وكل موضع سكن فيه الثاني منهما سكونا لا تصل اليه الحركة فلا بُد  
من إظهارهما نحو مددت وشدت ولا يجوز إدغام هذا .

واعلم أنك إذا أردت جزم فعل من هذا المدغم كان مفتوحا  
بلفظ المنصوب كقولك لم يشد زيد ولم يمد وكذلك ما أشبهه وإن  
شئت أظهرت التضعيف وسكنت الآخر فقلت لم يمدد ولم يمرر وإذا  
ثبتت وجمعت رجعت إلى الإدغام ولم يجز غير العلة التي قدمتها  
لك .

واعلم أن لام المعرفة تُدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز إظهارها معها  
لكثرة دورها في الكلام وهي النون والذال والذال والراء والتاء والشاء  
والصاد والضاد والطاء والظاء والزاي والسين والشين كقولك الناصر  
والنواحم والداعي والثابت والصراط والصاحب وكذلك ما أشبهه  
لا يجوز إظهارها في شيء منه .

## باب من شواذ الإدغام

قالوا سِتٌّ في العدد والاصل سدس لأنك تقول في التصغير  
سُدَيْسٌ وفي الجميع أسداس فأبدلوا من السين تاء ثم أدغموا السدال  
في التاء .

وقالوا وِدٌّ والاصل وِدْدٌ وهي اللغة الحجازية الجيدة ولكن بنو تميم  
يسكنون التاء ويدغمونها في الدال .

ومن الشاذ قولهم في أَحْسَسْتُ بالشئ أَحْسَبْتُ وفي نَسَسْتُ

مَسَّتْ وَفِي ظَلَلْتُ ظَلْتُ \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسَيْتُ بِالشَّيْءِ فَيَسْدِلُ  
مِنْ أَحَدِي السَّيْنَيْنِ يَاءً وَهُوَ أَقْبَسُ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا \* حَسَيْنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ

وَيُرْوَى أَحْسَنَ بِهِ عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى .

وَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي بَنَى الْحَارِثِ وَبَنَى الْعَنْبَرِ بِلُجَرِثَ وَبَلْعَنْبَرِ  
فَيَحْذِفُونَ النُّونَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ .

وَشَبِيهِ بِهَذَا قَوْلُهُمْ عُلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ يَرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ بَنُو فُلَانٍ

فَيَحْذِفُونَ اللَّامَ وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَاشِيَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (٢)

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ \* وَلَمْ يَكُنْ طَفَتْ عُلَمَاءُ غُرْلَةٍ خَالِدٍ

(١) هُوَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي وَقَوْلُهُ سَرَى يُرْوَى بِخَلَا وَالْعِتَاقُ جَ عَتِيقٍ  
كَزِيمٍ وَالْمَطَايَا جَ مَطِيَّةٍ أَيْ التَّاقِةُ تَرْكِبٌ لِلسَّفَرِ وَشَوْسُ جَ شَوْسَاءُ  
مِنَ الشَّوْسِ وَهُوَ النَّظَرُ بِمَوْجَرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيظًا .

(٢) هُوَ الْفَرَزْدَقُ وَأَرَادَ بِالْقَيْسِيِّ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَرَازِي لِأَنَّهُ فَرَازٌ  
مِنْ قَيْسِ بْنِ قُزْلٍ عَنْ الْعِرَاقِ وَوَلَّى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِي



يريدون على الماء فافهم ذلك تُصَبُّ إن شاء الله تعالى اهـ

\*\*\*

ووجد في آخر إحدى النسخ

كامل كتاب الجمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الشامل ويمنه  
وصلى الله على مولانا محمد نبيه وعبدته وعلى آله وأصحابه  
أخلفاء الراشدين من بعده وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ منه  
في يوم الخميس السابع من جمادى الأولى عام خمسة وأربعين  
وسبعمائة. وكتبه بمدينة بجاية حاطها الله تعالى العبيد الفقير  
إلى رحمة ربه الراجي منه مغفرة ذنبه يحيى العود عثمان (?)  
أعانه الله على طلبه العلم وجعله من أهله بمنه ويمنه ورحم

---

في مكانه فمدح الفرزق عمر بن هبيرة وهجا خالدا ومعنى طفت  
ارتفعت وعلت والغرلة جلدة الذكر التي يقطعها الخائن وإنما ذكر هذا  
تعريضا بآم خالد لأنها كانت نصرانية فجعله على ملتها وجعله  
في رفعتة عليه بالولاية وإن كان أفضل منه كالحيفة تطفو على الماء  
وتعلو.

كاتبه وقارئه ومقرئيه ومن كُتب له ووفق جميعهم  
وهذا هم ومن دعا لهم بالرحمة ومن قال آمين والحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا  
كثيرًا .



﴿ إحقاق ﴾ قد فاتنا سبحانه من لا يسهو ولا ينام أن  
نذكر في ديباجة هذه الطبعة أن المستشرق الألماني يوحنا  
بولف طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ « مقالة افتتاحية » مشتملة  
على ٤٧ ص من القطع الثماني لخص فيها كتاب الجمل وترجم باللغة  
الألمانية الأربعة والسنتين شاهدًا الأولى فقط أي إلى ص ١٦٨ من  
طبعتنا هذه ولم ينبه عن تركه باقي الشواهد





## فهرسة الابواب

باب ما تنعدي اليه الافعال	١٧	أقسام الكلام	
المتعدية وغير المتعدية	١٨	باب الاعراب	
الابتداء	١٨	» معرفة علامة الاعراب	
اشتغال الفعل عن	٢١	» الأفعال	
المفعول بضميره	٢٣	» التثنية والجمع	
الحروف التي ترفع	٢٣	» ذكر الفاعل والمفعول به	
الاسم وتنصب الخبر	٢٦	» ما يتبع الاسم في إعرابه	
الحروف التي تنصب	٢٦	» النعت	
الاسم وترفع الخبر	٣٠	» العطف	
الفرق بين إن وأن	٣٣	» التوكيد	
حروف الكفص	٣٥	» البدل	
نحتي في الاسماء		» أقسام الافعال في	
القسم وحروفه	٣٩	التعدي	

باب ما لم يسم فاعله	٨٨	المضمر من الظاهر وما
» من ما لم يسم فاعله	٩١	لا يجوز
» اسم الفاعل	٩٥	» إضافة المصدر الى ما
» الامثلة التي تعمل		بعده
عمل اسم الفاعل	١٠٤	» العدد
» الصفة المشبهة باسم		» تعريف العدد
الفاعل فيما تعمل فيه	١٠٧	» ثاني اثنين وثالث
» التعجب	١١٢	ثالثة
» ما	١١٩	» ما يحمل من العدد
» نعم وبش	١٢١	على اللفظ لا على
» حبذا	١٢٢	المعنى
» الفاعلين المفعولين		» كم
يفعل كل واحد منهما		» منذ و منذ
بصاحبه مثل ما يفعله		» انجمع بين إن و كان
الآخر	١٢٣	» الفصل ويسميه
» ما يجوز تقديمه من		الكوفيون العماد





٢٤٥	باب التمييز	باب الحروف التي تجزم
٢٤٧	» الإغراء	٢١٥ الأفعال المستقبلية
٢٤٧	» التصغير	٢١٦ » الأمر والنهي
٢٤٨	» تصغير الثلاثي	٢١٧ » ما يُجْزَم من الجوابات
٢٤٩	» » الرباعي	٢١٧ » أجزاء
٢٤٩	» » الخماسي	» ما ينصرف وما
٢٥١	» » الظروف	لا ينصرف
٢٥٢	» » الأسماء المبهمة	» أسماء القبائل والأحياء
٢٥٣	» النسب	٢٢٩ والشُّور والبلدان
	» ألف الوصل وألف	» ما جاء من المعدول
٢٥٧	القطع	٢٣٣ على فعال
٢٦٠	» معرفة المعرب والمبني	» الاستثناء
٢٦٥	» المخاطبة	٢٣٩ » المنقطع
٢٦٩	» الهجاء	٢٤١ » النفي بلا
٢٧١	» آخر من الهجاء	» دخول ألف الاستفهام
٢٧٦	نوع آخر من الهجاء	٢٤٤ على لا

٢٩٠	غير ما ذكرنا	٢٧٦	نوع منه آخر
٢٩٠	باب الافعال المهموزة	٢٧٧	أحكام الهمزة في الخط
٢٩١	» أمس	٢٨٠	باب المقصور والممدود
٢٩٢	» أسماء الفاعلين والمفعولين	٢٨٥	» المذكر والمؤنث
	» الحروف التي ترفع		» ما يؤنث من جسد
	» ما بعدها بالابتداء		الإنسان ولا يجوز
	والخبر وتسمى حروف	٢٨٨	تذكيرة
٢٩٢	الرفع		» ما يؤنث من غير
	» ما ينتصب على إضمار		أعضاء الحيوان ولا يجوز
٢٩٥	المتروك إظهاره	٢٨٨	تذكيرة
	» ما يمتنع من الاستفهام		» ما يذكر ويؤنث من
	أن يعمل فيه ما قبله	٢٨٩	أعضاء الحيوان
	» الوقف		» ما يذكر من أعضاء
	» لولا		الحيوان ولا يجوز
	» ما جاء من المثنى	٢٨٩	تأنيثه
	الجمع		» ما يؤنث ويذكر من

٢٣٠	باب من الحكاية	باب ما يحذف منه
٢٣١	» ما ذا	التنوين لكثرة
	» مواضع إن المكسورة	الاستعمال
٢٣٢	الخفيفة	» أقسام المفعولين
	» مواضع أن المفتوحة	» مواضع ما
٢٣٣	المخففة	» » من
٢٣٣	» اجواب يبلى ونعم	» » أي
٢٣٤	» أم وأو	» الحكاية
	» النون الثقيلة	» القول
٢٣٤	والخفيفة	» الحكاية بمن
٢٣٨	» الصلات	» حكايات لأسماء
٢٤٦	» اجمع المكسر	» الأعلام بمن
٢٤٧	» معرفة أبنية أقل العدد	» حكايات النكرات
	» تكسير ما كان على	» بمن
	أربعة أحرف وفيه	» الحكاية بأي
٢٤٧	حرف ليس	» حكايات الجمل

٢٦٠	باب أبنية الأسماء	باب جمع ما كان على
»	ما يجوز للشاعر أن	أفعل
٢٦٢	يستعمله في ضرورة	» تكسير ما كان على
»	الشعر	فَاعِل
٢٦٣	الإمالة	» تكسير ما كان على
٢٦٤	أبنية الأفعال	أربعة أحرف أو
٢٦٦	التصريف	خمس
٢٦٩	منه	» جمع ما كان على
٢٧٥	الادغام	فُعْلَة أو فُعْلَة
٢٧٧	أحرف المهموسة	» ما يجمع من الجمع
٢٧٧	المجهورة	» أبنية المصادر
٢٧٨	حروف الاطباق	» اشتقاق اسم المصدر
٢٨٠	من شواذ الإدغام	والمكان







## فهرست الشعراء

أنس بن زعيم الكنانى *١٤٧	إبراهيم بن هرمة *٢٧٨
بشير بن عبد الرحمن بن كعب	ابن أحر الباهلي ٢٤٣
ابن مالك ٢١١	الأخوص *١٥٩ ١٦٦
جرير *١٠٣ ١٦٥ ١٦٨ ١٧٠ ١٨٩	الأخطل *١٩٨ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٩ ٢٣١
١٩٢ ٢٢٧ ٢٤٥ ٣٠١	أسامة بن الحارث الهذلي *٣٠٩
جميل بن عبد الله بن معمر	الأسود بن يعفر النهشلي *١٨٩
القضاعي *٢٠٤	أبو الأسود الدؤلي ١٢١ ١٩٨ *
حاتم الطائي *٣٠٩	الأعشى *٢٨ ٨٧ ١٦٣ ٢٥٢
حسان بن ثابت الأنصاري *٥٨	أعشى طرود *٤٠
١٨٢ ٢٤٤ ٣١١	الأقيشر الأسدي *١٢٣
الخطيب *١٧٦ ٢٢٠	امرؤ القيس *٧٨ ٨٥ ٩٨ ١٧٥
حميد بن مالك الأرقط *١٠٨	١٩٧ ٣٢٦
أبو حيان الفقعسي ٢١٤	أمية بن أبي عائد الهذلي *٨٣

سعد بن مالك القيسي ٢٤٢ * ١٨٨	الخرنق بنت بدر بن هقان * ١٨
» » فاشب ٢٤٢	خطام المجاشعي ٢٠٢
الشمخ بن ضرار الذبياني * ١٢٤	خفاف بن نذبة ٤٠
١٨٣	دريد بن الصمة * ٢٠٨
شمير بن الحارث الضبي * ٢٢٠	ابو ذؤيب الهذلي ٢٩٤ * ٢٠٧
ضميرة بن ضميرة ٢٤٢	ذو الرمة ١٤١ * ١٦٠ ٢١٥
أبو طالب عبد مناف بن عبد	الراعي * ٢٨٦
المطلب ١٠٤	الربيع بن صبع الفزاري * ٥٢
طرفة بن العبد البكري ١٠٦ * ١١٦	٢٤٦ * ٦٢
طفيل الغنوي * ١٢٧	ابن أبي ربيعة ١٢٨
العباس بن مرداس السلمي * ٢٢٢	رؤبة بن العجاج ١٠١ * ١١٥
عبد الله بن همارق ١٣١	٢٠٠ ٢١٠
عبد بنى الحسحاس ٢٩٧	أبو زيد الطائي ١٧٢ * ١٨٤ ٢٨١
عبدة بن الطبيب التميمي * ٥٦	زهير بن أبي سلمى ٩٦ * ١٥٠
عبد يغوث بن ضلاء ١٥٨ * ٢٥٧	١٨٢ ٢٢٢ ٢٢٢
عبيد الله بن ماوية ٢٠٠	زياد الأعجم * ٢٠٨

- |                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| قيس بن ذريح ١٥٤* ١٧٩        | العجاج ١٩٢*                   |
| » » زهير العبسي ٣٧٢*        | العجير بن عبد الله السلولي ٦٣ |
| كثير عزة ٢٦* ١٦٤ ١٦٨ ٢٠٥    | عقبة بن هيرة الاسدي ٦٨*       |
| كعب بن جعيل التغلبي ٢٠٦     | علقمة بن عبدة التميمي ٦٠*     |
| » » مالك الصحابي ٢١١        | عمرو بن امرئ القيس الانصاري   |
| الكهيت ٢٢٨ ٨٧*              | ١٠٢*                          |
| اللاحقي ابو يحيى ١٠٥*       | عمرو بن معدى كرب ٤٠           |
| لبيد بن ربيعة ١٨٤* ٢٢٢ ٢٢١  | عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٩٧* |
| مالك بن زغبة الباهلي ١٢٦*   | ٢١٤ ١٨٥ ١٢٨                   |
| المتلمس ٨٠*                 | فدكي بن أعبد المنقري ٢٠٠      |
| المخبل السعدي ٢٤٦           | الفرزدق ٦٢* ١٤٨ ١٤٢ ١٢٦ ٧٧    |
| المرار الاسدي ١٢٩ ١٣٦       | ١٨٥ ١٩٢ ٢١٢ ٢١٢ ٢٠٢ ٢٤٢ ٢٦٥   |
| مراحم بن الحارث العقيلي ٧٣* | ٢٨٢                           |
| مناور بن هند الفقعي ٢١٤     | القتال الكلابي ٢٥٢*           |
| مسكين الدارمي ٢٠٨           | القطامي ٥٩* ١٠٠ ٧٢ ٢٥١        |
| مهلهل ١٦٦*                  | قيس بن الخطيم ٢٢٣             |

ميسون بنت بحدل الكلاية	هذبة بن أخشم العذري *٢٠٩
*١٩٩	٢١٥
النايعة الذبياني ١٢١ *١٨٦ *١٨٧	هشام أخو ذى الرمة *٦٣
٢٢٤ ٢٢٧ ٢٣٩ ٢٦٢	همام بن مرة ٢٤٣
أبو النجم ١٧٢ * ١٧٦	هميان بن قحافة ٢٠٣
نصيب بن زياح البدوي *٨٥	أبو وجزة ٦٠
النمر بن تولب *٢٧٢	أبو يحيى اللاحقى *١٠٥





## فهرست القوافی

طویل			
مَذْهَب	۱۲۷	المشرد	۲۰۸
نَاصِب	۱۸۶	خیر موقد	۲۲۰
فَنَصَارِب	۲۲۲	خالد	۲۸۱
التَّجَارِب	۲۵۱	فنعذرا	۱۹۷
مَشْعَب	۲۲۸	ما ذری	۸۶
يَصُوبُ	۶۰	والخمر	۲۱۲
تَطِيبُ	۲۴۶	أنت أقدر	۱۵۴
فَشَلَّتْ	۳۶	كان يذكرو	۱۸۵
طَبَاخ	۱۱۶	عاقِر	۱۰۴
تَقَدَّدا	۲۰۷	شاجر	۲۲۲
مَثَلَا بَعْدِي	۲۰۷	نصير	۲۲۸
		هدير	۱۶۸
		وهو ضامر	۱۲۴

٧٢	تَجَرَّبَ	٢٩٧	غَيْرَ لَا بِسِ
١٨٩	يَفْعَلُ	١٣١	مِسْمَعًا
١٨٩	أَمَالُ بْنُ حَنْظَلِ	٢٠٢ ٢٤٥	الْمُقَنَّعَا
٢٢٦	وَمَنْزِلُ	٦٢	أَصْنَعُ
٢٢١	وَبَاطِلُ	٧٨	أَوْ مُجَاشِعُ
٢٠٥	إِذَا لَا أَقِيلُهَا	٢١٢	أَوْ مَجْلَفُ
٥٦	تَهْدِمَا	٨٢	عَارِفُ
٩٧	كَالدَّيْسِ	٢٢٠	الْمَطَارِفُ
٢١٠	تَكْرُمَا	٨٧	لَا نَتَفَرَّقُ
٢٢٢	تُعَلِّمُ	١٦٠	أَوْ يَتَرَقَّرُقُ
٢٥٢	مُسَيِّمُ	٢٠٤	سَمَلِقُ
٢٥٤	وَالْهَكْرَمُ	١٢١	وَقَدْ فَعَلُ
١٢٧	وَحَاشِمُ	١٦٠	وَأَقْبَحُهُمْ بَعْلًا
٢٨	وَسَائِمُ	٢٢٤	وَقَابِلُهُ
٢٨٦	وَمِيْهَا	٢٥٢	بِالْهَزْلِ
٧٨	بِأَرْسَانِ	٨٥	وَأَوْصَالِي

٢١١	هَجَرَ	٢٤٣	يَصْطَحِبَانِ
١٩٢	القنَاعِيسِ	٩٦	إِذَا كَانَ جَانِبِ
٨٤	وَالْأَسْ	١٥٨	أَنْ لَا تَلَاقِيَا .
٩٩	عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ	٢٥٧	يَمَانِيَا
١٢٤	الْبَارِيقِ		بَسِيطِ
١٨٢	وَلَا مُلْكُ	٤٠	وَذَا نَسَبِ
٧٢	قَبْلُ	١٨٠	لِلْعَجَبِ
١٦٢	يَا رَجُلُ	٢٢٧	مِنْ أَحَدِ
١٦٤	يَا جَمَلُ	٢٢٩	الْأَبَدِ .
٦٤	مَبْذُولُ	١٠٠	عَادِي
١٨٧	لِأَقْوَامِ	٢٣١	مِنْ مَجْرَا
١٠٢	وَجَرْمَانَا	٢٥٢	بِالْعَارِ
١٢٢	مِنْ كَانَا	١٨٢	إِجْمَاخِيرِ
	وَأَقْر	٢٤٤	التَّنَانِيرِ
٥٨	وَمَاءُ	١٧٠	عَهْرُ
٦٢	الشَّتَاءِ	١٨٤	وَمُسْتَطْنَرِ

٢٠٨	السويق	٢٤٦	والفتاة
١٢٨	السوايا	١٦٨	واغترابا
٢١٥	بلايا	١٩٥	سود الكلاب
٢٦٥	ثقبالا	٢٠٩	فرج قريب
٢٠٨	بالرجال	١٦٥	الجوادا
١٩٢	على الفصيل	٦٨	ولا الحديد
٢٢٩	قبول	٢٧٢	بنى زياد
١٨٩	أماما	١٧٢	لدهر شديد
٢٢٠	مقاما	٢٢٥	البعار
٦٢	كرام	٢٨١	شوس
١٦٦ ١٥٩	السلام	٥٩	الوداعا
	كامل	١٧٦	لكاع
٢٤٢	ولا أب	١٧٩	المطاع
١٨٨	(مجزو) فاستواخوا	١٨٢	مع المضيع
٢٤٢	لا برأج	١٩٩	الشفوف
١٠٥	من الأقدار	١٦٥	خمر الطريق

٢١٠	أَنْ يَمْصَحَا	١٤٢	الْأَشْبَارِ
٢٠٠	جَدَّ النَّقْرِ	١٤٨	عَلَى عِشَارِي
٢٩١	مُذَّ أُمْسَا - خَمْسَا	٢٢٤	فَجَارِ
٢٩٦	وَحْضَا	٢٨	وَأَفْتَا الْجَزْرِ
١١٥	الْفَضْفَاضِ - بَنَى إِبَاضِ	١٥٠	وَمِنْ شَهْرِ
٢٧٢	وَاهْجَعِي	٢٢٢	فِي الذَّعْرِ
١٧٩	الْفَلِيقَةُ - الرِّيقَةُ	١٨٥	لَمْ يَيْتَسِ
١٧٦	عَنْ فُلٍ	٢٢٢	الْمَجْلِسِ
١٧٧	يَا اللَّهُمَّ مَا	٢٩٤	سَلَفَعُ
٢١٤	الْقَدَمَا - السَّجَعَمَا	٩٨	نَبْلِي
٢٨٦	طَاسِمَا	١٩٨	عَظِيمُ
٢١٥	الرَّوَّاسِمَا - وَقَاسِمَا	٢١٤	تَجْمَعُنَا
١٠١	الْمُبْهَمُ	٢١١	إِيَّانَا
٨٧	حَلِيفَتَيْنِ	٨١	أَلْقَاهَا
٢٠٣	مَرْتَبَتَيْنِ - التَّرْسَيْنِ		رَجَز
١٠٨	سَمِينِ	٢٠٠	جَدَبًا - أَخْصَبَا



خفيف	رمل
٢٢١	١٠٦
وِطْبَاءُ	غَيْرُ فُخْرٍ
١٧٤	١٤٧
غَيْرُ مُجَابٍ	قَدْ وَضَعَهُ
١٦٧	منسرح
متقارب	٢٧٨
٢٦٢	٢٢٧
لِلْمُعَرَّبِ	فِي الْعَلْبِ
١٧٥	٥٢
شَرَّاءُ بَشَرٍ	إِنْ نَفَرَا
٢٠٩	١٠١
الضَابِطِ	وَكُفِّ
٢٧٢	أَيْنَمَا





3 3630  
BIBLIOTHECA ARABICA  
PUBLIÉE PAR LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER

---

^ ^ ^ ^ ^  
AZ-ZAGGAGI  
^  
AL-GOMAL

*Accompagné du Commentaire des Vers-témoins*

Edité par

MOHAMMED BEN CHENEB



ALGER  
JULES CARBONEL  
IMPRIMEUR-ÉDITEUR

PARIS  
EDOUARD CHAMPION  
3, QUAI MALAQUAIS

1927

المكتبة العمومية  
وليد السبيعي  
تحت رقم: \_\_\_\_\_